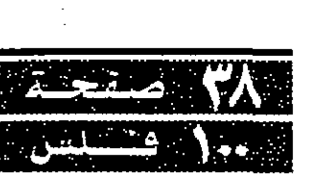
القبس
رئيس التحرير محمد جاسم الصقر
٣٨ صفحة
١٠٠ فلس



الاثنين ٢ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٧٢٣ ـ الكويت
AL-QABAS — Monday, 18 April, 1988 — 17th Year, No. 5723 — Kuwait.

استعادة أجزاء منها .. ويندفع لاستكمال المهمة

العراق بدأ معركة تحرير الفاو

■ الفيلق السابع والحرس الجمهوري يشاركون في القتال وجثث القتلى الايرانيين بالالاف

بغداد ـ الوكالات ـ قطع راديو بغداد امس برامجه العادية وبدأ التلفزيون العراقي ارساله مبكرا لاعلان تطور مفاجىء شهده قاطع الفيلق السابع من جبهة الحرب بين العراق وايران حيث انتقل العراق لاول مرة منذ سنتين الى استراتيجية الهجوم المباغت وذلك عندما اقتحمت قوات الحرس الجمهوري العراقي بقيادة اللواء الركن اياد فتيح الراوي بالاشتراك مع القوات التابعة للفيلق السابع بقيادة الفريق ماهر عبدالرشيد الدفاعات الايرانية في ارض الملحة في شبه جزيرة الفاو ودمرتها تدميرا كاملا وحررت كامل ارض الملحة وتواصل القوات العراقية اندفاعها لتحرير باقي ارض الفاو التي تحتل ايران اجزاء منها .

وكان العراق قد أعلن في وقت سابق امس ان قواته بدأت هجوما شاملا ومباغتا لتحرير شبه جزيرة الفاو المحتلة منذ فبراير ١٩٨٦ .

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن بيان عسكري عراقي ان المناطق الساحلية الموازية لارض الملحة حررت بالكامل وان قوات الحرس الجمهوري تندفع صوب اهدافها الاخرى وان مراسلا لها يغطي المعارك شاهد الاف الجثث من القتلى الايرانيين .

وقال البيان ان قوات الحرس الجمهوري نجحت في هجومها الذي بدأته الساعة الثالثة والنصف من فجر امس في طرد القوات الايرانية من ارض الملحة والساحل الموازي لها .

واكد البيان ان قوات الفيلق السابع حققت نتائج جيدة في الضفة الغربية من شط العرب ضمن خططها الرئيسية .

ويقول العسكريون في الميدان ان هذه المعركة التي اطلق عليها اسم «رمضان مبارك» تجلى فيها اصرار المقاتل العراقي على سحق المعتدين المحتلين وتحقيق النصر المؤزر وزادت تأجج حماس المواطنين العراقيين الذين يرون في العمليات العسكرية استرداد الارض العراقية حيث تقاتل القوات العراقية من اجلها قتالا مجيدا .

ويؤكد العسكريون العراقيون ان مشاركة رجال المهمات الصعبة من قوات الحرس الجمهوري ومقاتلي الفيلق السابع الابطال موضع تقدير الشعب العراقي والشعوب العربية بشكل عام .

وكان من ابرز النتائج الايجابية لهذه المعركة من سلسلة عمليات «رمضان مبارك» هو التعاون الكامل والتنسيق حتى في التفاصيل الدقيقة بين قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع وبين القطعات البرية والجوية والبحرية وبين كل هذا ومختلف الصنوف والاسلحة في القوات المسلحة .

وخرج المواطنون العراقيون في بغداد الى الشوارع وبدأوا باطلاق النار في الهواء من اسطح المنازل ابتهاجا بالنصر .

(طالع ص ٢٣)

العراق — جزيرة عبادان — عبادان — خور عبدالله — الكويت — الخليج العربي — جزيرة بوبيان

● خريطة تبين الاندفاع العراقي لتحرير المناطق المحتلة من شبه جزيرة الفاو .

الأمير اتصل بالحسين ومبارك وتلقى مكالمة من الفهد

الخاطفون مدّدوا مُهلة التزوّد بالوقود

■ الطائرة تتوجه الى ليبيا اليوم اذا فشل الحل الجزائري ■ توقع وصول شخصية عربية مهمة لدعوة الخاطفين الى انهاء المأساة

كتب فريق عمليات القبس :

كثفت الكويت اتصالاتها في اطار الجهود الرامية الى وضع حد لمأساة الطائرة الكويتية «الجابرية» الرابضة في مطار هواري بومدين بالجزائر، فيما وافق الخاطفون على تمديد مهلة للتزود بالوقود دون ان يحددوا وقتا محددا لانتهائها، تمهيدا للاقلاع خارج الجزائر، اذا وافقت السلطات الجزائرية .

ويصف مراقبو الوضع على ارض المطار الموقف بانه صعب للغاية في ضوء تمسك الكويت بموقفها الرافض للافراج عن السجناء الـ ١٧، بينما يقول الخاطفون انهم لن يقبلوا الا باطلاق سراح اولئك السجناء والا فانهم سيسعون الى الاقلاع خارج الجزائر لارتكاب مجزرة هناك .

وبعد ان ناشدت الكويت الجزائر عدم السماح للطائرة بالمغادرة، اجرى مفاوضون جزائريون مفاوضات مع الخاطفين داخل الطائرة لم يعرف مضمونها، بل ان الموقف ازداد غموضا عندما تحدثت انباء الجزائر عن امكان وصول شخصية عربية مهمة قد تكون السيد ياسر عرفات لدعوة الخاطفين الى انهاء جريمتهم ضد الكويت والكويتيين. غير ان موافقة الخاطفين على تمديد مهلة بقائهم في الجزائر، يدل في نظر بعض المراقبين على انهم قد بدأوا يلينون مواقفهم .

وكان امير البلاد قد اجرى مكالمات هاتفية مع كل من العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك صباح امس، وذلك بعد اتصال اجراه سموه مع الرئيس الشاذلي بن جديد ليلة السبت. كما تلقى سموه مساء امس مكالمة هاتفية من الملك فهد .

(البقية على الصفحة ٢٣)

٢٥ شهيداً في يومين من الحداد

القبس تكشف

«أبو جهاد» تجاهل تحذيرات باغتياله

■ تواطوء اسرائيلي غربي وسفارات نقلت الاسلحة

شهدت انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اليوم الثاني من الحداد على الشهيد أبو جهاد اضرابا عاما ومسيرات غاضبة استشهد خلالها ٦ من المواطنين الفلسطينيين واصيب عشرات بجروح. فيما كشف مصدر موثوق به لـ «القبس» ان هناك تواطوءا اسرائيليا غربيا في تنفيذ خطة اغتيال المرحوم خليل الوزير وان سفارات تعاونت في نقل الاسلحة وذكر المصدر ان موسكو احاطت السيد ياسر عرفات بمخطط اسرائيلي لاغتيال ابو جهاد الذي قال لدى ابلاغه التحذير «الاعمار بيد الله» ولم يعر التحذير اهتماما .

المسؤولون الاسرائيليون اعربوا عن سعادتهم لقتل ابو جهاد وقال يوسف شاريرا الوزير بلا وزارة «للاسف تاخر تنفيذ الاغتيال» .

وكان من شهداء ثورة الغضب على الشهيد ابو جهاد امس زيد توفيق عمارنة (١٣ سنة) من يعبد القريبة من جنين. والمواطن محمد عوض البلبيسي (٢٠ سنة) من رفح متاثرا بجروحه التي اصيب بها يوم امس الاول وفي مدينة خان يونس استشهدت المواطنة ايمان ابو قمر واستشهد المواطن عبدالله حنون (١٩ سنة) متاثرين بالجراح التي اصيبا بها من رصاص القوات الصهيونية .

وارتفع عدد الشهداء امس الى ستة شهداء حيث استشهد منير اسماعيل من جباليا بقطاع غزة برصاص قوات الاحتلال واستشهد عابد سليمان من جنين متاثرا بجروحه التي اصيب بها يوم امس الاول حيث استشهد ١٩ مواطنا فلسطينيا .

الشبان الفلسطينيون الغاضبون رفعوا الاعلام السوداء والاعلام الفلسطينية اثناء المسيرات والمظاهرات وعمدت السلطات الاسرائيلية لمواجهة الغضب الفلسطيني الى اغلاق معظم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وبين المناطق التي اغلقت مدينة نابلس كبرى مدن الضفة اضافة الى ١٤ مخيما في كلا المنطقتين .

تفاصيل اخرى ص ٢٣

في برقية للامير تدين اختطاف الجابرية : عبدالعزيز الصقر : هدف العدوان عظمة الاسلام وكرامة الامة

(ص ٣) .

الامير يتبادل التهاني برمضان

تبادل امير البلاد واخوانه ملوك ورؤساء الدول العربية الشقيقة ورؤساء الدول الاسلامية الصديقة برقيات التهنئة بحلول شهر رمضان المبارك .

وقد تضمنت اخلص الدعوات الى المولى القدير ان يعيد امثال هذه المناسبة المباركة على الامة العربية والاسلامية جمعاء بالخير واليمن والبركات .

تشديد الحراسة على السفارة الاسرائيلية بالقاهرة

القاهرة ـ القبس :

كثفت السلطات المصرية امس الحراسة حول مقر السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ومساكن اعضاء البعثة الاسرائيلية في المعادي حيث تم اغلاق جميع المنافذ والشوارع المؤدية الى مقر السفارة الاسرائيلية بالقرب من كوبري الجامعة وذلك تحسبا لاي ردود فعل بعد اغتيال ابو جهاد .

تدمير لغمين في الخليج

بروكسل ـ رويتر ـ اعلنت وزارة الدفاع البلجيكية ان كاسحات الغام بلجيكية وهولندية دمرت امس لغمين في الخليج قرب الموقع الذي اصطدمت فيه فرقاطة اميركية بلغم الاسبوع الماضي .

وقالت الوزارة في بيان ان السفن البلجيكية والهولندية رصدت اللغمين وهما من نوع «ام ـ ٨» على بعد حوالي عشرة اميال من الموقع الذي الحق فيه لغم اضرارا بالفرقاطة الاميركية «صمويل روبرتس» .

الملحق مع العدد

القبس ١٢٠ الفا

خلال الاسبوع الماضي نفدت القبس من الاسواق اكثر من مرة بسبب الاحداث الساخنة التي شملت حادث اختطاف الطائرة واستشهاد «ابو جهاد» واستمرار الانتفاضة والحرب العراقية ـ الايرانية .

وقامت ادارة الجريدة بزيادة كمية الطبع اربع مرات خلال الاسبوع الماضي، واخرها في عدد اليوم الذي طبع منه ١٢٠,٠٠٠ نسخة وهو رقم قياسي لم تصله الصحافة الكويتية من قبل ... وهذا سيعزز التزامنا بان نقدم للقارىء ما يهمه ويفيده، وحرصا على وجودها في متناول الجميع قدر المستطاع .

استشهاد فدائي وجرح اخر في «الحزام»

راشيا ـ ا.ف.ب ـ قال مصدر فلسطيني ان مقاتلا فلسطينيا استشهد وجرح اخر امس في جنوب لبنان في اشتباك مع دورية اسرائيلية فيما كانا يحاولان التسلل الى شمال فلسطين المحتلة .

واوضح المصدر ان الاشتباك وقع فجرا في السفح الغربي لجبل حرمون داخل منطقة ما يسمى «الحزام الامني» .

واضاف المصدر بان وحدات اسرائيلية مدعومة بطائرات هليكوبتر اطلقت قنابل طاردت اعضاء الكومندوس خلال انسحابهم الى خارج «الحزام الامني» .

ويذكر ان محاولات التسلل من جنوب لبنان الى الجليل الاعلى تكثفت منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة .

خدمات (ص ١٠)

محمد حسنين هيكل

اغتيال ابو جهاد اختراق للامن العربي

(ص ٢٠)

امساكية رمضان

الظهر	١١،٤٨
العصر	٣،٢٣
المغرب	٦،١٧
العشاء	٧،٣٨
الامساك	٣،٤٤
الفجر	٣،٥٦

الحملة الاعلامية الثانية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الهدف جمع تبرعات لتغطية مشروع المليار دولار.. والمساهمة في انقاذ المسلمين

مع بداية شهر رمضان المبارك تبدأ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حملتها الاعلامية الثانية لهذا العام والتي ستستمر طوال الشهر الكريم، وتتضمن هذه الحملة برامج مختلفة تساهم فيها وسائل الاعلام المختلفة من تلفزيون واذاعة وصحافة.

وكانت الحملة الاعلامية الاولى للهيئة قد استهدفت التعريف بالهيئة على اعتبار ان تعريف الجمهور بها كان له الاولوية بعد صدور قانون اشهار الهيئة في العام الماضي.. وقد حققت تلك الحملة نتائج جيدة وتمكنت من توثيق الروابط بين الهيئة واهل الخير في هذا البلد الكريم. وتستهدف الحملة الاعلامية الحالية جمع التبرعات بغرض استكمال مشروع جمع مليار دولار لاستثمارها في مشاريع خيرية بهدف انقاذ المسلمين من الاوضاع المأساوية التي يعيشونها والناتجة عن انتشار ثالوث الفقر والجهل والمرض.

وقد تم اختيار شهر رمضان المبارك موعدا للحملة الاعلامية الثانية نظرا لما يتميز به هذا الشهر الكريم من تزايد المشاعر الايمانية والروحية التي تصقل نفس المسلم وتظهر جوانب الخير الكامنة فيه .. فالعبادة في رمضان لها خصوصياتها ... والانفاق في رمضان تزداد دوافعه وحركته.

دعوة للمساهمة

واضافت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في بيانها انها ومن خلال هذه الحملة توجه لكافة المسلمين دعوة للمساهمة في انقاذ المسلمين من ثالوث الفقر والمرض والجهل الذي يتوطن في ديار المسلمين والذي تستغله القوى المعادية للاسلام لسرد المسلمين عن دينهم من خلال لقمة لجائع او كسوة لعار او دواء لمريض. والكل في ذلك مسؤولون امام الله لانه من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم، والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. وانما المؤمنون اخوة .. ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد.. وغير ذلك كثير كثير.. ومع ذلك لا نجد مساهمة حقيقية في مد يد العون لاخواننا المسلمين سوى من نفر قليل لا يشكل ما يجودون به سوى نسبة ضئيلة جدا من الاحتياجات الفعلية لفقراء المسلمين الذين يعانون من المرض والجوع والجهل.

واضافت الهيئة: ولقد سبقتنا القوى المعادية للاسلام والمسلمين وجمعت مليارات الدولارات لتنفيذ خططهم الشيطانية لتنصير المسلمين، وها هي قوافلهم المزودة بكافة الامكانات المادية تجوب بلدان العالم الاسلامي حيث الكوارث والمجاعات. والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اذ ترفع شعار «ادفع دينارا تنقذ مسلما» لتدعو كافة المسلمين للمساهمة معها في انقاذ المسلمين من معاناتهم وحفظ عقيدتهم وصد التيارات المعادية عنهم .. والقليل مع القليل كثير والجود حسب الاستطاعة.

● يوسف جاسم الحجي

شربكة

الرهان الخاسر

هل سمعتم ان التاريخ صفق لمجرم.. او «قبله» قبلة التهنئة على جريمته، ايا كانت تلك الجريمة، «جنحة كانت ام جناية» وهل سمعتم ان مجرما «يساوم» صاحب الحق في حقه او يتنازل صاحب الحق عن حقه امام تهديد مجرم او وعيد جبان...؟! وهل سمعتم في يوم من الايام، ان صاحب حق قد «تنازل» لمطالب مجرم حاقد يعبث بالارض فسادا خوفا من هذا المجرم او ذاك؟!.. كل كتب التاريخ لم تكشف لنا عن ذلك كله... ولم تعطنا مثلا واحدا يؤكد لنا ان المجرم صار في يوم من الأيام هو صاحب الحق، وهو القاضي والخصم في آن واحد.. حتى في كتب الاساطير والخرافات لم نقرأ بين سطورها حرفا واحدا يخبرنا عن تنازل صاحب الحق عن حقه امام تهديد السلاح او الابتزاز المادي او التهديد بقتل ابرياء اذا لم يستجب صاحب الحق لمطالب اجرامية واضحة للعيان، ولذي كل بصر وبصيرة..

الخاطفون الماكرون الجاحدون الناكرون لحقوق الانسانية، يفاوضون ويساومون الكويت على حصان «خاسر» في قضية «خاسرة» لا تقبل النقاش ولا الحوار، ولا تستوعب اي حديث فيها، يفاوضون باطلاق سجناء ادينوا.. بالجرم المشهود.. وتوفرت لهم كل وسائل الدفاع عن النفس امام قضاء عادل نزيه نابع من تعاليم الرسالة السماوية وايمان الكويت بحقوق الانسان وصدق العدل ونزاهته... يفاوضون الكويت وكأنهم اصحاب حق... يا سبحان الله ! هل تغيرت مفاهيم الحياة؟! أم اننا بدأنا نقرأ التاريخ الانساني.. بالمقلوب.. يا سبحان الله، ما بال تلك الفئة الضالة تساوم في قضية تدرك جيدا انها في غير صالحها؟!

ما لكم كيف تحكمون؟! وكيف تفكرون يا من ازهقتم ارواحا بريئة، ويا من اعماكم الحقد الاسود الذي امات بصائركم وقلوبكم حين ذهبتم تمارسون كل نوع من الارهاب مع الابرياء في الطائرة دون مخافة الله الذي هو فوقكم ويراكم بالسر والعلن..

لقد مكر الخاطفون.. ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين.. مكروا في فعلتهم، ومكروا في مطالبهم ومكروا في تهديدهم للابرياء وقتلهم دون وجه حق. قال تعالى «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» صدق الله العظيم في تفسير الكبير للرازي.. ان النبي ﷺ، لما مال طبعه قليلا الى جانب «طعمة» وكان في علم الله ان «طعمة» كان فاسقا، فالله تعالى عاتب رسوله على ذلك القدر من اعانة المذنب، فكيف حال من يعلم من الظالم كونه ظالما ثم يعينه على ذلك الظلم، بل يحمله عليه ويرغبه فيه اشد الترغيب... هل انعكست مفاهيم الحياة ـ ام ان عقولنا لم تعد تحملها رؤوسنا ... لن نتنازل عن الحق الكويتي، ولن نساوم في قضية هي من صميم كرامتنا وشرفنا كدولة، وشعب.. هل يفهم الحاقدون الجاحدون.. طال عمرك..

يوسف الشهاب

الجمعية الطبية تستنكر حادث اغتيال الشهيد ابو جهاد

استنكرت الجمعية الطبية الكويتية حادث اغتيال المناضل الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» وقال بيان لرئيس الجمعية الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد ان الجمعية تستنكر هذا الحادث الجبان، وان ابو جهاد لم يكن رمزا وقائدا للثورة الفلسطينية فقط وانما كان علما من اعلام حركة التحرير العربي وسندا لكافة حركات التحرر العالمية. ولقد عاش مناضلا... واستشهد مناضلا في سبيل اعلاء كلمة الحق والنضال الدؤوب من اجل تحرير ارض فلسطين من ايدي الغزاة الصهاينة والذين امتدت ايديهم الجبانة غدرا وطالت مناضلا على درب التحرير.

واضاف: وفي الوقت الذي تستنكر الجمعية الطبية الكويتية هذه العملية الجبانة تعاهد الشهيد ورفاقه المناضلين على مواصلة النضال في سبيل المبادىء التي كرس حياته واستشهد من اجلها الا وهي تحرير ارض العروبة والرسالات السماوية فلسطين وليعلم الصهاينة وعملاؤهم ان دم الشهيد المناضل ابو جهاد لن يطفىء ثورة اطفال الحجارة في ارضنا المحتلة وانما سيكون وقودا لحرق الصهاينة وكل اعداء امتنا العربية وسيبقى اسم المناضل ابو جهاد وغيره من شهداء الامة نبراسا يضيء الطريق نحو غد افضل لجماهير امتنا العربية وهي تواجه اعداء الامة من صهاينة وفرس حاقدين.

وانها لثورة حتى النصر.

توضيح من د. عبدالله الرشيد

الخبير الاكتواري قدم الكثير لمشروع التكافل الاجتماعي الطبي



● عبدالله الرشيد

جاءنا من د. عبدالله الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية ان الموضوع الذي نشرته القبس في عددها الصادر في الثاني عشر من الشهر الجاري حول ما نشرته «القبس الصحي» في التاسع من الشهر الجاري حول «مقاضاة الخبير الاكتواري اثارت جدلا بين معارض ومؤيد». ان هذا الموضوع لم يناقش اطلاقا في المجلس وان الخبير الاكتواري الدكتور احمد الكاشف هو من العناصر والكفاءات العربية المتميزة التي نكن لها التقدير والاحترام والامتنان لما قام به نحو مسيرة مشروع التكافل الاجتماعي والوصول بها الى بر الامان والسلام حتى نقطف ثمار هذا المشروع الانساني الحيوي والذي تتمسك الجمعية الطبية الكويتية به تمسك الانسان بولده.

الكويت تشارك في معسكر الطلائع العربي في مصر

بناء على الدعوة الموجهة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية الى وزارة التربية للمشاركة مع الطلائع المصريين والعرب في معسكر الطلائع العربي والذي سيقام بمدينة الاسكندرية. تقرر ان تشارك دولة الكويت بذلك بوفد مكون من خمسة طلاب ومشرف في الفترة من ١٤ الى ١٩٨٨/٨/٣١.

الأمير يستقبل ولي العهد وصباح الأحمد وجابر العلي

استقبل سمو أمير البلاد صباح أمس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، كما استقبل سموه الشيخ جابر العلي.

الأمير وولي العهد يهنئان بالعيد الوطني لسوريا

بعث سمو أمير البلاد ببرقية تهنئة إلى أخيه الرئيس حافظ الاسد بمناسبة العيد الوطني للجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وبعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى أخيه الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية بمناسبة عيد الاستقلال الوطني لسوريا الشقيقة، كما بعث سموه برقية تهنئة مماثلة الى أخيه محمود الزعبي رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية.

ولي العهد يعزي أسرة أبوجهاد

بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية تعزية ومواساة الى اسرة المغفور له الشهيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وقال سمو الشيخ سعد العبدالله في برقيته «لقد فقدنا مناضلا بطلا ومجاهدا مخلصا نذر نفسه وقدم روحه فداء لوطنه وامته وقضيته التي هي قضية العرب جميعا، والكويت التي عرفت الشهيد منذ ان كان يعمل فيها في الخمسينات وتذكر له أخلاقه واخلاصه وتفانيه، لتستشعر فداحة الخسارة بغيابه عن ساحة القضية الفلسطينية.

صباح الأحمد يعزي ياسر عرفات بالفقيد أبوجهاد

بعث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ببرقية تعزية ومواساة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بحادث اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «أبوجهاد».

وقال الشيخ صباح الاحمد في برقيته انه كان لنبأ الاغتيال الآثم الذي راح ضحيته المناضل الفذ الشهيد خليل الوزير اثره البالغ والمؤلم في الكويت وفي قلب كل غيور على مسيرة الشعب الفلسطيني ونضاله.

واضاف أن يد الغدر والعدوان اذ تمتد لتخطف من أجل الحرية فانني على ثقة بأن هذا العمل الاجرامي لن يزيد الشعب الفلسطيني وقيادته الا أصرارا وعزما على المضي في الطريق الذي اختطه الشهيد الغالي ورفاقه.

وأعرب الشيخ صباح الاحمد للسيد عرفات والى القيادة الفلسطينية عن أصدق التعازي والمواساة لهذا المصاب داعيا الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه في جناته مع الصديقين والشهداء.

وبعث الشيخ صباح الاحمد ببرقية تعزية ومواساة الى أرملة الشهيد.

مدير عام الإذاعات العراقية يشيد بموقف الكويت الشجاع

هنأ عدنان الجبوري مدير عام الاذاعات العراقية الدكتور عبدالعزيز المنصور مدير اذاعة الكويت بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

واشاد المدير العام بموقف الكويت الذي اثبت انه كبير برفضه الابتزاز شجاع في مواجهة الريح الصفراء لا يطاطيء الرأس لدعاة الفتنة وأدوات الجريمة واعداء السلام.

وقال ان القيم والاخلاق والاعراف الانسانية ترفض بشكل قاطع الممارسات الارهابية والمساومات الرخيصة التي يمارسها النظام الايراني.

في برقية للامير تدين اختطاف «الجابرية»

عبدالعزيز الصقر: هدف العدوان عظمة الاسلام وكرامة الامة



● سمو الامير ● عبد العزيز الصقر

تلقى سمو امير البلاد برقية من السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت تعبر عن موقف الاسرة الاقتصادية الكويتية من العمل الارهابي الدنيء باختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وفي ما يلي نص البرقية:

صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد حفظه الله

في يوم تشييع شهداء الوطن والعزة والرجولة ضحايا الغدر والدناءة والضلال، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تتقدم غرفة تجارة وصناعة الكويت من سموكم ومن الشعب الكويتي الابي ومن اسر ضحايا الاختطاف الاثم بصادق العزاء وخالص مشاعر المشاركة بالمصاب الجلل، داعية الله عز وجل ان يتغمد الشهداء الابرار بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جنته ويكتب لبقية الركاب الاسرى عاجل الفرج والاياب وكامل الصحة والثواب.

وتنتهز الغرفة هذا الموقف المجلل بالحزن والمكلل بالكبرياء لتعلن باسم الاسرة الاقتصادية الكويتية ان اختطاف «الجابرية» ليس اول الآثام التي ارتكبها ضد الكويت من نقموا عليها مواقفها الصادقة لتضامن العرب وتوحيد كلمة المسلمين، وحسدوا فيها واحة الامن والخير والعطاء، غير ان ارادة الله كانت دائما تغرس سهم الغدر في صدر صاحبه فما ارادوه بخطف الطائرة من اذلال للكويت انتهى الى وقفة عالمية تكبر في هذا البلد شموخ كرامته ونبل اصالته، وشجاعة شعبه وحكمة قيادته، وما ارادوه من فتنة انقلب الى تعزيز لصفوف الشعب المتراصة فيما بينها والمتلاحمة مع قيادتها، وما ارادوه من تمزيق وتفرقة اضحى تاكيدا للوحدة الوطنية ومهرا لحب الوطن مخضبا بدم الشهادة.

والاسرة الاقتصادية الكويتية اذ ترفع لسموكم برقيتها هذه لاتقصد بها عزاء بالشهداء، فلهم مقعد صدق عند مليك مقتدر وللكويت فيهم احتساب عند الله وشفاعة لنصره، وهي لاتقصد بها شجبا للجرم والمجرمين ومن يقف وراءهم من الضالين فالجريمة وحشية نكراء تنهي عنها الاديان وتدينها القوانين والاخلاق، وهي لاتقصد تأكيد رفض الابتزاز فقد اصبح من المعروف ان هذا الموقف الشجاع سجية من سجايا الكويت وفطرة في شعبها وقيادتها ولن يفلح العدوان في تغيير ما زرعه الله في قلوبنا، ولكن ما تقصد الاسرة الاقتصادية الكويتية ان تؤكده هنا هو ان «الجابرية» وركابها ليسوا الا الضحية اما هدف العدوان فهو عظمة الاسلام وجلاله وسماحته وهو كرامة الامة العربية ووحدتها وقضاياها. واذا كان صمود الكويت قد اجهض هذه المحاولة فان الرد القاطع الرادع لايكون الا بموقف اسلامي عربي واحد يعلن بصراحة ووضوح كفر المعتدين وعمالتهم.

سلمت الكويت وسلم شعبها وقادتها من كل شر يراد بها، ودامت الكويت ودام كل متمسك بالحق فوق ارضها.

وصدق الله العظيم الذي انزل بكتابه الكريم بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم ﴾.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

- الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة الفردوس من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد .. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص ملغى.

مع مراعاة تنفيذ الملاحظات قرين كل حالة على حدة.

- جاسم محمد عبدالله العنزي وزوجته وابناؤه شريطة تسليم البيت العربي رقم ١٠ قطعة ٢ الصليبية دون نواقص.
- عبدالله عيسى يوسف الشاهين الفودري وزوجته وابناؤه.
- سمير عليوي شبيب العجمي وزوجته وابناؤه شريطة تسليم البيت العربي رقم ٨ قطعة ٢ الصليبية دون نواقص.

- الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الرابية لكل من المواطنين التالية اسماؤهم، شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة.

- ظاهر صالح فالح الرشيدي وزوجتيه وابنائه شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢٥ ضاحية ب منطقة ام الهيمان.
- السيدة جميلة فهد برغش وابنائها (بدر/امل) من المرحوم ناصر خالد الخليفان المطيري، شريطة رد قيمة التعويض وقدره ٢٢٥٠د.ك عند استلامهم القرار - اخطار الهيئة العامة لشؤون القصر.
- عبدالله مصلح بوخويصه الديحاني وزوجته وابنائه - شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢٠٦ قطعة ٦ بمنطقة الصليبية دون نواقص.

- الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الجهراء/ العيون لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة.

- نشمي حمد دحيلان الشمري وزوجته وابنائه شريطة تسليم البيت العربي رقم ٣٥٨ قطعة ٢ منطقة الجهراء دون نواقص واستبعاد اسمه من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ١٠٨ منطقة الجهراء.
- شبيلي صحن فهد عباس العنزي وزوجته وابنائه شريطة تسليم البيت العربي رقم ٤٠٦ قطعة ٨ الصليبية دون نواقص.
- محمد غازي سعيلي المعباس الحربي وزوجته وابنائه شريطة عدم تقدم اخيه حمد بطلب سكن مستقبلا - اخطار لجنة بدل الايجار.
- مانع حسين بخيت حشمه العجمي وزوجته وابنائه شريطة عدم تقدم اخيه عبدالله بطلب سكن مستقبلا - اخطار لجنة بدل الايجار.
- خالد دوان عيد شهاب العنزي وزوجته وابنائه - شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢١٠ قطعة ٣ الجهراء دون نواقص وعدم تقدم اخيه بطلب سكن مستقبلا.
- عبدالله طعمه غزاي نصيب الشمري واسرته - اخطار لجنة بدل الايجار.
- صالح طعمه غزاي نصيف الشمري وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار.
- لافي حميد علي دريب العنزي واسرته شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه رقم ٤٨٦ قطعة ٦ الجهراء دون نواقص

- الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة القنطاس من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص ملغى.

مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة.

- دعيج خليفة طلال محمد الحربي وزوجته وابنائه.
- عيد سالم خليفة ظبيب العازمي وزوجته وابنائه شريطة تسليم البيت العربي رقم ١٤ ضاحية أ منطقة ضاحية ام الهيمان دون نواقص.
- هايف عبدالله محسن ابوجمة العجمي وزوجته وابنائه واستبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ١٩ قطعة ١٣ ابوحليفة.
- علي ابراهيم عبدالرسول علي اليتيم وزوجته وابنائه.
- محمد حمد محمد حمد العتيقي وزوجته وابنائه مع استبعاد اسم زوجته من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٥٣ قطعة ٤ منطقة الرميثية.
- طاهر محمد فهيد محمد الشامري وزوجته وابنائه.
- عبدالله محمد وسمي عبدالله الدوسري وزوجته وابنائه.
- جوهر ابراهيم جوهر جمشير البناء وزوجته وابنائه.
- سعد فهيد فهد سعد العازمي وزوجته وابنائه شريطة تسليم البيت العربي رقم ١٠٩ ضاحية أ منطقة ام الهيمان دون نواقص.
- خالد ابراهيم ناصر يوسف اللهو وزوجته وابنائه شريطة عدم تقدم اخيه عبدالغفار بطلب سكن مستقبلا.
- حسين علي حسن اسماعيل وزوجته وابنائه.
- بدر ناصر عويد صالح الرشيدي وزوجته وابنائه - اخطار شركة نفط الكويت.
- فلاح راشد سالم العازمي وزوجته وابنائه واخطار بنك التسليف والادخار ولجنة بدل الايجار.

- الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة الرابية من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص ملغى.

مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة.

- سعيد سعود صنيدح سالم الرشيدي وزوجته وابنائه شريطة عدم تقدم اخيه غنام بطلب سكن مستقبلا وايداع صورة من القرار بالملف.
- مفلح جليل خصيوي سعد الراجحي وزوجته وابنائه.
- عبدالصمد محمد خليفة فتح الله وزوجته وابنائه شريطة تسليم البيت العربي رقم ٤١٧ قطعة ٨ الصليبية دون نواقص.
- عيسى عبدالوهاب عيسى احمد الراشد وزوجته وابنائه.
- طامي عبدالله طامي فرحان المقاطع واسرته.

علي يوسف محمد يوسف شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه رقم ٦٢٠ قطعة ٩ الصليبية دون تواقص.

استنكر حادث اختطاف «الجابرية»:

مجلس الجامعة يوافق على انشاء قسم للصحافة والاعلام بالاداب .. ومركز تطوير التعليم العالي

■ منح درجات علمية وترقيات لاعضاء هيئة التدريس وادخال بعض التعديلات في اللائحة الاساسية لنظام المقررات

صرحت الدكتورة رشا حمود الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام بأن مجلس جامعة الكويت عقد اجتماعا في الساعة الخامسة من مساء امس الاول السبت برئاسة انور عبدالله النوري وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة. واصدر البيان التالي:

في الوقت الذي تساند فيه كويتنا الحبيبة انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة، وتعمل على تضافر الجهود لحل قضايا الامة العربية والاسلامية، وتقف فيه مع الحق والعدل والخير في كل مكان، قامت فئة ارهابية حاقدة باختطاف الطائرة الكويتية (الجابرية) وقتل وترويع وتهديد ارواح ركابها المدنيين الابرياء، في جرائم بشعة لا يقرها عقل ولا دين ولا منطق.

واذ يستنكر مجلس الجامعة القرصنة الجوية وهذه الاعمال الاجرامية اللاانسانية، التي تأباها الاعراف الدولية، وتحرمها الاديان السماوية، فانه يساند موقف الحكومة الواضح والحازم برفض الارهاب والتهديد والابتزاز وعدم الرضوخ لمطالب القراصنة المجرمين، وتبتهل الى الله ان يتغمد الشهيدين اللذين اغتالتهما يد الغدر الاثمة، بواسع رحمته ويلهم ذويهما الصبر والسلوان، وان يفرج كربة بقية ركاب الطائرة ويردهم الى اهلهم وديارهم سالمين.

وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، في ظل قيادة سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين والحكومة الرشيدة، مع التأييد الكامل لكل ما تتخذه القيادة من اجراءات دفاعا عن عزة الكويت وكرامتها وأمنها.

كما اوضحت الدكتورة رشا الصباح بان المجلس نظر في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله، واتخذ بشأنها القرارات المناسبة، ومن اهمها:

وافق المجلس على ما يأتي:

- انشاء قسم للصحافة والاعلام بكلية الاداب.
- انشاء مركز تطوير التعليم العالي بالجامعة.
- نظام القبول بالجامعة من الحاصلين على الشهادة العامة الانكليزية للتعليم الثانوي (G.C.S.E).
- نظام تقييم اداء مساعدي المدير، وعمداء الوحدات الاكاديمية المساندة.

منح درجات علمية

منح عدد ١٣١٤ طالبا وطالبة درجة الاجازة الجامعية في الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧.

- منح عدد ٣٩ طالبا وطالبة درجة الاجازة الجامعية، من الطلبة المؤجلة امتحاناتهم في الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧.
- منح عدد ١٢ طالبا وطالبة درجة الماجستير في دراسات العلوم، والطب، والهندسة.

كما وافق المجلس على ادخال بعض التعديلات في اللائحة الاساسية لنظام المقررات بناء على توصيات لجنة التوجيه والارشاد وموافقة لجنة العمداء.

ترقيات بعض اعضاء هيئة التدريس

وافق المجلس على ترقية كل من:

● في كلية العلوم: الدكتورة فائزة محمد الخرافي الى درجة استاذة بقسم الكيمياء، الدكتور محمد صادق عبدالحميد الى درجة استاذ بقسم الرياضيات، الدكتور رشدي رشيد خليل الى درجة استاذ بقسم الرياضيات، الدكتور غسان ابراهيم غندور الى درجة استاذ بقسم الفيزياء، الدكتور فوزي محمد السبع الى درجة استاذ مساعد بقسم الرياضيات.

● في كلية الهندسة: الدكتور صلاح الدين حمام الى درجة استاذ بقسم الهندسة الكيميائية.

● في كلية الطب: الدكتور علي الزهير الى درجة استاذ مساعد بقسم التشريح، الدكتور ر. بادماتابان الى درجة استاذ مساعد بقسم التشريح.

● في كلية الحقوق: الدكتور طعمة الشمري الى درجة استاذ مساعد بقسم القانون الخاص، الدكتور يعقوب صرخوه الى درجة استاذ مساعد بقسم القانون الخاص.

● في كلية التجارة: الدكتور جعفر عباس اسيري الى درجة استاذ مساعد بقسم الاقتصاد، الدكتورة اخلاص علي حسن عبدالله الى درجة استاذ مساعد بقسم ادارة الاعلام، الدكتور احمد مبارك البغدادي الى درجة استاذ مساعد بقسم العلوم السياسية.

● في كلية التربية: الدكتورة نجاة عبدالعزيز المطوع الى درجة استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، الدكتور مصباح الحاج عيسى الى درجة استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس.

ووافق المجلس على تكليف بعض العمداء في الاستمرار باعمال العمادة الى حين اجراء تقييم الاداء وهم:

الدكتور عادل الطبطبائي قائما بعمل عميد كلية الحقوق، الدكتور سعد الهاشل قائما بعمل عميد كلية التربية، الاستاذ الدكتور احمد الغندور قائما بعمل عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، الدكتور مصطفى مغرق عميدا للقبول والتسجيل.

ووافق المجلس على تعيين الاستاذ الدكتور احمد عبدالعزيز سلامة رئيسا لقسم علم النفس بكلية الاداب. كما وافق على اقتراح كلية العلوم تعيين السيد احمد محمد سعد الناهض مدير ادارة التعداد والاحصاءات السكانية بوزارة التخطيط، عضوا في مجلس الكلية (من الخارج) لمدة سنتين، اعتبارا من بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٩٨٨/٨٧.

ووافق المجلس على تجديد تعيين الدكتور عمرو سيد عزوز الاستاذ المساعد بقسم الهندسة المدنية، مساعدا لعميد كلية الهندسة والبترول حتى ١٩٨٨/٨/٣١. ووافق ايضا على تجديد تعيين كل من:

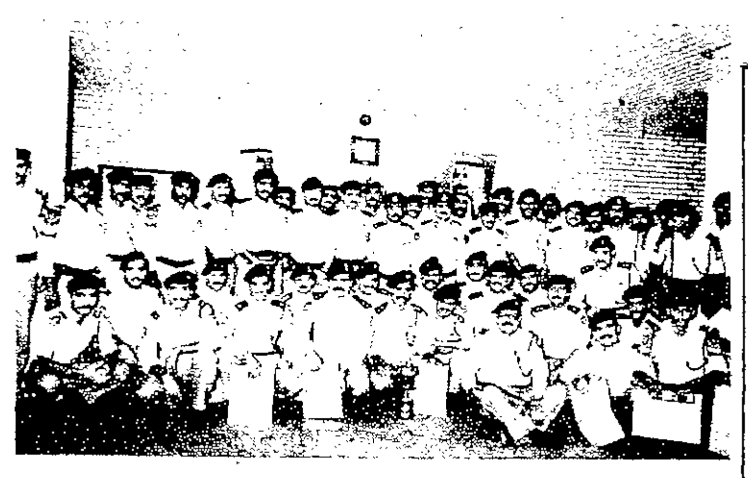
الاستاذ الدكتور خيري عبدالقوي مساعدا لعميد كلية الدراسات العليا للتخطيط، والدكتورة نورية العوضي مساعدة لعميد كلية الدراسات العليا للشؤون الطلابية. وذلك حتى ١٩٨٨/٨/٣١.

العاملون بالتعليم التطبيقي يستنكرون حادث اختطاف الطائرة الكويتية

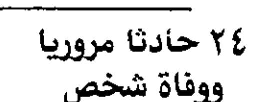
استنكر العاملون بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حادث اختطاف الطائرة الكويتية على يد شرذمة باغية من اعداء الاسلام والعروبة. واعرب العاملون بالهيئة عن تقديرهم ومساندتهم لموقف الحكومة الكويتية ومعالجتها الحكيمة لهذا الحادث الخطير. وقال مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي الدكتور عبدالرحمن المحيلان في بيان اصدره نيابة عن اسرة الهيئة من اساتذة وطلاب وموظفين.

ان قضية اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» واحتجاز مجموعة من ركابها الابرياء كرهائن، لهو امر مأساوي يستلزم منا جميعا رباطة الجاش وقوة العزيمة، حيث الامم تمتحن دائما في اوقات الشدائد، والامة العظيمة هي التي تقف وقفة رجل واحد في الوقت العصيب فلا تلين ولا تستكين. بل تصمد بوعي وادراك وفهم وعلم. واضاف الدكتور عبدالرحمن المحيلان مشيرا الى انه في الوقت الذي تتعاظم فيه الاختراعات التكنولوجية والابتكارات العلمية، اذ بشرذمة تعيش في تيه وضلال فكري تحاول ترويع الامنين من البشر وتحويل الاختراعات والانجازات التكنولوجية الى نقمة بدلا من ان تكون نعمة لكل الناس. واشاد الدكتور عبدالرحمن المحيلان بموقف الحكومة الكويتية ومعالجتها الحكيمة لهذا الحادث الاليم الذي دخل يومه الرابع عشر داعيا المولى عز وجل بان ينقذ الرهائن الابرياء المحتجزين بالطائرة من براثن هؤلاء الذين فقدوا ضمائرهم في هذه الايام الرمضانية المباركة.

تكريم رجال النجدة المثاليين

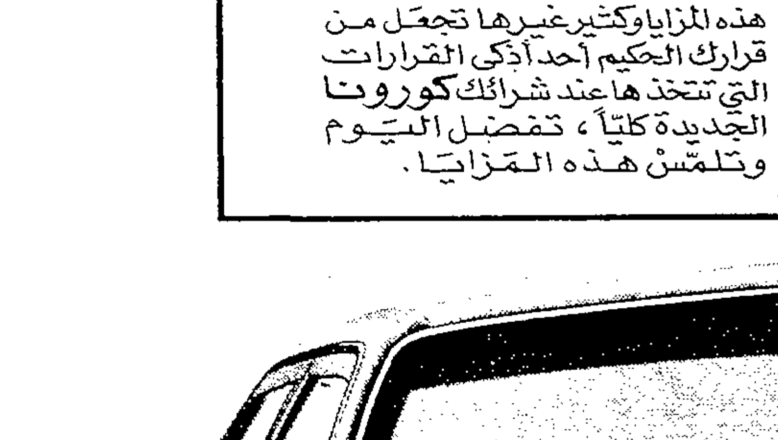


● تسليم الشهادات



قام مدير عام الادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم بتكريم رجال النجدة المثاليين.

وبلغ عدد الضباط والافراد المحتفى بهم ٥٠ ضابطا وضابط صف، وحضر التكريم مساعد مدير عام الادارة العقيد محمد القطامي، ومدير ادارة النجدة العقيد يعقوب السجاري، ومدراء الادارات والضباط والافراد المحتفى بهم.



● المحتفى بهم

٢٤ حادثا مروريا ووفاة شخص

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ٢٤ حادثا مروريا منها ٥ حوادث تصادم بمحافظة العاصمة وحادثا تصادم وحادث دهس بمحافظة حولي و٨ حوادث تصادم بمحافظة الاحمدي و٦ حوادث تصادم وحادثا دهس وانقلاب بمحافظة الجهراء واسفرت عن وقوع بعض الاصابات والاضرار المادية ووفاة شخص.

ومن ابرز هذه الحوادث حادث دهس بمنطقة الصليبية لشخص مجهول الشخصية اسفر عن وفاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة العدل
ادارة التنفيذ

إعلان بيع محجوزات في الملف رقم ٨٨/٥٦٤ ج

تعلن وزارة العدل - ادارة التنفيذ/ قسم التنفيذ الجبري - أنه في يوم الثلاثاء الموافق ١٩/٤/١٩٨٨م، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وما بعدها، ستباع بالمزاد العلني بمقر المحجوزات الكائن بحولي - شارع تونس - بجوار شركة الدهيشي:

- منقولات المحكوم عليها «شركة الكهرباء والتبريد العامة» الموضحة تفصيلا بمحضر الحجز التنفيذي المؤرخ ١٣/٢/١٩٨٨م التي توقع الحجز عليها لصالح عيسى حسين اليوسفي تنفيذا للحكم رقم ٤٥٤١/١٩٨٧م، وفاء لمبلغ ٢٥١٦١/٣٣٠ دك، واذا لم يكف هذا اليوم لاتمام البيع سيجري اتمامه في الأيام الثلاثة التالية.

فعلى راغبي الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه، ومن يرد المزيد من المعلومات، فليراجع (قسم التنفيذ الجبري - ادارة التنفيذ - قصر العدل) أثناء الدوام الرسمي، وللبيان نعلن.

محنة «الجابرية» في عيون اهل الكويت

كلنا

منهو مثلك بن حباب
مات من اجل التراب
مات من اجل الوطن
مات في عز الشباب
وانت يا خالد وفيت
بعت روحك ما شريت
مت من اجل الكويت
قلت طاب الموت طاب
كلنا نفدي الوطن
ما نطالع بالثمن
رغم تصريف الزمن
ما نحسب له حساب
كلنا سور البلد
بين شيبان وولد
«قل هو الله احد»
هو لنا نعم الجواب
يا امير الدار قول
كل هقواتك تطول
جعل زولك ما يزول
كل شعبك ما يهاب

مشعل عثمان السعيد

أين نخوتكم .. ان كنتم عربا

اليكم يا من تزعمون بانكم عرب، ان كنتم فعلا كما تزعمون ... فاين نخوتكم العربية... وإن كانت قضيتكم كما تزعمون ايضا قضية حق وتهدف للسلام، لما لجاتم لاساليبكم هذه.. لعرفتم انكم تحجزون ابرياء مقابل اطلاق سراح ١٧ قاتلا ومجرما.. وهل ينص الحق على ذلك ؟

لن تنصاع الكويت لمطالبكم.. لن تطلق سراح من قتلوا الاطفال والامهات والشباب والشياب الابرياء.. كيف لو كان من قتلوا في هذه التفجيرات من اقرباتكم، اخوتكم، امهاتكم... ماذا كنتم تفعلون ؟

هل تحسبون ان كل من قتل بهذه التفجيرات كويتيين، فانتم مخطئون حيث اننا جميعا امة عربية واحدة.. ان الكويت هي البلد الام لجميع ابناء وطننا العربي.. وان اصابها مكروه سنقف نحن بوجوهكم قبل اي انسان اخر في هذا البلد ، سنقف مع ابنائها واخواننا الكويتيين.. حيث الام الحقيقية هي التي تنشىء امة متماسكة ونحن جميعا نشأنا من خير هذا البلد الحبيب فكيف تفرقون يدا واحدة متماسكة.

اما ان كنتم تعملون لمنظمة سرية تعمد الى ابعاد الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية فانتم حقا اشرار، اذ تحاولون اسكات الحق.. لكن ماذا اقول لكم ان كنتم جبناء، انكم مخطئون، لن يقف شيء في العالم في وجه القضية الفلسطينية،، لن يقف نبض قلب الفلسطيني حتى اخر لحظة وسيبقى صوته عاليا .. صوت الحق.

لن ينصركم الله .. كيف ينصر الله الجبناء والمخربين والقتلة .. كيف ينصر الله من يفعلون افعالكم باسم الدين .. وهم لا يفقهون بالدين شيئا.. ابشركم باليوم الذي به تقتلون.

فتاة فلسطينية

وطن لا نحميه .. لا نستحقه

باسم الكويت الحبيبة..
باسم احرف تضمها كلمة جليلة..
باسم ابناء انجبتهم امة عربية..
باسم قلب اسر حزينا.
باسم نبضة قلب دفنت حية.
باسم كل عربي وعربية.

اكتب..

جلست على مكتبي ماسكة قلمي اتعطفه ان يصوغ افكاري جلست ابحث في القواميس والكتب عن معنى كلمة «الوطن» تلك الكلمة التي تضمها احرف جليلة قليلة متعاطفة، فمن القلب يا من ملك القلب اكتب اليك يا وطني، اكتب بعدما قهر القلم مني، بعد ما طالت حيرته، فاشفق علينا حتى ذلك الجماد احس بمشاعرنا، حاول جاهدا ان يكون مطواعا ان يلبي كل ما امليه عليه ان يكتب كل ما يجول في خاطري، وقد تزلزلت امة الكلمات، و قد لطمت الحروف خدود كلماتها عندما علمت بما حدث، فنحن نعيش جميعا هذه الايام داخل بئر ليس له قرار .. بئر من الالام جدرانه الهموم وارضيته المعاناة وهواؤه الاحزان والظلام، فينشل التفكير تارة،

وتنهمر الدنيا بالبكاء تارة خرى، فتسود السماء، تحزن الطيور لماذا؟ لماذا؟ كففت ايتها الطيور عن التغريد؟ هي لم تكف عبثا بل مواساة لجارها الانسان فهي لم تلمح تلك الوجوه منذ زمن الا وعليها دمعة جافة.

فاليكم يا شهداء الحق تحية عرفان وحب فهنيئا لكم يا شهداءنا على ما بذلتم في سبيل الوطن، وصبرا اخواتي واخواني المحتجزين داخل طائرة «الشهادة الكبرى» ففان الايام دول وستدور دائرة الايام على تلك الشرذمة المتغطرسة، فالله يمهل ولا يهمل. وانا واحدة من ضمن الكثير اقدم نفسي لاستبدالي باحد اخواني المحتجزين، ورددوا جميعا معي عبارة «وطن لا نحميه لا نستحقه» فهيا يا ايام طيري، هيا هيا، فانا لم اعد اطيق الاحتمال.

والله من وراء القصد.

رشا بدر النصر الله

كم من الجرائم ترتكب باسمك .. يا اسلاماه

كم من الجرائم ترتكب باسمك يا اسلاماه، كم من المخازي ترتكب باسمك كم من المذابح ترتكب باسمك.

يالك من ضحية يادين محمد يا اسمى الاديان واعدلها واكرمها كم اساءوا اليك واشاروا باصابع الاتهام إليك، كم من متاجره حقيره ترتكب باسمك كم من اطفال اغتيلوا باسمك وكم من نساء شردن باسمك، كم من الابرياء قتلوا وشردوا باسمك يا اسمي الاديان.

يا دين محمد يا اشرف دين نادى بالانسانية والمعاملة الكريمة واحسرتاه يا اسلاماه على الاساءات التي تلحق بك اصبحت انت والقضية الفلسطينية محور التجارة في هذا العالم. فكل من يريد ان يتاجر يتبنى القضية الفلسطينية او يدعي اسلامه وتعصبه للاسلام والكل منهم سواء من يتاجر بالقضية الفلسطينية او يدعي الاسلام خائن ومرتش وابعد ما يكون عن دين محمد.

فالذين يقومون بنصرة اميركا واسرائيل لا يمكن ان يدافعوا عن القضية الفلسطينية والذين يتاجرون بالاسلام لا يمكن ان يدافعوا عنه.

والقضية الفلسطينية والاسلام جزء لا يتجزأ فهما قضية واحدة ففي الدفاع عن القضية الفلسطينية دفاع عن المسجد الاقصى والصخرة الشريفة.

واخر ما تفتق عنه ذهن الخونة والمأجورين والذين يعبدون النار ويدينون بالمجوسية ويدعون الاسلام هو اختطاف الطائرة الجابرية، فهل الاسلام الذي يدعونه قبل بذلك، قبل بتعذيب النساء والرجال والشيوخ، لم يراعوا حرمة الله لا في النساء ولا في الشيوخ، لم يراعوا حرمة هذا الشهر الفضيل.

الدين الذي يدعون انهم ينتمون اليه براء منهم براءة الذئب من دم يوسف فالاسلام دين معاملة وحث على الرحمة والعطف نادى بالرحمة، والرفق بالحيوانات فما بالك بالانسان.

الا يعلم هؤلاء الخاطفون ان في بداية الاسلام والفتوحات كان المسلمون عند نشر الاسلام يطلبون من اهل الكتاب اما الدخول بالاسلام واما دفع الجزية. اي انهم لم يجبروا احدا، فكيف بالله عليكم يدعي هؤلاء انهم مسلمون مع ما يقومون به من جرائم.

ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نقول للخاطفين كيف هو موقفكم بعد ان لقنتكم ابنتان من بنات الكويت درسا في التضحية والفداء اذ رفضتا الافراج عنهما وفضلتا البقاء مع بقية الرهائن. هل تعتقدون بعد ذلك انه من الممكن ان يقول ابناء الكويت نعم بعد ان قالوا لا. لو كان لديكم اية ذرة من الرجولة او الاخلاق لكان موقفكم تغير بعد رفض ابتسام وانوار ذلك. كان عليكم ان تقابلوا ذلك بان تقوموا بالافراج عن الجميع وذلك مراعاة لحرمة النساء الموجودات على الطائرة.

ولكن لا حياة لمن تنادي فلا العقاب ولا اللوم ولا مخاطبة القلوب او النفوس تنفع معكم بعد ان بعتم أنفسكم للشيطان ومن وراءه فالحيوانات اشرف منكم وارحم، كم من الحيوانات الكاسرة تجدها تشفق وتعطف على الاخرين كم من ذئب عطف على طفل مولود صغير ضال عندما وجده في الغابة. وكم من كلب ضرب مثلا للوفاء والرحمة والعطف، فالذي يمثلكم بالحيوانات فانه يظلم الحيوانات. ان قلوبكم اشد من الحجارة واقسى وان من الحجارة لما يتشقق فيخرج منه الماء. جاء وصفكم بالقرآن الكريم. وهذا هو وصفكم. الخزي والعار لكم ولمن خلفكم.

وليس لدينا غير كلمة واحدة تسمعونها الان وغدا وبعد غد. كلمة لا. لا للابتزاز فلو ضحينا باخر مواطن لدينا لن نقول نعم بعد ان قلنا لا.

الخزي والعار لكم فانتم كالدمى يحركها من يقفون خلفكم. فلا احساس ولا شعور ولا قلوب لديكم.

اود ان اقول لكم نحن شعب تربينا على الديمقراطية وحرية الكلمة وحرية الاختيار وعلى البذل والعطاء والتضحية والحب والفداء، فمن هذا المنطلق منطلق حرية الاختيار اخترنا مبدأ التضحية والفداء.

نحب ان نقول لكم سنقدم اطفالنا ونساءنا قبل رجالنا لسنا نهاب الموت فمن تربى على مبدأ المحبة والعطاء والايثار فستلازمه هذه المبادىء الى ان يموت فاما حياة كريمة واما الشهادة.

ان ايديكم الملطخة بالدماء الزكية دماء عبدالله وخالد ستظل لعنتها تلاحقكم الى يوم الدين يا ايها القتلة المأجورون.

الم تشعروا بالخزي بعد ان رفضت ابتسام عرضكم، فلو كنت مكانكم لمت خزيا، لكن لا حياة لمن تنادي.

اما ابتسام وانوار فهما مثل مشرف للفتاة الكويتية العربية الاصيلة التي تربت على مبدأ التضحية والفداء.

فتهنئة من القلب والف تحية لكما يا بنات الكويت من اختكم بنت الكويت والف تهنئة من القلب الى عائلتي الشهيدين عبدالله وخالد اللذين كرمهما الله بالشهادة «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

وكلمة اخيرة نوجهها للمجرمين الخاطفين ومن هم وراءهم فالاساءة الى القضية الفلسطينية والاسلام هي هدفكم.

لقد اعتقدتم بعد ان رضخت اميركا لكم وساومتكم على الرهائن وهي اكبر دولة في العالم ان الكويت ذلك البلد الصغير سيخضع لكم منذ اول مرة. كلا والف مرة كلا.

لقد فاتكم ان اهل الكويت عرب اصليون والعربي الاصيل يحافظ على كلمته ولا يقبل الضيم او الهوان ويضع نصب عينيه دائما قول الشاعر:

لا تسقني كأس الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز اطيب منزل

لولوة محمد الرشيد

«الجابرية» .. قلوب الكويتيين معكم

﴿قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا﴾ صدق الله العظيم.

الى حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين نساندكم في الراي ونشد على ايديكم وسدد الله خطاكم وندعو ان ينصركم الله على هذه الفئة الباغية الظالمة، والتي لا تمت الى الدين بصلة فالدين الاسلامي منها براء.

وستبقى «الجابرية» عنوانا للصبر والكفاح امام العالم اجمع .. قلوب الشعب معكم وتفديكم بارواحها.

والى اسر الشهداء اقول الى جنة الخلد شهداؤكم وكفاكم فخرا وعزا فهؤلاء الشهداء وقفوا وقفة شجاعة. امام الظلم. وهذا مثال لرجالنا الشجعان الذين يضعون ارواحهم فداء للوطن والامير. وولي عهده.

اختكم نغم محمد يوسف الصباح

اسرة واحدة

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾.

(صدق الله العظيم)

اعزي من كل قلبي اهل الشهيدين - عبدالله حباب الخالدي، وخالد ايوب بندر.

ان الكويت لن تخضع للتهديد والابتزاز والارهاب. وانها لن تنفذ ما يريده الخاطفون مهما كلف الامر (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) ان شعب الكويت اسرة واحدة ويد واحدة وولي واحد وام واحدة. وان شعب الكويت لن يرضى بهذه التهديدات والارهابات.

حفظ الله الكويت وشعبها واميرها وولي عهدها من كل مكروه.

الطفلة: جواهر ابراهيم الدعيج الصباح

خفافيش الليل

الله يجازيهم المجرمين
اللي خطفوا الطيارة الكويتيه
اشكثر بكينا وصار قلبنا حزين
على اللي راحو ضحيه
راحو شهداء هم اثنين
شنهو ذنبهم اللي بالطيارة الجابريه
اهل الضحايا والله مساكين
فقارة ما لهم ذنب والله خطيه
عمرهم ما ضروا احد الكويتيين
وشنهو ذنب اللي راحو ربو عليه
لو بيدي چان ذبحتهم بالسكاكين
چان عذبتهم وخلصتهم من الدنيا
فقاره رادين للكويت وهم فرحانين
وصدفة جتهم ظروف قويه
انذال بالطيارة مسلحين
والانذال طول عمرهم يهوديه
عساهم بالنار ليوم الدين
الحمدلله الكويت عمرها ما صارت رديه
اهل الكويت طول عمرهم طيبين
تحكم دايم بالعدل وهيه حقانية
اتمنى لها الخير طول السنين
اسم الكويت هيه اغنى اسم بالدنيا
وعساهم يرجعون لنا سالمين
وغانمين من الطيارة الكويتية
يارب العالمين

سالم الحمادي



● الدكتورة فايزة محمد الخرافي عميدة كلية العلوم اصدر مجلس الجامعة قرارا بترقيتها الى درجة استاذ، وبذلك تعتبر الدكتورة الخرافي اول سيدة كويتية تحصل على درجة الاستاذية.

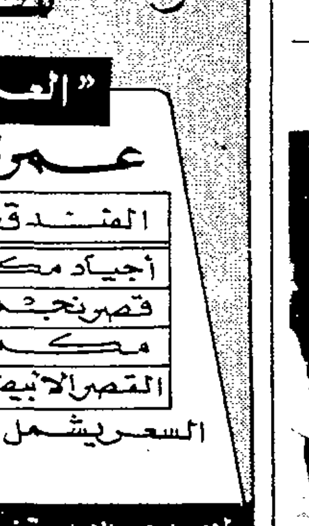
سفير اليابان بالكويت يحتفل بعيد ميلاد الامبراطور هيرو هيتو

اقام سفير اليابان لدى الكويت تاراكيو تومورا حفل استقبال في فندق شيراتون لمناسبة عيد ميلاد الامبراطور هيرو هيتو حضر الحفل رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والامنية المعتمدة لدى الكويت، وعدد من المدعوين وعدد من ابناء الجالية اليابانية بالكويت.



● تهنئة من سفير الاردن وحرمه





● نجيب محمد سماره ، وصل الى البلاد قادما من أميركا لزيارة الاهل.

● عمر توفيق علي عمر، الموظف بشركة مطاحن الدقيق الكويتية يستعد للسفر الى مصر بعد انتهاء عمله بالكويت.

● عمر صالح الخلاقي، رزق بمولودة جديدة اسماها (خديجة) ويتلقى التهاني من الاهل والاصدقا بهذه المناسبة.

افتتاح السوق الخيري في كلية العلوم الصحية



● د. المحيلان وفوزيه ملا حسين وعدد من الحضور في جانب من المعرض



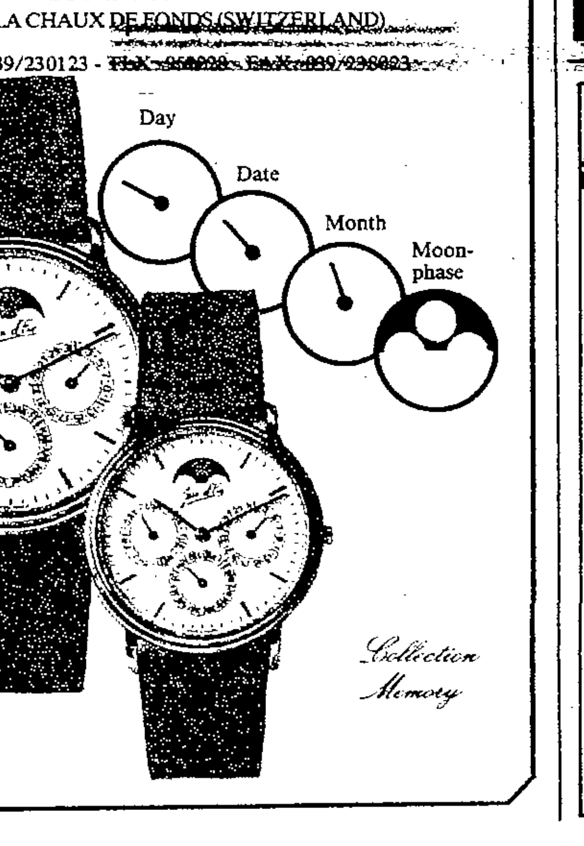
● د. المحيلان وغنيمة الجاسر في معرض الكتاب

افتتح الدكتور عبد الرحمن المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي السوق الخيري ومعرض الكتاب الذي اقامه مجلس الطالبات في كلية العلوم الصحية، ويرصد ريعه لصالح الهيئة الخيرية الاسلامية وقد حضر حفل الافتتاح مديرة الكلية فوزية ملا حسين واعضاء هيئة التدريس في الكلية ومكتب الارشاد والخدمة الاجتماعية والطالبات.

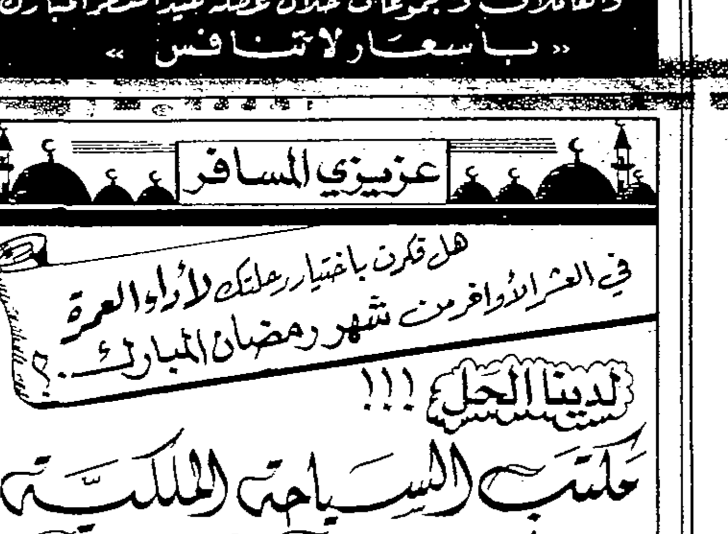


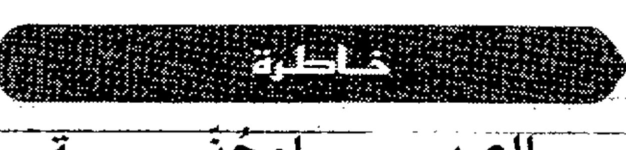
● لقطة من الافتتاح.











مع الصائمين

الاسلام والتربية

من الامور البديهية في مبادىء الشريعة الاسلامية ان الشريعة حاربت الرهبانية لكونها تتصادم مع فطرة الانسان وتتعارض مع ميوله واشواقه وغرائزه.

وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: تنكح المرأة لاربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك.

وروى الطبراني عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ومن تزوج امرأة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه.

وبالمقابل ارشد النبي ﷺ اولياء المخطوبة بان يبحثوا عن الخاطب صاحب الدين والخلق، وليقوم بالواجب الاكمل في رعاية الاسرة واداء حقوق الزوجية وتربية الاولاد والقوامة الصحيحة وتامين الحاجات بالبذل والانفاق.

وجاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال: اتقبلون صبيانكم فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة.

وروى البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا. فنظر رسول الله ﷺ اليه ثم قال: من لا يرحم لا يرحم.

وعن انس بن مالك جاءت امرأة الى عائشة رضي عنها فاعطتها عائشة ثلاث تمرات فاعطت كل صبي لها وامسكت لنفسها تمرة، فاكل الصبيان التمرتين، ونظرا الى امهما فعمدت الام الى التمرة فشقتها فاعطت كل صبي نصف تمرة فجاء النبي ﷺ فاخبرته عائشة فقال: وما يعجبك من ذلك ؟ لقد رحمها الله برحمتها صبييها.

والاسلام يدعو الى المساواة المطلقة والعدل الشامل بين الاولاد، ولا يفرق في المعاملة الرحيمة والعطف الابوي بين الذكر والانثى. فرسول الله ﷺ القائل: اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم.

واذا وجد في المجتمع آباء ينظرون الى البنت نظرة خاصة فلسبب في ذلك يعود الى البيئة التي رضعوا فيها اعرافا ما انزل الله بها من سلطان.

﴿واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون﴾.

والسبب في ذلك يعود الى ضعف الايمان وزعزعة اليقين، فالمولود هبة الله وهبة الله تستقبل دائما بالحمد والثناء (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لم يشاء الذكور).

ولكي يقتلع رسول الله ﷺ من بعض النفوس الضعيفة جذور الجاهلية خص البنات بالذكر وامر الاباء بحسن صحبتهن.

وروى مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين - وضم اصابعه -

وروى الامام احمد في مسنده عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن من جرته (اي ماله) كن له حجابا من النار.

محمد ابو سيدو

خاطرة

الصيام جُنّة

جنة... بضم الجيم وتشديد النون المفتوحة... اي وقاية ودرع... وقد جاء في الحديث (الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق فان سابه أحد فليقل اني امرؤ صائم)...

والرفث... هو الكلام الذي لا طائل من وزائه... انه ليس الكلام عن الناس... هذه الغيبة... الرفث هو حديث الاسواق والبرامج والديوانيات والحداق... كلام لا فائدة من قوله ولا ضرر من عدم قوله... مجرد كلام... فالاولى بالمسلم اثناء صيامه ان يطبق حديث الرسول (من كان قائلا فليقل خيرا او ليصمت) لان من بدأ كلاما لا فائدة منه فانه قد ينتهي بكلام محرم... غيبة أو نميمة أو كذبا... أو غير ذلك... وعندما أراد الرسول ﷺ ان ينصح معاذ بن جبل رضي الله عنه قال... (أمسك عليك هذا) وأشار الى لسانه فقال معاذ... أونحن مؤاخذون على ما نقول... فقال ﷺ (وهل يكب الناس على وجوههم في النار يوم القيامة الا حصائد السنتهم)... فلا ذنب يدخل النار اكثر مما يجنيه الانسان من ذنوب نتيجة كلامه وتحدثه... والصيام فرصة ان يخفف الانسان من حركة لسانه - وخاصة النساء - فالقيل والقال قد يؤدي بالانسان ان يضيع اجر صيامه كله... واذا كان النهار طويلا ويريد المرء ان «يضيع الوقت» فيمكنه ان يقرأ شيئا أو يسمع حديثا أو يزور قريبا أو يفتح مسجلا يعلمه كيف يتلو كتاب الله أو احكام دينه... أو... الخ... ولكن يبتعد عن (القيل والقال) فقد يكون وبالا يوم القيامة.

أمير الحداد

من وصايا الرسول

طلب العلم وتعليمه

عن ابي الدرداء «رضي الله عنه» قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا بما صنع - وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع - وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء - وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - وان العلماء ورثة الانبياء، وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، انما ورثوا العلم، فمن اخذه اخذ بحظ وافر».

الاسلام الحنيف دين الله، وهو منهاجه القيم، وصراطه المستقيم، وما ترك خيرا الا ودلنا عليه، وما ترك شرا الا وحذرنا منه.

ومن اعظم الخيرات التي شجعها الاسلام، وحض عليها مسالة طلب العلم النافع وتعليمه سواء أكان علما كونيا نزداد بسببه ايمانا بالله، أو علما شرعيا يناقش عقولنا ووجداننا ونشاطاتنا، ويوجهنا للتي هي اهدى واقوم وأرشد.

والمرء واحد من ثلاثة: اما عالم، واما متعلم، واما لا علم ولا متعلم، والخير محصور في العلم ومعلمه ومتعلمه، وأما الثالث فما اخسر صفقته، وما اخبث بضاعته، وما اضل سبيله.

ان اهل السماء الاطهار الاخيار، واهل الارض من الصالحين الابرار، ومن الحيوان والطير، وحتى الاسماك والحيتان في البحار ليستغفرون للعالم الذي يعلم الناس الخير، ويدلهم على سبيل الرشاد.

وان العالم الذي يعلم الرشاد والهدى افضل بكثير من العابد الذي اقتصر على العبادة، ولم يتجشم عناء تعليم خلق الله لله، وقصر جهده على اصلاح ذاته فقط.

وما ابعد الفرق بينهما! انه كتفضيل نور القمر على سائر الكواكب.

والعلماء - كما ورد في الحديث الشريف - ورثة الانبياء، ورثوا عنهم ما بعثهم الله تعالى به من الهدى والعلم، فعظم بذلك حظهم، وتوفرت بذلك كرامتهم، وعلت عند الله تعالى منزلتهم، وتفاوتت درجاتهم على قدر ما نهلوا من هذا الارث النبوي، وعلى قدر ما علموه، وما عملوا به، فمن تزود وارتقى فقد اخذ بحظ وافر عظيم.

وما اجدرنا في شهر الصيام والقرآن ان تطلب العلم اذا كنا لا نعلم، وان نبذله لطالبيه ان كنا نعلم، وفي شهر الصيام تتضاعف أجور العاملين الى سبعين ضعفا، وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، واحياؤها بالعلم والصلوات من افضل القربات، والله الهادي الى سواء السبيل.

عبد الحميد سرحان

شهر الجود والاحسان





د. محمد علي عتاقي

ان الاسلام دين يقوم على البذل والانفاق ويضيع على الشح والامساك، ولذلك حبب الى بنيه ان تكون نفوسهم سخية واكفهم ندية ووصاهم بالمسارعة الى دواعي الاحسان ووجوه البر، وان يجعلوا تقديم الخير للناس شغلهم الدائم لا ينصرفون عنه في صباح او مساء فقال سبحانه ﴿الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

ومن الواجب على المسلم ان يقتصد في مطالب نفسه حتى لا تستنفد ما له كله فان عليه ان يشرك غيره فيما اتاه الله من فضله، وان يجعل في ثروته متسعا يسعف به المحتاجين، ويطعم به الجائعين ويريح المتعبين ولذلك قال الرسول ﷺ «يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل - ما زاد حاجتك - خير لك وان تمسكه شر لك. ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى».

ودعوة الاسلام الى الجود والاحسان مستفيضة مطردة، وحربه على الكزازة والبخل موصولة دائمة ففي الحديث «السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس قريب من النار، ولجاهل سخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل».

واذا كان البذل والاحسان مطلوبا في جميع الاوقات، وفضيلة في كل الظروف والاحوال فانه في شهر الصيام افضل اثرا واعظم اجرا لانه موسم من مواسم الطاعة والعبادة وتزكية النفس وطهارة الروح.

ولنا في رسول الله ﷺ اسوة حسنة فكان ﷺ اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان».

والاحسان في هذا الشهر تعبير عن مدى استفادة الصائم من صومه رحمة ورقة وعطفا على من يعانون ألم الجوع والحرمان لان الغني حينما يذوق ألم الجوع وشدة العطش يشعر بشعور الفقراء ويحس باحساسهم فيحنو عليهم ويترفق بهم لانه جرب الجوع في رمضان فيعطف على الجائع طوال العام.

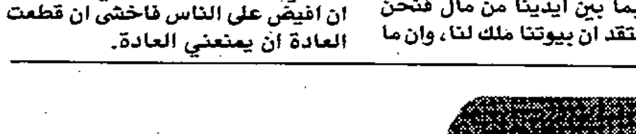
والحق سبحانه وتعالى يطلب الينا ان تنفق مما بين ايدينا من نعمة ثم يعدنا اذا استجبنا لامره ان يضاعف لنا الاجر، وان يجزل لنا الثواب فيقول سبحانه وتعالى ﴿آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير﴾ والامر بالانفاق في الاية لا يقتصر على النصاب المحدد في الزكاة، بل يتجاوزه الى ان يكون المؤمن سخيا كلما طلب اليه البذل من مال هو فيه مستخلف.

وفي هذه الاية الكريمة تصوير عجيب لعلاقتنا بما بين ايدينا من مال فنحن جميعا نعتقد ان بيوتنا ملك لنا، وان ما تحتويه من مال ومتاع هو ايضا ملك لنا، ومع ذلك فالقرآن يؤكد اننا في الحقيقة لا نملك ما بين ايدينا، وانما هو امانة نحن مستخلفون فيها لتدبيرها وادارة شؤونها وانفاذ امر الله فيها، فالله قد استخلف اجدادنا وآباءنا واستودع المال لديهم حينا من الزمن، ثم اقالهم من وظيفة الخلافة عليه فتركوه ولم يأخذوا معهم شيئا لنتولى نحن هذه الوظيفة من بعدهم، وابناؤنا من بعدنا وهكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها، ويومئذ يعلو نداء الحق على رؤوس المخلوقات ﴿لمن الملك اليوم﴾ فلا يجيب احد ويجيب النداء ﴿لله الواحد القهار، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب﴾.

فلو فكر الانسان في حقيقة ما يملك وفي عاقبته معه لرأى السماحة افضل من الاثرة والعطاء خيرا من البخل، لانه يتاجر مع الله بالانفاق في سبيله وهي تجارة لن تبور لانها وديعة في مصرف امين وقرار مكين مكتوب على بابه: تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وصدق الله اذ يقول ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾.

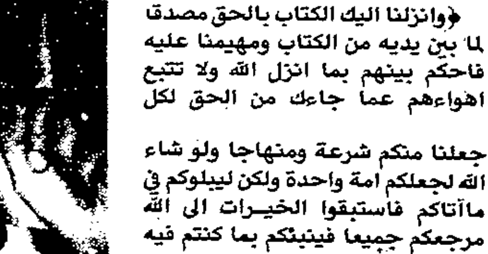
وقد انتفع السلف الصالح بذلك وطبقوه قولا وعملا ومنهجا وسلوكا وحسبنا موقف ابي بكر في تجهيز جيش العسرة حينما اتى بكل ما له ووضعه بين يدي الرسول ﷺ فساله الرسول ماذا ابقيت لاهلك ؟ قال: ابقيت لهم الله ورسوله.

وقد سئل الحسن بن علي رضي الله عنه - وكان كريما لا يرد من ساله خائبا - لاي شيء نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة ؟ قال: اني لله سائل وفيه راغب، وانا استحي ان اكون سائلا وارد سائلا، وان الله تعالى عودني عادة، عودني ان يفيض نعمه علي، وعودته ان افيض على الناس فاخشى ان قطعت العادة ان يمنعني العادة.



مع الشيخ الشعراوي

اليهود واحكام الدين



● فضيلة الشيخ الشعراوي

﴿وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ماآتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾ (٤٨) المائدة.

يقول الشيخ الشعراوي: ان المراد بالكتاب في اول هذه الاية الكريمة هو القرآن، وأن المراد بالكتاب الذي ورد ثانية في الاية نفسها هو الكتب السماوية السابقة، وقال: ان القران صدق ما ورد في هذه الكتب مما لم يحرفه من انزلت عليهم، وانه مهيمن على ما حرفوه ببيان الحق الذي انزله الله قبل ان يحرفوا فيه ويغيروا.

ثم يقول الشيخ في قوله تعالى: ﴿فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق﴾

«احكم» ليبين دلالة اللفظ على المعنى المراد، فمادة الفعل هي «حكم» ماخوذة في الاصل من «الحكمة» وهي «الحديدة» التي توضع في فم الحصان او ما يشبهه من الحيوان ويشدها اللجام الى يد الراكب، فاذا شردت الدابة عن طريقها وجهها الراكب باللجام الذي يشده اليه موجها به الدابة نحو الجهة التي يريد لها ان تستمر فيها وتحدث شدة اللجام حركة في الحكمة تنصاع لها الدابة لانها موجهة بطبيعتها.

فكان الحكم بما انزل الله يمنع شرود الانسان عن الطريق الذي حدده الله لحركته.

لكن كلمة «بينهم» تدل في السياق على غير المؤمنين ويشير السياق الى انها تعني اليهود، وهنا يقف الشيخ الشعراوي وقفة اخرى فيقول: ان دلالة العبارة ﴿فاحكم بينهم بما انزل الله﴾ تفيد انهم جاءوا الى النبي ﷺ ليحكم بينهم، فلماذا جاؤوه ليحكم بينهم وعندهم التوراة فيها حكم الله؟!

حكم جديد

ذلك لانهم طلبوا عنده حكما جديدا غير ما جاء في التوراة للتطبيق على شريف من اشرافهم ارتكب مثلا جريمة الزنا وهو محصن فعقوبته الرجم حتى الموت لكنهم يريدون له حكما مخففا مثل الجلد فالتمسوا ذلك عند النبي ﷺ ومن شريعته، فان كان هذا الحكم اخف من الرجم حتى الموت بان كان الجلد مثلا، اخذوا به وطبقوه على شريفهم، وان كان مثل الحكم الذي جاءت به التوراة وهو الرجم حتى الموت لم يأخذوا به.

التوراة

تلك وسيلة من وسائل احبار اليهود لاخفاء ما في التوراة من احكام الله بالنسبة للسادة فيهم الذين يطلب الاحبار لديهم الجاه والمال، فيغيروا لهم احكام الله لهذا السبب وذلك حكم الهوى، وفي ذلك يلهم الله نبيه بان يحتكم معهم الى التوراة فيستشهد برجل منهم عنده علم من التوراة في هذا الحكم. وياتي هذا الرجل ليقول ان الحكم هو الرجم حتى الموت ويفضح الله جريمتهم بالنسبة لاحكامه.

من اجل هذا ينهى الله رسوله الخاتم عن اتباع اهوائهم ويأمره بالاستمساك بالحق الذي جاءه من عند الله في القرآن: ﴿فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق﴾.

تشريع

﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾ هذه الاية تحمل قضية من قضايا التشريع الالهي الى البشر.

فالرسل السابقون على رسول الله الخاتم جاء كل منهم الى قومه باحكام وقد يختلف حكم جاء به رسول لاحق عن حكم جاء به رسول سابق وذلك لان حكمة الله اقتضت ان يكون الحكم مناسبا للزمان، فلما اختلف زمان لاحق عن زمان سابق اختلف الحكم ليلائم رقي الطبع في الناس، ولذلك فان القرآن وهو يحكي من قصة عيسى عليه السلام في سورة آل عمران ﴿ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾ ومعنى هذا انه كانت في اليهودية اشياء محرمة جاءت رسالة عيسى يجعلها حلالا لبني اسرائيل فالحكم يناسب زمانه في كل من الرسالتين.

وقد يكون التحريم في الرسالة الاولى ليس لمناسبة الزمان وانما الغرض منه التاديب والتحريم وسيلة من وسائله حتى في تاديب الاباء لابنائهم وقد حكى القرآن عن ذلك بالنسبة لليهود في حديثه عن اهل الكتاب في سورة النساء قال فيها: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا﴾.

واذن فقد يكون تحريم الشيء ليس لمناسبة الزمان، وليس للضرر الذي يحدثه، وانما يكون للتاديب، ثم تاتي الشريعة التالية فتجعل هذا الحرام حلالا.

وحدة الدين

ولا يصح الاعتراض هنا بوحدة دين الله التي ورد معناها في الاية رقم (١٣) من سورة الشورى حيث يقول تعالى ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾.

فالمراد هنا بوحدة الدين ليست وحدة الاحكام، وانما هي اساسا وحدة العقيدة في عبادة الله الواحد الاحد الذي لا شريك له فاصل العقيدة في دين الله واحد وهو الذي دعا اليه كل نبي، لا يختلف في زمان عن زمان ولا في مكان عن مكان وهو امر مقدر لا يقبل جدالا ولا نقاشا.

يقول الشعراوي: ولذلك حينما نشاهد بدء الاسلام نجده جاء ليؤصل العقيدة اولا بلا هوادة: وحدانية الله لا شريك له، صفات الكمال المطلق فيه والوحدانية لا تركيب فيها ولا اجزاء لها كل هذه امور لا هوادة فيها، ياخذها المؤمن لتستقر في نفسه مرة واحدة اما الاحكام في العبادات والمعاملات والعلاقات فقد جاء بها شيئا فشيئا وهو اسلوب التشريع المتوالية.

ومن هنا يستقيم فهم المعنى بين قوله تعالى ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾ وقوله تعالى ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى، ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾.

على ان هذا يدل من جانب اخر على وحدة المشرع، ما دام شرع لنا من الدين ما وصى به نوحا، وما وصى به بقية الرسل ولكل امة في زمن احكام تناسب زمانها، ولكن المصدر واحد في جميعها والله تعالى يقول: ﴿ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة﴾.

واذن تكون الاحكام المتمثلة في «افعل ولا تفعل» واحدة ولكن لكل زمان يناسبها. فانعزالية المجتمعات قبل الاسلام جعلت اداواءها مختلفة لان الاتصال بينهم لم يكن موجودا والاتصال هو الذي يجمع بين المجتمع في تقاليد وعادات واحدة او متماثلة وكلما تيسرت وسائل الاتصال كان التقاء المجتمعات حول العادات والتقاليد اسرع، فلما كانت الانعزالية قبل الاسلام سببا في اختلاف الداءات تعدد الرسل لكل امة رسول يحمل الادوية لامراضها التي تختلف عن امراض غيرها. ﴿ولكن ليبلوكم فيما اتاكم﴾.

الشرعة

وما دامت المسالة ابتلاء فالابتلاء ليس مذموما في ذاته لانه اختبار يظهر الاصيل من الزائف والسليم من المريض.

ثم يتعرض الشيخ للمعنى اللغوي في كلمتي شرعة ومنهاجا.

يقول فالشرعة والشريعة بكسر الشين في الاولى وفتحها في الثانية. هي الطريقة الظاهرة التي يتوصل بها الى النجاة هكذا قال اهل العلم باللغة.

وقالوا ايضا الشريعة هي الطريق الذي يتوصل منه الى الماء. اما اصطلاح علماء الشرع فهي ما شرع الله لعباده من الدين والمعنيان يلتقيان لان في كل منهما حياة.

والمنهاج هو الطريق المستمر وذلك لا يكون الا في اليابسة.

﴿فاستبقوا الخيرات﴾ لماذا هذا الامر باستباق الخيرات؟

لكي ينجح العباد في الابتلاء فاذا نجحوا يعطيهم الله نجاحا اكثر من تعويض الخسائر في عدم الانصياع.

فالابتلاء اذن انما هو لخير العباد لانه يعطيهم النجاح الاخلد، لان قصارى النجاح الموقت مما يزينه الشيطان للناس من شهوات هو ان ثمرة الشهوة عابرة ولو استمرت فالدنيا ايضا عابرة اما الاخرة فهي دار خلود.

﴿الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾.

وما دمنا نختلف والى الله مرجعنا فهناك اناس سيثابون، واناس سيعاقبون، فيكون هذا اغراء لصاحب الحسنة ان يزيد منها، وترهيب لصاحب السيئة فيمتنع عنها.

ليلى احمد عبدالقادر

رمضان كريم .. يا جماعة

أخـــوة وذكــريــــات

كنا ـ منذ اكثر من عشرين عاما ـ اخوين في الله.. اخي بيني وبينه شيخنا المرحوم محمد النبهان رحمه الله مع بداية التحاقنا بطلب العلم الشرعي في حلب.

ومقتضى تلك الاخوة الايمانية ان نتعاون في الدراسة فلا نقصر فيها، وان نتناصح في الاخلاق فلا ننحرف يمنة او يسرة، وان نتساعد في العبادة فلا يركبنا الكسل او الفتور فيها، هكذا كان مفهوم الاخوة في الله بين شابين في سن المراهقة جمعتهما الاقدار بين يدي شيخ يربي الانفس ويرشد الى الله.. وتحقيقا لهدف تلك الاخوة فقد خصصت لنا غرفة نأوي اليها ونتفرغ لدراستنا فيها في الجامع.

ومرت الايام والشهور والسنون، والاخوة في الله تزداد قوة ومتانة، وثمارها تمتلىء حلاوة ونضارة، لا نحس بغربة عن الاهل ولا ارهاق في طلب العلم ولا فراغ في الحياة ما دمنا قريبين من بعض: اذكره ويذكرني، واشكو اليه ويشكو الي، وادعوه الى الخير ويدعوني الى مثله او افضل... حتى اصبحنا كروح حلت جسدين.

ووصل قطار الحياة بنا الى مفترق الطرق.. وجاءت مرحلة ما بعد الثانوية الشرعية، وقد قوي العود، وتفتحت المدارك، وامتلأت حياض الانفس بمختلف الامال.. ووجدت نفسي ابتعد رويدا رويدا عن نصفي الاخر. عن اخي في الله. ولكن ذلك الابتعاد في اول الامر لم يكن الا لايام قليلة او اسابيع محدودة على ابعد تقدير لاعود اليه ثانية آنس بقربه، واصغي الى نصحه، واستصغي من طيب مجلسه.

وازداد البعد يوما بعد يوم. وحالت الغربة بيني وبينه. وانشغلت مليبا باثقال الحياة فللعمل متطلبات وللاسرة متطلبات، وللحياة متطلبات. والنفس لم تعد قانعة الا بما لا تصل اليه في كل مجال، والصداقات الجديدة والمجالات المطلوبة والخصومات المفروضة والمد والجزر في هذه الحياة كل ذلك يضيق الخناق ويشغل البال ويلهي النفس عن مرور الايام وتكرار السنين.

وفي مرة من المرات عندما كنت في اجازة في حلب اختلست من الوقت ساعة لابحث عن الصديق القديم والاخ الاول، فسالت عنه فدللت عليه حتى وقفت امامه وجها لوجه.

يا الله كم هي صغيرة تلك الدنيا التي تتخيل افاقها الواسعة، لقد وقفت على أعتاب الغرفة التي امضينا فيها سويا السنوات الاولى من الدراسة.. نعم ها هي بعينها، وها هو الرجل بذاته.

مرحبا بك يا صديقي.. ايها الشيخ الذي بدأ الشيب يزاحم سواد لحيته.. اما زلت حيث انت.. لم تغادر هذا المكان، كما لم تغادر ذلك الحال، كما لم تتغير فيك تلك البراءة الصافية والصفاء النفسي، لا بل ما زلت ارى فيك بعض الحركات ايام شبابك الاولى حينما كنت تعبث بفرقعة اصابعك فانهاك خشية الاضرار بها فاذا بك تعيد ذلك الان امامي.

وسرحت لفترة قصيرة.. ما هي الحياة وما هو سر ديمومتها، في تغير المتغيرين الذين يتحولون كل يوم الى حال يتصورونه افضل، ام في ثبات الثابتين الذين لا يابهون لدوران الفلك ولا لضجيج العالم من حولهم ولا لقانون التطور الخطير.

لا شك ان هناك سرا خفيا بين الاثنين.

الا انني ارجو ان تسمحوا لي بكلمة اخيرة: لقد وجدت عند صاحبي الذي لم يتغير ما لم اجده في اطراف الدنيا المتغيرة وجدت عنده السعادة المفقودة.

وسامحونا فرمضان كريم.

عبدالله نجيب سالم

صحافة زمان

فتـــوى من شـيـخ الاســلام

في منتصف عام ١٧٢٧م، اي منذ حوالي ٢٦١ عاما، عم الفزع والهلع بين ابناء سوريا وغيرها من بلاد الشام وبعض البلاد العربية التي كانت تابعة للحكم العثماني في ذلك الوقت.

ولم يكن السبب في هذا الفزع والهلع سوى رغبة السلطان العثماني في ادخال «اختراع عجيب» اسمه «المطبعة» الى «البلاد العثمانية»!

ويروي المؤرخون، ومن بينهم الدكتور شمس الدين الرفاعي في كتابه القيم (تاريخ الصحافة السورية) الصادر عام ١٩٦٩ انه كان لا بد، لقمع هذا الاعتراض القائم على التعصب الاعمى، ان يلجأ السلطان

الى الحصول على فتوى من شيخ الاسلام «عبدالله افندي» تفيد بان هذا التجديد يتفق مع القانون الوضعي ولا يتعارض مع المبادىء الدينية! وقد كانت الفتوى الصادرة عن شيخ الاسلام ذات تاثير مطلق ويقبلها المجتمع مباشرة بصورة قانونية وبصورة دينية.

● وفي ما يلي نص الفتوى التي اصدرها فضيلة شيخ الاسلام «عبدالله افندي» بشأن الطباعة في الممالك العثمانية الاسلامية، وبصفة خاصة بلاد الشام.

سؤال:

«اذا قال زيد الذي يدعي انه ذو قدرة في فن الطباعة، وانه يستطيع ان ينقش على القوالب اشكالا للحروف والكلمات من كتب في اللغة والمنطق والفلسفة وعلم الفلك وعلوم دنيوية مماثلة وياتي لنا بنسخ لتلك الكتب عن طريق ضغط الورق على القوالب فهل يسمح القانون الوضعي لزيد بممارسة مثل حروف الطباعة؟ انما نطلب فتوى في شان زيد هذا او في شان الطباعة؟».

الجواب: «والله اعلم».

«اذا قام شخص ذو قدرة على الطباعة بنقش الحروف والكلمات لكتاب مصحح على قالب بصورة صحيحة، واتى لنا بنسخ كثيرة في مدة وجيزة دون عناء عن طريق ضغط الورق على ذلك القالب، فان كثرة الكتب قد تقلل من ثمنها ويترتب على ذلك زيادة اقتنائها، وبما ان في ذلك فائدة هائلة، فان هذا الموضوع جدير بالثناء العميم، وينبغي ان يعطى الاذن لذلك الشخص، ولكن يجب ان يعين علماء لتصحيح الكتاب الذي سوف تنقش حروفه».

● ويروي الدكتور الرفاعي في كتابه المشار اليه سلفا، انه على اثر هذه الفتوى، صدر قرار امبراطوري في ٥ تموز (يوليو) سنة ١٧٢٧ باعتماد طبع الكتب، وبالتصديق على تعيين اربعة من المراقبين للاشراف على اعمال مكتب الطباعة، واول كتاب مطبوع ظهر في عاصمة الخلافة الاسلامية العثمانية قاموس تركي ـ عربي، احتوى على الفتوى نفسها وموضوعات عن فوائد الطباعة كتبها عدد من رجال العلم ذوي مكانة عالية في السلطة الدينية.

● لكن المخاوف والاعتراضات لم تهدأ من جانب آلاف الناسخين الذين كانوا يكسبون قوتهم اليومي عن طريق نسخ الكتب، فقد ادركوا ان مهنتهم في خطر، كما رأى بعض علماء الدين في المشروع الجديد انتهاكا للشريعة، مدعين ان ثمرة التفكير البشري التي طالما توارثتها الاجيال عن طريق النسخ لا ينبغي لها ان تخضع لوسيلة اقل دقة في النقل واقل رقابة عليها!.. كما اظهر فريق ثالث ـ خاصة ممن عشقوا الادب والفن ـ مخاوفهم من ضياع فن النسخ الذي طالما اضفى العظمة والجلال على انبل الافكار بنسخها بالخطوط الجميلة وبالتشابك الرمزي البديع للحروف وعلامات التشكيل.

وجاءت فتوى شيخ الاسلام «عبدالله افندي» مبددة لهذه المخاوف والاوهام والاعتراضات!

عبدالله زلطة

آيات وذكريات

هـــذا الحـــاضر الغـــائب

اكثر من عشرين عاما مرت على لقائي مع زميل عزيز عشنا معا سنوات عزيزة في رحاب كلية الاداب بجامعة القاهرة، تجمعنا اعمال الامتحانات في نهاية العام ولجان المراقبة والمراجعة، وهو موسم يتلاقى فيه اعضاء هيئة التدريس من اقسام الكلية المتعددة.

جاء استاذا زائرا، لجامعة الكويت، وجمعتنا امسية ودودة في بيت زميل، وبيننا رباط الصداقة والزمالة، ومصاحبة الفكر والقلم.

عشرون عاما .. كلمتان .. ولكن ما اوسع واعمق التجارب فيهما!! وكانت الاستفسارات عن الاهل والابناء والاصدقاء: المهاجرين، والذين رحلوا عن دنيانا، وامتد الحديث الى الاحفاد.. والمقارنة بين الاجيال الثلاثة في الاسرة الواحدة.. ثم انتقل الى قضايا الايمان بالله ومصير الانسان وعقيدة الخلود.

وتساءل صديقي: لما ذا نتحدث عن الحياة والخلود، ونتجاوز الحديث عن الموت.. مع انه من اكبر حقائق الوجود ؟ ان الموت هو الحاضر الغائب، لا تحب الحديث عنه مع انه من اعظم آيات الله، يقول الله تعالى ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا، وهو العزيز الغفور﴾.

وتنقلك الايات التالية الى معاني الجمال بعد الجلال، جامعة بين عظمة الله وروعة الكون، كما تجمع بين السماء والارض في موكب واحد، ونقرأ معا قوله تعالى ﴿الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت، فارجع البصر هل ترى من فطور ؟ ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير، ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾.

استرجع وقع الكلمات على فكرك وقلبك، متتابعة متناسقة في موكب الوحي، السماوات السبع، ثم اعادة البصر، وقصور الانسان امام هذه العظمة، مصابيح السماء الدنيا، النجوم، كانها حفل الجمال في السماء.. ومن الايات قبلها تاتي لمسات الموت ومسار الحياة، وتدفقها.

وقال زميلي: مع كل هذه العظمة وجدنا في الناس من يكفر بالله وينكر وجوده، القرآن ذاته سجل الكفر بين دفتيه في صور شتى.. وليس احد ممن كفر بقادر على ان يخلق في الكون شيئا.. الارض والسماوات لله. الموت والحياة لله.. عجيب امر الانسان، واعجب منه الانسان الكافر .. اما المؤمن فهو مع الكون في اتساق كانه كون صغير في كون كبير..

وقال زميلي: ستجد الكثيرين الذين يكفرون بالله ويجادلون في وجوده، والماديون في عالمنا المعاصر ملايين، ولكنك لن تجد انسانا واحدا يكفر بحقيقة الموت، ان الموت هو التحدي الاكبر للوجود الانساني، وللغرور الانساني، لقد قال تعالى: ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا، وهو العزيز الغفور﴾ فمن الذي يستطيع ان يخرج من هذه المعادلة الموت والحياة .. نعم نحن احياء الان، ولكن الموت هو الحاضر الغائب انه مصير كل حي إلا وجه ربك. وصدق الله العظيم ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام﴾.

وكان صديق معنا ضاق بعض الشيء.. بذكر الموت، فقال: نحن نلتقي على تكريم صديق، وتذاكر ايام طيبة، فمالكم وللموت وذكره؟

وجاءه الرد: لا مهرب منه، وهو ليس بابا مظلما، ولا خندقا موحشا.. ان الطريق الذي سار فيه الانبياء والمرسلون انه رحلة، مجرد مرحلة، وراءها حياة اخرى، لا تنظر الى الموت الا كمعبر بين حياة الدنيا، وحياة الاخرة، هنا في دنيانا قد يبدو الموت هو الاقوى، ولكن لو تعمقت النظر لوجدت الحياة هي الاقوى.. لانها قبل الموت وبعده .. وهي المنتصرة اخيرا.. بامر الله.. لقد ضقت عندما جاء ذكر الموت.. كان تجاهله يحجبه.. فلنقرأ معا آيات من موكب الذين احسنوا العمل في هذه الدنيا، كيف يلقون ربهم يوم القيامة، ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا، حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها، وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، وقالوا: الحمد لله الذي صدقنا وعده، واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء، فنعم اجر العاملين، وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم، وقضي بينهم بالحق، وقيل الحمد لله رب العالمين﴾.

تامل هنا قول الله ﴿فادخلوها خالدين﴾ وكان قولهم: الحمد لله، والملائكة حولهم يسبحون بحمد الله.

وجاء الحمد مكررا، المرة الاولى مرتبطا بالجزاء، والثانية مطلقا، ثم هو ختام السورة ﴿وقيل الحمد لله رب




د. عبدالعزيز كامل

العالمين﴾.

وبهذا نرى ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ ذكر الخلق بالحمد تعالى في صدر سورة الانعام.. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض .. وختم غاية الامر بالحمد فنبه ـ سبحانه ـ على تحميده في بداية كل امر وخاتمته.

ألا ترى كيف تضاءل امر الموت حين جاء بين حياتين: هنا حياة محدودة قصيرة، كانت في الحقيقة عشية او ضحاها، وهناك الحياة الممتدة الخالدة. حياة الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

وبعد، فهذا قطاع من لقاء اصدقاء: على الود تعارفوا، وتلاقوا، بعد ان تفرقوا في دروب الحياة، والقلوب على الوفاء والصفاء .. اذكرهم واذكر معهم قول الشريف الرضي عندما يحتفظ القلب باجمل الذكريات، وان بعد الاصدقاء عن العين.. يقول:

خلا منك طرفي وامتلا منك خاطري
كأنك من عيني نقلت الى قلبي

والوفاء زاد، ما اكرمه في رحلة الحياة، وما اطيبه زادا لما بعدها، وهو الحياة الارحب والابقى.

من أعلام السلف

أبـو مســـلم الخـــولاني

احد كبار التابعين، واسمه عبدالله ابن ثوب، كان يمنيا من اهل خولان، جاء الى المدينة في خلافة ابي بكر الصديق.

اخذ العلم عن جماعة من الصحابة، منهم عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وابو ذر الغفاري، وعبادة بن الصامت، وابو عبيدة عامر بن الجراح.

وممن روى عنه عطاء بن ابي رباح، وابو قلابة الجرمي، وعمير بن هانىء، وابو العالية الرياحي، وغيرهم.

وابو مسلم ممن اشتهروا بالحكمة والزهد والتقوى والجرأة في قول الحق، ويذكر ان كعب الاحبار قال عندما رآه: هذا حكيم هذه الامة.

وله مع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه مواقف عديدة، منها انه نادى معاوية وهو جالس على منبر دمشق فقال له: يا معاوية انما انت قبر من القبور، ان جئت بشيء كان لك شيء، وان لم تجيء بشيء فلا شيء لك، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقته،

ولكن الخلافة العمل بالحق، والقول بالمعدلة، واخذ الناس في ذات الله عز وجل، يا معاوية انا لا نبالي بكدر الانهار ما صفت لنا رأس عيننا وانك رأس عيننا، يا معاوية، اياك ان تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعدل. فقال له معاوية: يرحمك الله.

مجاهدة في رمضان

وكان ابو مسلم من المجاهدين في سبيل الله، وكان الولاة يتيمنون به، ويؤمرونه على مقدمات الجيوش، وكان يصوم فاذا وقع قتال افطر حتى يقوى على القتال، ومات في ارض الروم سنة اثنتين وستين في احدى الغزوات.

وبلغ من كثرة عبادته انه كان يقول: «لو رأيت الجنة عيانا والنار عيانا لما استطعت ان ازيد في عملي». وقال له قائل مرة بعد ان كبر ورق: لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال:

ارأيتم لو ارسلتم الخيل في الحلبة الستم تقولون لفارسها دعها وارفق بها، حتى اذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا، قالوا: بلى، قال: فاني ابصرت الغاية، وان لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت، فسابق ومسبوق.

من اقواله ومروياته

* قال ابو مسلم: مثل الامام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجري منها الى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيكدرونه، ويعود عليهم صفو العين، فان كان الكدر من قبل العين فسد النهر.

* روى ابو مسلم عن معاوية بن ابي سفيان: انه خطب الناس وقد جلس العطاء شهرين، فقال له ابو مسلم: يا معاوية: ان هذا المال ليس بمالك ولا مال ابيك ولا مال امك. فاشار معاوية الى الناس ان امكثوا، ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: ايها الناس ان ابا مسلم ذكر ان هذا المال ليس بمالي ولا بمال ابي ولا امي وصدق ابو مسلم، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الغضب من الشيطان، من النار، والماء يطفىء النار، فاذا غضب احدكم فليغتسل»، اغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل.

* وروى عطاء بن ابي رباح عن ابي مسلم الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فاذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من اصحاب النبي ﷺ، واذا فيهم شاب اكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم،

فاذا امترى القوم - اي اختلفوا - في شيء اقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا ؟ قال: هذا معاذ بن جبل، فوقع في نفسي حبه، فمكثت معهم حتى تفرقوا. ثم هجرت الى المسجد فاذا معاذ بن جبل قائم يصلي الى سارية فصليت ثم جلست فاحتبيت

د. خالد عبدالكريم جمعة

بردائي، وجلس، فسكت لا اكلمه، وسكت لا يكلمني، ثم قلت: اني والله لاحبك، فقال: فيم تحبني ؟ قلت: في الله عز وجل. قال فاخذ بحبوتي

فجرني اليه هنيهة ثم قال: ابشر ان كنت صادقا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول (المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء).

قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا ابا الوليد الا احدثك بما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين ؟ قال: وانا احدثك عن

النبي ﷺ يرفعه الى الرب عز وجل قال (حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتناصحين في).

اثـــر رمضـــان فـي النفـــس البشـــريـــة

من قواعد النفس ان الرحمة تنشا من الالم، وهذا بعض السر الاجتماعي العظيم في الصوم، اذ يبالغ اشد المبالغة، ويدقق كل التدقيق، في منع الغذاء وشبه الغذاء عن البطن وحواشيه مدة آخرها اخر الطاقة، فهذه عملية لتربية الرحمن في النفس.. ومتى تحققت رحمة الجائع الغني للجائع الفقير، اصبح للكلمة الانسانية الداخلية سلطانها النافذ وحكم الوازع النفسي على المادة فيسمع الغني في ضميره صوت الفقير يقول ؟ اعطني. ثم لا يسمع منه طلبا من الرجاء بل طلبا من الامر، لا مفر من تلبيته، والاستجابة لمعانيه، كما يواسي المبتلى من كان في مثل بلائه.

اية معجزة اصلاحية اعجب من هذه المعجزة الاسلامية التي تقضي ان يحذف من الانسانية تاريخ البطن ثلاثين يوما من كل سنة، ليحل في محله تاريخ النفس ؟

وفي ترائي هلال رمضان، وتوحيد ميقات الصوم، توحيد للمشاعر والخواطر، وتجميع للارادة كانما انبعث أول الشعاع السماوي في التنبيه الانساني العام لمعالم الرحمة الانسانية والبر. وهنا حكمة كبيرة من حكم الصوم، وهي عمله في تربية الارادة وتقويتها بهذا الاسلوب العلمي العملي الذي يدرب الصائم على ان يمتنع باختياره من شهواته، ويبقيه مصرا على الامتناع متهيئا له بعزيمته، صابرا عليه باخلاق الصبر، مزاولا في كل ذلك افضل طريقة نفسية لاكتساب الفكرة الثابتة ترسخ، لا تتغير ولا تتحول ولا تعدو عليها عوادي الغريزة.

والصوم الذي يذكرنا بكل هذه الامور، ويفيدنا هذه الدرجة، هو الصوم الصحيح الذي تصوم فيه بطوننا وجوارحنا معا.. هو الصوم الصحيح الذي يفيدنا من الناحية الايجابية كما يفيدنا من الناحية السلبية.. هو الصوم الصحيح الذي يضيء حياتنا بنور اليقين.

ان هذه الدرجة تتضمن من الاسرار والانوار ما لا يدخل تحت حصر.. انها أشبه ما تكون بمرآة مجلوة نقية، ترسل الضوء من كل اتجاه، وتعكس النور في كل ناحية.. انها الدواء لتلك الادواء التي ترين على القلوب، وتجثم على الصدور.. انها الغذاء للروح على درب الزمن الممتد، بحيث اذا اعتراها ضعف أو وهن أو تجمع عليها غبار الزمن جاءت لتعيد التآلف والصفاء، وتجدد النور والنقاء، وتقدم للقلب غذاءه وللجسد دواءه.

ان هذه الدرجة بهذا التصور تجعلنا ندرك بعض الحكم التي لا يحيط بها علم العلماء، وذكاء الاذكياء.. انها تمكن المسلم من اداء رسالته التي لا يقوى عليها الا بالتوسط والاعتدال، والصبر والاحتمال، كما تجعلنا نتصور حال المسلمين وقد انقضت ايام العسرة والمحنة، وتهيات اسباب العيش.

أي سلوك يطبع الانسان والمجتمع على المراقبة الباطنة الوجدانية يضاهي هذا السلوك المثالي ؟ والثبات والارادة، وليبلغ كل منهما من ذا وذلك درجات الانسانية، بعد ان يعلو على درجات الحيوانية.

وهنا يبصر كل منهما المواساة والاحسان، وبهذا يتحقق الاخاء في اسمى صوره واجلى معانيه.

شهر هو ايام قلبية من الزمن، متى اشرقت على الدنيا قال الزمن لاهله: ـ هذه ايام من انفسكم، لا من ايامي، ومن طبيعتكم، لا من طبيعتي، فيقبل العالم كله على حالة نفسية بالغة السمو، يتعهد فيها النفس برياضتها على معالي الامور، ومكارم الاخلاق، ويفهم الحياة على وجه اخر غير وجهها الكالح، ويراها كانما اصبحت من طعامها اليومي كما جاع هو، وكانما افرغت من خسائسها وشهواتها كما فرغ هو، وكانما الزمت معالم التقوى كما الزمها هو، وما اجمل وابدع ان تظهر الحياة في العالم كله، ولو يوما واحدا، حاملة، مشعل هذا النور .. فكيف بها على ذلك شهرا كل سنة ؟

هذا على الحقيقة ليس شهرا من الاشهر، بل هو فصل نفساني كفصول السنة في دورانها ولهو اشبه بفصل الشتاء في حلوله على الدنيا بالجو الذي من شانه السحب والغيث، ومن عمله امداد الحياة بوسائل لها ما بعدها الى اخر السنة، ومن رياضته ان يكسبها الصلابة والانكماش والخفة، ومن غايته اعداد الحياة لتتفتح عن جمال باطنها في الربيع الذي يتلوه.

وعجيب جداً ان هذا الشهر الذي يدخر فيه من قواه المعنوية فيودعها مصرف روحانية، ليجد منها عند الشدائد مدد الصبر والثبات، والعزم والجلد والخشونة، عجيب جدا ان هذا الشهر يسجل في اعصاب المؤمن حساب قوته وربحه.

.. وسحر العظائم في هذه الدنيا انما يكون في الامة التي تعرف كيف تدخر هذه القوة وتوفرها، لتستمدها عند الحاجة، وذلك هو سر اسلافنا الاولين الذين كانوا يجدون على الاحساس بالصيام في دمائهم واعصابهم ما تجد.

حسن ابراهيم حسن

من هدي النبوة

التمر والسحور

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من وجد تمرا فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء، فانه طهور) (رواه ابن خزيمة).

ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ تسحروا، فان في السحور بركة. (رواه البخاري ومسلم.

ـ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم).

ـ وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البركة، في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور (رواه الطبراني في الكبير.

ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين (رواه الطبراني في الاوسط).

ـ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة، فان لم يجد تمرا فالماء، فانه طهور (رواه أبو داود والترمذي).

ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فان لم تكن رطبات فتمرات، فان لم تكن حساحسوات من ماء (رواه أبو داود والترمذي).

ـ ورواه أبويعلى قال: كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تصبه النار.



قبس ديني

مقاومة النفس

من عوائد هذا الشهر الفضيل ما دل عليه رسول الله ﷺ فيما خطبه في أول ليلة من شهر رمضان التي قال فيها: «يا ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن، ووعدكم الاجابة».

ومن الفضائل ايضا ما خبرنا به رسول الله ﷺ: «ان الله جل وعلا يعتق في أول كل ليلة من شهر رمضان ستمائة الف عتيق من النار، فاذا كانت العشر الاواخر اعتق كل ليلة منه مثل ما اعتق في العشرين الماضية فاذا كانت ليلة الفطر اعتق من النار مثل ما اعتق في سائر الشهر».

وفي الصوم فوائد اخلاقية ذلك انه يعين على العفة بواسطة حبس النفس عن الشهوات، ويعوده الصبر على الرغبات، ويسهل عليه الصبر على الشدائد والامور الصعبة، ويشد عزيمته على حفظ الامانة ورد الوديعة، بعد حفظه لامانات الله سبحانه وتعالى وودائعه، كما انه يميت مرادات النفس، وشهوات الطبع الحيواني..

وفي رمضان صفاء القلب، وطهارة الجوارح، وعمارة البطن، اذ لا شبهة في ان الصوم مرتبة من مراتب مجاهدة النفس، فان رياضة القوة البدنية بالجوع والعطش، والصبر على مشاق ترك العادة، وصد النفس البهيمية عن رغباتها اسباب لتطلف الاخلاق، ورفع كدر الجسد والبطنة، ذلك ان البطنة تذهب الفطنة.. ففي الاثر: «ان من أكل كثيرا نام كثيرا وفاته خير كثير».

وحقيقة الصوم تتقوم بدعامتين اولاهما: التروك المخصوصة والامساكات المعهودة، أو كف النفس عنها، الذي هو صد النفس عن شهواته البهيمية وجعله شبيها بالنفوس المحصنة بالروحانيات، وهي الانفس الملائكية.

ولا ريب في ان هذا التجافي عن تلك الشهوات النوعية، والردع عن تلك الرغبات الحيوانية مرتبة من مراتب مجاهدة النفس التي لها شأنها الرفيع وموقعها المهم التي عبر عنها الرسول ﷺ عندما رجع اليه بعض سراياه المجاهدين فقال لهم: «لقد قضيتم ما عليكم من الجهاد الاصغر وبقي عليكم الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس».

والمقصود من النفس المعنية بالمجاهدة هي النفس الامارة والنفس اللوامة. ومعنى مجاهدتها اضعافها وجعلها في قيادة النفس اللوامة العاقلة المعبر عنها في القرآن الكريم عندما خاطبها بالقول: ﴿يا ايتها النفس المطمئنة﴾.

ويصف الحديث اهل الخير بانهم يموتون في كل يوم سبعين مرة، وهم يجاهدون أنفسهم ويخالفون هواهم، والشيطان الذي يجري في عروقهم.

وقد أوضح ذلك بعض المحققين فقال: «ان النفس الانسانية واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة، فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية والبهيمية، وبالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة.

غازي جرادة

آية ومعنى

شـــهر القـــرآن

يقول الله عز وجل ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾.

من فضائل هذا الشهر ان الله اختاره ليجعل فيه هذه الفريضة ويكتبها على المسلمين، وتلك ميزة ليست لاحد من الشهور وفيه ليلة هي خير من الف ليلة شع الضياء واشرق النور على العالم فيها فكان تنزل القرآن فيها ﴿انا انزلناه في ليلة مباركة﴾. وهذا ما يحفز المسلم ويوقظ شعوره وينبه مشاعره لأن يتوجه نحو التزود من الخير في شهر الخير وان يكثر المرء المسلم من القرآن ودراسته وتلاوته في شهر القرآن، فهذه مناسبة طيبة وفرصة كريمة للتزود من الخير بجميع اشكاله وأنواعه ومراتبه وان كانت تلاوة القرآن تاتي في المقدمة وتصنف في الاوج والذؤابة. ولهذا يبين الرسول الكريم ﷺ ان الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام رب منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم والراحة في الليل فشفعني فيه فيشفعان.. اي يقبل الله شفاعتهما بالعبد. ولذلك فان الرسول ﷺ يحض على اعمال الخير وان يغير الانسان مسلكه اثناء صومه حتى يتميز يوم الصوم ـ يوم التلبس بالعبادة ـ عن غيره من باقي الايام «ولا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواء» فمن غير الطبيعي ان يستمر الانسان في عاداته وتقاليده التي دأب عليها خلال الايام والشهور فيحاول الاستمرار بها في شهر الصوم، لان الصوم يعني الصوم عن الشهوة واللذة وفعل المنكر والتصرف القبيح. جاء في الحديث انه «اذا دخل رمضان نادى مناد: يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر». فالذي يريد الخير فهذا موسمه والذي يريد الشر فليس هذا وقته فليرجىء الامر فلعل الله ان ياخذ بيده ويتوب عليه.

حديث ومعنى

يُـدخــــل الجنـــــة

عن معاذ بن جبل قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فاصبحت يوما قريبا منه وهو يسير، فقلت يا رسول الله، اخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار ؟ قال: قد سالت عن عظيم، وانه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة،

وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت. ثم قال: الا ادلك على ابواب الخير ؟ الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل.

يحكي لنا معاذ بن جبل وهو الصحابي الجليل انه كان مع رسول الله ﷺ في سفر، فلما اصبح قريبا منه وهما يسيران، انتهز هذه الفرصة وأراد الافادة من حبيبه ﷺ، وحرصا منه على المنهج الرباني النبوي وتشربه تعاليم الاسلام طلب من رسول الله ﷺ ان يخبره بالعمل الذي يدخله الجنة ويبعده عن النار، وجاءت اجابة النبي كافية وشافية وقد اشار النبي ﷺ الى ان من اراد الوصول الى رضوان الله وجنته فعليه ان يدفع الثمن وهو ان يأخذ نفسه بالالتزام بحدود الله فلا يتعداها،

وبالصبر على أوامره فلا يقصر فيها وهذا وان بدا صعبا وعظيما فانه ليسير على من يسره الله عليه. ولو ان كل انسان جعل الاخلاص والصدق اسلوبه وجعل الاسلوب الديني والمطلب النبوي نصب عينيه يسر الله عليه وسهل له الوصول لان الله وعد ووعده لا يتخلف وقد بين الرسول الكريم في قوله: «تعبد الله ولا تشرك به شيئا» ان الاساس الاول والاهم والثمن الاكبر للجنة وهو توحيد الله وتخصيصه سبحانه وتعالى بالعبادة بجميع الوانها وفروعها متمثلا في كل اقوال العبد وافعاله فهما لا شك فيه انه لن يتهاون في اقامة الصلاة بالمداومة عليها والمحافظة على شروطها واركانها والتدبر والخشوع فيها وسيؤدي زكاة ماله في مواعيدها المقررة وبنسبها المفروضة. وهو سيصوم رمضان ايمانا واحتسابا لوجه الله وامتثالا لامره وتطهيرا لنفسه، وتزكية لروحه، وابتغاء لرضوان الله وطمعا في رحمته وجنته ويحج بين الله معظما له مستجيبا لامره، حامدا شاكرا ويدعو ربه خوفا وطمعا.

كلمة السر

اعـداد: ميسون ادور

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٧ » أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ت	ا	ن	ي	ا	م	ز	ع	ل	ا	ل	ه	ا	م
٢	ف	ي	ي	ف	م	ء	ا	ن	ع	ل	ا	ع	ل	ى
٣	س	غ	ا	ر	ه	ا	ك	ت	ا	ت	و	ر	د	ق
٤	ا	ع	ز	م	ر	ا	ا	م	ل	ا	ي	ع	ل	ى
٥	م	ظ	ع	ت	و	م	ا	ر	ك	ل	ا	ر	د	ق
٦	ع	ي	ن	ا	ل	ص	ع	ي	ر	و	ت	ص	ع	ر
٧	م	ل	ا	ت	ه	م	ي	ظ	ع	ل	ا	ن	ي	ع
٨	ا	ل	ع	ظ	ا	ء	م	ف	ي	ل	ا	د	ن	ى
٩	م	ك	ا	ن	و	خ	ي	ر	ج	ل	ي	س	ن	ي
١٠	س	ر	ج	س	ا	ب	ج	ا	ذ	ا	و	ا	ن	ت
١١	ك	ت	ا	ب	ب	ا	ن	ت	ا	ل	ز	م	ا	ن
١٢	ا	ك	ر	م	ت	ا	ل	ك	ر	ك	م	ا	ن	ت
١٣	ل	ا	ك	ر	م	ت	ا	ل	ل	ء	ي	م	ا	ل
١٤	ت	م	ر	د	ا	ت	ح	ق	ر	ن	ا	ل	و	ن

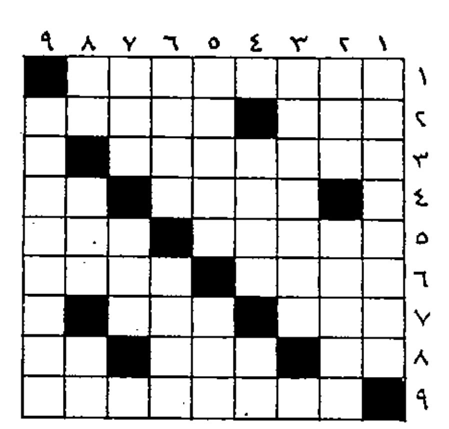
على ـ قدر ـ أهل ـ العزم ـ تاتي ـ العزائم ـ وتاتي ـ على ـ قدر ـ الكرام ـ المكارم ـ وتعظم ـ في ـ عين الصغير ـ صغارها ـ وتصغر ـ في ـ عين العظيم ـ العظائم ـ اعز مكان ـ في ـ الدنى ـ سرج سابح ـ وخير ـ جليس ـ في ـ الزمان ـ كتاب ـ اذا ـ انت ـ اكرمت ـ الكريم ـ ملكته ـ وان ـ انت ـ اكرمت ـ اللئيم ـ تمردا ـ لا ـ تحقرن ـ ولا ..

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« محمد الفايز »

كلمات متقاطعة

اعـداد: اشرف محمد ـ عمان



افقياً وعمودياً :

١ ـ معركة اسلامية، ٢ ـ يتبعه نهار ـ شاعرة اندلسية، ٣ ـ مدينة فلسطينية، ٤ ـ يضجر ـ عملة يابانية، ٥ ـ عملة اجنبية ـ واضح، ٦ ـ علم مذكر ـ قبيلة عربية، ٧ ـ جدها في هادي ـ ركض، ٨ ـ ثلثا هدر ـ يتبع ـ حل، ٩ ـ مطرب مصري.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ ميرفت امين، ٢ ـ ينمو، ٣ ـ رمال ـ مسرة، ٤ ـ فول ـ مدريد، ٥ ـ مازدا، ٦ ـ احمد زكي، ٧ ـ سردينيا، ٨ ـ ريا ـ يسد، ٩ ـ ناهد ـ لاذا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣ ـ ٢٠/٤): فرصة غير متوقعة توصلك الى مراكز ممتازة.
الثور (٢١/٤ ـ ٢٠/٥): علاقات تشارك في خبرات بعض الغرباء.
الجوزاء (٢١/٥ ـ ٢٠/٦): سيحدث اليوم تغيير شامل لاغلبكم.
السرطان (٢١/٦ ـ ٢١/٧): كسب في المال او الممتلكات اليوم.
الاسد (٢٢/٧ ـ ٢٢/٨): لا تفرض آراءك اليوم على الاخرين.
العذراء (٢٣/٨ ـ ٢٢/٩): النجاح حليفك فيما سبق ان فشلت فيه.
الميزان (٢٣/٩ ـ ٢٢/١٠): تصل اليوم الى حل في شكوى معقدة.
العقرب (٢٣/١٠ ـ ٢١/١١): ستنجح في عملك بقدر محدود اليوم.
القوس (٢٢/١١ ـ ٢١/١٢): تحتاج ليد قوية تساعدك على اتخاذ القرار.
الجدي (٢٢/١٢ ـ ٢١/١): سيمدحك الناس على نشاطك ومقدرتك اليوم.
الدلو (٢٢/١ ـ ١٩/٢): مواقف اليوم فريدة في الحب.
الحوت (٢٠/٢ ـ ٢١/٣): تميل الى تصريف امورك بالتفكير.

هـاتـف دولـي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠٦١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف مخفر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الصيدليات

الكويت: صيدلية القاهرة ـ ت ٢٤٣٩٤٢٤ ـ شارع فهد السالم.

الكويت: صيدلية الشرق الجديد ت ـ ٢٤٥٦٨٤٨ ـ سوق الصفاة.

حولي والنقرة: صيدلية الهناء ـ ت: ٢٥٣٠٨٦٧ شارع بيروت.

السالمية والرميثية: صيدلية سيما ت: ٥٦١٤١٨٣ ـ شارع بغداد.

الفحيحيل: صيدلية الخليج ـ ت ٣٩١٤٥٦٧ ـ شارع المجمع.
جليب الشيوخ: صيدلية الرازي.

الجهراء: صيدلية النور ت ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥
الصباح ٤٨١٥٠٠٠
الصبيخات ٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية ٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي ٢٤٣٢١١١
هادي ٥٣١٢٥٥٥
المواساة ٥٧١١٥٣٣
ابن سينا ٤٨٤٠٣٠٠
العدان ٣٩٤٠٦٠٠
الولادة ٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي ٤٨٤٣٩٠٠
السارية ٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير ٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية ٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء ٤٧٧٥٣٠٠
الرازي ٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ ٤٨١٠٠٠٠
السالمية ٥٦١٠٠٠٠
النزهة ٢٥١٠٠٠٠
الفروانية ٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل ٣٩١٠٠٠٠
المنقف ٣٧١٠٠٠٠
٣٧١١٨٨١
٣٧٢٢٨٨٢
٣٧٢٠٠٠٠
٣٧١٧٤٤٤
٣٧١٣٠٠٠
الصباحية ٣٦١٢٨٨٨
٣٦١١٨٨١
٣٦١٢٨٨٢
المدينة ٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا ١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧

● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبوات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٧/٤/١٩٨٨

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٨/٤/٨٨

● الكويت: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة تنشط احيانا وفرصة لامطار رعدية.

● المنامة: طقس معتدل والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
● الدوحة : طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● أبوظبي : طقس عادي والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.

● مسقط : طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض : طقس عادي والرياح متقلبة الى شمالية شرقية خفيفة السرعة.

درجات الحرارة المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٣	صحو	الخرطوم		
المنامة	٣٢	صحو	طرابلس الغرب	٢٩	غائم
الدوحة	٣٢	صحو	تونس	٢٢	صحو
ابوظبي	٣٢	صحو	الجزائر	٢٠	غائم
مسقط	٣٤	صحو	الرباط	٢٠	غائم
الرياض	٣٥	صحو	كراتشي		
جدة	٣٥	صحو	بومبي	٣١	صحو
صنعاء	٢١	غائم	نيودلهي	٣٨	غبار
عدن	٣٢	صحو	كولمبو	٢٨	غائم
صلالة	٣٥	غائم	بانكوك		
عمان	١٦	غائم	مانيلا		
دمشق	١٧	غائم	طوكيو		
بيروت			انقرة	١٠	غائم
القاهرة	٢٣	غائم	اسطنبول	٠٦	غائم
الاسكندرية	٢٢	غائم	أثينا	١٣	غائم
لارنكا	٢١	صحو	لندن	١٦	غائم
باريس	[illegible]	[illegible]	فرانكفورت	١٣	ممطر
جنيف	١٧	غائم	روما	١٧	[illegible]
فيينا	١٣	صحو	مدريد	١١	مطر
موسكو	١٤	صحو	كوبنهاغن	٠٨	مطر
أوسلو	١٠	ممطر	استكهولم	١٠	ممطر
أمستردام	١١	غائم	براغ	١٨	صحو
			بلغراد	٠٩	صحو

حركة الطيران ليوم الاثنين ١٨/٤/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	الرومانية	بوخارست	١,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	٢,٠٠ ظهرا
السورية	دمشق	٣,٠٠ عصرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٣٠ مساء	المصرية	القاهرة	٦,١٠ مساء
المصرية	القاهرة	٧,٢٥ مساء	الصينية	بكين	٧,١٠ مساء
القبرصية	لارنكا	٨,١٥ مساء	القبرصية	لارنكا	٧,٣٠ مساء
الصينية	بكين	٨,٢٠ مساء	الهندية	ترافنديوم/بومباي/دلهي	٩,٠٠ مساء
الهندية	بومباي ـ غوا	١٠,٤٥ مساء			
			الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء

حركة الطيران ليوم الاثنين ١٨/٤/١٩٨٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
			البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٤٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	الكويتية	دبي	١٠,١٥ صباحا
الالمانية	فرانكفورت	٩,٢٥ صباحا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	جدة ـ صنعاء	٩,٥٠ صباحا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	اثينا ـ روما ـ مدريد	١١,٤٠ صباحا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	باريس ـ لندن	١٢,٠٠ ظهرا	الفرنسية	باريس	٥,٥٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الهولندية	امستردام	٦,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٦,٥٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	النمساوية	فيينا	٧,٤٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	صنعاء ـ جدة	٨,١٠ مساء
البريطانية	كراتشي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
			الكويتية	لندن ـ فرانكفورت	٨,٥٥ مساء
الكويتية	دبي	١٠,١٥ مساء			

البحر

حالة البحر : معتدل الى عال
المـد : ١,١٦ صباحا ـ ١٢,٣٥ ظهرا
الجزر ٧,٠٧ صباحا ـ ٧,٤٥ مساء

المطار

البدالة ٤٣٣٥٠٩٩
٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة ١٠٢
المرور ٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦

د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٣٦

د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣

د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨

د. بهيجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٥١٣٣٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠

د. تحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة ٤٨٤٧٠٤١
٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية ٤٨١٧٣٢٨
الجهراء ٤٧٧١١٨٠
خيطان ٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ ٤٧١٣٨٢٩
السالمية ٥٧١٢٢٥٩
٥٧١١١٣٠
حولي ٢٦٥٠٧٠٢
٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس ٣٩٠١٢٠٤
٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل ٣٩١١٣٣٣
٣٩١٥٣٠٠
فيلكا ٢٧٩٠١٢٥
٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع ٤٧٤٥٠٠٩

المـاء

الشويخ ٤٨٣٢٩٣٣
حولي ٢٦٢٧٧٢٨
السالمية ٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي ٣٩٨٤٩٢٦٣٦
الجهراء ٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا ٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة ٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء ٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل ٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

احمد علي راشد الصقر ـ كيفان ق ٦ شارع عمار بن ياسر منزل عبداللطيف الصقر ت: ٤٨٤٥٩٩٣. تقبل التعازي في ديوانية الصقر ـ ضاحية عبدالله السالم الدائري الثاني مقابل الفيحاء. ت: ٢٥١٠٥٣٢

مصر

روحية هاشم بحري، محسن مسعود خليفة، زكية ابراهيم العبد، عبدالخالق ابوسبع، زينب كامل الريس، حكمت عبدالملاك، ثابت خليل ابوزيد، جبرائيل حنا شبيب، رشدي طلبة، فريدة محمد رفعت، محمد ابوضيف زيادة، صلاح الدين بكير، حسين احمد البدري، عبدالسلام محمد هارون، وداد قديس، صالح متري صالح، ايلين شنودة، مبارك عبدالغني الشحات، كاميليا مصطفى شاتو.

فلسطين المحتلة

رام الله ـ جميل سليم صباح ـ ابوسليم، يوسف احمد محمد الخروبي ـ ابوحاتم، قلقيلية ـ وائل حسين محمد طه نزال «الاسمر»، غزة ـ الحاجة بسمة عبدالله عازم الافرنجي ـ ام محمد، عبدالقادر اسماعيل النخالة ـ ابواسماعيل، بيت جالا ـ الياس جريس الحذوة ـ ابوحنا، حلحول ـ الحاج بشير سالم ابوعصبة ـ ابواسماعيل، ترمسعيا ـ رام الله ـ الحاجة عائشة عبدالله حبايا، القدس ـ زياد شفيق الحبش ـ ابوسامر.

الاردن

خلف عبدالمحسن القشقيش، اسيا احمد الجراح، خليل عبدالله عبدالله، عبدالفتاح عبدالجبار الجبالي، نعمة الشيخ محمود، الحاجة ضياء عبدالله ربابعة، الحاجة ختمة احمد عفنان المطيوي، اميل يعقوب داود كردي، عصام اسماعيل موسى صالح، ابراهيم محمود محمد الراعي، زهرة محمد علي عبدالله، الحاج سليمان محمد سوالقة، احمد امين محمد العمري، الحاجة نظمية الحاج عبدالرحمن جرادات، فؤاد سلامة ايوب ابوليل، الحاج عوض سلمان ارقيق، الحاج رجا شايع السعيدات، الحاج بشير ابوعصبة، الحاج نمر احمد عبدالرحمن، الحاج فارس حسن ابراهيم ابوترابي، شهيرة فلاح البشابشه.

الاذاعة

٦,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٦,٣٠ القرآن الكريم، ٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث اصول العقيدة الصحية، ٧,٢٨ ـ موسيقى دانة لعبد الله بوغيث، ٧,٣٠ ـ برنامج رجال مؤمنون ونساء مؤمنات، ٧,٤٢ بشير السلام لسعود الراشد، ٧,٤٩ حديث، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج صباح الخير، ٨,٣٠ صحافتنا اليوم، ٨,٤٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,٠٥ تابع صباح الخير، ٩,١٥ خاطرة للدكتور شاكر مصطفى، ٩,٢٥ تابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٨ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٣ تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ ام السلام لفرقة التلفزيون، الكويت ديرتنا لغازي العطار، ١,٤٥ احسن القصص، ٢,٠٧ كويت بلادي لطلاب وطالبات معهد الموسيقى، ٢,١٥ نفحات رمضانية، ٢,٢٤ اغنيتان، ٢,٣٥ برنامج مسيرة الخير، ٢,٥٠ حب الكويت لعباس البدري، ٣,٠٠ برنامج وآتوا الزكاة، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان العصر، ٣,٢٨ حديث وصايا من سورة الاسراء، ٣,٢٩ سامري لسناء الخراز وطالبات نائلة المتوسطة، ٣,٤٥ مسلسل عرس امام ابواب الجنة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ربي يعز شانك لعبدالله رويشد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٥,٠٠ برنامج الغزو الثقافي يمتد في فراغنا، ٥,١٣ حب الوطن لنالية حسين، ٥,٢٠ برنامج مناجاة، ٥,٣٠ ام الثلاث اسوار لعبد الكريم عبدالقادر، ٥,٤٠ خاطرة، ٥,٤٧ اهلا رمضان، ٥,٥٥ حديث الدرس الثاني من دروس رمضان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ القرآن الكريم، ٦,١٧ مدفع الافطار + دعاء + قرآن كريم، ٦,٢٣ برنامج : لحظات في ظلال صحيح البخاري، ٦,٣٥ ثلاث اغنيات، ٧,٠٠ حبابة، ٧,١٨ كويت الحياة لابراهيم الصولة، ٧,٢٤ حديث اللغة والادب، ٧,٣٨ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٤٣ اغنيتان، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج : اذاعة على الهواء، ١١,٤٢ مسلسل : ابواب السماء، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة مفتوحة، ١,١٥ العز والاباء لشادي الخليج، شيلو الامانة لصالح الحريبي، ١,٣٠ احسن القصص، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ ديوانية الوجدان، ٣,٠٠ موجز الانباء، الختام بالسلام الوطني.

● شادي الخليج

٧,٢٦ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٧,٥٨ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٥١ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٩,١١ الختمة المجودة للشيخ فتحي المليجي، ٩,٤١ برنامج المرأة والاسرة في الاسلام، ٩,٥٣ الطيب من القول، ٩,٥٥ الختمة المجودة للشيخ فتحي المليجي، ١٠,٢٥ حديث رمضان : يوم البر والوفاء، ١٠,٣٢ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ١١,٣٢ المحاضرة الدينية : تفسير وخواطر أيات من سورة المائدة، ١٢,٠١ حديث كاتب وكتاب، ١٢,١١ كلمات من نور، ١٢,١٤ الختمة المرتلة للشيخ علي باجابر، ١٢,٥٧ الطيب من القول، ١,٠٠ حديث العبادات في الاسلام، ١,١٤ ندوة دينية : الاسلام والمستقبل، ١,٤٥ حديث في رحاب الصيام ١,٥٥ الطيب من القول، ٢,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى اسماعيل، ٢,٢٠ استعراض فقرات البرنامج، ٢,٢٤ برنامج الاسلام الفطرة، ٢,٤٠ الحديث القدسي، ٢,٤٥ حديث : ضرب المثل في القرآن الكريم، ٢,٥٧ الطيب من القول، ٣,٠٠ موجز الانباء + الاعلان عن موعد الامساك الذي يحين ٣,٤٤، ٣,٠٥ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٣,٢١ برنامج الاداب الشرعية في الاسلام، ٣,٣٦ برنامج الغزو الثقافي يمتد في فراغنا، ٣,٤٨ الانتقال الى اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٤,٣٠ الختمة المرتلة الرابعة للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٥,٣٠ حديث : الصوم ودوره في المجتمع المسلم، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٥,٤٠ الختمة المجودة للشيخ احمد السيد البليطي، ٦,٤١ برنامج في رحاب الصوم، ٦,٥٥ الحديث القدسي، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٢ الطيب من القول، ٧,٣٤ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٦,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٧,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,١١ قراءة فقرات البرنامج، ٧,١٥ الحديث الديني : طعام الانسان في القرآن والسنة،

الصلاة

مواقيت الصلاة د : س
ظهـر : ٤٨ : ١١
عصـر : ٢٣ : ١٥
مغرب : ١٧ : ١٨
عشاء : ٣٨ : ١٩
فجـر : ٥٦ : ٣

التلفزيون

البرنامج الاول:

١٢,٤٥ النشيد الوطني والقران الكريم، ١,٠٠ المسلسل الكارتوني: تاو... تاو، ١,٢٥ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ المسلسل التاريخي: المعتمد بن العباد، ٢,٥١ البرنامج الديني: استفسارات رمضانية، ٣,٣٤ المسلسل العربي: دكان الدنيا، ٤,٣١ المسلسل العربي: تزوج وابتسم للحياة، ٥,٢٤ الحديث الديني للشيخ محمد متولي الشعراوي، ٦,٣٠ قصص كارتونية شهيرة: البطوط البشع ٦,٤٠ حديث بعد الافطار، ٦,٥٥ مسلسل الاطفال المحلي: مدينة الرياح، ٨,٠١ الوان، ٨,٤٠ برنامج: القران والعلم، ٩,٢٧ برنامج محلي: ديرة الخير، ٩,٤٢ مسابقات رمضان، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٥٦ المسلسل المحلي: ازعاج، ١١,٤٢ المسلسل العربي: نحن والخوف، ١٢,٣٦ التمثيلية المحلية: «المواجهة»، تمثيل: سعاد عبدالله، حياة الفهد، ١,٥٥ اهم الانباء، ٢,٠٠ امساكية رمضان، ٢,٠١ القران الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,٠٨ منوعات رياضية، ٤,٢٥ الانتقال الى كوالالمبور في ماليزيا لنقل مباراة كرة القدم ضمن تصفيات كاس امم اسيا بين فريقي منتخب الكويت الوطني ومنتخب ماليزيا، ٦,٢٠ البرنامج الديني لا اله الا الله، ٦,٢٨ الفيلم الثقافي الاجنبي: البلاد الثانية، ٧,٠٥ المسلسل الكارتوني الاجنبي: وابلر فاير، ٨,٣٧ المسلسل الثقافي الاجنبي: مجلة الحيوان، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٢ البرنامج الديني: افاق اسلامية، ٩,٤٧ البرنامج الثقافي الديني: العلم والايمان، ١٠,٢٢ المسلسل البوليسي: قصة جريمة، ١١,٠٧ المسلسل الثقافي: جلاباجوس، ١٢,٠٥ مسلسل السهرة الاجنبي: هاملون، ١,٤٣ موجز الانباء، ١,٤٨ المجلة الاخبارية المصورة، ٢,٠٠ القران الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● حياة الفهد

معرض تونس السابع للكتاب عرس شامل للثقافة والمبدعين

لقاءات مستمرة مع الكتاب العرب والاجانب وأمسيات شعرية تحظى بجمهور استثنائي



● الرئيس التونسي يفتتح المعرض

● عبد العزيز المشاري يتحدث الى الجمهور.

تميزت الدورة السابعة لمعرض تونس للكتاب بعدة تحولات اساسيةاهمها التوجه العروبي البارز واشراف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي شخصيا على افتتاح المعرض وسير فعاليته كما تميزت الدورة باقبال جماهيري غير عادي وذلك علاوة على التظاهرات الثقافية الجادة التي رافقتها.

فما هو جديد هذه الدورة وكيف اقبل عليها الناشرون واحباء الكتاب وماهي النتائج التي توصلت اليها؟

تلك هي المحاور التي طرحتها «القبس» على الدكتور «محمد عبازة» مدير المعرض وفيما يلي مرتكزات اللقاء.

١٥ الف

يقول الدكتور محمد عبازة: لقد تميزت هذه الدورة بعدد العناوين المعروضة والذي فاق الخمسة عشر الف عنوان، منها اكثر من نسبة ٧٠ بالمائة للعناوين العربية، اما النسبة المتبقية فتوزعت على اللغات اللاتينية.

وقد شارك في الدورة اكثر من مائة وتسعة واربعين ناشرا من مختلف البلاد العربية والعالم وعلى امتداد تسعة ايام شهد المعرض اقبالا جماهيريا لم يسبق ان شهدته الدورات السابقة، مما ولد اكتظاظا ملحوظا في قاعة العرض.

وقد تميزت هذه الدورة بالالتفاتة التي خصها بها الرئيس زين العابدين بن علي، التي اكدت اهتمامه الخاص بالثقافة والكتاب واعطت دفعا اعلاميا للمعرض كان من نتائجه هذا الاقبال الذي اشرنا اليه.

وقد فاقت مبيعات هذه الدورة المليوني دينار تونسي، حيث سجل الكتاب التونسي مبيعات بحوالي ٣٠٠ الف دينار تونسي وسجل الكتاب المستورد البقية.

وقد حقق في سياق ذلك الكتاب التراثي والكتاب العلمي الارقام القياسية، حيث لاحظنا اقبالا كبيرا على كتب التراث، وكذلك على الكتب العلمية. اما الكتاب الادبي فقد حافظ هو الاخر على مكانته ولكن بنسبة اقل.

كما شهد كتاب الطفل اقبالا متزايدا لجودته ولانخفاض سعره نسبيا.

تظاهرات مهمة

ويضيف الدكتور محمد عبازة متحدثا عن مختلف التظاهرات الثقافية التي رافقت المعرض فيقول: لقد نظمنا خلال هذه الدورة عدة تظاهرات ثقافية حيث اقمنا سلسلة من اللقاءات مع كتاب عرب واجانب منهم الروائي الجزائري «الطاهر وطار» والفيلسوف المغربي محمد عزيز الحبابي» والكاتب الليبي خليفة التليسي. و«عبد العزيز المشاري» من المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت، والروائي الفرنسي «روبير ساباتي» والروائي السوري «نبيل سليمان» ومنشط الاطفال العالمي «بيار فيريي».

وقد تمت لقاءات ثرية بين هؤلاء الرواد وجمهور المعرض تم بثها اذاعة وتلفزة داخل قاعة العرض.

كما نظمت هيئات ثقافية تونسية بهذه المناسبة لقاءات ثرية مع هؤلاء المبدعين. ونظمت بالمناسبة امسيات شعرية شارك فيها شعراء تونسيون وعرب وشهدت اقبالا جماهيريا ملحوظا.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدورة اهتمت بصفة خاصة بالتنشيط الموجه للاطفال حيث تم عرض عدة مسرحيات للاطفال وعدد من الاشرطة السينمائية كما نشط الاطفال عددا من الورش للاقنعة والدمى المتحركة والرسم والمطالعة وغيرها. كما كانت الدورة مناسبة لعقد ندوة كبرى حول الكتاب التونسي في مختلف مراحله، ناقشت واقع هذه الكتاب ورسمت افاقه وحددت مختلف المراحل المستقبلية الكفيلة بالنهوض به وقد اشرف على هذه الندوة الكاتب التونسي الدكتور محمد رشاد الخمراوي.

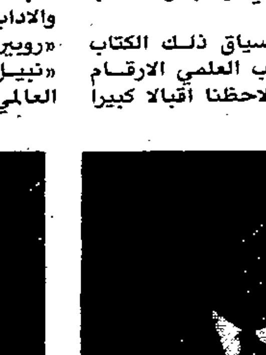
ويتوج الدكتور «محمد عبازة» هذا اللقاء قائلا: لقد اردنا من هذه التظاهرة ان تكون عرسا للمثقفين والمبدعين وللكتاب وللاجيال الصاعدة تحت سماء التحول الكبير والشامل الذي تعيشه تونس في عهدها الجديد واعتقد اننا بلغنا هذا الطموح تجاوزا للجهود الكبير والمظنية التي بذلناها.

وذلك لا يعني خلو هذه الدورة من بعض النقائص التي سيتم تلافيها في دورات قادمة حيث نفكر من الان في ايجاد الفضاء الارحب الذي ستنتظم فيه الدورة القادمة.

تونس ـ محمد احمد القابسي

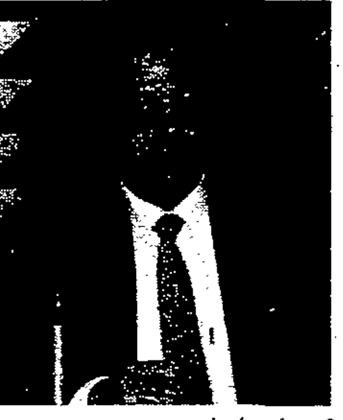


● محمد عبازة ـ مدير المعرض





● محمد عزيز الحبابي





● نبيل سليمان

العدد الاول من «الابداع» خاص بفلسطين

صدر العدد الاول من مجلة «الابداع» التي تصدرها ـ دار الثقافة بتلمسان. وقد خصصت دار الثقافة هذا العدد الاول لقضية فلسطين. وصدر العدد تحت شعار «كانت الراء مطر.. صارت الراء حجر». وقد تضمن المواد التالية:

آيات قرآنية استشهد بها خطباء المساجد في فلسطين المحتلة، افتتاحية العدد للسيد عبد الحميد زروقي (مدير الثقافة): مجلة جديدة ترى النهار، ثلاث قصائد للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة: (جفرا، بالاخضر كفناه، حيزية)، حسين ابو شنب: الانتفاضة الشعبية: محطات ومهمات، محمد عابد الجابري: وانها لانتفاضة حتى النصر، محمد الميلي: الانتفاضة الفلسطينية ولغة الاستعمار الواحدة، صالح غوص: من الجزائر الى فلسطين والثورة واحدة، مخلوف عامر: فلسطين مدرسة للثورة والابداع، فاطمة الحسيني: الثقافة الفلسطينية، ابو علاء: التراث الشعبي الفلسطيني والاحتلال، حسن الباش: الادب الشعبي الفلسطيني، محمود درويش: عابرون في كلام عابر (قصيدة)، سميح القاسم: الى غزاة لا يقرأون (قصيدة)، احمد دحبور: الفهد ينشر اسراره (قصيدة)، غسان كنفاني: الخيل والمقبرة والتلال (قصة قصيرة)، سيد احمد ابو علي: النائحات (قصة قصيرة)، كلثومة حامد: وردة (قصة قصيرة)، ام وسام: الثورة الفلسطينية: وقفات رئيسية، ابو وسام: الارض والانتفاضة: دلالات ودروس، ابراهيم فارس: الفلسطينيون في تلمسان، بيرا راديلي: المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع، وثائق فلسطينية، عبد الحفيظ بورديم: ترانيم صوفي (قصيدة)، ابو الاديب: زغرودة النصر (قصيدة)، علام حسين: الصرخة (قصيدة)، فهرس باللغة الفرنسية.

● عز الدين المناصرة

٣٠ مليار دولار سنويا قيمة الواردات الغذائية العربية

طالب بدر الدين الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية بتحقيق الامن الغذائي العربي محذرا من ان الدول العربية ستنفق اكثر من ٢٠٠ مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة ثمنا للمواد الغذائية المستوردة.

وقال الشلاح في حديث خاص لرويتر ان الدعوة تبناها اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربي الذي اختتم اعماله في العاصمة السورية الاسبوع الماضي.

وقال الشلاح «٨٣ عاما» وهو احد الاعضاء المؤسسين لاتحاد غرف التجارة العربي عام ١٩٥٠ واقدم التجار ورجال الاعمال السوريين ان الوطن العربي ينفق حاليا اكثر من ٣٠ مليار دولار سنويا على استيراد المواد الغذائية.

وحذر الشلاح من تفاقم العجز في انتاج المواد الغذائية في العالم العربي مشيرا الى ان الغذاء يمكن ان يستخدم كسلاح لفرض الارادة السياسية للدول المصدرة الى الدول العربية.

وقال الشلاح الذي انتخب عضو شرف مدى الحياة في اتحاد غرف التجارة العربية ان دراسات كثيرة قدمت في الاجتماع واوضحت اهمية تحقيق الامن الغذائي العربي وامكانية الوصول اليه اذا تم التكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

وقال الشلاح ان الدراسات اوضحت ان الوطن العربي يستورد من السوق العالمية اكثر من ٣٣ بالمائة من حاجته من الحبوب والقمح و٣٢ بالمائة من لحوم الدواجن و١٣٫٩ بالمائة من السكر و١٨ بالمائة من الحليب و٧٢ بالمائة من الاغنام والماعز.

واضاف قوله ان الدراسات اوضحت ايضا ان الوطن العربي يملك بالمقابل كافة مقومات التكامل الاقتصادي فهو ينتج اكثر من ٣٣ في المائة من الانتاج النفطي العالمي ويمتلك اكثر من ٥٢ بالمائة من احتياطي العالم من النفط كما ينتج ايضا ٣٠ بالمائة من الانتاج العالمي للفوسفات ويمتلك اكثر من ٥٠ بالمائة من الاحتياطي العالمي للفوسفات.

واضاف يقول ان العالم العربي ينتج ايضا اكثر من ٨٥ بالمائة من انتاج الموز و٧٥ بالمائة من انتاج القمح و١٥ بالمائة من انتاج زيت الزيتون واثنين بالمائة من انتاج القطن.

وطالب الشلاح باقامة السوق العربية المشتركة كاحد السبل لتطبيق التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق التنمية التجارية والصناعية.

وقال «لقد طالبنا بخلق السوق العربية يوم كانت السوق الاوروبية في مهدها وكم يحز في القلب ان اوروبا بلاد المتناقضات والخلافات والحروب نجحت في ذلك ونحن لم نحقق شيئا».

صانعو الطائرات يسوقون الاحذية

الصين تعيد الشركات العالمية الى عصر المقايضة

تعمل الصين على زيادة صادراتها وتوفير العملة الاجنبية التي تمس حاجتها اليها ولذا فهي تلح على مؤسسات غربية لاجراء صفقات مقايضة مع رغبة الاخيرة عن ذلك.

وتنضم الصين الى عدد متزايد من الدول التي ترغم شركات اجنبية على شراء اي شيء من المطرقة الى القنب والمصنوعات اليدوية اذا ارادوا بيع سلعهم.

ولا تحبذ شركات غربية صفقات المقايضة التي هي اكثر تعقيدا واستهلاكا للوقت من المبيعات المباشرة ولكن كثيرا منها تقبلها كثمن للقيام باعمال.

ويتزايد ابرام صفقات المقايضة في الصين التي تسعى لاستيراد التكنولوجيا لتحديث اقتصادها المتخلف ولكنها لا تملك العملة الاجنبية لشرائها.

ويقول مسؤول تنفيذي في شركة اميركية كبيرة في بكين طلب عدم ذكر اسمه «معظم اعمالنا تشمل صفقات مقايضة».

ويقول رجال اعمال اجانب في بكين انهم لا يعرفون حجم الصادرات وفق نظام المقايضة ولكن هناك التزامات ضخمة بمساعدة الصين في بيع بضائعها في الخارج.

وقال مارتن نيل الممثل في بكين عن المجلس الوطني للتجارة الاميركية ـ الصينية «هناك التزامات تتراوح قيمتها بين ملياري وثلاثة مليارات دولار وفق صفقات المقايضة».

وقد وافقت شركة «ماكدونالد دوغلاس» الاميركية الضخمة للصناعات الفضائية على المساعدة في تصدير بضائع صينية قيمتها ٢٠٠ مليون دولار في اطار صفقة لبيع الصين ٣٠ طائرة ركاب.

وقالت شركة «جنرال الكتريك» الاميركية ان عليها التزامات بالمساعدة في تصدير سلع صينية قيمتها ٣٦٠ مليون دولار مرتبطة بمبيعات الشركة للصين.

حجم التجارة

ويقول جاك اوتلي من شركة «دوغلاس» الموجود في هونغ كونغ ان ارقام الغرفة التجارية الاميركية تظهر ان نحو ١٢٠ دولة تفرض التزامات وفق صفقات المقايضة وان نصف حجم التجارة بين الشرق والغرب مرتبط بالمقايضة.

وتتباين الصفقات بشكل كبير فتشمل المقايضة بحيث لا تدفع اي اموال والترتيب لتصدير سلع لها صلة بالبضائع المستوردة والمشاركة في الانتاج ويعني ذلك تصنيع المستورد جزءا من المنتج لموازنة تكاليف الاستيراد.

ويقول ايرفن شوشكي المستشار التجاري في السفارة المجرية في بكين وهو خبير بصفقات المقايضة «المقايضة اكثر صعوبة بشكل كبير من الصفقة التجارية».

وقال شوشكي ان اتفاقيات المقايضة التي يغلب ابرامها بين الدول الشيوعية التي تفتقر الى العملة الاجنبية تتطلب فترات طويلة من المفاوضات.

قيمة البضائع

وقال مسؤول تجاري اوروبي شرقي ان اكثر العناصر استهلاكا للوقت في التجارة هو الاتفاق على قيمة معقولة للبضائع التي تصدر في صفقات المقايضة.

ويقول رجال اعمال ان صفقات المقايضة هي اكثر الصفقات شيوعا في الصين وانها تسبب اكبر ازعاج.

ويقولون ان شركات تعمل في مجالات التكنولوجيا المتقدمة مثل الطيران تضطر للبحث عن اسواق لسلع استهلاكية مثل الاحذية او المصنوعات اليدوية التي لا خبرة لهذه الشركات ببيعها.

وغالبا ما تقيد الصين المنتجات التي تشملها صفقات المقايضة حيث تستبعد اكثرها تسويقا وفي بعض الاحيان تمنح الشركات الاجنبية جزءا من قيمة البضائع التي تساعد في تصديرها.

فعلى سبيل المثال قال مسؤولون في شركة «دوغلاس» انهم تلقوا القيمة كاملة عند التزامهم في صفقة مقايضة بالمساعدة في تصدير مكونات صينية تدخل في صنع طائرات. ومع ذلك فصادرات السلع الاخرى حسبت بما بين ٥٠ و ٧٥ بالمائة من القيمة الحقيقية للمبيعات.

اسعار العملات

العملـــة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٩٠	٢٧٣
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	٣٠	١٣٧
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٥	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٣٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥١٩	—
مصري نقدي	١	١٢٤	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٦١٠	—
دينار أردني	١	٧٩٧	—
دينار عراقي	١	١٣٠	—
دينار تونسي	١	٣٤٤	—
دينار بحريني	١	٧٢٧	—
دينار يمني ج	١	٧٩٩	—
درهم امارات	١٠	٧٤٦	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٧٥	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٣١	—
ريال قطري	١٠	٧٥٣	—
ريال عماني	١	٧١٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٢٥	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٧٥٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٤٠	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٩٠	٥
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٢٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٣	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠	١٦٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٨٥	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٤٠	٢٠٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٩٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٩٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٢٢٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٥	١٤٧
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٧٥	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٥٠٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٨٧٥	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٢٥	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٧١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠١٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٣٠
ذهب	١٠ غ	—	٤٤

• المزيني (١٦/٤/١٩٨٨)

الذهب والفضة

١٥/٤/١٩٨٨

الدولـــة	السعـــر
● الكويت	دينـــار
كيلو ٩٩٩	٣٩٨٠
كيلو ٩٩٥	٣٩٦٤
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦٥
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٤٠
فضة اونصة	٦,٤٦
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٥٢,٩٠
فضة اونصة	٦,٤٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٠٠
فضة اونصة	٦,٤٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٦,٨٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٢,٥٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٥,٢٠
● القاهرة	جنيـــه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤١٧
فضة غرام	٧,٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٣٢٥,٠٠	١٣٣٢,٠٠
الريال السعودي	٩٧,٢٠	٩٧,٥٠
الدولار الاميركي	٣٦٥,٠٠	٣٦٧,٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٤,٠	٦٧٨,٠
الفرنك الفرنسي	٦٣,٥٥	٦٤,٢٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٦,٨٤٨	٢٢٦,٢٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٦,٦	٢٢٦,٠
غرام الذهب ٩٩٩	—	٣٤٤٠
غرام الفضة	—	٧,٢٠

بورصة طوكيو

١٤/٤/١٩٨٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤٥١١
ايساي ليمتد	٢٢٣١
ميتسوبيشي كيميكال	١١٢١
شن ايتسو كيميكال	٢١٢١
نومورا سيكيوريتي	٤٤٣١
دايوا سيكيوريتي	٢٨٤١
سوميتومو بنك	٣٨١١
فوجي بنك	٣٤١١
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٨١
نيسان موتور كوربوريشن	٩٧٣
هيتاشي ليمتد	١٥١١
ميتسوشيتا الكتريك	٢٨٣١
سوني كوربوريشن	٥٦٦١
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣٨١
طوكيو الكتريك	٦٢٥١
فانوك ليمتد	٥٦٦١
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٢١
تايسي كوربوريشن	٩٧٧
كاسيو كمبيوتر	١٢٩٠
كانـــون	١٣٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧١١١,٣٥
حجم التعامل بالمليون	١٢

اسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش

(٨٨/٣/٢٥) (الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٨٣٠	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٧,٣٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٤١,٠١	٣٧٥٠٠ رطل
قطـــن	رطل انكليزي	مارس	—	٥٨,٦٥	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣٣٤,٥٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٢٨,٢٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٧٣	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٧٤,٤٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	١١٣,٩٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	—	—	—	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يناير	—	٥١٣,٢١	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٤٩,٢٥	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المـدة ٨٨/٤/١٥	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	—	—	٨ ١/٨	٦ ٧/٨	٢	٦ ١/٢
شهر	٤ ٣/٤	٧ ١/٤	٦,١٢٥	٨ ١/١٦	٧	١ ٨/٧	٦ ٧/٨
٣ أشهر	٤ ٣/٤	٧,٤٣٧٥	٦,١٨٧٥	٨ ٥/١٦	٧ ١/٨	١ ٧/٨	٧
٦ أشهر	٥ ١/٤	٧,٦٨٧٥	٦,٣٧٥	٨ ١/٢	٧ ٥/١٦	٢ ١/٤	٧ ١/٨
سنة	٥	٨,١٢٥	٦,٨١٢٥	٨ ١٥/١٦	٧ ١١/١٦	—	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٤/٤/١٩٨٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٧٤٦	١,٢٥٤٢	٥,٧٣٥٠	١,٢٦٢٠	١,٤٠٠٠	,٥٤٢٨	١,٦٩٢٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٩	,٧٢٨٥	٣,٣٢٦٧	١٥,٢١٢٢	٣,٣٤٧٤	٣,٧١٣٥	١,٤٤٠٠	٤,٤٨٨٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٤٨	,٣٤١٥	١,٥٦١٨	,٣٤٣٦	,٣٨١٢	,١٤٧٨	,٤٦٠٧
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٣٢	,٣٣٤٤	١,٥٢٩٣	,٣٣٦٥	,٣٧٣٣	٠,١٤٤٧	,٤٥١٢
دينار كويتي	٣,٦٤١٠	١,٣٧٢٦	١٣,٣٦٩٧	١٣,٦٥٣٧	—	٤,٠٥٦٦٥	٢٠,٨٨١١	٤,٥٩٤٩	٥,٠٩٧٤	١,٩٧٦٦	٦,١٦٠٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩٧٣	,٣٠٠٥	٢,٩٢٧٧	٢,٩٨٩٩	,٢١٨٩	—	٤,٥٧٢٦	١,٠٠٦٢	١,١١٦٢	,٤٣٢٨	١,٣٤٩٠
فرنك فرنسي	,١٧٤٣	٠,٠٦٥٧	,٦٤٠٢	,٦٥٣٨	,٠٤٧٨	,٢١٨٦	—	,٢٢٠٠	,٢٤٤١	,٠٩٤٦	,٢٩٥٠
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٢٣	,٢٩٨٧	٢,٩٠٩٦	٢,٩٧١٤	,٢١٧٦	٠,٩٩٣٨	٤,٥٤٤٣	—	١,١٠٩٣	,٤٣٠١	١,٣٤٠٧
فرنك سويسري	,٧١٤٢	٠,٢٦٩٢	٢,٦٢٢٨	٢,٦٧٨٥	,١٩٦١	,٨٩٥٨	٤,٠٩٦٤	٠,٩٠١٤	—	,٣٨٧٧	١,٢٠٨٥
جنيه استرليني	١,٨٤٢٠	٠,٦٩٤٤	٦,٧٦٣٨	٦,٩٠٧٥	,٥٠٥٩	٢,٣١٠٢	١٠,٥٦٣٨	٢,٣٢٤٦	٢,٥٧٨	—	٣,١١٦٦
مارك الماني	,٥٩١٠	,٢٢٢٨	٢,١٧٠٢	٢,٢١٦٣	,١٦٢٣	٠,٣٣٤٤	٣,٣٨٩٤	,٧٤٥٨	,٨٢٧٤	,٣٢٠٨	—

بورصة باريس

١٥/٤/١٩٨٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشـركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٧٤,١٠
اير ليكيد	٤٦٦
رويتر كولاس	١,٧٦٥
بي. اس. ان.	٤,٠٧٠
كارفور	٢,٢٦٠
سي. جي. اي.	٢٤١
شارجور	٨٤٠
اسيلور	٢,٠١٠
ديوميز	٥١٩
بوليت	—
سيمنت.ف.	٨٤٤
اكـــو	٩٨٠
الف اكيتان	٢٨٠
جيرافيون دوران	—
ميدي	١,٦١٤
لافارج كوبيه	١,١٤٥
لوريال	٣,٠٢٧
هير فلير	—
ماترا	١٤٣
ام بي الكترونيك	٤٣٣
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١,٠٩٥
مشلن	١٩٢
بي ان بي	٢٥٦
بيجو	١,٠٣٥
سالومون	١,١٨٥
سانوفي	٥٨٩
ستئلابو	٣٦٨
ستارفور	٤١٥
سومير اليبرت	١,٨٦٠
لاتيكور	١٤٣
تومسون سي اس اف	١٧١
هولوفان	—
زودياك	١,٢٨٥
٧٪ ـ ٧٣	—
مؤشر البورصة	١٠٨,٤

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٤/٤/١٩٨٨	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٦
بوردن انك	٥١
يونيسيز كوربوريشن	٣٣ ٣/٨
داتا جنرال	٢٣ ١/٢
كاتربيلر	٢٣ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥
كرايزلر	٢٣ ٥/٨
سيتي كورب	١٩ ١/٨
كلوريكس	٢٩ ٣/٨
دير اند كومباني	٤٦
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٣
دو كيميكالز	٨٣ ٣/٨
دوبونت	٨٣ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٠ ٣/٨
ايكسون	٤٣ ٣/٤
فايرستون	٧٩ ٣/٨
فلور كوربوريشن	١٨
فوستر ويلر	١٢ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٤٠ ١/٢
جنرال موتورز	٧١ ٣/٤
جنرال داينامكس	٥٤
كوديير	٦٣ ٣/٤
هاليبرتون	٣٤ ١/٤
هيلت اند باكارد	٦١ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٨٦ ٣/٤
هوليداي ان	٢٥ ٣/٨
هوندا موتورز	١٤٣ ١/٢
اي بي ام	١١١ ٣/٨
اي تي تي	٤٦ ١/٤
جونسون ـ جونسون	٧٩ ٥/٨
ليتون اندستريز	٨٣ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٣ ٧/٨
مينسوتا ماينتغ	٥٨ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٣
ان سي ار كوربوريشن	٦١ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٧/٨
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٥
بولارويد	٣٠ ٧/٨
شلومبرغر	٣٥ ٣/٨
كيميكال بانك	٢٣ ١/٨
سينجر كومباني	٤٩ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٤٤
سكويب	٦٣ ٥/٨
سينتكس	٣٤ ٥/٨
تيليداين	٣٢٨ ٣/٤
تكساسكو	٤٧ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٩
اب جونز	٢٨ ٧/٨
وستنغ هاوس	٥٢ ١/٨
مؤشر داو	٢٠٠٥
حجم التعامل بالملايين	٢١٢

بورصة لندن

[illegible] كما زودتنا بها شركة ميرل لنش (٢٥/٣/١٩٨٨)

اسم الشـركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٢	٦٦
جنرال اكسدنت	٨	٧٥
نات وست	٥	٥٥
بروديتنيال	٨	٥٢
بي. أو. سي	٣	٧٥
كور تولدز	٣	٢٣
هانسون ترست	١	٢٩
هوكر سيدلي	٤	٧٥
اي.سي.اي	—	٢٥
جاغوار	٢	٨٢
برتش غاز	١	٣٤
بيلكنغتون	٢	١٥
بليسي	١	٥٩
ترا فلغار	٣	٢١
كيبل اند وايرلس	٣	٢٤
رويتـر	٥	٠٨
بيتشـــام	٤	٥٥
فايسونس	٢	٤٥
ريكيت اند كولمان	٧	٩٠
يونيليفر	٤	٩٨
مؤشر الفايننشال تايمز	١٤١٠	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٧١١١,٣٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٤٤٦,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٢٨,١٣
معدل الداوجونز الصناعي	٢١٠٧,١٠٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧١,٥٥
حجم التداول في نيويورك	١٨٥١٢٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٣/٤/١٩٨٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ويست انغ	٥٤ ١/٨	١/٤+
٢) باس انتر	٤٧	١/٤-
٣) تاي سب	٢٢ ١/٢	١/٨+
٤) انفو	٢٧	١ ٣/٨+
٥) اي.بي.ام	١١٦ ١/٨	٢ ١/٢+
٦) فاريتي سبها	٣ ٥/٨	١/٨-
٧) فايزر	٦٠ ١/٨	٣ ١/٤+
٨) ميرست ريب	١	١/٤-
٩) كوكا كولا	٤٠	١/٨+
١٠) جنرال الكتريك	٤٢ ٧/٨	٣/٨+

أسواق المال العالمية

(١٤/٤/٨٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٨٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ١٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨
انتربانك (اسبوعان)	٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٧ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١/٢
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم: السبت — التاريخ: ١٦/٤/١٩٨٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمربيع	آخر أمرشراء	الفرق
١	[illegible]											
٢	[illegible]											
٣	[illegible]	,٢٣٥	,٢٢	,٢٣٥	١٣٥٤٥٤٣	١١	٣٠٨٠٠	,٢٢	٤/١٣	,٢٤	,٢٣٥	,٠٠١٥٠
٤	[illegible]							,٠٧٥	٤/١٣	,٠٨	,٠٧	
٥	[illegible]											
٦	اسمنت أم القيوين							,٠١٩	٤/٤	,٠٢٠	,٠١٩	
٧	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٥	٣/١٩		,٠١٣	
٨	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		,٠٣٥	
٩	اتحاد الخليج للتامين											
١٠	الخليج العالمية للتامين											
١١	الشارقة للتامين							,٠٠٩	١/٢٤		,٠١٠	
	المجموع الكلي				١٣٥٤٥٤٣	١١	٣٠٨٠٠	د.ك				

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاثنين الموافق ٤/٤/١٩٨٨

الرقم	البيـــان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٣,١٢	١٠٣,٢٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٣,٢٣	١٠٤,١٣		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	١٠١,٠٦	١٠١,١٥		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	١٠١,٢٩	١٠٢,٠٥		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٢,٣٠	١٠٢,٢٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٤		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	١٠١,٢٠	١٠١,٢٦		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٣,٠٢	١٠٣,٠٢		
١١	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٤/٢٧	—	—		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٢		
١٣	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٥/٢٥	—	—		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	١٠٠,١٧	١٠٠,١٠		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	١٠٠,٠٥	١٠٠,١٥		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	١٠٠,٠	١٠٠,١٠		
١٨	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٨	—	—		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	١٠٠,	١٠٠,١٠		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢٢	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٢٢				
٢٣	اذونات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠				

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ٢٦/٣/١٩٨٨

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٦٢٥	٦,٦٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٢	٥,٤٤		
٣	تيوليسودين فابوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٥,٧٥		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٣٧٥	٥,٠٣		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠١,٣٧٥	١٠١,٨٧٥	٣,٩٢		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٨٧٥	١٠٢,٣٧٥	٤,٧٨		
٧	العقاري الكويتي	[illegible]	٩٢/١٢/٢٤	١٠٢,٥	١٠٣	٦,٠٤		
٨	الاستثمارات المالية	[illegible]	[illegible]	١٠٣,٨٧٥	١٠٤,٣٧٥	٦,٦٠		
٩	جمهورية فنلندة	[illegible]	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	[illegible]	٦,٦٠		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	[illegible]	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	١٠٢,٨٧٥	٦,٩١		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٣		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٣	شركة الدولية الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠٣	١٠٣,٥	٦,٨٩		

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم: السبت ١٦/٤/١٩٨٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٢٣ نقطة) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم / الكمية المتداولة / عدد الصفقات / القيمة المتداولة / الاقفال السابق / آخر أمربيع / آخر أمرشراء / الفرق
	اولا: قطاع البنوك	
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار	
٩–١٤	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين	
١٥–١٨	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية	
١٩–٢٤	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية	
٢٥–٣٢	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات	
٣٣–٣٩	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية	
٤٠–٤٣	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية	
٤٤–٥٠	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي	[illegible]

«اوابك» تطالب بتنفيذ توصيات المؤتمر العربي الرابع للطاقة

وصفت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» في افتتاحية نشرتها شهرية انعقاد مؤتمر الطاقة العربي الرابع في بغداد الشهر الماضي وفقا لما تم تخطيطه في المؤتمر الثالث في الجزائر عام ١٩٨٥ بانه انجاز كبير في ظل الظروف السائدة في العراق والوطن العربي. فعلى الصعيد الاقتصادي اتسم الوضع بالتشاؤم، حيث ان عوائد النفط العربية للعام الحالي اقل من نصف ما كانت عليه في عام ١٩٨٥.

وقد توقع البعض بأن يؤدي تراجع ميزانيات عدد كبير من المؤسسات العربية المشتركة الى اعاقة عقد المؤتمر.

وبالنسبة لاوابك بالذات التي تتولى سكرتارية المؤتمر فان عدد العاملين فيها حاليا يقل عن نصف ما كان عليه في المؤتمر السابق، مما جعل البعض يعتقدون بانها ستعجز عن تنظيم المؤتمر. واضافة الى كل ذلك صعدت ايران عدوانها على العراق وعلى مدينة بغداد بالذات خلال الايام القليلة السابقة للمؤتمر.

وخلافا لكل هذه التصورات، فقد رفعت هذه العوامل السلبية من عزيمة وتصميم المؤسسات المشرفة على المؤتمر على عقده في الوقت المحدد، كما سارت الامور وفقا لما هو مخطط لها بالنسبة لتقديم البحوث والمناقشات.

ولم يكن لهذا الانجاز ان يتحقق لولا تضافر الجهود المتمثلة في تعاون وكرم البلد المضيف، العراق، والتزام المؤسسات المشرفة على المؤتمر، ورغبة المشاركين في تجاوز اية مخاطر في سبيل دعم العلاقات العربية، وهؤلاء جميعا يستحقون كل الثناء، فتضافر جهودهم وحده ادى الى بقاء اكثر من ٥٠ مشاركا من الوطن العربي وغيره في العراق لمدة اسبوع ليعودوا بعد ذلك الى ديارهم سالمين.

ولم يكن نجاح المؤتمر مجرد نجاح رمزي، فقد ظهرت جليا درجة الالتزام به كمؤسسة عربية قائمة. وكان حماس المساهمة فيه بمثابة دليل على نمو الفكر العربي المستقل حول قضايا الطاقة.

التطورات المستقبلية

وقالت الافتتاحية ان المناقشات المكثفة للتطورات الحالية والمستقبلية على صعيد الطاقة خلال ايام المؤتمر الاربعة تمخضت عن استنتاجات عديدة ستكون مفيدة لصانعي القرار وللمحللين العرب.

وقد ركز المشاركون في المؤتمر على النقاط التالية:

● تظل الظروف الاقتصادية العربية والرفاه الاقتصادي العربي عرضة للتقلبات الحادة نظرا لاعتمادها الشديد على دخل ناجم عن بيع النفط في سوق غير مستقرة. وليس هناك مخرج سهل لتغيير هذه الاوضاع الا بالعمل الدؤوب نحو مزيد من تكامل الاسواق العربية، باستخدام الطاقة كمحرك رائد للتكامل الاقتصادي بالنسبة لجميع القطاعات الاقتصادية.

● انطلاقا من حقيقة تنوع الموارد والتباين الجغرافي في الوطن العربي، فان التعاون العربي الذي يجسده شعار المؤتمر يمثل الطريق الاوحد لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، ومن دون هذا التعاون العربي فلن تكون هناك تنمية على الصعيد القومي. ولا بد من افساح المجال للغاز الطبيعي والمنتجات البترولية المكررة لتلعب دورها في التنمية العربية، وهذا لا يتحقق الا باقامة صناعة تكرير متكاملة تخدم سوقا عربية واحدة تعمل من خلالها المصافي بطاقاتها المثلى، تدعمها في آن واحد البنى التحتية اللازمة ومرافق النقل والتوزيع في الوطن العربي.

● لا بد من استمرار مراقبة وتحليل الطلب العربي على الطاقة لمساعدة المخططين على تلبية المتطلبات المستقبلية من اصناف الوقود المختلفة ومن مصادرها الملائمة، ولا بد كذلك من الاعداد والتخطيط لاقامة منشآت توليد الكهرباء بالطاقة النووية في الوطن العربي في القرن المقبل، مع تركيز الجهود في المجالات ذات العلاقة لتحديد الخيارات التكنولوجية التي تمكن من الاستفادة القصوى من الطاقة الشمسية في تلك الاستخدامات النهائية المناسبة لها فنيا واقتصاديا.

● بما ان ما يتم استخراجه من النفط بالطرق العادية في الوطن العربي لا يتجاوز ٢٥٪ من احتياطي المكمن، فانه لا بد من استمرار البحوث في التقنيات ذات العلاقة، وبالتالي الاعداد لادخال تقنيات الاستخلاص المدعم الذي سيمكن المنتجين من رفع معدلات الاستخراج من الحقول الحالية، وقد يزيد حصيلتها الى ضعف ما هو قائم.

● ان البنية التحتية الاقتصادية القوية والمتنوعة تمثل افضل السبل لاقطارنا الاعضاء لتحقيق درجة اعلى من المرونة في التعامل مع الاسواق النفطية بعد اعادة هيكلة انتاجها النفطي وصياغة سياساتها السعرية وفقا لاحتياجاتها الاقتصادية التنموية في المقام الاول.

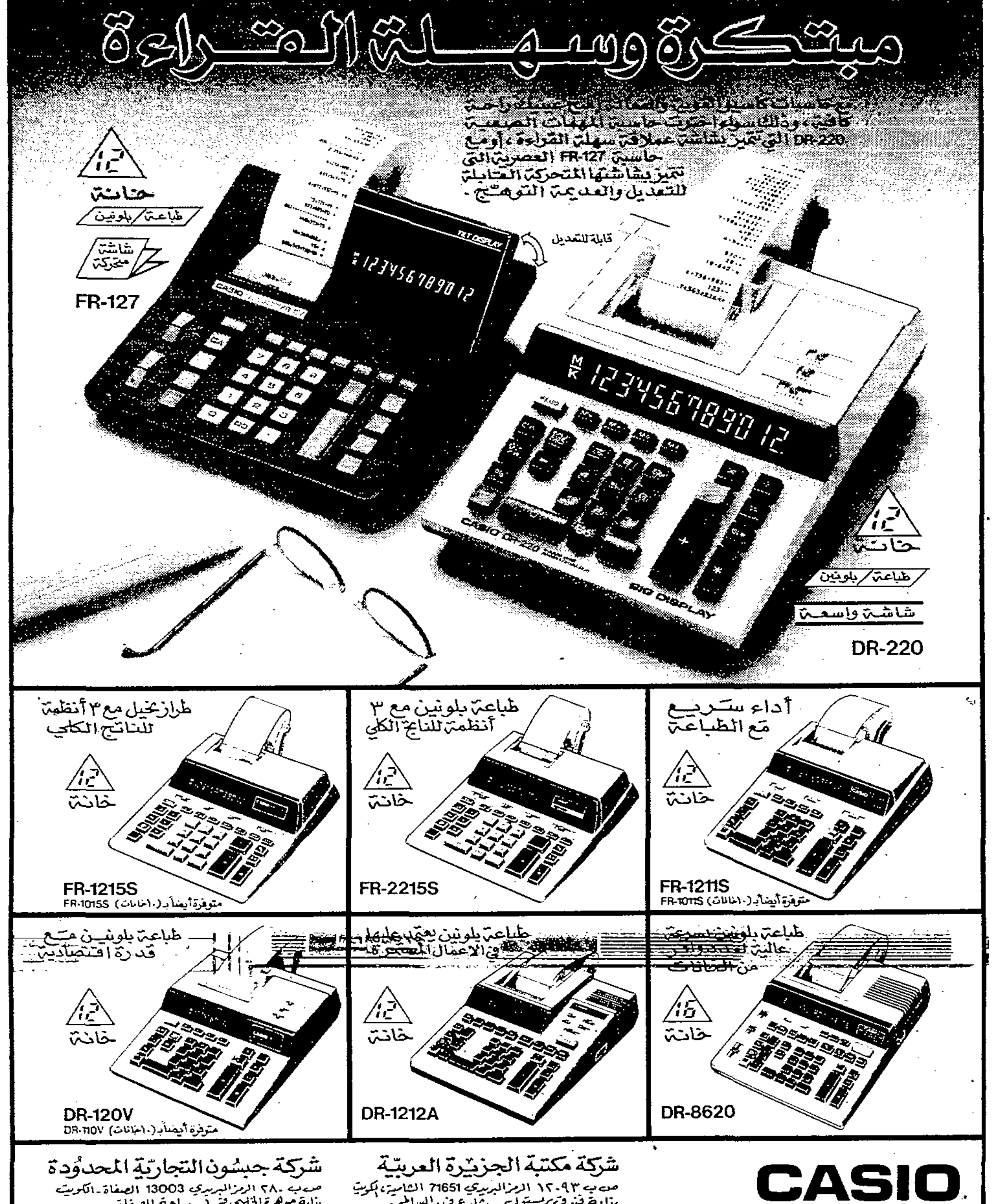
واعربت المنظمة عن الامل بان تاخذ قرارات المؤتمر طريقها الى حيز التنفيذ الكامل.

من جانب اخر، انتقلت الهيئة القضائية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول الى مقر الامانة العامة للمنظمة تنفيذا لقرارات الاجهزة المختصة في المنظمة.

البورصة بدأت العمل بتوقيت رمضان
راشد المجرن رئيسا للاستثمارية العقارية

بدأ في سوق الكويت للاوراق المالية امس العمل بتوقيت رمضان حيث جرى التداول على فترتين، الاولى تبدأ في الساعة العاشرة والنصف صباحا وتستمر حتى الواحدة ظهرا، فيما تبدأ فترة التداول الثانية في الساعة التاسعة ليلا وتستمر حتى الثانية عشرة.

من جانب اخر، اعلن السوق للوسطاء والمتعاملين بان مجلس ادارة المجموعة الاستثمارية العقارية قد انعقد بتاريخ ١٦/٤/١٩٨٨ حيث تم تشكيل مجلس الادارة كالتالي: راشد عبدالله المجرن رئيسا لمجلس الادارة، وشاكر جاسم الصانع نائبا للرئيس، وماجد عيسى العجيل، وعبدالله محمد السميط وعلي عبدالرحمن الحساوي، وبدر سليمان العثمان، وحسين مكي الجمعة ـ اعضاء.







الدولار يواجه مرحلة عصيبة الفترة المقبلة والاسترليني يحافظ على جاذبيته للمستثمرين

التقرير الاسبوعي لبنك الخليج

ذكر التقرير الاسبوعي لبنك الخليج انه استنادا الى متوسط اسعار افتتاح الدينار الكويتي مقابل العملات الاجنبية، فقد تراجع الدينار بصورة طفيفة مقابل الدولار الاميركي حيث انهى الاسبوع الماضي حول ٢٧٤٫٨٣ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٧٣٫٨٣.

اما مقابل الجنيه الاسترليني فقد ارتفع الدينار حيث انهى الاسبوع حوالي ٥٠٦٫٤٦ فلوس بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٥١٣٫٠٩ فلسا.

كما تحسن الدينار مقابل المارك الالماني حيث انهى الاسبوع حول ١٦٢٫٤٣ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٦٣٫٥٣ فلسا.

وتحسن الدينار ايضا مقابل الفرنك السويسري حيث انهى الاسبوع حول ١٩٦٫١٠ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٩٧٫٨١ فلسا.

وحافظ الدينار الكويتي على ثباته مقابل الدينار الاردني حيث انهى الاسبوع الماضي حول ٧٩٩٫٢٧ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٧٩٩٫١٥ فلسا.

كما حافظ الدينار على ثباته تقريبا مقابل عملات دول مجلس التعاون الخليجي.

الدولار الاميركي

وكان اداء الدولار الاميركي جيدا بشكل عام في مطلع الاسبوع حيث كان السوق يترقب ما سيتمخض عنه اجتماع ممثلي الدول الصناعية السبع الرئيسية في واشنطن يوم الاربعاء ٤/١٣ وكذلك الاعلان عن ارقام العجز التجاري الاميركي لشهر فبراير يوم الخميس ٤/١٤. الا ان اجتماع ممثلي الدول الصناعية الرئيسية السبع لم يات بجديد واكتفى بتكرار تاييده لما جاء في اتفاقاتهم السابقة.

اما ارقام العجز التجاري الاميركي لشهر فبراير فقد جاءت مفاجاة وفاقت توقعات السوق حيث بلغ العجز في فبراير ١٣٫٨٣ مليار دولار مرتفعا عن العجز المسجل لشهر يناير والبالغ ١٢٫٤٤ مليار دولار رغم ان اجماع التوقع كان حول عجز مقداره ما بين ١٠ ـ ١١ مليار دولار وقد ادى ذلك الى هبوط الدولار بشكل حاد واشاعة القلق حول مدى امكانية تحقيق التعديلات المطلوبة في اختلالات الموازين الخارجية للدول الصناعية بالسرعة المطلوبة.

ورغم ان تدخل البنوك المركزية قد ساعد في التخفيض من حدة هبوط الدولار الا انه لا يتوقع ان تقوم هذه البنوك بمساندة حدود معينة لحركة الدولار.

وينتظر المتعاملون في السوق مجموعة الاحصاءات الاقتصادية المقبلة لتحديد النظرة حول اداء الاقتصاد الاميركي الذي يتارجح بحدة بين التفاؤل والتشاؤم.

وبوجه عام ينتظر الدولار مرحلة مقبلة عصيبة على المدى القريب وبناء عليه تتسلط الانظار على ما سيكون عليه موقف سلطات بنك الاحتياط الفدرالي وسياستها النقدية لمعالجة الاحداث المستجدة.

الجنية الاسترليني

وتراجع الجنية الاسترليني في مطلع الاسبوع الماضي كردة فعل متاخرة لقيام بنك انكلترا المركزي باقتطاع معدلات الفائدة الاساس بنسبة ١٫٢٪ لتصبح ٨٪ الا ان الجنيه استعاد قوته مستفيدا من تجدد ضعف الدولار الذي تاثر سلبا بارتفاع العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة لشهر فبراير.

وافتتح الجنيه الاسبوع الماضي مقابل الدولار حول ١٫٨٥٩٠/٠٠ دولار وانهى مرتفعا الى ١٫٨٨٨٥/٩٥ مقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٫٨٧٤٥/٥٥ دولار.

ويتوقع ان يحافظ الجنيه على جاذبيته للمستثمرين للمدى القريب مستفيدا من تراجع الدولار وضعفه وفروقات اسعار الفائدة لصالح الجنيه مقارنة مع باقي الدول الصناعية الرئيسية. وبذلك قد يتحرك الجنيه مقابل الدولار ما بين ١٫٨٧ ـ ١٫٩٠ اما مقابل المارك فيبدو صعوده الى مستوى ٣٫١٥ ماركات للجنيه مازال قائما.

المارك الالماني

وتراجع المارك الالماني في مطلع الاسبوع مقابل الدولار الاميركي حيث كان سعر صرفه ١٫٦٨٢٥/٣٥ دولار واستمر في التراجع ليصل الى ١٫٦٩٣٥/٤٥ دولار مقاربا لحاجز ١٫٧٠ الهام ولكنه استرجع قوته مع نهاية الاسبوع ليغلقه حول ١٫٦٦٢٠/٣٠ مارك اثر التراجع الحاد الذي مني به الدولار مع ارتفاع عجز الميزان التجاري لشهر فبراير عما توقعه السوق وقد كان سعر اغلاق المارك مقابل الدولار في الاسبوع قبل الماضي حول ١٫٦٧٤٣/٥٣ مارك.

اما مقابل الجنيه الاسترليني فقد استمر المارك على معدله حول ٣٫١٣٣/١٣٦ ماركات لكل جنيه ولا يزال تراجعه الى حاجز ٣٫١٥ احتمالا قائما.

اما مقابل الين فقد تراجع المارك الى ١٫٣٤٠٥/٢٥ مارك لكل ١٠٠ ين في نهاية الاسبوع.

ومع بروز حالة عدم التيقن مرة اخرى حول مدى نجاح الاصلاحات في الاختلالات القائمة في الموازين الخارجية للدول الصناعية الرئيسية وتصريح ممثلي الدول الصناعية الرئيسية السبع على تجديد العمل باتفاقاتهم السابقة لاستقرار اسعار صرف العملات واقتراب موعد انتخابات الرئاسة الفرنسية فان المارك سيتعرض لعدة ضغوط متضاربة. ويتوقع بوجه عام ان يكون تحركه مقابل الدولار ما بين ١٫٦٥ ـ ١٫٧٠ المارك وقد يتجه للتراجع مقابل الاسترليني اذا استعاد الاخير قوته ليختبر مستوى ٣٫١٥ ماركات وكذلك قد يختبر قريبا مستوى ١٫٣٥ مارك لكل ١٠٠ ين مقابل الين الياباني.

الين الياباني

حافظ الين الياباني على متانة موقفه في اسواق صرف العملات وما زال يعتبر المستفيد الاول من تجدد تراجع الدولار. فقد افتتح الين الاسبوع الماضي مقابل الدولار الاميركي بتراجع طفيف حول ١٢٦٫٣٥/٤٥ ولكنه انهى الاسبوع مرتفعا الى ١٢٣٫٩٠/٠٠ ينا مقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٢٥٫٧٢/٨٢ ينا.

وقد ساد السوق توقعات عديدة بان يتجه ممثلو الدول الصناعية الرئيسية السبع في اجتماعهم مؤخرا الى اعتماد مستوى ١٢٥ ينا للدولار كحد اعلى لحركة الين (وحد ادنى لتراجع الدولار) الا ان ذلك لم يحدث بل اعلن المجتمعون تاكيدهم على ما جاء في بيانهم الاخير في ٢٢ ديسمبر الماضي مما لم يكن له اثر على السوق.

واتجه الفائض في الميزان التجاري (غير المعدل) في شهر مارس الى التراجع الى ٧٫٤٦ مليارات دولار من الفائض المسجل للفترة نفسها من العام الماضي والبالغ ٨٫٠٥ مليارات دولار. وكذلك شهد الفائض التجاري المسجل مع الولايات المتحدة (غير المعدل) تراجعا في مارس الى ٣٫٤٠ مليارات دولار من ٣٫٧٩ مليارات دولار في مارس ١٩٨٧.

ومن المتوقع ان يتجه الين الى الارتفاع واختبار مستوى ١٢٠ ينا مقابل الدولار في حالة تجدد ضعف الدولار الا انه في غير ذلك قد يتجه الى التحرك ما بين ١٢٢-١٢٦ ينا للمدى القريب.

وزير النفط السوري يجري مباحثات في طهران

اجرى وزير النفط السوري مطانيوس حبيب محادثات رسمية في طهران مع نظيره الايراني اغازاده.

وقال راديو طهران ان الوزير السوري شرح في بداية اللقاء مواقف بلاده السياسية من الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ عام ١٩٨٠.

وذكر ان الوزير الايراني رد على نظيره السوري ان ايران تقف الى جانب سوريا ضد الامبريالية والصهيونية.

وجرى عقب ذلك بحث الاتفاقيات المتعلقة ببيع النفط والمساعدات النفطية لسوريا وطمان الوزير الايراني فيها الوزير السوري بان وزارة النفط على استعداد لتلبية طلب سوريا لامدادها بالنفط بالقدر الذي تحتاجه مصافيها عندما تطلب ذلك.

واشار الراديو الى ان الوزير السوري اشاد في ختام المحادثات بروح التفاهم التي سادتها.

مصر حظرت على اموال «ميكفكو مصر»

القاهرة ـ القبس:

اصدر المستشار عبدالسلام حامد المدعي العام الاشتراكي امس قرارا بمنع محمد فهمي عزت الكسار صاحب ومدير شركة «ميكفكو مصر» للبناء والتشييد من التصرف في امواله العقارية والمنقولة وكذا زوجته واولاده.

وكانت تحقيقات الجهاز قد اسفرت عن ان المذكور حصل على تسهيلات ائتمانية من كل من بنك قناة السويس والبنك الوطني المصري بلغت جملتها ٧ ملايين جنيه ومليوني دولار و١٥٠ الف مارك الماني ثم توقف عن السداد دون اسباب.

وامر المدعي الاشتراكي بتشكيل عدة لجان لحصر ممتلكات المذكورين تمهيدا لاحالتهم لمحكمة القيم حيث تبين ان ممتلكاتهم تنتشر في عدة محافظات كما ان لصاحب الشركة بعض المستحقات لدى الجمعية التعاونية للتعمير والاسكان للاراضي بمصر الجديدة والتي كانت قد اسندت اليه بناء ١٥٠ فيللا وايضا لدى الهيئة العامة للتعاونيات للبناء والاسكان بمدينة نصر والتي كلفته بانشاء عدد من العمارات السكنية بالقاهرة والاسماعيلية.

بنك التنمية الاسلامي يدرس توسيع التجارة بين الدول الأعضاء

ذكر بنك التنمية الاسلامي انه يدرس بجدية اجراءات لتوسيع التجارة بين الدول الاسلامية التي لم تتطور بسرعة كما كان متوقعا.

واكد البنك في تقريره السنوي الاخير ضرورة تكثيف الجهود في منظمة المؤتمر الاسلامي واماكن اخرى لازالة العوائق التي تقف امام توسيع التجارة بين الدول الاعضاء في البنك الاسلامي.

وشدد التقرير الذي وزع في كوالالمبور امس الاول على اهمية دراسة خطوات عملية يمكن اتباعها لزيادة التجارة بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك تحويل التجارة القائمة حاليا مع الدول غير الاسلامية الى الدول الاعضاء في البنك الاسلامي.

واشار التقرير الى ان نقص المعلومات التجارية وضعف الاتصالات بين الدول الاعضاء وكذلك نقص الدعم المالي والتنظيمي تعد من العوامل التي تحول دون توسيع التجارة بين اعضاء بنك التنمية الاسلامي.

توقعات بتراجع اسعار الاسهم الاميركية اليوم

يتوقع محللون اقتصاديون ان تتجه اسعار الاسهم الاميركية للتراجع لدى بدء التداول اليوم وذلك بسبب استمرار تاثير الارقام الاقتصادية السلبية التي اعلنت الاسبوع الماضي.

ويقول لاري وشل كبير اقتصاديي مؤسسة «برودنتال» الاميركية ان احتمال ارتفاع اسعار الفائدة على الدولار هو اكثر العوامل ضغطا على اسعار الاسهم.

ويقول المحللون ان المستثمرين اليابانيين قد يفضلون عدم القيام بعمليات شراء كبيرة للاسهم الاميركية.

وكان مؤشر «داو جونز» قد خسر نحو ٧٦ نقطة الاسبوع الماضي حيث انتهى عند مستوى ٢٠١٣ نقطة وذلك بسبب الاعلان عن ازدياد العجز التجاري وارتفاع معدلات اسعار السلع «مؤشر التضخم».

ويقول الن اغرمان المحلل المالي بمؤسسة «غرونتال» ان بنك الاحتياطي الفدرالي الاميركي قد يلجا الى رفع اسعار الفائدة لوقف تراجع الدولار والسيطرة على التضخم وذلك سيؤدي الى اضعاف نشاط الشركات وتراجع اسعار الاسهم وسيؤدي الى اتجاه المستثمرين للودائع والسندات وسحب اموالهم من البورصة.

وبعد ستة اشهر من انهيار اكتوبر الذي افقد مؤشر «داو جونز» ٥٠٨ نقاط في يوم واحد يرى محللون ان انخفاض الدولار وتزايد معدلات التضخم ورفع اسعار الفائدة قد يؤدي الى دورة كساد اقتصادي.

ويقول المحللون ان من المرجح ان يتم رفع اسعار الفائدة الرئيسية في الاسبوع المقبل من مستواها الحالي البالغ ٨,٥ بالمائة.

ويقول سماسرة في «وول ستريت» اي رفع اسعار الفائدة سيكون بمثابة ضربة قوية لسوق الاسهم.

ويوضح الاقتصادي الن سيناي ان ازدياد العجز التجاري الاميركي في فبراير الماضي الى اكثر من ١٣ مليار دولار اعتبر كارثة بالنسبة للمتداولين ومن المرجح ان يرفع الدولار لمزيد من الهبوط مما سيرغم البنوك المركزية على التدخل مجددا في اسواق المال ويقول انه من الصعب تحديد المدى المتوقع لانخفاض اسعار الاسهم.

ويقول ادوارد كولينز المدير التنفيذي لشركة «دايوا» ان اسعار الاسهم الاميركية مرشحة للانخفاض وان سعر صرف الدولار قد يهبط الى ١١٠ ينات يابانية.

مهن تنتعش ومهن تنام في رمضان

الساعاتي يبيع الساعات المنبهة ويصلح الساعات الصغيرة

كتب علي العدواني:

هناك بعض المهن تتأثر بمجيء شهر رمضان سلبا او ايجابا .. فاما ان يكون شهر رمضان شهر مدخول جيد وانتعاش وبيع وفير واما ان يكون شهر ركود وخمول.

فالحلاقون ـ مثلا ـ يعتبرون شهر رمضان من اشهر الركود فمعظم زبائنهم يطيلون لحاهم في رمضان من باب التعبد والبعض الاخر يقضي رمضان في النوم فلا قصات شعر ولا تسريحات .. اللهم الا في اخر ليلة وهي ليلة العيد.

ومن جهة اخرى هناك مهن تنتعش في شهر رمضان كمحلات الجزارين ومحلات بيع السبحة والبخور والعطور والحلويات .. الخ ..

ومن ضمن هذه المهن ايضا محلات بيع وتصليح الساعات حيث تزدهر هذه المهنة قبل دخول رمضان بايام معدودات مما دعانا الى تنظيم زيارات ميدانية الى بعض تلك المحلات لنسأل ونستفسر عن حجم العمل في شهر رمضان والاسعار من حيث الارتفاع والانخفاض فخرجنا بالحصيلة التالية:

اجر مضاعف للمستعجل

علي حسين ـ مصلح ساعات في مجمع تجاري ـ يقول:

قبل دخول شهر رمضان بعشرة ايام كان الشغل كثيرا فمعظم المستهلكين يأتون لتصليح ساعات المنبه للاستيقاظ في السحور وصلاة الفجر.

اما بالنسبة الى الاسعار فهي عادية في رمضان لا تختلف عن الايام الاخرى، الا اذا اراد الزبون ان ينتهي العمل بسرعة فاننا نضطر في هذه الحالة ان ناخذ منه اجرة مضاعفة.

والاعطال الشائعة التي تصيب ساعات المنبه هي خلل يصيب الميزان الداخلي او عطل في المفتاح (المكوك).







● علي حسين

● وجيه الدين





● احد البائعين بانتظار الزبون

دوام رمضان يختلف

ودوام العمل في رمضان يختلف عن الايام العادية ففي رمضان يفتح المحل في الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا ثم يفتح مرة اخرى بعد الفطور من الساعة السابعة مساء حتى الحادية عشرة ليلا. فزحمة العمل تخف مع بداية رمضان وحتى العشرين يوما الاولى.

ثم تعاود الصعود والارتفاع في العشر الاواخر استعدادا لعيد الفطر، فيكثر تصليح ساعات اليد وخاصة للاطفال فيستمر المحل في الدوام حتى الساعة ١٢,٣٠ ليلا وفي ليلة العيد يفتح المحل حتى الساعة الثانية ليلا.

ويضيف علي قائلا:

بعض الزبائن في شهر رمضان اذا قلنا له ان الساعة (المنبه) التي يريد تصليحها قد تبقى يوم اخر عندنا او انها تحتاج الى قطع غيار غير متوفرة لدينا حاليا يبدأ بالنرفزة وقد يصرخ بصوت عال كل ذلك بسبب انه صائم. فشهر رمضان شهر الاعصاب عند بعض الزبائن.

اما وجيه الدين اكبر علي يعمل مصلحا للساعات في جمعية الفروانية التعاونية فيقول وجيه:

مضى علي في هذه المهنة اكثر من خمسة عشر عاما فقبل قدوم شهر رمضان المبارك باسبوعين ازداد ضغط العمل فهناك من اشترى ساعة (منبه) جديدة للاستيقاظ عليها في فترة السحور وصلاة الفجر ايضا للحاق بدوام العمل الصباحي والبعض لم يشتر بل اكتفى باصلاح ساعته القديمة استعدادا لشهر رمضان.

اسعار مخفضة للصائمين

اما بالنسبة للاسعار في رمضان فهي مخفضة وذلك مساعدة مني للصائمين وتكريما لهذا الشهر الفضيل فالشغل الذي يكلف الزبون مثلا دينارا وربعا اكتفي باخذ دينار واحد فقط والذي يكلف ٧٥٠ فلسا اكتفي باخذ ٥٠٠ فلس.

اما الدوام في رمضان فهو يختلف عن الايام العادية فنحن الان نفتح من الساعة ٨,٣٠ صباحا الى ١,٣٠ ظهرا وبعد الافطار من الساعة ٧,٣٠ مساء الى الساعة الثانية عشرة ليلا.



● مصلح ساعات اثناء العمل

● المحل للتصليح والبيع ..

توقيع بروتوكول تعاوني بين الكويت والاتحاد السوفيتي

احتفل باتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بضاحية عبدالله السالم يوم امس الاول السبت بتوقيع برتوكول تعاوني بين الكويت والاتحاد السوفيتي وقعه عن الجانب الكويتي علي سالم ابو حديدة رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. وعن الجانب السوفيتي وقع البروتوكول موريش جونتار نائب رئيس الاتحاد التعاوني السوفيتي الذي قام بزيارة للبلاد على رأس وفد تعاوني تعرف خلالها على النهضة التعاونية الكويتية.

وبالاضافة الى رئيس الاتحاد حضر توقيع البرتوكول التعاوني السادة نزار احمد الردعان امين سر الاتحاد وسيد احمد الطبطبائي عضو المجلس التنفيذي. كما حضره عن الجانب السوفيتي مع نائب رئيس الاتحاد التعاوني المركزي السادة فاسيليبج كوفاليف رئيس الاتحاد التعاوني لمدينة لينغراد والكسندر اليوكين من دائرة العلاقات الدولية بالاتحاد التعاوني السوفيتي والدكتور فيكتور بوليا كوف السكرتير الثاني في السفارة السوفيتية في الكويت والسيد فلاديمير فورنتشيف المستشار بالسفارة.

وقد افتتح الحفل السيد نزار احمد النصف ـ رئيس لجنة الاعلام حيث شكر الوفد السوفيتي على تلبيه الدعوة المقدمة له من الاتحاد التعاوني الاستهلاكي الكويتي ـ وعلى استمرار التعاون بين الحركتين التعاونيتين ـ وتمنى ان توضع بنود البرتوكول حيز التنفيذ.

وكان رد السيد موريس جونتار ـ نائب رئيس الاتحاد التعاوني السوفيتي بكلمة شكر فيها الاتحاد الكويتي على دعوته ـ وحسن الضيافة وعلى البرنامج الحافل الذي اطلع عليه الوفد خلال زيارته للكويت ـ وابدا اعجابه بما وصلت اليه الحركة التعاونية الكويتية واثنى على جهود القائمين عليها ـ ونوه عن الدور الرائد الذي يوليه المسؤولون في الدولة ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من دعم وتشجيع الحركة التعاونية.

بعد ذلك قام السيد رئيس الاتحاد التعاوني الاستهلاكي الكويتي ـ ونائب رئيس اتحاد التعاوني السوفيتي بتبادل الهدايا التذكارية.

وقد اتفق الطرفان التعاونيان الكويتي والسوفيتي على ادانة خطف الطائرة الكويتية وشجبا عملية القرصنة الجوية وما تتعرض له ارواح الابرياء من خطر، وابدا موقف دولة الكويت حكومة وشعبا وتصديها للارهاب والابتزاز وتمنيا للكويت مزيدا من التقدم والازدهار والامان ـ وان يتغمد الله برحمته أرواح الشهداء ويرجع باقي الرهائن الى اهليهم وذويهم، وان يسود السلام العالم.

● أبو حديدة وجونتار يتصافحان بعد التوقيع

بريد المستهلك

رسالة الى صاحب شكوى

القارىء غانم الفهد / ارجو الاتصال بقسم المستهلك بعد الساعة السابعة والنصف مساء لنستوضح منك اكثر حول موضوع الشكوى التي بعثت بها والتي مازلنا نتابعها.

المحرر

في سوق السمك

كنعد وصبور وميد محلي وشعري وهامور مستورد

وردت الى سوق السمك بالشويخ امس كميات من السمك بلغت ١٨٨٢ كيلوغراما. منها ١٤٤٠ كيلو سمك من صيد محلي و ٤٤٢ كيلو سمك مستورد. وكانت الانواع والاوزان والاسعار على النحو التالي:

نوع	وزن	متوسط
صبور (محلي)	٧٢	١٢٥٠
هامور (مستورد)	٦٦٠	١٠٢٣
ميد (محلي)	٣٠	٣٠٠
كنعد (محلي)	١٥٠	١٠٣٣
حلواية	٢٠	١٠٠٠
فرش (مستورد)	١٦٠	٧٥٠
شعري (مستورد)	٦٢٠	٥٠٠
منوع (محلي)	١٧٠	٥٨٢

هيرالد تريبيون

■ استنادا لشهود عيان في بيتا:

إسرائيل هدمت منزل عائلة عربية حمت فتيات يهوديات

ربما كان الجزء الاكثر حزنا من القصة، كما يحكيها كل طرف، وهو انه ما من احد انطلق ليقتل اي احد. فالمستوطنون اليهود كانوا ينتهزون فرصة صباح ربيعي دافئ للقيام بجولة اثناء عطلتهم في هضاب يعتبرونها حقا لهم بالولادة. والقرويون العرب كانوا يعتنون بحقولهم ويدافعون عن ارض يعتبرونها ملكهم.

ولكن عندما انتهى الامر، كان رجلان عربيان شابان وفتاة اسرائيلية في الخامسة عشرة من عمرها قد قتلوا، كما كان هناك اسرائيلي أخر يرقد فاقد الوعي في المستشفى.

وواجه كل من الطرفين اسوأ كابوس له صباح السادس من ابريل. فبالنسبة للفلسطينيين، شاهدوا مستوطنا يهوديا، بيده بندقية من نوع (ام – ١٦) يتبختر في قريتهم، بعد ان قتل واحدا من شبابهم. وبالنسبة للاسرائيليين واجهوا مئات العرب الغاضبين، بعضهم يرمون الحجارة، وآخرون يحملون السكاكين وهم يتجمعون على الاسطح وفي الشوارع في هيجان وسخط شديدين.

وقال الجنرال دان شومرون، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي فيما بعد، لقد كان الامر كله «سوء تفاهم».

وكانت الفتاة تيرزا بورات اول مدني اسرائيلي يقتل منذ بدأت الانتفاضة الفلسطينية قبل اكثر من اربعة اشهر. لكن ما حدث في بيتا لم يكن حدا فاصلا بقدر ما كان توضيحا للخوف، والحقد، وسوء التفاهم.. العناصر الاساسية في الصراع.

وبالرغم من محاولته لنزع فتيل الوضع وتهدئته، يبدو ان الجيش زاد الوضع سوءا. فالجنرال شومرون ومسؤولون آخرين قالوا اولا ان بورات ضربت بحجارة حتى الموت من قبل القرويين. وامتنعوا بعد ذلك عن الحديث حتى انتهت جنازتها المشحونة سياسيا، واظهرت نتائج تشريح الجثة انها اصيبت بطلق ناري في رأسها من بندقية (ام – ١٦) كان يحملها احد المستوطنين.

ويقول الجيش انه لا يزال يحاول البت فيما اذا كانت الرصاصة قد اطلقت من قبل احد الحراس بصورة عريضة، او من قبل قروي استولى على البندقية.

وبعد الحادث، اغلق الجيش بيتا، وجمع جميع الذكور من سنة ١٥ حتى ٦٠ عاما، ونسف اربعة عشر بيتا، وجرف سبعة افدنة (حوالي ثلاثة هكتارات) من اشجار الزيتون. وامر بطرد ستة من اولئك الذين قيل انهم متورطون في الحادث.

واتخذ الجيش هذه الاجراءات والاعمال بدون محاكمة او اتهام اي احد، وبالنسبة لنسف البيوت واقتلاع الاشجار، لم يتم الوقت لاي استئناف قانوني. واطلق الجنود النار، وقتلوا رجلا في التاسعة عشرة من عمره قالوا انه تجاهل اوامرهم بالوقوف بينما كان هاربا من القرية.

وفي نسفه للبيوت، تسبب الجيش باضرار واضحة، وفي بعض الاحيان جسيمة، لاثني عشر بيتا مجاورا على الاقل. وفي احدى الحالات، كما يقول الجيش الآن دمر بيتا لعائلة عربية ساعدت الشبان اليهود.

وجلس رجال هذه العائلة: حافظ بني شمسه (٧٠ سنة) وثلاثة من ابنائه في شرفة جار لهم الاسبوع الماضي، حيث تحدثوا عما حدث. وبدت انقاض بيتهم الذي قالوا انه ظل لعائلتهم طيلة حوالي قرن تقريبا. وكان بعضهم غاضبا، وبعضهم مستسلما ومتكفيا مع ما حدث. وقال نظام بني شمسه (٢٨ سنة) الذي يعمل في شركة انشاءات في «اسرائيل»: «هذه هي طريقة العالم. كان هناك قتال بين العرب واليهود، وكنا في الوسط نحاول مساعدة الناس».

واستنادا لما رواه افراد من عائلة حافظ بني شمسه الذين قالوا انهم شهدوا الحادث، وكذلك من شبان اسرائيليين ظهروا في مؤتمر صحفي في القدس الاسبوع الماضي، ومن مسؤولين عسكريين، يمكن اجمال الامر بما يلي:

هناك حقائق قليلة ليست موضع خلاف عن ذلك الصباح، عندما بدأ ستة عشر شابا اسرائيليا، معظمهم من مستوطنة ايلون موريه المجاورة، وحارسان مسلحان جولة طبيعية في الممرات المتعرجة شرقي القرية.

وتوقفوا عند مجرى نهر جاف لاستراحة قصيرة، عندما بدأ شبان من المنطقة يرمون عليهم الحجارة. وقال بعض العرب انهم سمعوا ان المستوطنين عاملوا راعيا شابا بقسوة. غير ان الشبان اليهود انكروا ذلك.

وكان رومام الدوبي (٢٦ سنة) وهو متدين متشدد منع من دخول مدينة نابلس في الضفة الغربية طيلة ستة اشهر من قبل الجيش بسبب تورطه في عدة حوادث اطلاق نار، احد الحارسين الاسرائيليين. واما الحارس الاخر مناحيم ايلان (٥٥ سنة) فقد حكم عليه في عام ١٩٨٤ بتهمة تدمير دليل واعاقة العدالة فيما يتعلق بقتل فتاة عربية في الحادية عشرة من عمرها ومستوطن آخر من ايلون موريه.

وقال الشبان اليهود انه عندما بدأت الحجارة تتطاير، اطلق الدوبي النار في الهواء. وبعد ذلك اقترب شاب عربي من المجموعة. وقال بعض الاسرائيليون ان الرجل حاول خطف بندقية الدوبي الـ (ام – ١٦). وقال شهود عرب ان الرجل سعى لاقناع الجميع بمغادرة المنطقة فقط. وعلى اي حال، اطلق الدوبي النار على الرجل من مسافة قريبة فاصابه في مقتل.

وخرج القرويون لانقاذ الضحية واسرعوا به الى مستشفى في نابلس. ووصل مئات من القرويين من الحقول المجاورة ومن بيتا، حيث كان معظمهم يحملون ادوات زراعية.

وقال بعض القرويين انه كان بامكان المستوطنين ان يهربوا شرقا او شمالا. ولكن الشبان اليهود قالوا انهم كانوا محاصرين واجبروا على التوجه الى بيتا.

وقرية بيتا مبنية على جانب هضبة، وبيوتها مرصوصة على طول طرقات ضيقة متعرجة. ومن السهل الاحساس برهاب الاحتجاز الذي لا بد ان كلا الطرفين احسا به عندما وصل المستوطنون القرويين خلفهم، يملأون الشوارع ويصعدون الى الاسطح.

وقال تيسير بني شمسه، زوج اخت الرجل القتيل، متحدثا عن الدوبي «رآه الناس قادما ومعه بندقيته. وكان قد قتل احدهم قبل قليل خارج القرية. وعندما رأيناه قادما اعتقدنا انه قادم ليقتلنا».

وقال رامي هوفمان (١٧ سنة): احد الشبان اليهود، كان القرويون يصيحون «اقتلوا اليهود».

وقال انهم عندما اقتربوا من القرية «بدأت النساء والاطفال بالخروج وهم يحملون الفؤوس والمناجل والادوات المعدنية».

وطبقا لما يقوله عزام بني شمسه (٢٦ سنة)، انقسم القرويون حول ما يجب عمله. وقال «اراد بعض الناس توجيههم ليخرجوا من القرية. واراد البعض الاخر ضربهم. كما اراد آخرون اخذهم من القرية. واراد البعض الاخر ضربهم. كما اراد آخرون اخذهم الى المسجد الى ان ياتي الجيش ويقبض عليهم».

واوقفت الجماهير الشبان اليهود الذين كونوا حلقة محكمة حول الدوبي، خارج بيت بني شمسه. وقال عزام بني شمسه انه اندفع بين الجمهور وحاول هو وبعض المواطنين المسنين مرافقة الشبان اليهود الى خارج المنطقة، ولكن في الوقت نفسه عادت سيارة الى القرية بجثة الرجل الميت.

وقال عزام بني شمسه انه في تلك اللحظة «عم الهياج القرية باسرها» وبدأت الحجارة تتطاير مرة اخرى، وبدأ الناس يطبقون على المجموعة. وجذب احدهم شابا اسرائيليا وضربه. ويقول محققون ان والده واخت الرجل الميت تعقبتا الدوبي وهشمتا رأسه بالحجارة.

ويقول مستوطنون يهود ان الدوبي اطلق النار مرة واحدة فقط في الهواء في هذه المرحلة. ولكن عزام بني شمسه يقول انه رأى الدوبي يطلق النار بتهور، وبشكل عشوائي، حيث سمع اربع او خمس طلقات. واصيب من جراء ذلك فلسطينيان على الاقل، مات احدهما في وقت لاحق، وسقطت تيرزا بورات ايضا جريحة.

واستمر عرب آخرون في ضرب الدوبي بالحجارة والهروات. ويبدو ان احدهم رمى جهازا متفجرا تبعثر الى شظايا مما ادى لجرح بعض الشبان. وبعد ذلك هرب معظم المهاجمين.

واخذ رجلان سلاحي الدوبي وايلان، حيث وجدا محطمين فيما بعد. وقال محققون انه ليس لديهم دليل على ان عربيا قد استعمل ايا من البندقيتين.

وعندما جرت مقابلتهم بعد الحادث، قال الشبان الاسرائيليون انهم ظنوا ان بورات قتلت بالحجارة. لكن بعد ذلك بثلاثة ايام، وبعد مناقشات طويلة مع آبائهم وعمال المستوطنة، قال بعض الشبان انهم رأوا عربيا مقنعا يطلق النار من كلاشينكوف من على سطح بيت في القرية.

وقال القرويون انه لم يكن هناك كلاشينكوف، كما ذكر محققو الجيش ان الرصاصة التي قتلت بورات دخلت رأسها من اسفل ومن مسافة قريبة، وخرجت من قمة جمجمتها، الامر الذي جعل من المستحيل ان تكون النار قد اطلقت عليها من سطح احد المنازل.

وقال رامي هوفمان انه وشبان آخرون حاولوا انقاذ بورات بانعاشها بالتنفس الاصطناعي، كما ضغط عزام بني شمسه على صدرها في محاولة لانعاش قلبها، بينما احضر اعضاء آخرون من عائلته ماء لبعض الشبان الاسرائيليين. واخذت عائلة اخرى ثلاث فتيات اسرائيليات الى بيتها وخبأتهن.

وقال عزام بني شمسه: «لم يكن ابناء القرية يتعقبون الاطفال، بل كانوا في اثر الحارس. ولو انهم ارادوا قتلهم لقتلوهم جميعا».

ولكن عندما جاء الجيش هرب بني شمسه، مثل المئات من الشباب الآخرين، من بيتا.

وعاد عزام بني شمسه يوم الجمعة التالي ليجد ان الجيش قد نسف بيته. وقال حافظ بني شمسه انه حاول ان يوضح لنقيب في الجيش ان ابناءه ساعدوا الشبان اليهود، «ولكنه قال انني اكذب».

واعتقل عزام ليوم واحد، حيث تم تقييده وعصب عينيه مثل عشرات الشبان الآخرين. وحين عرضت صورته على الشبان الاسرائيليين اشاروا الى انه احد الذين حاولوا مساعدتهم. وعندئذ اطلق سراحه واعتذر الحاكم العسكري عن نسف بيته، ووعد بتعويض لذلك. ووصف عزام بني شمسه عمل الجيش بانه «جريمة» وقال عزام وآخرون من ابناء القرية ان خوفهم من المستوطنين يفوق خوفهم من الجيش، وانهم يتوقعون ان يعود هؤلاء المستوطنون لمهاجمتهم بعد انسحاب الجيش من القرية.

■ عن الدستور الاردنية ■

وول ستريت جورنال

■ تحت وطأة الغارات العراقية القاصمة

إيران تعتمد على المرتزقة في تصدير نفطها

كانت ناقلة النفط الايرانية «روفر» راسية قبالة جزيرة خرج في الخليج، عندما شاهد جاسون كوكس شعاعين من الضوء يقتربان من الناقلة وسط الظلام.

وبشكل غريزي، نزل الى الاسفل بحثا عن ملجأ، صارخا على بقية افراد الطاقم ان يفعلوا مثله. وعندما تجمد احد الملاحين مكانه خوفا، اخرج كوكس رأسه لحثه على التحرك في الوقت الذي انفجر فيه الصاروخ وامطر الناقلة بوابل من الشظايا التي ادت الى قتل اربعة رجال. وفي غمرة هذه الفوضى، اوضح كوكس للرجال كيفية انزال الجرحى والقتلى لمسافة ٣٠ قدما بواسطة ربطهم بحبل متصل بسفينة قطر.

واصيب بعض الرجال بشظايا فتحت فجوات واسعة في صدورهم واعناقهم، كما ان احدهم طار وجهه. ولكن كوكس الذي كان ينزف الدم من جروح في وجهه وذراعه وساقه، ظل في الناقلة.

الصادرات المستهدفة:

وجاء هذا الحادث الذي وقع في اكتوبر الماضي كحلقة في سلسلة من المواجهات التي شهدتها حرب الناقلات التي مضى عليها سبع سنوات، التي ادت الى قتل حوالي ٤٠٠ ملاح تجاري، وجرحت ٤٠٠ آخرين في اطار محاولات ايران والعراق اعاقة قدرات بعضهما البعض على تصدير نفطهما. وفي وقت لاحق اشتدت حدة حرب الناقلات بشكل ملحوظ. واستنادا لشركة لويدز اللندنية، فان سبع سفن اصيبت بصواريخ خلال خمسة ايام في اواخر الشهر الماضي.

وبدأت الهجمات الاخيرة عندما احرقت طائرة عراقية ناقلتين ايرانيتين في جزيرة خرج. وهناك تقارير ان الهجمات بالقنابل والصواريخ اصابت غرفة طاقم السفينة مما اسفر عن مقتل حوالي ٥٠ ملاحا. غير ان الزوارق وطائرات الهليكوبتر الايرانية انتقمت بعد ذلك من خمس سفن تراوحت ما بين ناقلة نفط يونانية عملاقة وبين سفينة «ثلاجة» اسبانية.

ويعتبر جاسون واحدا من المشاركين الرئيسيين في هذه الحرب المتقطعة المهلكة. فباعتباره عضوا سابقا في قوة كوماندوز بريطانية، اختير ليكون احد افراد فريق امني تم استئجاره من اجل الدفاع عن ١٨ ناقلة نفط تقوم «برحلات مكوكية» لاخراج النفط الايراني من الخليج.

وبحكم القوانين السرية التي تحكم عمله، فان من غير الممكن التعرف عليه. وجاسون كوكس مجرد اسم مستعار انتحله هذا الرجل. ولكن المرتزقة من امثال جاسون كوكس، ممن تتوفر لديهم الرغبة في المخاطرة بارواحهم، هم السبب في تصدير ١٧٪ من نفط العالم، رغم حوالي ٥٠٠ هجوم شنت حتى الآن على السفن التجارية.

وشركة «ديفس اناليستس» البريطانية هي التي تقوم بتوفير كوماندوز سابقين من امثال كوكس وخدمات اخرى لاصحاب الناقلات.

وهناك شركة بريطانية اخرى. وهي شركة «ويرلد كارير منجمنت» تشارك في ادارة جزء من اسطول الناقلات الايرانية.

صفقة مثالية:

وفي صفقة مثالية تم التوصل اليها مؤخرا، طلبت شركة «ديفينس اناليستس» ٣٠٠ الف دولار من اجل تعزيز القضبان الفولاذية المحيطة بغرفة المحركات، وتركيب جهازين لتضليل الصواريخ الموجهة راداريا، وتركيب اجهزة اخرى للمساعدة في تضليل الصواريخ.. واشتملت هذه الصفقة الدفاعية ذات التكنولوجيا البسيطة، على وسائد مطاطية معالجة بمواد كيماوية، لامتصاص الاشعة الرادارية، بقيمة ٥٠ الف دولار.

كما تضمنت خدمة على متن السفينة، تتمثل في توفير مستشار امني للسفينة لمدة ستة اشهر.

ويرى العديدون ان هذا العمل اشبه بمحاولة للدفاع عما لا سبيل للدفاع عنه. ودعونا نتامل وضع الناقلة «روفر» البطيئة الحركة والتي يزيد طولها على طول ثلاثة ملاعب كرة قدم، والتي تقدر حمولتها بحوالي ٣٦٠ الف برميل من النفط الخام. فمن المؤكد ان انظمة التضليل والامتصاص لاشعة الرادار لها فوائدها، ولكن رئيس شركة «ديفنيس اناليستس» يقول ان ما يقدمه رجاله ليس اكثر من الحكمة والانضباط وعددا هائلا من اكياس الرمل.

واما مدير شركة «ويرلد كارير منجمنت» فيقول ان ١٥ ناقلة من ناقلاته قد تضررت خلال السنوات الاربع الماضية، غير ان ثلاثة منها فقط اضطرت الشركة لتخلي عنها بسبب استحالة اصلاحها. وقال ان القضبان الفولاذية المحيطة بسفنه تعني انه يجب الا يقلق على جسم السفينة عندما تهاجم بصواريخ اكزوسيت الفرنسية التي يملكها العراق.

واكد ان ما يقلقه اكثر هو حماية غرف الملاحين وجسر السفينة، وهي الاجزاء التي ظلت عرضة للهجمات بالصواريخ المضادة للدبابات والقنابل العراقية.

ويستخدم كوكس حوالي الفي كيس رمل حول غرفة الملاحين، واحيانا يضع بعضها داخل جسر السفينة وغرفة القيادة. كما ان براميل سعة كل منها ٤٥ غالونا، مملوءة بالماء نشرت فوق السفينة لاعطاء حماية اضافية. واوضح كوكس الهدف بقوله: «اذا ضرب برميل اصبح لدينا ماء في كل مكان وهو ما يحتاج اليه المرء في هذه الحالة».

وفي غرفة الغلايات، يضع كوكس المزيد من اكياس الرمل حول الاجزاء القابلة للعطب، كما يملأ خزانات الوقود الرئيسية في السفينة بالماء مما يؤدي الى تحويل النفط المشتعل الى الخزانات الاقل خطرا في اماكن اخرى على متن السفينة. ويعترف كوكس بان خطر صواريخ اكزوسيت على غرفة الغلايات يزعجه.

وقد هوجمت ثلاث من الناقلات التي كلف بحمايتها بصواريخ اكزوسيت. ويقول كوكس ان الرأس الحربي يصدر في العادة «صوتا مكتوما» اذا ضرب النفط الخام، ولكنه لا يؤدي لاشعال النفط لذلك فان الانفجار لا يزعجه، وانما تزعجه الصدمة التي يحدثها الصاروخ الذي يبلغ زنته الف رطل انكليزي عندما يضرب السفينة بسرعة تقارب سرعة الصوت، والاهتزازات الناتجة التي من شانها اطفاء النار في الغلايات.

والحقيقة ان الغلايات توفر النور وتضخ الماء اللازم لمكافحة الحريق، وتعطي للسفينة ما يسميه كوكس افضل سلاح دفاعي الا وهو السرعة. وعندما تكون السفينة تتحرك بسرعة تقدر بحوالي ١٧ عقدة بحرية تصبح الناقلة هدفا صعبا نسبيا. واصعب واخطر وقت بالنسبة للناقلة هو عندما تتوقف او عندما ترسو.

ويقول مدير شركة «ويرلد كارير منجمنت» ان شركته تعهدت بالعمل لصالح ايران منذ اربع سنوات.

ويضيف: «لقد وجدنا ان هناك فجوة في السوق»، واعرب عن اعتقاده بانه اذا تمكن احدهم من «ادارة وحماية السفن بشكل مربح فانه بذلك يحقق هدفين في وقت واحد. واحد هذين الهدفين مالي. وثانيهما يتلخص بامكانية تلافي الكثير من الدمار والحفاظ على الارواح». وبعض الناقلات التي يستخدمها ملك لايران، بينما بعضها الآخر تستاجره ايران من شركات خاصة.

وذكر مدير هذه الشركة، واسمه فراغيستاس، انه اذا كان لديك «استعدادا لدخول منطقة حربية، فانك تستطيع ان تكسب المال». ولكنه اكد على ان زيادة وتصاعد الهجمات الموجهة للملاحين تقلل من حجم الارباح. ولا شك في ان معدل التامين التجاري حاليا يبلغ ٣٠ او ٤٠ ضعفا بالنسبة للمعدلات العادية. ومعظم التامين يجري مع شركة «بيمه»، وهي شركة تامين تابعة للحكومة الايرانية. فهذه الشركة على استعداد لتامين وتحمل الاخطار وبمعدلات تامين اقل.

وقال فراغيستاس ان الهجمات المتزايدة تعني كذلك المزيد من المشاكل على صعيد المعنويات بالنسبة للملاحين الذين معظمهم من الفلبين. ولا شك بان الرجال ذوي المعنويات الهابطة لا يؤدون العمل بنفس درجة اتقان الرجال السعداء، مما يعني القليل من اعمال الصيانة، والكثير من الاعطال الميكانيكية. وقد مرت ايام تاثرت فيها معنويات فراغيستاس نفسه، وهو يقول في هذا الصدد: «لا يكفي ان تجلس في مكتبك وتقول بان تلك السفينة قد تعرضت لهجوم. بل يجب عليك ان تنظم عملية الترحيل، وان تنقل الملاحين الى مكان آمن، واجراء الاصلاحات». ولاحظ انه قبل بدء الطائرات العراقية بالتركيز على الملاحين «كان كل ما يجب ان يقوم به المرء هو عبارة عن سد «ثغرة»».

جون فيالكا

درشبيغل

■ متجاهلا اتهامات خصومه له بتضييع فرصة تاريخية للسلام

شامير: خطة شولتز ميتة وإن لم تقبر

تصاعدت حدة انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وازدادت معها اعمال القمع الاسرائيلي في تلك المناطق، في الوقت الذي فشلت فيه مهمة وزير الخارجية الاميركية شولتز السلمية في الشرق الاوسط.

وقد نصبت امام فندق «هيلتون القدس» صورة مجسمة كبيرة جدا يبلغ ارتفاعها خمسة عشر مترا لياسر عرفات وهو يحمل القنابل والمسدسات والسكاكين ويقول لوزير الخارجية الاميركية شولتز: «اهلا وسهلا بالصديق جورج».

وبجانب هذه الصورة التي تدل على مدى الحقد الذي يكنه المستوطنون الاسرائيليون للفلسطينيين ولرمزهم عرفات، لافتة اخرى موقعة باسم حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية الشوفينية المتطرفة تقول: «من يريد الاساءة لاسرائيل الكبرى ومن يريد ان يسلبنا ارضنا فانه ليس صديقا لنا» وكانت هذه اللافتة موجهة بالدرجة الاولى لوزير الخارجية الاميركية شولتز، الذي قام بثلاث جولات مكوكية في المنطقة تنقل خلالها بين عواصمها في محاولة لاقناع قادتها على التفاوض من اجل وضع نهاية لحقبة طويلة من العداء العربي – الاسرائيلي.

وفي الجانب الآخر، وامام المدخل الرئيسي للفندق علقت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية مجسما آخر طوله حوالي اربعة امتار لحمامة بيضاء كرمز للسلام. وفي كل مرة كان يدخل شولتز فيها القاعة او يخرج منها، فان اجنحة هذه الحمامة كانت تتحرك بصورة اوتوماتيكية لكي تذكره بالهدف من مهمته، ولتحثه على بذل كل ما يستطيع من اجل اقامة السلام العادل في المنطقة.

وامل شولتز ان تؤدي مهمته المكوكية الثالثة الى نتيجة حاسمة فيما يتعلق بمصير مبادرته السلمية الى طرحها في اواخر فبراير الماضي، كما امل بنجاح الضغوط لكي يحمل الاطراف الاسرائيلية المتعنتة على القبول بتلك المبادرة.

ولكن بعد خمسة ايام من الجولة الثالثة التي زار خلالها اسرائيل وسوريا والاردن ومصر والمملكة العربية السعودية اضطر شولتز الى الانسحاب وهو خالي الوفاض، بعد ان اخفق في تليين موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود اليميني اسحق شامير، المعارض للمبادرة الاميركية. فقد ظلت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك الحكومة الاسرائيلية على مواقفها، ولم يحصل شولتز على اية نتائج يمكن ان يعتبرها ايجابية.

فطرفا النزاع الاساسيان: اسرائيل ومنظمة التحرير، ظلا على مواقفهما المتشددة.

وامام هذا الفشل الواضح لمهمة شولتز في المنطقة، حذرت الولايات المتحدة صديقتها اسرائيل من ان الوقت يمر بسرعة، وان على تل ابيب ان لا تضيع الفرصة الذهبية والتاريخية المتاحة. ولكن شامير ومؤيديه في الحكومة الاسرائيلية لم يؤثر عليهم هذا التحذير، وظلوا متمسكين بمواقفهم المتشددة. وقال شامير معلقا على ذلك «اننا لا نرى انه عندما تكون المسالة متعلقة بعلاقاتنا مع الدول العربية، فاننا يجب ان نتمهل ولا نستعجل الامور، لان لشعبنا تاريخا طويلا يعود الى ما قبل ثلاثة الاف سنة، ونحن لسنا بحاجة الى حلول موقتة تفرضها الاحداث المرحلية وخلال فترة زمنية قصيرة لا تتعدى ستة اشهر». وقال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ارييل شارون الذي قاد عملية الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢: «لسنا بحاجة لمن يملي علينا ما نريد ان نعمله، حتى ولو كان من اصدقائنا الاميركيين». واضاف قائلا «ان هذا لن يساعدنا، وما قاله شولتز من انه جاء الى اسرائيل كصديق لن يجدي نفعا، اذ نرفض اية حلول تفرض علينا واقعا جديدا، لان الاسرائيليين قالوا كلمتهم المتمثلة باللاءات الثلاث وهي:

- لا للدولة الفلسطينية.
- ولا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.
- ولا لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

ويرى اليمينيون الاسرائيليون ان شولتز تمادى كثيرا وذهب الى ابعد الحدود عندما اخذ يطالب بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، والتفاوض حول حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي، والتوصل الى حل قبل نهاية هذا العام، بعد ان يتم الاتفاق على بنود السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

واوضح وزير الخارجية الاسرائيلي، وزعيم حزب العمل اليساري، شمعون بيريز، لنظيره الاميركي ان غالبية الاسرائيليين تريد اعادة اجزاء من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ولكن ليس كلها، مقابل احلال السلام في المنطقة لهذا السلام. ولكن يبدو ان هذا القول لم يعجب رئيس الوزراء اسحق شامير، الذي رفض الاستجابة لرغبات واشنطن حين قال بكل اصرار: «خطة شولتز ولدت ميتة، حتى وان لم يكن هناك من يقبرها».

وهذا التصريح الرافض الواضح لم يعجب احد قادة حزب العمل وهو عضو الكنيست رافي ايدري الذي قال «ان قادة الليكود يريدون اغتيال السلام وقبره بايديهم».

واما وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق والعضو في حزب العمل، ابا ايبان، فكان له وجهة نظر اخرى اكثر واقعية حين قال ان فشل خطة شولتز يعني ان عام ١٩٨٨ سيكون عاما مأساويا بالنسبة لاسرائيل. وفي هذا القول الكثير من الصحة. فالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تمكنت من احداث شق عميق في اسرائيل وتسببت في حدوث ازمة اقتصادية، بل انها دمرت الاقتصاد الاسرائيلي تماما، بالاضافة الى ان صورة اسرائيل في العالم تشوهت الى حد كبير نتيجة للممارسات القمعية والاعمال اللاانسانية التي قام بها الجنود الاسرائيليون ضد الفلسطينيين المدنيين في تلك المناطق، كما جعلت العرب والمسلمين من جهة والاسرائيليين من جهة ثانية يواجهون خطر اندرع حرب جديدة في الشرق الاوسط.

وحتى اثناء وجود شولتز في اسرائيل كانت اعمال العنف والمواجهة على اشدها بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين. وها هي الانتفاضة الآن قد دخلت شهرها الخامس دون ان تظهر في الافق اية بوادر لقرب انتهائها. وقد دخلت الانتفاضة مرحلة جديدة عندما تم لاول مرة قتل مستوطنة اسرائيلية هي تيريزا بورات البالغة من العمر خمسة عشر عاما التي كانت تقطن في مستوطنة ايلون موريه الامر الذي جعل الاسرائيليين يفقدون السيطرة على انفسهم ويشنون حربا عشوائية على القرى الفلسطينية ويعيثون فيها خرابا وفسادا انتقاما لمقتل الفتاة اليهودية.

الإيكونوميست

■ أغفل الارهابيون المستجدات في الشرق الاوسط

خطف الطائرة الكويتية... تخطيط ذكي لفكرة غبية

اتيحت لبائعي «الايس كريم» القبارصة المتجولين فرصة استثنائية نتيجة تجمهر الكثيرين حول مطار لارنكا لالقاء نظرة على الطائرة الكويتية المختطفة، حين كانت جاثمة على ارض المطار. وجاءت «المكافاة» يومي ٩ و ١١ ابريل على هيئة جثتين القاهما الخاطفون على ارض المطار. وطلب احد هؤلاء الخاطفين من برج المراقبة ارسال طعام فطور يتالف من العجة والخبز. ويوم ١٢ ابريل اتفقت منظمة التحرير الفلسطينية مع الخاطفين، على اطلاق سراح ١٢ رهينة من بين ركاب الطائرة المختطفة.

وطار الخاطفون ومعهم باقي الرهائن، وعددهم ٣٢ شخصا، الى مطار هواري بومدين في الجزائر، حيث لا يزالون هناك، ولا يزال مصير الجميع مجهولا. (اطلق الخاطفون يوم الخميس سراح رهينة اخرى).

ولو كانت حكومة غربية هي المعنية بهذا الامر، لتم اجتياح الطائرة المختطفة في مطار لارنكا، او ربما توصلت الى صفقة مع الخاطفين. غير انه حتى صباح الخميس الماضي (بل وحتى يوم السبت) لم تظهر الجزائر، ومن قبلها قبرص، اي استعداد لاقتحام الطائرة. كما ان الكويت بقيت متمسكة بموقفها الحازم المتمثل بعدم الاستسلام لمطالب الخاطفين. ومن الواضح ان عملية قتل اثنين من ركاب الطائرة المختطفة اريد بها ثني الكويت عن تصميمها على عدم اطلاق سراح اي من السجناء الـ ١٧ المدانين بحوادث التفجير، كما يطالب الخاطفون. واكد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتية، ثبات الموقف الكويتي حين قال:

«لا يمكن هز موقف الكويت. فقد عانت الكثير من الارهاب، ولن تنحني لاية ضغوط من هذا النوع».

وخلافا للعديد من الخاطفين السابقين، فان هذه المجموعة المسلحة، التي تنتمي في الغالب لمنظمة لبنانية متطرفة تدعمها ايران تطلق على نفسها اسم «حزب الله»، يديرون العملية ببرود واحتراف نادرين، فقد استولوا على الطائرة اثناء رحلتها من بانكوك في ٥ ابريل، وحولوها الى مدينة مشهد الايرانية البعيدة. وهناك اطلقوا سراح حوالي نصف الركاب، ويضمنهم جميع الغربيين.

وفي ٨ ابريل اقلعت الطائرة ثانية. وبعد محاولات مستميتة للهبوط في مطار بيروت، حيث اقام الجنود السوريون الحواجز على مدرج المطار واطلقوا عيارات تحذيرية، حطت الطائرة في مطار لارنكا.

وباطلاق الخاطفين سراح الركاب البريطانيين في مشهد، فانهم قلصوا احتمالات قيام القوات الجوية البريطانية الخاصة (اس ايه اس) بعملية اقتحام للطائرة. وفي لارنكا تخلص الخاطفون من ادوات النجاة، الامر الذي زاد اية عملية انقاذ محتملة تعقيدا. واظهر واحد منهم على الاقل معرفة تفصيلية باجراءات الطيران.

تخطيط ذكي لفكرة غبية:

واذا اتقن خاطفوا الطائرة حرفتهم، فان عمليات الانقاذ – من مثل تلك التي نفذها الالمان الغربيون في مطار مقاديشو عام ١٩٧٧ – تصبح اكثر ندرة. غير ان عمليات خطف الطائرات صارت اقل شيوعا. ففي عام ١٩٨٧ لم تحدث سوى ٨ عمليات، بالمقارنة مع ٣٣ عملية عام ١٩٨٣.

وليس من المحتمل ان تنعش عملية خطف الطائرة الكويتية الجديدة هذه الحرفة. فبالرغم من مهارات الخاطفين التكتيكية، من الواضح انهم ارتكبوا خطأ كبيرا يتمثل في اساءة فهم الظروف السياسية للعملية. فبوجه عام، لم يعد الشرق الاوسط مضافة للارهابيين. ومعظم الحكومات في المنطقة لم تعد مستعدة للظهور بمظهر من يمد يد المساعدة للارهاب او الارهابيين، لما لذلك من اثر على مكانتها واحترامها.

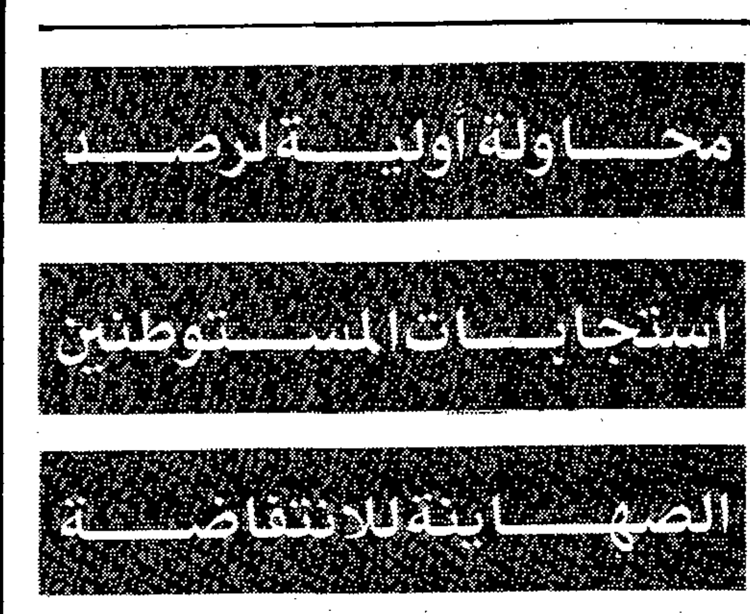
كما ان العملية اغفلت المستجدات في المنطقة. ومن ذلك المساعي الاميركية لاحياء «عملية السلام» في الشرق الاوسط، والصفقة التي كانت على وشك الانتهاء لاطلاق سراح عدد من الرهائن الفرنسيين في لبنان، بوساطة سورية.

وموقف ايران من عملية الخطف الاخيرة يتسم بالتذبذب. فالعاطفة والايديولوجية يشدانها لاظهار الدعم لـ«حزب الله». وربما تكون قد سمحت لخاطفين آخرين بالتسلل للطائرة اثناء وجودها في مطار مشهد. وذكر ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ان الخاطفين تلقوا تعليمات من طهران حيث كانت الطائرة جاثمة في مطار لارنكا بقبرص. واتهمت الصحف الكويتية ايران بالتواطؤ في العملية صراحة. ولا شك ان بعض الفئات المشاركة في السلطة في طهران تتمنى للخاطفين النجاح في مهمتهم.

ومع ذلك، فلإيران امور اخرى تقلقها، وخاصة الصواريخ العراقية التي تتساقط عليها، واحتمال فرض حظر اسلحة عليها من جانب الامم المتحدة. ولهذا فانها تخلصت من الخاطفين وعمليتهم بسرعة. ووصف علي اكبر رفسنجاني، رئيس البرلمان الايراني، العملية بانها مؤامرة موجهة ضد طهران. وادعى نائب وزير ايراني (لاريجاني) ان بلاده عرضت اقتحام الطائرة اثناء وجودها في مطار مشهد (نفت السفارة الكويتية بلندن هذا الادعاء) كما وعد بان بلاده ستظل مغلقة امام خاطفي الطائرات «للابد».

ولا شك ان قيام منظمة التحرير الفلسطينية بالوساطة لاطلاق سراح ركاب الطائرة الكويتية عزز مكانة الفلسطينيين في اعين العرب، خاصة وان هذه الوساطة تاتي بعد الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وما كان لها من اكبار في العالم العربي.

وبمجرد ان حطت الطائرة في مطار هواري بومدين بالجزائر، اعلنت ليبيا شجبها لعملية الاختطاف منضمة بذلك للادانة العربية الشاملة لهذه العملية. ووصفت ليبيا الاختطاف بانه «عمل لا مبرر له بعيد عن كل القيم.. التي يجب ان يتسم بها سلوكنا كعرب ومسلمين».







نعم هي انتفاضة وأبعد من الثورة

■ الحمائم والصقور والطيور الادراكية الأخرى ■ المستوطنون يسدلون الستائر ويتوقفون عن اصلاح منازلهم

من القضايا الاساسية التي اركز عليها الآن في دراساتي قضية المصطلحات. وهذا لا يعود الى اهتمام لغوي فجائي وانما يعود الى احساسي المتزايد (اثناء عملي على الموسوعة العربية للمفاهيم والمصطلحات اليهودية والصهيونية ابان الثمانية اعوام الماضية) بان المصطلح المتداول لوصف الظاهرة الصهيونية (والظواهر الاخرى) هو مصطلح تم صكه وصياغته في الغرب وعلى يد الصهاينة.

صهيونية عالمية ام غربية

فلننظر لمصطلح شائع مثل «الصهيونية العالمية». هذا المصطلح هو ترجمة لعبارة WORLD ZIONISM وقد تغلغل في الخطاب السياسي العربي. والآن فلنسأل هل الصهيونية بالفعل «عالمية»؟ الصهيونية ليس لها نشاط لا في الصين ولا في الهند ولا اليابان ولا في اي جزء من أسيا (خارج فلسطين) وهي ليس لها نشاط في افريقيا، وهذا يعود لعدم وجود جماعات يهودية هناك (باستثناء جنوب افريقيا). فالصهيونية اذن حركة غربية اولا واخيرا، وهي افراز لديناميات التاريخ الغربي ولا يمكن فهمها الا داخل هذا الاطار. ولكن كلمة «عالمية» مع هذا التصقت بها واحرزت شيوعا او هي كلمة تضفي عليها هيبة لا تستحقها وتمنحها من القوة ما لا تملك. كما ان كلمة «عالمية» تعبر عن مضمون عنصري كامن، فحينما نحتت الكلمة كانت «هذه الكلمة مرادفة في العقل الغربي لكلمة «غربية» ومن هنا مطالبة هرتزل مثلا «بانشاء دلة يحميها القانون الدولي» وهو يعني في واقع الامر القانون الغربي، اي القوة الغربية ويمكن القول أننا نقول «الصهيونية العالمية» مثلما نقول «الامبرالية العالمية» ونحن في هذا نكون قد تجاوزنا الحقيقة ايضا، فمجال الصهيونية ليس العالم، اذ تظل فلسطين هي ساحتها الاولى والاساسية. وان قامت الدولة الصهيونية بنشاط في العالم فهو يهدف الى تأمين الجيب الاستيطاني في فلسطين.

ويمكن ان اضرب الامثلة بآلاف المصطلحات مثل «معاداة السامية» (التي تعني في واقع الامر «المستوطنين الصهاينة») و«الصهيونية الاشتراكية» (والتي تعني في واقع الامر «الصهيونية ذات الاعتذاريات او الديباجات الاشتراكية») وهكذا وهي كلها محاولات تستهدف، عن وعي او عن غير وعي، فرض نماذج ادراكية علينا بحيث نرى الواقع من خلال عيون الغير فلا نرصد سوى ما يراد لنا رصده، وتغفل عن كثير من جوانب الواقع.

انتفاضة ام ثورة

ومن أخر المحاولات الرامية الى فرض مصطلح غريب علينايجسد نموذجا ادراكيا غربيا (وفي معظم الاحوال غربي هو اقتراح بعض الكتاب العرب ان نسمي الانتفاضة «ثورة» وفي تصوري ان هؤلاء الكتاب يصدرون عن التجربة التاريخية الغربية التي قسمت المحاولات الانسانية لرفض القهر ترتيبا هرميا يستند الى معرفتها التاريخية بحيث يوجد في قاعدة الهرم الاضطرابات RIOTSيليها التمردات MUTINYوكذلك REBELLIONوفي قمة الهرم توجد الثورة REVOLUTIONبكل ما تحمل من معان الانقطاع الكامل والرفض التام «للنظام القديم» وطرح رؤية جديدة.

واذا نظرنا الى التحولات الاساسية في التاريخ الغربي الحديث فانها تاخذ بالفعل شكل انقطاع كامل فعصر النهضة كان رفضا للعصور الوسطى ورفضا للدين والكنيسة. وهناك كذلك الثورتان الفرنسية والبلشفية وهما تجربتان وهما تجربتان تاريخيتان ليس لهما ما يشبههما في التشكيلات الحضارية الشرقية. فالثورة الماوية في الصين، رغم كل ديباجاتها الماركسية اللينينية احتفظت بكثير من التقاليد الصينية، سواء على مستوى العقيدة ام السياسة. وانتقال اليابان الى العصر الحديث تم في اطار الحفاظ على التراث والهوية (مما حدا ببعض علماء الاجتماع ان يطرح مصطلح «رأسمالية اقطاعية» ليصف النظام الاقتصادي الياباني). واعتقد ان الشرق الاسلامي ظل يتمتع بشيء من الاستمرارية حتى نهايات القرن التاسع عشر. ولا اريد ان انسب لشباب الانتفاضة الذين اختاروا المصطلح المعرفة بكل هذا ولكنني لا يمكن ان انكر احساسهم الحضاري السليم في استخدام كلمة «انتفاضة» فالكلمة من فعل «نفض» مثل «نفض الثوب» ليزول عنه الغبار او نحوه، وهذا اشارة الى ان الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لم يضرب جذورا فهو مثل الغبار الذي علق بالجوهر الفلسطيني. ويقولون ايضا «نفض المكان» اي نظر جميع ما فيه حتى يعرفه. وهذا تكتيك معروف لدى شباب الانتفاضة. ويقال «النفضة» وهي الجماعة يبعثون في الارض متجسسين لينظروا هل فيها عدو او خوف. وهذا ايضا تكتيك آخر للمتنفضين. وتحمل الكلمة ايضا معاني الخصوبة فيقال «نفض الكرم» اي تفتحت عناقيده. ويقال - وهذا هو الاهم - «نفضت المرأة» اي كثر اولادها، و«المرأة النفوض» هي المرأة الكثيرة الاولاد - اي المرأة الفلسطينية التي لا تكف عن الانجاب فتغيظ المستوطنين الصهاينة الذين اصيبت نساؤهم بالجدب والعقم. ونحن هنا لا نرفض اصطلاح «ثورة» وانما نقول انه مصطلح من العمومية بحيث لا يصلح لوصف خصوصية ما يحدث، خاصة وان «ثورة» تعني انقطاع كما اسلفنا اما الانتفاضة فتعني عودة لما سبق واسترجاع للهوية التي سلبت حتى تصبح اسرائيل مرة اخرى فلسطين كما كانت دائما عبر التاريخ وكما ستكون باذن الله. ان اصطلاح «ثورة» ليس اصطلاحا علميا بالمرة، ويمثل محاولة فرض مفاهيم التاريخ الغربي على احداث التاريخه العربي.

وقد انتهت منذ عام تقريبا من محاولة مبدئية لرسم خريطة الاسرائيليين الادراكية للعرب (نشرت في شؤون فلسطينية وشؤون عربية) وتاخر هذه الخريطة شكل طيف ادراكي يبدأ بالعربي الحقيقي الذي يزرع ويحصد ويقاتل ويخلق أشكالا حضارية ثم تتحرك الخريطة نحو مزيد من التجريد ابتداء من العربي المتخلف الى العربي ممثلا للاغيار مسؤولا عن كل ما حاق باليهود من مآسي ووصلا الى محاولة تهميش (ومن ثم تهشيم) العربي وفي نهاية الامر تغييبه تماما - عملا بالمقولة الاستيطانية الاحلالية: ارض بلا شعب. وكما يرى القارئ لم اقتنع باستيراد مقولات العنصرية الغربية الادراكية وطبقتها على الصهيونية وحاولت ان اتدل على انها «عنصرية» وحسب، وانما حاولت ان اصوغ مصطلحات عديدة تتماثل مع ما اسميه بالمنحى الخاص للظاهرة، اي سماتها الخاصة المتعينة كما ادركها وكما اخبرها لا كما يتفق مع اي ادراك عمومي مجرد، والظاهرة التي امامنا ليست استعمارية وحسب ولا حتى استيطانية وحسب وانما هي ايضا ظاهرة احلالية تستخدم اعتذاريات اوديباجات يهودية ومجموعة المصطلحات التي استخدمناها يمكنها التعبير عن استعمارية واستيطانية واحلالية الصهيونية وعن مزاعمها اليهودية ايضا وعن كيف يعبر كل هذا عن نفسه في استراتيجيات ادراكية واضحة.

الحجارة والادراك

واذا ما حاولنا ان نرصد استجابة المستوطنين الصهاينة للانتفاضة لقابلنا مرة اخرى النموذج المعرفي الغربي الذي يعبر عن نفسه في هيكل «المصطلحات ولوجدنا ان هناك مقولتين اثنتين وحسب: الاعتدال والتشدد واللذان يشار لهما بالحمائم والصقور. وهذه طريقة متعسفة للغاية للرصد، ولعلها تعود الى تبسيطات النموذج المادي الادراكي الذي يحول الانسان المركب الى مادة بسيطة ثم ينظر لها من الخارج كما لو كانت مجرد حركة دوافع او وعي او لا وعي. وقد قام احد كبار المعلقين السياسيين العرب بكتابة مجموعة من المقالات عن اثر الانتفاضة على المستوطنين الصهاينة فقام بحصر عدد المصابين في المستشفيات والجرحى وكمية الاحجار وكان هذا هو «الاثر» الذي احدثته الانتفاضة، مع انه في مقاله لم يزد عن تسجيل واقعة القاء الحجارة وفي شكله الخارجي - كحجر من يد عربي ويستقر على رأس اسرائيلي دون ان يذكر ماذا حدث للعربي (من احساس بالانتصار) وماذا حدث للمستوطن الصهيوني الذي يمكن ان ياخذ شكل تشدد او اعتدال او تشدد علني يخفي اعتدالا فعليا او خوف او رفض لاستيعاب الموقف.

فالحجر فعل لايحدد استجابة المصاب وانما مايحدده هو كل مركب من العناصر النفسية والتاريخية. ان عدد المصابين الاسرائيليين حقيقة مباشرة مهمته ليس لها دلالات حقيقية في حد ذاتها - فالانسان الذي يصاب بحجر في رأسه يمكن ان ينهار ويمكن ان يتحول الى وحش كاسر ويمكن ان ينال شيئا من الحكمة والرشد حينما يرتطم الحجر برأسه ومن الصعب ان يفي مصطلحان اثنان بهذه الاستجابات المتداخلة العديدة.

حمائم وصقور وطيور اخرى

ولذا بدلا من استخدام مصطلحين اثنين، حمائم وصقور، ساحاول توسيع هذا النموذج الادراكي بما يتفق مع تركيب الظاهرة الصهيونية واضم للحمائم والصقور الدجاج والنعام (وتنويعات اخرى). والحمائم كما تعلم دائما مسالمة والصقور يفترض فيها انها عدوانية شرسة. ولكن الدجاج يجيد فن الهرب، ويجيد النعام فن دفن رأسه في الرمال. واعتقد ان النعام هو اكثر انواع الطيور الادراكية انتشارا في المستوطن الصهيوني خاصة بعد الانتفاضة، وان كان لايعدم الامر وجود عدد كبير من الدجاج الذي يتحدث كالصقور، وتوجد قلة نادرة من الحمائم ليس لها وزن كبير (على عكس ماتصوره الاستعارة الشائعة)، وان كان يوجد عدد كبير من الصقور التي تتحدث كالحمائم. ويقول الدكتور قدري حفني ان اليهود الشرقيين مثلا هم حمائم تود ان تكون صقورا لتثبت اخلاصها للنخبة الحاكمة الاستكنازية.. وقد اسقط كل التدرجات والتداخلات من ادراكنا لان نموذجهم المعرفي كان قاصرا ساذجا يحوي على مقولتين اثنتين تم استيرادهما من علم السياسة الغربي او من الصحافة الغربية التي تتمتع باحترام شديد بينهم، ولذا لم نر الدجاج او النعام ولا عشرات الطيور الاسرائيلية الاخرى القابعة التي تنتظر من يكشتفها ويرصدها. وقد اصبحنا وكاننا ننتمي الى واحد من تلك القبائل البدائية التي لاترى سوى لونين اثنين لان لغتهما لاتضم سوى كلمتين اثنتين للتعبير عن كل الالوان!

حمائم بالقوة

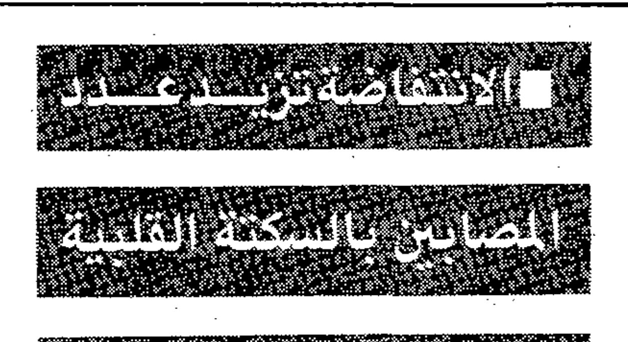
وقد وجهت صحيفة حداشوت سؤالا الى عدد من الاسرائيليين البارزين الذين يمثلون مختلف التيارات السياسية والثقافية منهم يائيل ديان، وس. يزهر، واريه نافور وحاييم بار، وتسفي هنجبي، وا.ب.يهو شواع، وشمواليك هسفري وغيرهم. يقول السؤال: مايفعله الفلسطينيون الان، اي الانضمام للانتفاضة. بل واضاف شموليك هسفري انه «كان سيفعل اكثر من ذلك بعشرة اضعاف، وقبل هذا الوقت بكثير. وكنت سافعل ذلك في ديزنجوف (احد شوارع تل ابيب الرئيسية) بدلا من نابلس. فهناك سيكون تاثيره اقوى (الوطن، ١ يناير ١٩٨٨). وتصريح هسفري ليس حمائميا بالضرورة فموشيه ديان كان مدركا تماما «لعدالة» المطالب العربية وان العرب سيثورون حتما ويقاتلون ضد الصهاينة - ولكن حتى الادراك لايترجم نفسه بالضرورة الى موقف محدد، اذ مايحدد الموقف ذاته موازين القوى. فان كان العربي ضعيفا خاملا، فن ادراك «عدالة» مطالبة قد يؤدي الى مزيد من التشدد لان صاحب المطالب العادلة قد يتحرك في اي لحظة للحصول عليها ولذا لابد من ضربه بيد من حديد قبل ان يصبح قويا وقبل فوات الاوان وهذا هو موقف بن جوريون وجا بوتسكي وشلوموارونسون وغيرهم. ولذا يمكن القول ان المثقفين الاسرائيليين الذين عبروا عن تفهمهم لموقف العرب ليسوا «حمائم بالفعل» وانما «هو حمائم بالقوة» بالمعنى الحرفي الفلسفي! وعلى كل هذه الاستجابة الحمائمية محصورة في اوساط المثقفين وبعض الشخصيات السياسية التي ليس لها وزن كبير ولا اعتقد انها تؤثر في الرأي العام الاسرائيلي او في صنع القرار الاسرائيلي.

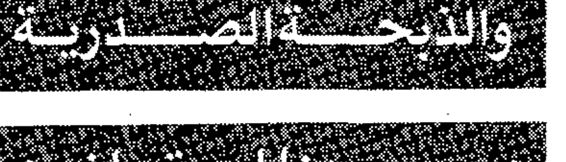
الدجاج

اما الدجاج فهو موجود بكثرة والحمدلله، مثل يائيل اسكيد الذي قرر في الجيروزاليم بوست (٢٥ ينار ١٩٨٨) انه «لا يذهب الان احد الى غزة سوى الحمقى والمستوطنين. ولا يذهب احد الى الضفة الا بسبب وجيه، سبب وجيه للغاية. فنحن خائفون «وعملية» تدجين المواطنين على يد جنرالات الحجارة لا تزال على قدم وساق. وكما قالت الجيروزاليم بوست (٨ فبراير ١٩٨٨) ان المستوطنين يسافرون اقل الان، ولا يتركون الاطفال بمفردهم ولا يخرجون الا لامور ضرورية.

وتقيم السيدة ساسون (التي قتل زوجها في الستينات في غزة والتي تعيش الان في بيسجات زئيف (هي مستوطنة توجد في الضفة الغربية عبر الخط الاخضر ولكنها توجد فعلا على حدود القدس). وعلى الرغم من ان الانتفاضة لم تكن قد وصلت بعد الى هناك (حسب ما جاء في الجيروزاليم بوست ٢٠ فبراير ١٩٨٨) الا ان بريق المستوطنة قد خفت وبدأ الاباء يذهبون لانتظار اولادهم، حيث يخرجون من المدارس.

وحينما يمر اتوبيس المستوطنين بجوار مخيم اناتا فانه يسرع بطريقة مجنونة ليتحاشى الاحجار. وبدأ المستوطنون يسدلون الستائر ويغلقون المداخل بعد ان كانت تتمتع المستوطنة بجو انفتاحي بهيج. «ان الوضع -كما تقول السيدة ساسون- مخيف» خاصة وانها تعرف ان الجنود الاسرائيليين اوقفوا مظاهرة من ٦٠٠ عربي كانت متجهة نحو المستوطنة (ماذا كان يمكن ان يحدث لنا لو ان الجنود فشلوا في ايقافهم؟ ماذا كان يمكن ان يحدث لاطفالنا؟» (يخبرني طلبة من فلسطين المحتلة ان مخيم الدهيشة على سبيل المثال تم احاطته باسوار سلكية وبراميل مليئة بالاسمنت وغيرها من الموانع ولكن كل هذه المحاولات كانت







بين المستوطنين

بقلم: د. عبد الوهاب محمد المسيري

تترجم نفسها في الوجدان ان العربي قبل الانتفاضة على انها من علامات الدجاجية المتزايدة بين المستوطنين).

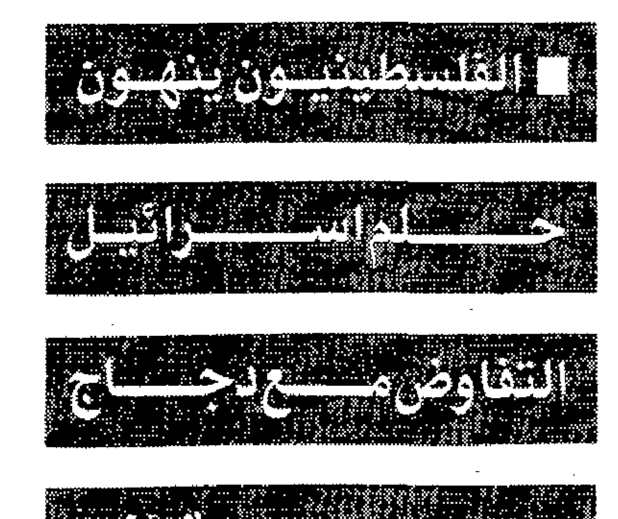
بلد كلها حدود

والخاصية «الدجاجية» للمستوطنين تظهر احيانا في محاولتهم الظهور بمظهر الصقور. فسائق اتوبيس رقم ٢٥ (من القدس للضفة) يشيد بركابه من المستوطنين الذين لا يهلعون من الحجارة ويجيدون فن الاستجابة فهم كما يقول «يتوقعون الهجوم في اي لحظة، معتادين عليه». وعندما يبدأ الهجوم فهم يتصرفون كالجنود المدربين، على ما يجب عمله» اذ ينبطحون في ارض الاتوبيس. والصورة الكامنة هنا هي صورة انسان قلق يتوقع الهجوم ويجيد فن الاختباء (الجيروزاليم بوست ٨ فبراير ١٩٨٨).

ولناخذ المستوطن ليمودي جنيان، كمثال اخر، فهو رجل عجوز، يهودي ارثوذكسي يعمل كترزي وهو صقر لا شك فيه يطالب بضرب العرب وتحطيمهم ثم يقول «نحن نفعل ذلك عند الحدود والامر لا يختلف هنا (في المناطق المحتلة) فتلك حدود وهذه ايضا حدود كل البلد حدود (الهيرالد تريبون) ٦ يناير ١٩٨٨ مقال لجون كفز (الاسرائيليون لا يجدون بدائل لسياسة التشدد مع العرب) وادراك هذا المستوطن العجوز لفلسطين المحتلة كبلد كلها حدود هو ادراك طريف للغاية يبين مدى الهلع والاحساس بعدم الامن.

ومن ايسر الطرق لتحديد استجابة المستوطنين دراسات علماء النفس الاسرائيليين. وقد نشرت صحيفة الشيكاغو تريبون مقالين (في ٣ يونيه و٢٨ يوليه ١٩٨٦) يشيران الى الارهاق النفسي الذي يعاني منه الاسرائيليون وزيادة عدد المصابين بالسكتات القلبية والذبحات الصدرية والضغط العالي والارهاق العصبي وشيوع المهدئات بينهم.

وقد ذكر مدير معهد الارهاق النفسي التابع لجامعة حيفا ان سبب كل هذه الظواهر هو ما سماه «الرفض العربي» واضاف قائلا لو عرف الاسرائيليون ان الرفض العربي سيستمر طيلة هذه المدة وانه سيكون بهذه الحدة لما امكنهم كسب الحرب او الاستمرار في البقاء. وهناك مؤشرات ان الارهاق النفسي سياخذ في التزايد. وقد لاحظ بعض علماء النفس الاميركيين انتشار ما سموه «باعراض فيتنام» بين الجنود الاسرائيليين - وهو الاحساس بالاحباط لدخولهم في حرب غير كريمة لا معنى لها، لا يمكنهم كسبها او الانسحاب منها - فيها جمعهم اليمين الاسرائيلي لتقاعسهم ولعدم استخدامهم لمزيد من العنف، ويهاجمهم يهود العالم وبعض الحمائم الاسرائيليين لانه يحطم عظام المتنفضين دون ان يطرحوا عليه البديل. وقد ذكرت صحيفة هآرتس ان نسبة المستوطنين الصهاينة الذين يرتادون العيادات النفسية قد ارتفع ثلاثة اضعاف بسبب القلق الذي اصابهم من جراء استمرار الانتفاضة (الوطن ٤ ابريل ١٩٨٨). وقد عقد اجتماع في بلدية القدس لمناقشة هذه الظاهرة وقد اشار مدير احدى المدارس الثانوية الى خوف المعلمين من الوصول الى مدارسهم «بسبب خوفهم الشديد من تساقط الحجارة على الحافلات وعلى رؤوس الركاب «كما عبر مدير مدرسة اخر عن خوفه من تسرب هذا الخوف والمرض النفسي من المعلمين والطلبة ليشمل كافة الصهاينة في الاراضي المحتلة (الوطن ٤ ابريل ١٩٨٨). وعلى كل ليس من السهل رصد استجابات المستوطنين ومخاوفهم بالطريقة التقليدية فقد جاء في الجيروزاليم بوست ان احد علماء النفس الاسرائيليين انه بعد ٤٠ عاما من الاحتلال لم تظهر اي حالات بين المرضى النفسيين تعبر عن قلقها من العرب، وكان عملية الكبت كاملة نظرا لان التهديد العربي كامل ولا يمكن لجهاز الصهيوني العصبي ان يواجهه بشكل مباشر وعلى كل من يجب ان يعترف انه دجاجة؟ ولذا فمن الواضح ان نتائج بحوث الدراسات الاسرائيلية هي نتائج استخلصها الباحثون وجردوها من اقوال المرضى الذين ابى معظمهم ان يعين العرب كمصدر لمخاوفه.



النعام

ولكن رفض ان تكون «دجاجة» مسالة ارادية واعية، ولكن يتحول المستوطن الى نعامة بدون ارادته فهذه مسالة لا يلاحظها هو وانما يلاحظها الباحث الذي ينظر اليه من الخارج والنعام في المستوطن الصهيوني كما اشرنا كثير مثل جاباي صاحب مطعم صغير في مستوطنة بيسجات زئيف الذي اسكت خوفه بقوله: «أهم الأشياء الآن أن توقف العنف من الطرفين وان نجلس سويا ونشرب القهوة ونحل مشاكلنا كبشر: «وهو لم يتحدث قط عن طريق التوصل لهذا السلام وكيف سيمكن الوصول لتسوية ما (الجيروزاليم بوست ٢٠ فبراير ١٩٨٨ العدد الدولي).

وقد وصف دانيل جفرون ادراك النعام هذا في مقال في الجيروزاليم بوست (٦ فبراير ١٩٨٨) بعنوان «لماذا الانسحاب من جانب واحد هو المخرج الوحيد؟» فالنعام كاد يظن أنه سيحصل على كل شيء دون مقابل: حدود آمنة، وعمق استراتيجي، وعمالة رخيصة، وسوق مقصور عليه، وأرض لتدريب الجيش الاسرائيلي وتجاهل العداوة العربية المستمرة وازدياد التمرد بين العرب وتدهور المجتمع الاسرائيلي الاخلاقي وتآكل وضعه الدولي. وبعد الانتفاضة ترجم ادراك النعام نفسه الى تركيز على الجانب الفني لقمع الانتفاضة - بحيث يصبح السؤال هو: هل الرصاص المطاطي ومدافع المياه كفيلة بالقضاء على الانتفاضة أو لا؟ دون التوجه للمسألة النهائية. وقد اشتكى شمعون بيريز من أن الوزارة الاسرائيلية تتحلى بنفس الموقف النعامي فهي تناقش النقط الدقيقة الفنية الخاصة باجراءات الامن وطريقة التصدي للانتفاضة وتتجاهل تماما الحلول السياسية اللازمة. وأضاف: «في المستقبل حينما يقرأ أحد محاضر جلسات الوزارة فانه لن يصدق عينيه» النيويورك تايمز ٣١ يناير ١٩٨٨».

وقد كتب ب. مايكيل في هآرتس (ملحق الجمعة ١٨ ديسمبر ١٩٨٧) مقالا بعنوان «عيد ميلاد سعيد» وصف فيه بشكل كوميدي ادرك النعام هذا، فقال «الحمد لله أصدرت الحكومة بيانا أكدت فيه أنه لا يوجد عصيان مدني في اسرائيل». وقد اقترح الكاتب اصدار قانون باسم «قانون غياب العصيان» يقضي بمعاقبة كل من تسول له نفسه أن يدعي أو يكتب أو حتى أن يلمح بان هناك عصيانا مدنيا». ولكن مع هذا تبقى مشاكله صغيرة وهي - ماذا يحدث هناك اذن في المناطق المحررة من أرض اسرائيل؟» ثم يحاول الكاتب ان يصف الانتفاضة بطريقة كوميدية تقرر ما يحدث وتنكره في ذات الوقت، أي يقول الشيء وعكسه، «ثمة مجموعات من الاطفال المدربين بعناية الذين يفتقدون الى المبادرة يتصرفون بتلقائية يتم توجيههم من الخارج من قبل المنظمات الارهابية التي لم تنجح في اختراق المناطق، بسبب المعركة المستمرة التي خاضتها قوات الامن ضدهم. ولذا يمكن أن نقرر ان هذه المنظمات وحدها وراء هذه الانتقاضات التلقائية، التي تظهر وراءها بوضوح اليد المواجهة والتي يدل وجودها على فشل منظمة التحرير الفلسطينية أن تكسب دعم الجماهير المحلية القانعة بالاحتلال الاسرائيلي لو تركت وشانها، والتي لم تخرج الى الشوارع الا بسبب احساسها بالاحباط لتقوم بالاضطرابات التي ليست سوى حدثا عابرا مستمرا - ولكنها ليست عصيانا مدنيا»!

ان ادرك النعام حق العنصرية الصهيونية مقلوبة حرفيا على رأسها، فالعنصرية الصهيونية تعبير عن الرغبة الصهيونية في احلال العنصر اليهودي محل العرب، ولذا فهي تهدف الى تغييب العرب، ولكن أن عاد العربي بهذا العنف، وان ظهر على شاشة الوعي ورفض الغياب، فما العمل اذن وما الحل؟ الحل النعامي - بطبيعة الحال - ان يدفن المستوطن رأسه في الرمل فيغيب العربي مرة أخرى - ولكن الامور ليست بهذه البساطة هذه المرة: اذ أن العربي ممسك في يده بحجر - والحجر يؤلم ويجرح وقد يقتل.

الصقور والتشدد اللفظي

واذا انتقلنا للصقور فحدث ولا حرج فهم كثيرون. فمنهم من يطالب بضم كل الاراضي ومنهم من يصر على ضرورة ترحيل القيادات العربية. ومنهم من يرى ضرورة تسوية الحساب مع العرب كما سواه الاميركيون مع الهنود الحمر، دون وجود تلفزيون (تايم ٤ ابريل ١٩٨٨).

وتبين احدى استطلاعات الرأي التي تنشر في الصحف والمجلات ويلتهمها المحللون والمعقبون العرب وغير العرب ان ٤٨٪ من الاسرائيليين يرون ضرورة منح العرب حقوق مواطنين من الدرجة الثانية و٣٢٪ غير متاكدين ولم يوافق سوى ٢٠٪ على اعطائهم الحقوق الكاملة. وكان موقفهم المتشدد هذا نتيجة ادراكهم انه لو احتفظت اسرائيل بالاراضي المحتلة فان العرب سيصبحون اغلبية (وهذا ادراك ٧٧٪ بينما لم ير ١٦٪ ذلك). (نيوزويك ٢٥ يناير ١٩٨٨).

وقد اشرت اكثر من مرة الى ان التشدد مسالة لفظية، مسالة قول، ولا تدل على موقف متكامل وانما تدل على جزء منه وحسب، اما الموقف ككل فيحتاج لسياق اوسع بل ان الموقف الصقري يكون احيانا بمثابة غطاء كثيف لتغطية موقف دجاجي او نعامي كامن. خذ مثلا رغبة هذا المستوطن الذي يود ذبح العرب بعيدا عن كاميرات التلفزيون تماما كما فعل الاميركان في تجربة استيطانية مماثلة. ان موقفه هذا نعامي تماما. فهو يعرف ان التجربة الاميركية الاستيطانية الاحلالية تمت ابتداء من القرن السابع عشر في منطقة لم تكن فيها الكثافة السكانية كبيرة تسكنها عدة «امم» من الهنود تتسم حضاراتهم بعدم التركيب، رغم جمالها ورقتها ومن هنا كان من السهل ابادتهم بعيدا عن عين التلفزيون الشيطانية. اما هذا المستوطن فقد تمت تجربته الاستيطانية ابتداء من اواخر القرن التاسع عشر في منطقة تعج بالسكان الذين تحيط بهم ملايين من اخوانهم. وهم ينتمون لتراث حضاري قديم مركب. وعلاوة على كل هذا اصبح في وسعهم الان الحوار مع الكاميرا وبكفاءة غير عادية، فالتشدد هنا هو من قبيل ما يمكن تسميته بالعادة السرية السياسية. والحلم بالمستحيل اللذيذ. اما الذي يود اعطاء العرب حقوق مواطنين من الدرجة الثانية رغم ادراكه انهم اغلبية فهو لم يبين كيف يمكن تحقيق ذلك، ولعله لو طرح عليه عدة اسئلة اخرى لظهرت التناقضات النعامية الكامنة.

ويجب ايضا ان نرى التشدد باعتباره تعبيرا عن ازمة حقيقية وعميقة فالصهاينة على استعداد دائم للتسامح والاعتدال مع العرب. ان غاب العربي او ان قنع وخنع اي لم يتحد الشرعية الصهيونية، فهم هنا يظهرون التسامح تجاه دجاج عربي مستانس، اما ان تحول العربي الى صقر يهاجم فان الاعتدال حينئذ يتحول الى تشدد. فالتشدد من هذا المنظور له مدلولات تختلف عما تود وسائل الاعلام الغربية نقله لنا.

الشخصية القومية الاسرائيلية

ومع هذا نرى انه من الضروري ان نحكم على التشدد الاسرائيلي في اطار اوسع بحيث نستخدم مؤشرات اخرى مثل نسبة النزوح كمؤشر على التراخي. فالمستوطن الذي يصيح ويطالب باهلاك العرب ويجري للسفارة الاميركية ليحصل على تاشيرة هجرة هو دجاجة في رياش الصقر. وقد اشارت زوجتي الى ان عزوف الاسرائيليين عن الانجاب يصلح ايضا كمؤشر اخر على مدى التشدد والتراخي فاذا كانت المعركة «معركة بقاء» كما يقول الصهاينة، وانا أوافقهم الرأي، فان من ينجب اكثرهو صاحب العزم والعزيمة ولينظر من يشاء للنساء الاسرائيليات وللمرأة الفلسطينية «النفوض» التي تنجب الاطفال فتدخل الفرحة على قلبي وتدخل الكآبة على قلب الحسود.

ويمكننا ايضا ان نستخدم مؤشرات اكثر مباشرة فنشير الى المستوطنين «الذين توقفوا عن اصلاح منازلهم او توسيعها او زراعة حدائقها لان المستقبل لم يعد مؤكدا كما كان من قبل». الاهرام ٢ فبراير ١٩٨٨ عبدالعظيم حماد ومحمد الحناوي «انتفاضة الحجارة».

ان التشدد اذن ينصرف الى الصياغة اللفظية وحسب ولا يصلح كمؤشر على كل السلوك فهو دال دون مدلول او دال جزئي وحسب وهنا هل يمكننا القول على طريقة علماء «الشخصية القومية» ان تشدد الاسرائيلي اللفظي هذا ينم عن حبهم للالفاظ وانهم يطربون للغة، وان لغتهم لانها قديمة لغة متحجرة تفرض عليهم صيغا لفظية لا تعبر بالضرورة عن حقيقة موقفهم؟ وانا لست من المتحمسين لقضية دراسة الشخصية القومية هذه خاصة وانها استخدمت كعصا لضرب الانسان العربي في العقود السابقة. اذ انني ارى ان سمات الانسان القومية، ان وجدت وتم تعريفها وهذه مسألة في غاية الصعوبة، فانها عبارة عن سمات محايدة يمكن توظيفها للنهوض او للنكوص، للخير او للشر، وهي سمات لا تؤدي الى هذا الموقف او ذاك، بشكل حتمي فالسمات في حدذاتها لا تصلح كنموذج تفسيري لسلوك الانسان، واعتقد ان نفس الشيء ينطبق على الاسرائيليين فلا يمكن القول ان الاسرائيلي شجاع بطبيعته او ان اليهودي طماع بطبيعته وهكذا.

الاحساس بالدولة

ومع هذا نجد ان من اهم الاستجابات للانتفاضة تلك التي حاولت ان توجه النقد للشخصية القومية الاسرائيلية، وكانهم يقولون لقد فشلنا في تطبيعها. وقد اشرت في مكان اخر الى فكرة افتقاد السلطة وهي ان اليهود عبر التاريخ لم يمارسوا قط السلطة السياسية، وقد بعثها الاسرائيليون مرة اخرى وبدأوا في انتقاد شخصيتهم القومية من هذا المنظور باعتبارها شخصية تفتقد الى «الاحساس بالدولة» وعدم المقدرة على استخدام السلطة ومن اهم الشخصيات التي ذكرت هذا الموضوع عدة مرات هو اسرائيل هاريل وهو رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع ورئيس مجلة نيكودا، لسان حال المستوطنين. فقد قال (في مجلة نيوزويك ١٥ فبراير ١٩٨٨) ان الاسرائيليين يتصرفون كاليهود الالمان (اي يهود الدياسبورا الذين يرفضهم الصهاينة) في ليلة الكريستال (مشيرا الى الاضطربات ضد الالمان عام ١٩٢٨) «الانذارات في كل مكان بان الكارثة محدقة، ولكننا اصبنا بالشلل». وقد اشار الى ما سماه الخلل الاساسي في الشخصية القومية الاسرائيلية فالاسرائيليون - حسب تصوره - يفتقرون الى الاحساس بانهم يشكلون دولة ثم عقد مقارنة بينهم وبين الشعوب الاخرى فقال: «في اوروبا او اي مكان اخر لا يمكن التنازل عن المطالبة بارض لان شعبا اخر يعيش فيها»(٥١) (الجيروزاليم بوست ابراهام رابينوفتش: سحب فوق السامرة ٣٠ يناير ١٩٨٨).

اعراض باركوخبا

ومن اهم الشخصيات التي تخصصت في الشخصية القومية العربية وبين مدى قصورها وكان هو مستشار الحكومة الاسرائيلية في الشؤون العربية يهوشوفاط هركابي، وبتغير موازين القوى نجد انه حول مبضع الجراح للشخصية القومية الاسرائيلية. عن فكر ما قاله هاريل من اخفاق الاسرائيليين في فهم كيف يمكن للدولة ان تتصرف تجاه الدول الاخرى، وفسر هذا الاتفاق على اساس انه نقطة قصور كامنة في التقاليد اليهودية (الجيروزاليم بوست ١٩ فبراير ١٩٨٨) كما بين ان ثمة اتجاهات انتحارية في الشخصية اليهودية يسميها هو «اعراض باركو خبا»، الذي قاد الثورة اليهودية ضد الرومان دون فهم لموازين القوى ودون معرفة بقوة الرومان فتم القضاء عليه وعلى ثورته وعلى البقية الباقية من التواجد اليهودي في فلسطين (الجيروزاليم بوست ٤ ابريل ١٩٨٨). وهو ينصح الاسرائيليين بتغيير هذا الجانب من شخصيتهم القومية.

ولنلاحظ ان سمة محايدة مثل الاتجاه الانتحاري كانت تستخدم في الماضي لتهديدنا، والان يبين واحد من كبار المفكرين الاسرائيليين انها في الواقع نقطة قصور. واعتقد ان ما يسميه هو الاتجاه الانتحاري هو ما اسميه انا الاتجاه النعامي، واعتقد ان الصورة التي استخدمتها كثر دقة لانها ليست متطرفة ولانها مرتبطة بصور ادراكية اخرى مثل صور الدجاج والنعام والصقور!

ويعد هذه محاولة اولية لرصد استجابات المستوطنين الصهاينة للانتفاضة المباركة، وهي محاولة ترمي الى تجاوز الثنائيات المتعارضة التي تسم النموذج الادراكي الغربي (المادي البسيط) وتحاول ان تطرح بدلا من ذلك نموذجا اكثر تركيبا لانه يستعيد الانسان مرة اخرى ككائن حي: ظاهره غير باطنه، قوله غير فعله، وعيه غير لا وعيه، قصده غير سلوكه، وان كان الظاهر يعبر عن جزء من الباطن وان كان القول يؤثر في الفعل ويتاثر به وان كان الوعي يتداخل مع اللاوعي وان كان القصد والسلوك يتلقان ويختلفان حسب الظروف والعوامل. وهذا النموذج الادراكي المركب المقترح هو وحده الذي يصلح كنقطة بدء لرصد سلوك العدو. ولعل مراكز البحوث العربية تنفض عنها التبسيطات المادية الادراكية التي زرعت في قلوبنا الهزيمة وشوهت رؤيتنا لانفسنا وللاخر.

معهد سقراط الثقافي
يقدم دوراته الآتية كما يلي:

١ ـ دورات الكمبيوتر :
- مقدمة في الكمبيوتر • اللغة الانجليزية الفنية المتعلقة بالكمبيوتر
- ادخال البيانات ـ مراجعة البيانات ـ مراقبة بيانات (عربي + انجليزي)
- تشغيل الكمبيوتر
- **البرمجة بجميع اللغات :**
الكوبول (COBOL) ـ البيسك (BASIC) ـ داتابيس + ٣ (DATABASE + 3) ـ باسكال (PASCAL)
- **دورات تطبيقية :**
لوتس (+ LOTUS 123) ـ معالجة الكلمات (WORD PROCESSING) ـ التصميم الهندسي (AUTO CAD)
- تحليل النظم • تدريبات عملية متواصلة
- دورة علوم الكمبيوتر الشاملة

٢ ـ المواد التجارية :

السكرتاريا : * الطباعة عربي + انجليزي (الكتروني، كهربائي، عادي).
* المراسلات التجارية باللغة الانجليزية
* اختزال (عربي، انجليزي)
* تلكس
* المحاسبة (مالية، ادارية، تكاليف، شركات) ـ اقتصاد، تسويق، ادارة وأعمال بنوك.

٣ ـ اللغات الاجنبية :
أ ـ اللغة الانجليزية محادثة (جميع المستويات).
ب ـ التوفل «TOEFL».
جـ ـ اللغة الفرنسية، الالمانية، الاسبانية (مستويات).

٤ ـ عمل الازهار الصناعية وتنسيقها.
٥ ـ حجز وبيع تذاكر الطيران.
٦ ـ التفصيل والخياطة «عملي ، نظري».

المواصلات متوفرة لكافة المناطق.

العنوان : النقرة ـ شارع ابن خلدون ـ قرب دوار صاقي ـ ☎ ٢٦٦١٤٩٠

الأبواب والأوتوماتيكية

ستائر حماية خارجية عازلة للغبار والحرارة والضجيج مع حماية للمبنى وبلمسة جمالية اضافية

أبواب منزلقة ودوارة مفاصل بأحجام المقاسات مع أسوار وحواجز للسيارات

البيت الأوتوماتيكي

تلفون : ٤٨٤٨٤١٠ / ٤٨٤٩٩٤٩

مطابخ الدالة

مطابخ ايطالية : خشب صنوبر ـ زان ـ خشب ماثيو مائة بالمائة ـ بلوط غير مضغوط

يبدأ سعر المتر ١٠٠ دينار ـ نقداً وبالأقساط

مطابخ صاج : أسطح استيل وأحرف ألمنيوم

سعر المتر ٧٥ دينار (سفلي + علوي)

مطبخ كامل بـ ١٨٠ دينار

حولي ـ أول شارع تونس ـ من ناحية القادسية ـ مقابل البنك التجاري ـ ☎ ٥٦١٦٣٥٤٦ ـ ٥٦١٠

حضانة المثنى
AL-MUTHANA CITY PLAYGROUP

حان الوقت لتسجيل طفلك الآن..

لا زال لدينا بعض الشواغر للفصل الدراسي الثالث

« يبدأ في ٩ ابريل ٨٨ »

هذا ويبدأ التسجيل للدورة الصيفية «يوليو ـ اغسطس» وكذلك للسنة الدراسية الجديدة سبتمبر ٨٨.. فبادروا بالتسجيل من الآن.

حضانة راقية نموذجية بمدرسيها الأكفاء

تقبل الحضانة الأطفال من سن الثانية حتى الرابعة

لمزيد من المعلومات.. يرجى الحضور شخصياً لزيارتنا للاتصال ☎ ٢٤٢٨١٦٠ ـ **حضانة المثنى**

مجمع المثنى ـ البرج السادس ـ الدور الاول

فرصة
للمستهلك ومحلات النوفوتيه

تعلن **مؤسسة الجويري للأزياء**

عن وصول مجموعة مختارة من الملابس النسائية وملابس الاطفال.

هدايا لزبائننا ـ اسعار خاصة للجملة

النقرة ـ شارع ابن خلدون ـ مجمع لؤلؤة ابن خلدون ـ الميزانين ـ محل رقم ٣٩ ـ ☎ ٢٦٤٤٣٤٤

للمشاريع والمقاولين

لن يتوقف مشروعك بعد اليوم

أعددنا لك أسطول من السيارات لنقل الصلبوخ والرمل ومهما كان حجم المشروع.

شركة الفصون ☎ ٤٨٤١٤٣١ ـ ٤٨٤٦٤٠٥

تعلن حملة
أحمد محمد طاهر
للحج
عن بدء تسجيل الحجاج الى
بيت الله الحرام
تلفون
٢٤٤٢٨٤٢ ـ ٢٤٣٥٤٣٨ ـ ٢٤٣٣٦١٥

مطبخ المنيوم كامل
بأسطح رخام
مع المغاسل ٢٢٥ د.ك

لدينا كل أنواع المطابخ ستيل، ألمنيوم، حديد مدهون، خشب
* تشكيلة من غرف النوم تبدأ من ٢٣٠ ديناراً
مطابخ بنتا : الشويخ مقابل معرض سيارات B.M.W
☎ ٤٨٤٣٠٢٩ / ٤٨٤٠٥٩٧

فرصة
يسر / الضاحية
أن تقدم لزبائنها الكرام
مجاناً
أجور التمديدات الكهربائية لمن يوقع عقداً لتنفيذ الهيكل الأسود خلال شهر رمضان المبارك.

☎ : ٢٤٣١٦١٤ ـ ٢٤٢٩٨٩٤

بشرى ...

نزفها الى أهالي منطقة الاندلس، الفردوس، الرابية، الصليبية، العارضية، الرقعي، بمناسبة افتتاح :

ڤيديو الشراع

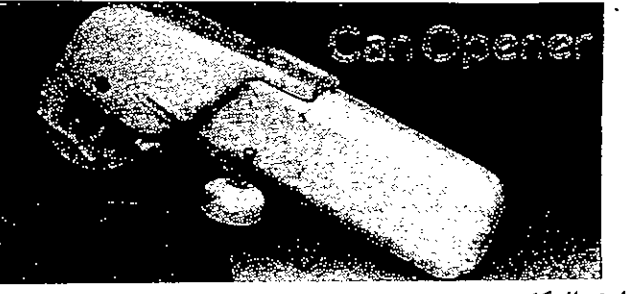
حيث تتذكركم أحدث وأروع الأفلام العربية والاجنبية والمسرحيات والمصارعة وأفلام الأطفال والمسلسلات والمنوعات الموسيقية.
كما نحن على استعداد تام لتصوير الحفلات والأعراس وأعياد الميلاد أينما كانت الحفلة بأحدث الأجهزة والكاميرات بواسطة أخصائيين فنيين بالتصوير.

موعدكم متجدد كل يوم مع ڤيديو الشراع

الأندلس قطعة ٨ ـ بجانب المطعم الوردي ـ قسيمة ١٤٦ ☎ ٤٨٧٨٩٥٦

لأول مرة في الكويت

وصلت فتاحة علب تعمل بالبطارية
سهلة الاستعمال ـ يمكن اعادة شحن البطارية.



لدى الوكلاء
مؤسسة الحدوة للاستيراد والتصدير
الشرق ـ شارع خالد بن الوليد ـ بناية الكاظمي رقم ١٠
الدور الاول ـ شقة ١١ ـ ☎ ٢٤٠٩٩٢٢

الآن نرحب بكم في معرضنا بمجمع الرحاب

موبيلور للأثاث
Mobilor FURNITURE





معرض موبيلور
مجمع الرحاب بالدور الأرضي ـ حولي ـ شارع تونس
ت ٢٦٦٩١٩٨

حملة العميري

كما عودناكم بأحدث وأرقى السكن بالمدينة المنورة «فندق بهاء الدين الجديد» مؤثث بأفخم الأثاث مكيف ويجانب الحرم أرقى العمارات المكيفة .. والمفروشة كاملاً من مكة المكرمة.

باصات جديدة ومكيفة مؤجرة من شركة النقل العام الكويتية

كرسي متحرك.. يمكن لكل زوج وزوجته أن يأخذ غرفة خاصة في المدينة وفي مكة المكرمة.

الاتصال بتلفون :
٥٣١٤٠٣٢ / ٢٥٢١٦٧٧ / ٢٥٢١٦٨٨
أو المراجعة في العديلية قطعة ٢ شارع ٢٦ منزل ٢ مقابل الجامعة ـ قرب مسجد الملا

شقق فاخرة للايجار

في قلب لندن وعلى بعد أمتار من الهايدبارك واكسفورد ستريت، تتكون الشقق من غرفتين وثلاث غرف نوم، صالة وحمامين وتتسع لأربعة أشخاص أو أكثر، مؤثثة ومجهزة بكل متطلبات الحياة العصرية، وخدمة تضاهي خدمة الفنادق مع حراسة ٢٤ ساعة في اليوم.

أسعارنا تبدأ من ٥٠ جنيه انجليزي يومياً

(أسعار خاصة لمدد الايجار الطويلة)

للحجز والاستعلام : LAMBERTON ESTATE
Tel. : 01-499-3537/499-6736 Or 01-724-3381
Telex : 267658 G - Fax : 01-4996146

حديقة منزلك خضراء.. دائماً!!
لا تفكر؟ اليوم نقوم بتنفيذها وتصميمها وزراعتها أشجاراً ونباتات وشتلات

وتتولى صيانتها والإشراف عليها طوال العام ـ اتصل بمكتبنا ومندوبنا أو مندوبنا فوراً.

تلفون ٢٤٠١٣٥٣ / ٢٤٠٤٣٨١ طوال اليوم

ملك الأثاث

طقم صالون (١+٢+٣) ٥٠ د.ك	غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك
ديوانية ٨ قطع ١٢٠	غرفة نوم مفردة ٧٥
مطبخ ٧ قطع ١٠٥	سرير طابقين خشب ٤٥

السالمية ـ شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

كافة أعمال الفيبرجلاس

مظلات ـ قباب ـ ديكورات داخلية وخارجية تكسية دكتات ـ تكسية وتصليح خزانات مياه تكسية وتصليح وقص لنشات

تلفون
٤٨٧٨٨٢٥ ـ ٤٨٧٩٨١٤

أحدث الأريالات المركزية الألمانية والماتور

UHF

VHF

تركيب اريال مركزي ـ كاميرات مراقبة ـ انتركم ـ سماعات

العربي
حولي ـ شارع بيروت
٢٦٢٨٨٦٧

مطلوب
سكرتيرة طباعة عربي
ولديها خبرة
واقامة قابلة للتحويل

الاتصال ☎ : ٣٦٢٨٨٩٩ / ٣٦٥١٧١٠

---

١ + ٢ = ٦٠ دينار
كنبة كبيرة ٣ أفراد + كنبتين فرد فرد

العنوان : معرض سدرة الخليج

شارع ابن خلدون مع تقاطع موسى بن نصير ـ مجمع ولاء سرداب رقم ١١٢ / ١١٣

مطلوب ولدينا
للبيع وللايجار
فلل وعمارات وقسائم

مؤسسة الوزان العقارية
☎ ٢٤٠٤٤٣٨ / ٢٤٠٤٤٦٩

مطلوب ولدينا
فلل وأدوار من قلل
في كافة مناطق الكويت
٢٦٦٨٣٨٠ / ٢٤٦٩١٩١

مؤسسة النبهان العقارية

صالون بنت النيل

خيطان ـ الشارع العام ـ قرب سينما غرناطة ☎ ٤٧١٨٥٩٨

يعلن لزبائنه الكرام عن استمرار أسعاره المغرية :

مع عروس كاملة ٢٥ ديناراً	قص	٢ دينار	مع أحدث القصات
ميش	٥ دنانير	صبغة	٥ دنانير
شعر كامل	٣ دنانير	تنظيف بشرة	٤ دنانير
تمويج	٨ دنانير	نقش حنة	٥ دنانير
مانيكير باديكير	٣ دنانير	تسريحة	٣ دنانير
فرد	٢ دينار	سشوار	٢ دينار
ماكياج	٥ دنانير	مع أحدث القصات	

قسم مبيعات الجملة

يعلن لجميع معارض الديكور وأدوات التمديدات الكهربائية عن وصول لمبات فلورسنت سقفية
قياس ٦٠×٦٠ و ٦٢×٣٠ و ٦٠×٣٠

. مؤسسة الشبكة للأدوات الكهربائية

حولي ـ ... ☎ ٢٦٢٩٧٠٤ ـ ٢٦٣٠٦٦٣

مؤسسة الشبكة ... أكثر من سبب..

مطلوب ولدينا
فلل وأدوار
وشقق للايجار

☎ ٢٤٠٣٣٨٨ / ٢٤٠٣٣٩٩

مؤسسة الذهب الأسود العقارية

خدم العبدلي

لدينا خدم وسواقين من سيلان مسلمات ومسيحيات اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

☎ ٤٣١٠٧٤٧ مباشر
٤٣٤٨٥٠٠ ـ ٤٣٤٨٦٩٨ داخلي ١٣٣

للايجار
طوابق وشقق ديلوكس

في عمارتين متلاصقتين بسلوى. التكييف مركزي.
الاتصال بعد الافطار
☎ ٥٦٢٢٧٠٢ أبو أحمد

للايجار
مخزن

جهز حديثاً، مساحته ٥٠٠ م² في الشويخ الصناعية، مقابل بي ام دبليو.

☎ ٤٨٤٩٠٩٦ ـ ٤٨٤٩٣٩٥

مركز الملاك العقاري

بيع وشراء العقارات

٢٤٠٣٨٤٠ / ١ / ٢ / ٣

مطلوب

فلل وأدوار من قلل لسكن عائلات أجنبية.

☎ ٥٣١٦٢٢٤
٥٣١٦٦٩٥

بالسيف ٢٣

اميركا واسرائيل في الشرق الاوسط ١٩٦٧ ـ ١٩٨٧

بقلم: ستيفن غرين

قبل عدة شهور اتصل بي الكاتب والصحافي الاميركي «ستيفن غرين» تليفونيا في مكتبي بالقاهرة يسألني اذا كنت مستعدا لتقديم كتابه الجديد عن العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل. ووعدت دون تردد. وبغير ان تكون لدي فكرة محددة عن محتويات الكتاب.

ولم اكن بهذه الاستجابة الفورية اضع توقيعي على بياض، وانما كنت استند الى ان مواقف الناس هي اساس ما يصدر عنهم بصرف النظر عن التفاصيل.

كان «ستيفن غرين» قد اتخذ موقفه، وهو لم يتخذه لان احدا دعاه اليه او تولى مهمة اقناعه. وانما وحده استكشف طريقه، ومن ذات نفسه اتخذ موقفه.

بدأ كصحافي يقترب من ازمة الشرق الاوسط، ولم يقتنع بما بدا له على السطح فحاول الغوص الى الاعماق وفعل. وغاب طويلا ثم خرج من رحلة الاعماق وفي يده كتابه الاول الذي ظهر تحت عنوان «الانحياز» والذي عرض لبعض الجوانب الخفية والخافية من العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

ولعل «ستيفن غرين» لم يدرك خطر رحلته الى الاعماق الا بعد الضجة التي اثارها كتابه الاول والمصاعب التي واجهته في نشره. وكان المفروض ان يتعلم الدرس فيعتبر محاولته الاولى مغامرة، يعد بعدها ان لا يعود لمثلها، وينتهي الامر كما حدث مع غيره كثيرين بدأوا ثم توقفوا. بل واثر بعضهم ان يتراجع.

وحين قال لي «ستيفن غرين» على التلفون انه قرر ان يعود مرة اخرى الى الغوص في الاعماق وان كتابه الثاني سوف يواصل موضوع كتابه الاول فقد تيقنت ان الكاتب الصحافي قد تحول الى موقف.

□

«الموقف» رؤية للحقيقة عن طريق الالحاح في البحث عنها، وقبول اختياري للتبعات والمخاطر التي تترتب على ذلك، والا فان «الموقف» يفقد جوهر اصالته.

بمعنى اننا نظلم «المواقف» اذا كان قياسنا لها بمعيار توافقها مع هوانا او مع رؤانا.

هكذا فاننا نظلم «ستيفن غرين» لو اعتبرناه موقفا لمجرد ان كتبه تشيع فيها روح تفهم لما قاسته الامة العربية من نتائج العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، وبالتاكيد ان ذلك لم يكن قصده ولا كان شاغله او همه – لكننا لا نظلمه اذا كان قياسنا لموقفه بمقدار جهده للبحث عن الحق والحقيقة وبمقدار الخطر الذي عرض نفسه له وهو يغوص في الاعماق!

□

وبعد فان هذا الكتاب تقرير عن رحلة جديدة في الاعماق المظلمة للعلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

واذا كان هذا التقرير عن الرحلة الخطرة في يد القارىء العربي اليوم – فان لنا ان نتساءل: هل يصل التقرير الى غير العرب؟ وهل يصل بغير عوائق؟ ومتى؟ وهل تستطيع سطوره ان تتحول الى خيوط شعاع؟

محمد حسنين هيكل

الاسـرائيليـون يقتلـون العريـف ريغن

■ تل أبيب تكسر تعهداتها لواشنطن وتستخدم القنابل العنقودية ضد المدنيين ■ اميركا تستأنف تزويد الجيش الاسرائيلي بـ«العنقودية» من جديد

كان هناك نذير شؤوم آخر، فبعد وصول الوحدة البرمائية الاميركية الثانية والثلاثين بيومين توفي اول بحار من قوة حفظ السلام وجرح ثلاثة آخرون. وكان العريف ريغن يشرح طريقة تعطيل القذائف التي لم تنفجر وانتثرت على ارض المطار عندما انفجرت بالصدفة قنبلة صغيرة تلقى على الاشخاص. فاصابت شظاياها ساقه وبطنه وصدره. ومن حسن حظه ورحمة به. دخلت شظية او اكثر الى دماغه فحالت دون احساسه بالالم. وتوفي في مركز الاسعاف الموقت التابع للكتيبة.

وكانت القنبلة التي قتلت العريف ريغن قنبلة اسرائيلية عنقودية من نوع (سي.بي.يو – ٥٨) الذي يعرفه ريغن ولا يخشاه. وكانت اتفاقية الامن المتبادل التي وقعتها اسرائيل والولايات المتحدة بمقتضى قانون المساعدة للدفاع المشترك لعام ١٩٥٢، تحظر على اسرائيل استعمال اسلحة معينة من دون موافقة مسبقة من حكومة الولايات المتحدة. وقد اعتبرت هذه القنابل بالتحديد عند استخدامها في المناطق الآهلة بالسكان فتاكة لدرجة ان ادارة فورد طلبت عقد اتفاقية خاصة تقيد استخدامها عندما زودت اسرائيل بها للمرة الاولى عام ١٩٧٦.

وفي آذار/ مارس ١٩٧٨، استخدمت اسرائيل هذا السلاح على نطاق واسع ضد المناطق السكنية خلال غزوها لجنوب لبنان. وهذا ما حمل ادارة الرئيس كارتر، بعد ان ارسلت شهادة رسمية خطية الى الكونغرس تؤكد استخدامها، على اتخاذ خطوة غير اعتيادية تمثلت في تسريب معلومات مفصلة عن اتفاقية جديدة سرية ومحددة تعهدت اسرائيل بموجبها بعدم استخدام القنابل العنقودية الا ضد الاهداف العسكرية المحضة وفي حالة الدفاع عن النفس فقط عندما يهاجمها اكثر من بلد واحد.

لكن القوات الجوية الاسرائيلية استخدمت هذه الاسلحة مجددا اثناء اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، وعلى نطاق واسع ضد الاهداف العسكرية والمدنية معا. فالقيت عدة قنابل من هذا النوع على مخيمات اللاجئين، بما فيها صبرا وشاتيلا. وعلى الاثر اعلن الرئيس ريغن في ١٩ تموز/ يوليو بوقف شحن المزيد من هذه الاسلحة الى اسرائيل بانتظار دراسة طريقة استعمالها في لبنان وظروفها.

وكانت القنبلة العنقودية التي اودت بحياة العريف ريغن من نوع خطير بشكل خاص لا ينفجر عند ارتطامه بالارض. فهو محاط بشكل لولبي «بعقدة ماغنوس»، فلا ينفجر الا فيما بعد عند تعرضه لارتجاج مفاجىء، تماما مثل «قنابل الفراشة» التي استخدمها الاتحاد السوفيتي في افغانستان. وفي تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٠، حظر استخدام هذا الصنف من الاسلحة على مقربة من السكان المدنيين وذلك بموجب بروتوكول تبناه مؤتمر الامم المتحدة لمنع او تقييد استخدام اسلحة تقليدية معينة.

وقد جرى تبني البروتوكول بالاجماع وبمشاركة من ممثلين عن اسرائيل والولايات المتحدة ومنذ زمن طويل اعتبرت القنابل العنقودية المزودة وغير المزودة بفتيل لتاخير الانفجار اسلحة تسبب آلاما غير ضرورية وتقتل بلا تمييز.

ويؤكد اريك هامل ان «عشرات الآلاف من القنابل العنقودية الصغيرة غير المتفجرة التي صنعتها الولايات المتحدة» والقتها الطائرات الاسرائيلية كانت تملأ ارض مطار بيروت الدولي عندما التقط العريف ريغن واحدة تحمل اسمه.

لقد نشرت «النيويورك تايمز» في الاول والثاني من تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٢ اربع مقالات عن مقتل العريف ريغن وجرح ثلاثة من جنود البحرية التابعين للقوة المتعددة الجنسيات. لكن ايا من المقالات الاربعة لم تشر الى ان سبب الحادث كان سلاحا اسرائيليا، عدا مقال واحد لوليم فاريل، وردت في نهايته فقرة واحدة لا تمت بصلة الى النص وتقول:

«لقد اثار تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بالاسلحة العنقودية جدلا في واشنطن اثناء الاجتياح، بسبب ورود انباء حول اتفاقية تقضي بعدم استخدام اسرائيل لهذه الاسلحة الا في حال مهاجمتها.

ولا يعتقد روبرت ديلون، الذي كان سفيرا للولايات المتحدة في لبنان عام ١٩٨٢. ان اللوم يجب ان يقع على مراسلي «التايمز» لهذا الاغفال الاستراتيجي لانه: «من المؤكد انهم كانوا يعرفون. وكنا واضحين مع الجميع بان الرجل التقط قنبلة عنقودية وان القنبلة اداة اسرائيلية، وان استخدام هذا السلاح خرق للاتفاقية مع الولايات المتحدة. واظن ان عدم الاهتمام بالامر في الولايات المتحدة يعود في الاكثر للمحررين لا للمراسلين الذين كانوا هناك. فالصحف كان لها شبان طيبون هناك ولكنهم كانوا يواجهون متاعب مع المحررين».

اما بالنسبة «للتايمز» فيبدو ان رؤساء تحريرها في نيويورك كانوا يدخلون الاعتبارات السياسية في حساباتهم وهم يحددون الاخبار «الصالحة للنشر».

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٣، وقع وزير الدفاع الاميركي مذكرة تفاهم مع حكومة اسرائيل نصت على امور منها استئناف شحن الذخائر العنقودية الاميركية اليها بعد ان كان الرئيس ريغن علقها في تموز/ يوليو ١٩٨٢. وكان هذا الجزء من المذكرة بلا معنى. فقد كشفت اذاعة كولومبيا عن ان الشحنات استمرت رغم امر الرئيس وذلك في برنامج اذيع بتاريخ ٢٩ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٢، اي قبل مقتل العريف ريغن بيوم واحد.

سوء تفاهم بين اصدقاء

وفي ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر، استبدلت الوحدة البحرية البرمائية الثانية والثلاثون في بيروت بالوحدة البرمائية الرابعة والعشرين. وقضت هذه الوحدة الشهرين التاليين وهي تقوم بمهمات الحراسة الروتينية في منطقة المطار، وتدريب افراد ووحدات صغيرة من الجيش اللبناني، بالاضافة الى دوريات منتظمة في شرق بيروت ومنطقة بعبدا المطلة على القصر الجمهوري.

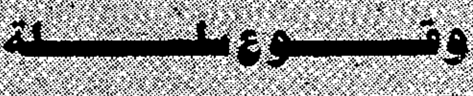
كانت الاتفاقية العملية الاساسية التي تسمح للجيش الاسرائيلي بالتزود بالمؤن عن طريق صيدا المحيط بالمطار تحدد عدد القوافل الاسرائيلية بقافلتين «صغيرتين» في الاسبوع. لكن لم يكد يحل منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر حتى صارت تشاهد قوافل كبرى للجيش الاسرائيلي تعبر الطريق عدة مرات في اليوم. فكان من المحتم ان يؤدي ذلك الى قيام فدائيي منظمة التحرير الفلسطينية والشيعة والدروز العاملين في المنطقة على زرع الالغام على طول الطريق، والى اطلاق النار على القوافل اثناء مرورها في بعبدا متجهة شمالا. وهكذا بدأ ما اسماه البحارة الاميركيون «حماقات الصباح الباكر».

كان الاسرائيليون يسلكون الطريق كل صباح فينفجر بهم لغم او يتعرضون لرصاص القناصة، وعندها يطلقون نيران اسلحتهم على كل شيء يتحرك من اي اتجاه.. وكنا نتجمع على السطح لنشاهد ذلك. وكثيرا ماكانوا يضطروننا الى الاحتماء في خنادقنا من رصاصهم العشوائي.. وهذا ما كان يثير غضبنا.

ومع مرور الوقت، تهدمت بلدان بكاملها على امتداد طريق صيدا ـ مثل الشويفات ـ بسبب رد الجيش الاسرائيلي الهستيري على اي نوع من الهجوم، بما فيه رصاصة قنص واحدة. ويعتبر هذا الاسلوب الذي عرف في حرب فيتنام بـ «الاستكشاف بالنار» رد فعل غير مجد وهستيري صادر عن جنود «خضر» (اي لا خبرة لهم) في حالات انهار فيها الانضباط والقيادة. وعليه فان رجال البحرية الاميركية، او على الاقل لسمعة هذا الجيش، سرعان ما بدأت تساورهم الشكوك حوله. ثم كانت هناك مسألة الامن:

كانت الدفعة الاولى من الجيش الاسرائيلي تتالف من جنود لابأس بهم. ثم ارسلوا جنود الاحتياط الذين صاروا يتركون متاعهم بلا حراسة وينامون. وفي صباح اليوم التالي يقيمون الدنيا ويقعدونها بلا جدوى لانعدام الامن.

وبعد ظهر الخامس من كانون الثاني (يناير) وقع ما لامفر منه، اذ اخترقت دبابتان وحاملة جنود مدرعة تابعة للجيش الاسرائيلي سياج المطار باتجاه منطقة عمليات مشاة البحرية الاميركية، ثم اتجهت جنوبا على طول الطريق المحيط. وحين تصدى لها رجال البحرية، زعم قائدها المقدم راقي لاندسبرغ انه ضل الطريق، فاخرج في الحال ولكن برفق من المنطقة. ولما كانت المنطقة التي جرى فيها الحادث محاطة بعلامات واضحة كالبراميل المطلية ومسيجة، فانه




وقوع سلسلة

من الصدامات

بين القوات

المتعددة الجنسية

والاسرائيليين

كان من الصعب على رجال البحرية التصديق ان لاندسبرغ ضل طريقه. وعلى حال فما الذي يحمل عسكريا برتبة مقدم على اقتحام منطقة عمليات عسكرية على رأس عدد صغير من الدبابات يقودها في العادة جاويش؟.

وفي اليوم التالي، اقتربت سيارتا جيب وشاحنة صغيرة مقفلة تابعة للجيش الاسرائيلي من نقطة تفتيش مشتركة بين البحرية الاميركية وجنود الجيش اللبناني في المنطقة نفسها. وقال الضابط الاسرائيلي المسؤول انه يرغب في سلوك الطريق المحيطة بالمطار للذهاب الى كلية العلوم بالجامعة اللبنانية وتفتيشها.

ومرة اخرى اخرج الاسرائيليون من منطقة المطار.

وبعد يومين، في ٨ كانون الثاني (يناير)، عاد المقدم لاندسبرغ. وكان في هذه المرة اكثر تصميما. ويقود سيارتي جيب وناقلة جند مدرعة. ولم يكن يحمل اية اشارة تدل على رتبته العسكرية. وعندما طلب مقابلة قائد كتيبة البحرية الاميركية، تم ابلاغه انه وفقا للاتفاقية القوات المتعددة الجنسيات المبرمة مع الحكومة اللبنانية (والتي كان الاسرائيليون على معرفة جيدة بها)، ينبغي توجيه مثل هذا الطلب عبر القنوات السياسية ـ وهي، في هذه الحالة، السفارة الاميركية. لكن لاندسبرغ عاد بعد ساعة تواكبه هذه المرة دبابتان و١٥ جنديا مما حمل الاميركيين على طلب التعزيزات. على ان الوضع عاد الى طبيعته عندما انسحب الاسرائيليون. وفي كلا الحادثين خرجت وحدات اسرائيلية عن طريق صيدا واقتربت من نقاط تفتيش واضحة المعالم في مناطق القوات المتعددة الجنسيات.



● حاجز للقوات المتعددة الجنسية عند مطار بيروت (١٩٨٢)

واخذ الوضع يزداد تأزما، ففي عصر اليوم العاشر من شهر كانون الثاني (يناير)، دخل رجل لبناني يحمل بندقية قديمة ارضا خالية تكسوها شجيرات قصيرة شرقي خطوط رجال البحرية الاميركية واخذ يصطاد الحمام، ولم تكن هذه ظاهرة غير عادية في تلك المنطقة، الا انه ما كاد يطلق الطلقة الاولى، حتى فتح الاسرائيليون النار من مدافع رشاشة فاصابوه بجراح، وبطريقة ما، تمكن الرجل من الوصول الى سيارته والانطلاق بها في الوقت الذي بدأ فيه الجيش الاسرائيلي يفتش المنطقة، وعندما اقتربوا من نقطة تفتيش مشتركة لرجال البحرية وجنود الجيش اللبناني، طلبوا السماح لهم بالمرور مدعين ان الرجل قد لاذ بالفرار عبر خطوط القوات المتعددة الجنسيات، وبعد نصف ساعة عادت وحدة من الجيش الاسرائيلي الى نقطة التفتيش وانتشر عناصرها باسلحتهم المعدة والمجهزة والمصوبة نحو رجال البحرية، وطلبوا السماح لهم بالمرور، وعندما رفض طلبهم انصرفوا.

واوردت «النيويورك تايمز» نبا الحادث بشكل ملفت للنظر، فذكرت ان جنديا اسرائيليا صوب بندقيته «للحظات» نحو احد جنود البحرية «قاصدا على ما يبدو التظاهر بالشجاعة لا التهديد».

وبعد ذلك باسبوع واحد، في ١٧ كانون الثاني/ يناير اقترحت دورية للجيش الاسرائيلي من نقطة تفتيش مشتركة للبحرية الاميركية والجيش اللبناني بامرة الكابتن تشارلز جونسون. ومنع الاسرائيليون هذه المرة ايضا من المرور، فغادروا المكان، الا انهم عادوا اليه، وعندما اعترضهم هذه المرة عريف في البحرية يدعى جون شيبودو، انطلق جندي اسرائيلي بسرعة في سيارة الجيب وصدم شيبودو وكاد ان يوقعه ارضاء وهذه المرة كان جنود البحرية هم الذين جهزوا اسلحتهم وعبأوها مهددين الاسرائيليين الذين سرعان ما رحلوا، ويقول ضابط بحرية كبير سابق في مركز قيادة البحرية بواشنطن: «كنا نعاني من التوتر الشديد في هذه المرحلة لاننا كنا نشم رائحة اشتباك مسلح مقبل».

كان الوقت قد حان لنزع فتيل الازمة، ففي بيروت عقد اجتماع غير عادي استغرق ٩٠ دقيقة حضره ضباط من الجيش الاسرائيلي ومن البحرية الاميركية وحضره المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط موريس درايبر، لكن لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن الحدود الدقيقة للمناطق المتجاورة لعمليات الجيش الاسرائيلي وقوات البحرية التابعة للقوة المتعددة الجنسيات بالرغم من ان كلا من الطرفين وافق على محاولة تجنب وقوع المزيد من الحوادث ويذكر احد المراقبين الذين حضروا الاجتماع ان المشكلات «حلت في اطار اللاحل».

ولم يكن جنود البحرية الاميركية التابعون للقوات المتعددة الجنسيات وحدهم الذين اصطدموا بالاسرائيليين في لبنان في ذلك الوقت، ففي كانون الثاني (يناير) وبينما كان رائد البحرية الاميركي جون تود الذي كان يعمل مع مراقبي الهدنة التابعين لهيئة الامم مع قافلة على طريق بيروت – دمشق احتجز بقوة السلاح مدة ٢٥ دقيقة قبل اطلاق سراحه، بينما سمح لباقي عربات القافلة بمواصلة السير، وبعد خمسة ايام في ٣٠ كانون الثاني (يناير) اطلق الجنود الاسرائيليون النار على الرائد في الجيش الاميركي، هرمان كافورا، العامل ايضا في هيئة مراقبة الهدنة، بينما كان في سيارة عليها شارة الامم المتحدة وترفع علمها، وكان كافورا آنذاك يحقق في موت امرأتين مدنيتين اثناء «عملية استكشاف بالنار» اسرائيلية. وفي اليوم التالي، ٣١ كانون الثاني (يناير)، اطلقت دبابة اسرائيلية النار على اميركي اخر من البحرية وهو الكابتن بروس دينولت الذي كان يعمل مع مراقبي الهدنة، وكان الكابتن بروس عندئذ على طريق بيروت دمشق.

وفي ٢ شباط (فبراير) عاد راقي لاندسبرغ، وتكرر المشهد نفسه مجددا على نقطة تفتيش مشتركة لجنود البحرية التابعين للقوة المتعددة الجنسيات والجيش اللبناني قرب مكتبة الجامعة اللبنانية، وحصلت المواجهة في هذا الحادث الذي حظي عندئذ بتغطية اعلامية واسعة بين لاندسبرغ على رأس ثلاث دبابات اسرائيلية، والكابتن تشارلز جونسون قائد كتيبة ليما التابعة للوحة البرمائية الرابعة والثلاثين في البحرية الاميركية.

وحصل الحادث عندما تحولت الدبابات الاسرائيلية عن طريق صيدا باتجاه خطوط البحرية الاميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات، وهذا ما قالته وزارة الدفاع الاميركية، وقالت اسرائيل ان الكابيتن جونسون اقترب من الدبابات الاسرائيلية (على طريق صيدا) مشيا على الاقدام، والمتفق عليه هو ان لاندسبرغ طلب المرور عبر خطوط البحرية الاميركية، وعندما رفض طلبه، تحركت دبابتان من الثلاثة نحو الخطوط، فقفز جونسون الى دبابة لاندسبرغ شاهرا مسدسه وامره بتحويل مسار الدبابات، ففعل، وبعد رحيل الدبابات بساعتين سقطت قذيفة دبابة من عيار ٧٥ ملم على مسافة ٥٠ ياردة من احد مواقع البحرية على مدرج المطار، لكنها لم توقع اصابات، وعلى الفور اتصل ضابط اسرائيلي بقائد البحرية في المكان لينكر انها قذيفة اسرائيلية.

وقد اثار هذا الحادث الغضب في كل من الولايات المتحدة واسرائيل، وصدرت بيانات صحفية وتصريحات متناقضة عن وزارتي الدفاع في واشنطن والجيش الاسرائيلي في القدس، وعن كل من بيغن وريغن، بالاضافة الى ما لا يقل عن مؤتمرين عقدهما المقدم وراقي لاندسبرغ، وكان الموقف الاسرائيلي الاساسي من الحادث هو انه وقع في «منطقة اسرائيلية» خارجة تماما عن نطاق مسؤولية القوات متعددة الجنسيات، وردا على الموقف الاسرائيلي شكك مسؤول في البنتاغون في ان يقوم ضابط في البحرية الاميركية برتبة كابتن بالخروج مشيا على الاقدام من خطوطه لمهاجمة دبابات بمسدس.

وكانت هناك نواح اخرى عجيبة في الرواية الاسرائيلية عن حادثة جونسون. ففي مقابلة للاندسبرغ مع راديو اسرائيل ووكالة انباء «ايتيم» الاسرائيلية قال ان الدبابات تقوم بدورية على مسافة ٤٠٠ متر من خطوط القوات المتعددة الجنسيات. اما السفارة الاسرائيلية في واشنطن، فدفعت هذه المسافة الى الوراء وقدرتها بـ ٦٦٠ مترا، وفي احدى المقابلات قال لاندسبرغ ان جونسون سار مشيا نحو دبابته، وفي مقابلة اخرى قال بانه تقدم راكضا نحوها. وخلال المقابلات، ادعى لاندسبرغ، الذي كان لديه (بطبيعة الحال) جهاز لاسلكي في دبابته انه كان عاجزا عن الاتصال بالقيادة، مع ان مركزها كان يشاهد من مكان وقوع الحادث. واخيرا، قال لاندسبرغ ان جونسون كانت تفوح منه رائحة الخمر عندما اعتلى الدبابة وان ذلك ربما اثر على حكمه. لكن زملاء جونسون (وفيما بعد عائلته في الولايات المتحدة) اكدوا انه لا يشرب الخمر. وقال متحدث باسم القوات البحرية ردا على تهمة شرب الخمر اثناء تادية الواجب بانها غير صالحة للنشر.

واستمر وقوع الحوادث، ففي ٢٨ شباط (فبراير)، ابلغ ضابط اميركي في هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة الصحافيين ان الجنود الاسرائيليين هددوا في مناسبات عدة في المدة الاخيرة بقتل ضباط مراقبي الهدنة اثناء تنقلهم على طريق بيروت – دمشق العام. وفي الاول والثاني عشر من آذار (مارس) اعترض الجيش الاسرائيلي دوريات لجنود البحرية الاميركية المشاركين في القوات المتعددة الجنسيات، مع العلم ان الاسرائيليين كانوا قد وافقوا على ان تقوم القوات المتعددة الجنسيات بمثل هذه الدوريات في المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي. وحدث ايضا ان عاد الاسرائيليون واقاموا حاجز تفتيش متنقلا بقصد اعتراض رجال البحرية الاميركيين.

ويذكر بعض رجال البحرية ممن كانوا هناك العديد من الامثلة التي لم يعلن عنها على الاستفزازات الاسرائيلية، وهي حوادث لم تنشر آنذاك، ولم تذكرها رسالة بارو. ومن هذه الحوادث مثلا ان مراكز البحرية في مطار بيروت الدولي كانت تتعرض لعمليات استكشاف متكررة من قبل المروحيات الاسرائيلية، التي كانت تسلط اضواءها على مواقع البحرية، مما يعرضها لاحتمال اطلاق النيران عليها من الابنية والتلال المجاورة. وعندما كان جنود البحرية يتحدون الطيارين الاسرائيليين بالكشف عن هوياتهم بواسطة اللاسكي، كان هؤلاء يرفضون الاجابة والتعريف بانفسهم، مما يضطر رجال البحرية اخيرا، للتخلص من هذه المروحيات، الى توجيه موجهات من الاضواء ورادار السيطرة على الحريق صوبها، وكان النمط نفسه من «تحرشات المروحيات» قد حصل لسفن الاسطول الاميركي في البحر اثناء الاقامة الموقتة للقوات المتعددة الجنسيات في بيروت.

وعندما وصلت التقارير بالتلكس عن «احداث وقعت للدورية» في وقت متاخر من يوم ٢ آذار (مارس)، الى مركز قيادة البحرية في واشنطن تلقى الجنرال روبرت بارو قائد مشاة البحرية رسالة من رائد اميركي ملحق بهيئة مراقبي الهدنة بلبنان تصف «نسق» الهجمات والاستفزازات الاسرائيلية ضد هيئة مراقبة الهدنة، ومن بينها امثلة عن استهداف ضباط اميركيين واهانتهم وتهديدهم واحتجازهم و/ أو اطلاق النار بالقرب منهم بقصد «التخويف».

استدعى بارو احد مساعديه الى مكتبه وسأله، بعد ان اطلعه على رسالة هيئة مراقبي الهدنة: «هل تتفق هذه الرسالة مع تجربتنا مع الاسرائيليين؟».. فكان جواب المساعد بالموافقة، قائلا ان بامكانه تقديم شهادات خطية موقعة تبين نمطا واضحا من استفزازات الجيش الاسرائيلي للقوات الاميركية التابعة للقوات المتعددة الجنسيات وللضباط الاميركيين الملحقين بهيئة مراقبي الهدنة. فما كان من بارو المعروف بهدوئه الا ان انفجر غاضبا.

وبعد ان بحث قائد البحرية مع موظفيه الخيارات المتاحة امامهم، تقرر كخطوة اولى وضع مسودة شكوى رسمية الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة، ولذلك تم الاتصال بمقر قيادة الجيش والقوات الجوية للحصول على تفاصيل الحوادث المتعلقة بضباطهم العاملين لدى هيئة مراقبة الهدنة، على اننا اذا امعنا النظر في الوضع يتبين لنا ان الشكوى الرسمية للامم المتحدة ستكون عملية طويلة وعقيمة في وقت كان اهتمام بارو فيه يتركز على حياة الاميركيين العاملين على حفظ السلام في لبنان لانها كانت معرضة للخطر.

(يتبع)

في لقاء بمجموعة من الصحافيين العرب

هيكل: طريقة اغتيال «ابو جهاد».. اختراق للامن العربي
شولتز تحرك بطلب من يهود اميركا لانقاذ صورة اسرائيل بعد ثورة الحجارة

اصاب برجفة عصبية كلما سمعت او قرأت كلمة مؤتمر دولي
انتصار ايران يعني اختراق الامة العربية حتى البحر المتوسط

القاهرة ـ «القبس»:

في تعليق له على عملية اغتيال «ابوجهاد» قال الاستاذ محمد حسنين هيكل: انه بهذا الحادث تكون الامة العربية قد واجهت اليوم كارثة متعددة الزوايا: بان فقدت احد مؤسسي فتح.. وان امنها بهذا الحادث قد اخترق كما لم يخترق من قبل.. وانه الى جانب الفاجعة والى جانب الجريمة فقد حدثت اهانة بالطريقة التي تمت بها العملية.

ووجه الاستاذ هيكل حديثه الى مجموعة من الصحافيين العرب يحضرون الدورة التدريبية الحادية عشرة بالقاهرة حيث التقى بهم في نقابة الصحافيين المصرية.

«انكم تعودون غدا الى صحفكم.. وبدلا من الوقوف دقيقة حدادا على اغتيال ابوجهاد فانني اطالبكم بان تدفعوا هذه الامة العربية خطوة لكي تتنبه الى هذه التحديات المستمرة وهذا الاختراق الذي اعتبره، اخطر ظاهرة نراها الان. ان هذه المنطقة لها اهميتها وهي تبدو امامنا مستباحة امنا ومستباحة فكرا.. والذي حدث انما هو امر مستفز جدا.

وقال الاستاذ هيكل في رده على اسئلة الصحافيين العرب في اللقاء الذي شهده الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين: انني اتصور اننا نعيش في المنطقة في حالة فوضى عارمة من الان وحتى نهاية القرن بسبب التفاعلات والتراكمات التي نراها الان. وانا لا ارى في المستقبل القريب جدا امكانات قفز او امكانات تطور او امكانات تغيير. نعم انا متفائل تاريخيا لكن كما قلت لست متفائلا سياسيا. لكن لا اليوم ولا الغد ولا بعد الغد انا متاكد مما سوف نفعله. وانا اتصور ان هذه الامة في مرحلة مقبلة مباشرة فيها حالة من الفوضى كبيرة جدا وستواجه وستعاني وهناك اسباب كثيرة تدعوني لان اقول ذلك في الفترة المقبلة فترة في منتهى الصعوبة ولكنها فترة تفاعلات او مخاض. وهي فترة فوران او غليان واتمنى ان تخرج منها الامة بسلام. ومن الان.. وبعد ما استطيع ان ارى من ١٠ الى ١٥ سنة مقبلة فانا مستعد لان اقول اننا سنرى مزيدا من الاشياء نفسها.. وتساءل هيكل: كيف ارى الصراع؟ واجاب: انا ارى اننا امام الصراع المقبل سنجد انفسنا باستمرار امام دولة استقلال ودولة هيمنة.. لكن اشكال الهيمنة علينا ان نراها جيدا. اشكال التبعية المقبلة بالدرجة الاولى تبعية فكرية وتبعية اقتصادية.

وفي رده على اسئلة الصحافيين العرب قال الاستاذ هيكل انه ليس هناك اي من القوتين العظميين يريد امة عربية قوية في هذا الموقع من العالم. لا احد يريدها اطلاقا.. واذا كنت تريد امة عربية قوية وواحدة فعليك ان تنظر الى القوتين.. الاوضاع اليوم ان كليهما في ازمة.. كلاهما يرتب نفسه لاحوال العالم.. وكلاهما يقصر خطوطه.. احدهما يحاول ضبط ميزان مدفوعاته والاخر يعيد ترتيب بيته من الاساس. وكلاهما اكتشف انه تحمل مسؤوليات اكثر مما يستطيع الوفاء بها وكلاهما ادرك ان عليه ان ينسحب قليلا واي منطقة يظهر فيها تقصير خطوط هي هذه المنطقة وهذا هو خطورة مايجري الان. اننا امام تفاعلات لايحاول احد حتى ضبط درجة حرارتها.

وقال: لنأخذ مثلا اهم صراعين وهما الصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية. الصراع العربي الاسرائيلي تحدث فيه الان مأساة انسانية لو حدث ربعها زمان منذ كذا سنة كانت الدنيا كلها قد انقلبت.. الان الناس تتحدث والصور تنتشر ولا احد يعترف.. لكننا نسمع ان شولتز سياتي.. وشولتز سيروح.. وشولتز سيعود بعد قليل. والاتحاد السوفيتي على حدوده مباشرة حرب في منتهى الخطورة ومع ذلك يدهشك انه عندما طرح قرار منع تصدير السلاح رفض الاتحاد السوفيتي.. وانا لا ادين ولا الوم ولكنني اشخص.

اقول انك امام اوضاع في العالم القوتان الاعظم فيه ليس لديهما مانع من ان تستمر تتفاعل مع نفسك كما تريد.. وتهدر من مواردك ما تهدر.. وتسفك من دمك ما تشاء.. واما هم فعندهم ما هو اولى بالرعاية.. هم يركزون على مشاكلهم.. وافعل انت مابدا لك.. وفي اللحظة التي لديك فيها حرية اختيار ممكن ـ لو لديك ارادة تعطيك فرصة ـ ان تحاول تلتقط من بين الركام امكانية عمل شيء.

شولتز والمؤتمر الدولي

وعن سؤال حول مهمة شولتز والمؤتمر الدولي للسلام قال الاستاذ هيكل: انه لكي نحكم على مهمة شولتز لابد ان ترى ما هي بواعثها.

مهمة شولتز بدأت لمواجهة ثورة الحجارة. وقام بها بناء على طلب الجالية اليهودية في اميركا بالدرجة الاولى. وهذا ما قاله هو نفسه.

قام شولتز بجولته بناء على طلب الجالية اليهودية التي ازعجتها التحولات التي طرأت على صورة اسرائيل في اميركا ففوضت وزير خارجيتها ان يقوم بمبادرة ويفعل شيئا.

وعلينا ان نلاحظ انه كانت هناك اطراف عربية تلح على شولتز ان يفعل شيئا ولكنه لم يفعل شيئا. لكن عندما بدأت المسألة بالتحرك، اذن هو يتحرك بجواب او بتفويض للتغطية على ثورة الحجارة. وهذا التحرك دفع اليه شولتز عكس ما كان يرغب فيه وعكس ما كان قد اعلن عنه بسبب الحاح الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية.. هذا هو محرك الموضوع. وتساءل هيكل: اذا كانت هذه هي البذرة فكيف نتوقع السلام؟

اما المؤتمر الدولي فانا مع الاسف الشديد ولسوء حظي فانني واحد من غير المؤمنين بالمؤتمر الدولي. لانني اتصور ان المؤتمر الدولي «عبارة عن اجراء» لكن عندما يتحول «اجراء» لعمل اشياء فيصبح هو «المطلب» فهذه ببساطة قضية انا اعجز عن فهمها. ولا اخفي عليكم انني كلما سمعت او قرأت كلمة المؤتمر الدولي اصاب «بالرجفة العصبية» لانه لايعقل ان «وسيلة» طلب اشياء تتحول الى هدف هو كل شيء. غير معقول هذا.. فضلا عن ان المؤتمر الدولي الذي نتكلم عنه وتتكلم عنه كل الناس.. اي مؤتمر لا يمكن ان يعكس الا موازين القوى على الارض. فاذا كانت موازين القوى على الارض هي ما نرى الان فان نتيجة المؤتمر الدولي تكون اسوأ مما يمكن ان نتصور.

الحرب بين العراق وايران

وعن الحرب العراقية الايرانية قال هيكل: انها مشكلة حقيقية من المشاكل التي تفاجأ بها الامم تاريخيا.



ولست في حاجة الى القول بان هناك صراعا عربيا فارسيا حضاريا موجودا وله اسبابه التاريخية. لكن هناك كثيرين كانوا يأملون.. وقد آمنوا لفترة طويلة جدا بان هذا الصراع يتحول من صراع ذي امكانية عدائية الى نوع من التناقض لكنه عدائي.. او على الاقل تناقض عدائي يمكن السيطرة عليه.

فعندما حدثت الثورة الايرانية تفاعل كثيرون وقالوا: والله هذا شيء هائل وانبهر الناس في الايام الاولى بالعمل الانساني الضخم جدا للثورة. لكن مع الاسف الشديد فوجئنا باننا امام نظام في النهاية جاء يقول كلاما مؤداه انه حتى حلمك في الدولة العربية ـ وليس القومية ـ حتى الدولة القطرية في العراق تفكك وهذا يشكل تحديا خطيرا جدا.. لان العراق يقف على البوابة الشرقية للامة العربية وانه اذا حدث وانكسر فهذه الامة تصبح مخترقة حتى البحر الابيض المتوسط. المشكلة كبيرة جدا.. وانا قلت ان هذه الحرب لا احد يبحث لها عن حل غير عسكري قبل ان تنزحم السكة بمشكلة افغانستان.. ولما طرحت هذا الموضوع لاول مرة منذ ٦ سنوات تساءل بعض الناس.. ما هي علاقة افغانستان بايران؟ ان اي واحد ينظر على الخريطة يستطيع ان يرى الدور الذي كانت تقوم به حرب افغانستان ولما انتهى موضوع افغانستان او هكذا بدا تصور بعض الناس ان الحرب العراقية الايرانية هي الخطوة التالية لكن التصور مع الاسف الشديد ليس صادقا.

وقد قلت مبكرا ان الحرب ستطول.. ومع الاسف الشديد صدقت تنبؤاتي. وكنت اتمنى ان تنتهي بسرعة لكن مع الاسف الشديد كانت هناك قضيتان من ناحيتين:

١ ـ كنت اتصور انه عندما تبدأ الحرب فلن تكون غير قضية النظام الاسلامي في ايران مع الاسف الذي سيستيقظ هو القومية الايرانية او القومية الفارسية وستجد نفسك تواجه فعلا «قومية» وهذا حدث.

٢ ـ من الناحية الاخرى وازاء هذه القومية لم اكن متاكدا ماذا سيكون شكل الصف العربي وراء العراق. لسوء الحظ ان الصف العربي وراء العراق ساعد على اطالة امد الحرب ولم يفعل العكس. والمسؤولية ليست فقط سوريا ولكن الموضوع اوسع بكثير من سوريا ولاتزال نفس اللعبة تجرى حتى هذه اللحظة حول هذا الموضوع. بمعنى ان كثيرين جدا اقلقهم ان يبني العراق دولة قومية قوية. وفي الوقت نفسه اقلقهم ان تكون هناك ثورة اسلامية في ايران. فعندما يجعلون الثورة القومية او النظام القومي يقع مع النظام الاسلامي فان الثورتين او النظامين يأكل بعضهما البعض. وقد رويت للرئيس صدام حسين في سنة ١٩٨١ ـ وكنت انهي الجزء الاخير من كتابي «عودة آية الله» وكنت موجودا في بلد عربي وبسرعة قصدت ان اكون في ٤ عواصم عربية منها بغداد في ظرف اسبوعين ـ لانه مهم جدا ان تقابل الناس على مستوى القمة في لحظات زمنية متقاربة وتستطيع ان تعمل نوعا من المقايضة لارائهم في نفس المشكلة في المناخ نفسه.

فعلى مستوى القمة ـ ولن اقول اسمه ـ واحد كان في بلد عربي وكان يتكلم عن الحرب العراقية الايرانية وكان تعليقه بالحرف الواحد:

«وربما تموت الافاعي من سموم العقارب.. وحدث بعدها بكذا يوم وكنت اتناول العشاء مع الرئيس صدام وكان يتحدث عن هذه الدولة وكان كلامه بينفي.. فانا قلت له سيادة الرئيس: لن اقول لك اسماء احد. لكنني سأستشهد ببيت شعر سمعته على مستوى القمة من هذا البلد ولن اسمي هذا البلد وقلت له: وربما تموت الافاعي من سموم العقارب.. فقال: من قال هذا.. قلت له: لن اقول لك.

انا عرفت ان الحرب ستطول لانه من ناحية ستظل القومية الفارسية موجودة ومن ناحية اخرى العراق القوي لن يجد احدا في العمق يقف معه بالقدر الكافي وبالتالي المعركة ستطول.. هو عنده سلاح اكثر وامامه المدد البشري اكثر.. الى جانب تفاعلات الثورة وبجوار المنطقة وبجوار اي حسابات تنظر على القوى الكبرى.

وعن سؤال حول ضرورة وجود عمل شعبي عربي قوي تجاه الانتفاضة الفلسطينية وتفسير حالة البلادة التي تعيشها الامة ولماذا لاتثور الشعوب قال الاستاذ هيكل:

اولا: انا لا اعتقد اننا في مرحلة هزيمة ولكننا في مرحلة ما بعد صدمة. والذي يحز في نفسي اليوم ـ سواء من ناحية الفجيعة ـ اغتيال ابوجهاد ـ او من ناحية اختراق الامن. والعدوان على الكرامة باهانة. فلاول مرة اشعر ان امامي ما يدعو تاريخيا للتفاؤل. وانا اعتقد ان اسوأ لحظاتنا في اعتقادي قد فاتت ومضت.

اسباب تفاؤلي اني اجد امة بكاملها في حالة بحث عن حقيقة .. اينما تذهب وهذا دليل مهم جدا على ان الامة حية وان هناك مقولات مهمة جدا لكنها تسقط مقولة بعد مقولة بدءا من مقولة السلام الاميركي.. تقول ان هناك مخططا اميركيا .. نعم .. هناك مخطط اميركي. ولكن يجب ان تسلم معي بان هذا المخطط الاميركي لم ينجح حتى هذه اللحظة في تنفيذ ما اراد.

انت امام مخطط.. وانت تعلم حجم المتواطئين معه .. وانت تعلم الى اي مدى الظروف سانحة له .. ومع ذلك فهذا المخطط بكل قوة اميركا لم يستطع ان يحقق اهدافه. يبدو امامنا ان هذا المخطط في المستقبل القريب سيكون قادرا على ان يحقق اهدافه. اذن عليك ان تسأل: من الذي يقاوم؟ الا تشعر انه تحت ما يبدو لك انه هزيمة مطلقة ان هناك قوى تقاوم وان هذه القوى حتى ولو لم تكن غير ظاهرة امامك، هي قوى تثبت وجودها بطريقة فاعلة؟ انني اتصور ان تلك ظاهرة مهمة جدا.

لعلك تذكر انه كان باستمرار هناك كلام غامض على ان السلام مع اسرائيل ممكن وقد يدهشك .. وقد سمعنا هذا الكلام كثيرا وقد راهنت عليه نظم وراهن عليه سياسيون .. ولعلك ترى في الفترة الماضية كمية الرهانات التي دارت على فرضية ان السلام مع اسرائيل ممكن .. والان بدى ان السلام مع اسرائيل اصبح مستحيلا بتجربة جميع الاطراف وليس طرفا واحدا.. وكنا دائما نتصور ان هناك هيبة للعنجهية الاسرائيلية، وان هذه العنجهية لا يمكن تحديها. ألست امام تجربة ثابتة وقريبة فعلا في مواجهة هذه الهيمنة؟ وفي الاراضي المحتلة انت امام ظاهرة، الا تسلم بان امامنا في الارض المحتلة ظاهرة جديرة بان تلفت النظر. ستة اشهر وهناك شعب اعزل وشباب يقاوم قوى الاحتلال وفي كل يوم يسقط ناس. هل يتصور احد ان ذلك كله هدر في البحر؟

● الا ترى ان هناك مخططا يهدف بالدرجة الاولى الى ان تعزل مصر عن بقية الامة العربية. اقول ان الامة العربية تكاد تكون «ماكينة» وان «الموتور» الموجود فيها هو الدور الذي يمكن ان تقوم به مصر مع العلم انني واحد من الذين لا يعتبرون ان لمصر قداسة معينة او وصفا معينا او اهمية. اعتبر انها دور، بمعنى انها اذا توقفت عن القيام بدورها فليست ذات قيمة. ولكنني ارى وأنت معي انه كان هناك مخطط لعزل مصر. مخطط مضى شوطا طويلا جدا وفي اخر المطاف تجد مجموعة من شباب الصحافيين العرب أتوا في الدورة التدريبية رقم ١١، واذا بالمصريين يقابلون في كل مكان من اول رئيس الدولة الى الجيش الى اخره، الا يلفت نظرك الى ان ذلك يعني ان هناك محاولة معينة مقصودة ومخططا لها وان هذه المحاولة يقوم كل يوم دليل على انها فشلت.

تقول الناس يتحركوا .. كيف؟ ما يتحركوش .. ايه البلادة دي؟ وانا معك ان فيما يبدو على السطح انه بلادة .. الشعوب ليست زرا تضغط عليه فيحدث التجاوب في اليوم التالي. الشعوب لا تتحرك الا وفقا للتراكمات.. والتراكمات باستمرار تنتظر الى ان تاتي لحظة تغيير. ان تقول ان ما يحدث في ثورة الحجارة، حكاية ابو جهاد واضح انها ليست كافية .. لكنني اريد ان اقول لا تظن الشعوب ان التراكم يحدث بمقدار الاتساع الموجود عندك. البشر بشر وكل له قدرة على الاستيعاب، وكل قدرة على رد الفعل لا بد ان ننبه لذلك. ولكن تستطيع ان تقول على وجه التأكيد انه طالما هناك حياة، فهذه الحياة عند لحظة من اللحظات سوف تثبت وتؤكد انها لا تستطيع ان تحتمل فوق ما احتملت .. لكنني لا ارى بلادة .. فانا ارى اننا امام شعوب .. ومهتمة .. والدليل انها تناقش. ولعل ازمة كل نظام حاكم في العالم العربي هو بالضبط ازمة ان هناك جماهير الى حد كبير ليست مقتنعة بما يفعله وينظر الى جهة اخرى. وهي تنظر الى جهة اخرى. لم تفقد اهتمامها بالحياة انما هي تواصل عملية الشحن ولو نظر احد الى ديناميكية عملية الثورة من حيث هي فكرة عامة. فالتناقضات تصل بالجماهير الى درجة انها لا تستطيع ان تحتمل .. وتكون جاهزة لرد الفعل. وارجوك ان تعلم وانت تتكلم عن رد الفعل ان تعلم انه حتى جماهيرك بهذه الحالة رغم كل ما يوجه اليها فهي بخير وهي جماهير واقعة تحت اقوى تكنولوجيا القمع واقوى تكنولوجيا الوهم تشد اهتمام الجماهير الى ناحية اخرى، ومن ناحية اخرى هناك فرامل القمع السياسي وبكل ما تتصوره من عمليات الالهاء والاغراء والغواية.

وانا ارى انتم كشباب تضيقون ذرعا بالعملية التاريخية لكنني ارجوك ان تعرف انه ليس هناك سبل لاختصار التاريخ. فأي محاولة لاختصار التاريخ او تفاعلاته مقضي عليها بالفشل.

الحسين هنأ ريغن وغورباتشيف وضياء الحق ونجيب الله باتفاقية جنيف

افغانستان: الثوار تعهدوا بمواصلة القتال ونصحوا اللاجئين التحلي بالصبر

■ «ازفستيا»: الاتفاقية لن تضمن السلام

عواصم ـ الوكالات ـ اعلن الثوار الافغان مجددا رفضهم لاتفاقية جنيف الخاصة بانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان وتعهدوا بمواصلة القتال ضد حكومة كابول.

وقال قادة تحالف الثوار الافغان في اجتماع عقدوه في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية ان احدا لم يستشرهم حول تلك الاتفاقية وان حكومة كابول «ليس لها اي شرعية».

وطالب قادة التحالف من اللاجئين الافغان التحلي بالصبر بشان عودتهم الى بلادهم بعد التوقيع على الاتفاقية.

غير ان الرئيس الافغاني نجيب الله المدعوم من السوفيت لا يزال يحث اللاجئين الذين يقدر عددهم بنحو خمسة ملايين لاجيء على العودة الى البلاد وحل مشاكلهم داخل افغانستان.

وابلغ قادة الثوار ٥٠٠٠٠ لاجيء قرب مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية انه يجب عليهم الا يعودوا الا بعد احلال قيادة اسلامية محل حكومة الرئيس نجيب الله.

وابلغ السيد قلب الدين حكمتيار وهو احد كبار قادة الثوار الاجتماع الحاشد امس الاول قوله «اخواني تانوا وتحلوا بالصبر. عندما تبدأ الدبابات السوفيتية بالانسحاب من افغانستان وتخلي القوات المواقع سترون كيف سينهار النظام».

ودعا قادة الاحزاب السبعة الرئيسية للثوار التي تتخذ من باكستان قاعدة لها الى عقد الاجتماع للتنديد بالاتفاق الذي وقع في جنيف يوم الخميس الماضي بين باكستان والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحكومة كابول قائلين ان البند المتعلق بانسحاب ما يقدر بنحو ١١٥٠٠٠ جندي سوفيتي هو حل جزئي فقط.

وقال السيد حكمتيار في كلمته «ان انسحاب الروس لا يمكن وصفه بانه كامل وغير مشروط الا عندما ياخذون معهم النظام الذي فرضوه بقوة السلاح».

وخاطب الرئيس نجيب الله في كلمة له امس الاول اللاجئين بقوله «ان قضية انفصالنا قد زالت .. انني اطلب من قادة المعارضة الرد على رغبة شعبنا والعودة الى وطنهم».

ونسبت وكالة انباء «تاس» السوفيتية في موسكو الى الرئيس نجيب الله قوله للاجئين انه لدى عودتهم فانه مستعد للنظر في سحب الجنود من مناطقهم القبلية اذا تولوا مهام الامن بانفسهم.

وكانت منظمات الثوار قد رفضت نداءات الرئيس نجيب الله الى الثوار للانضمام الى حكومة ائتلافية مع حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الحاكم.

وكان ثلاثة ملايين لاجيء قد هربوا الى باكستان في حين هرب مليونان الى ايران خلال الحرب الاهلية التي مضى عليها تسع سنوات.

وكان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد اعلن ان اسلام اباد لن تطلب من اللاجئين العودة الى حين تحسن الاوضاع داخل افغانستان غير انه ابلغ البرلمان الاسبوع الماضي انه يعتقد ان هذا قد يحدث خلال ستة اشهر.

وفي موسكو قالت صحيفة «ازفستيا» السوفيتية» الحكومية التي اشادت باتفاقات جنيف ان هذه الاتفاقات لا يمكن ان تضمن السلام في افغانستان.

في عمان، اعلن ان العاهل الاردني الملك حسين بعث ببرقيات الى رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق والرئيس الافغاني هنأهم فيها بالاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها في جنيف يوم الخميس الماضي والخاصة بحل المشكلة الافغانية.

وجاء في البرقيات «حسب مصدر رسمي» ان الملك حسين «عبر عن تقديره للروح الايجابية التي جسدها حل هذا النزاع الاقليمي وما يشكله ذلك من اسهام فعال في خدمة قضية السلام العالمي وتعزيز الامن الدولي».

واعرب الملك ايضا عن امله في ان تسود الروح الايجابية نفسها في حل النزاعات الاقليمية الاخرى ولا سيما النزاع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية.

ويذكر ان الملك حسين قام بدور الوساطة من اجل الاسراع في توقيع الاتفاقية وذلك اثناء زيارة قام بها الى العاصمة الباكستانية في الثاني والعشرين من شهر مارس الماضي.

في واشنطن، قال السيناتور الاميركي غوردن همفري ان اتفاق جنيف يقوض نضال الثوار الافغان.

ونقل راديو صوت اميركا عن السيناتور الاميركي قوله انه يشعر بالقلق من ان يحول الاتفاق دون وصول المعونة الاميركية الى المجاهدين عن طريق باكستان.

واكدت وزارة الخارجية الاميركية مجددا ان الولايات المتحدة ستواصل تسليح الثوار طالما استمرت المعونة السوفيتية العسكرية الى حكومة كابول.

● نجيب الله يخطب في كابول تاييدا لاتفاقية جنيف (رويتر)

«الجيش الاحمر» الياباني ينفي تورطه بانفجار نابولي

بيروت ـ رويتر ـ نفى الجيش الاحمر الياباني في لبنان اي اشتراك له في انفجار سيارة ملغومة في حانة ليلية في ايطاليا يرتادها عسكريون اميركيون واسفر عن مصرع اربعة اشخاص.

وقال بيان بالانكليزية نقل الى مكاتب وكالة انباء عالمية في بيروت الغربية ليل امس الاول «ينبغي ان نوضح ان ايا من رفاقنا لم يشترك في العملية».

وكان البوليس الايطالي قد اصدر يوم الجمعة الماضي مذكرة اعتقال بحق جونزو اوكيدايرا وهو من ثوار الجيش الاحمر الياباني والذي يعتقد البوليس انه هو الذي وضع القنبلة التي انفجرت خارج الحانة مساء الخميس الماضي في الوقت الذي كان فيه عدد من البحارة الاميركيين يقيم حفلا راقصا.

وقال البيان «ان الشرطة الايطالية اصدرت مزاعم كاذبة بان رفاقنا اشتركوا في العملية بنابولي. اننا نحتج بشدة على هذا الزعم الكاذب».

وقال البوليس الايطالي ايضا انه يسعى الى اعتقال ممرضة تدعى فوساكو شيجينوبو «٤٣ سنة» للاشتباه بانها من قادة الجيش الاحمر الياباني.

واضاف البيان يقول «بوصفنا قوة معارضة للامبريالية فاننا نؤيد النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ونعترف بجميع الاساليب في هذا النضال. ومن هذه النقطة فاننا نؤيد العملية في نابولي».

موسكو تفتح صفحة جديدة بتاريخ الملاحة الجوية

موسكو ـ أ ف ب ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفيتية انه جرى يوم الجمعة الماضي اول طيران تجريبي في العالم لطائرة تستخدم خليط الكريوجين والهيدروجين السائل والغاز الطبيعي المسيل كوقود في الاتحاد السوفيتي.

واشارت الوكالة الى ان هذا الاختبار الاول الذي اجري على طائرة نقل مدنية من طراز «توبوليف 155» يفتح صفحة جديدة في تاريخ الملاحة الجوية في الاتحاد السوفيتي والعالم.

ومضت تقول ان استبدال وقود الكيروسين بالغاز الطبيعي «يوسع الى حد كبير امكانات الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي» ويخفض التلوث البيئي للجو.

صمم الطائرة ومحركها «ن.ك 88» مكتب البناء الذي يديره الاكاديمي نيكولاي كوزنتسوف ومكتب اندريه توبوليف التجريبي ومتهد ابحاث الصناعة الجوية.

احتجاجا على قتل المسلمين

كولومبو ـ كونا ـ دعت منظمة الطلاب المسلمين في سري لانكا جميع رجال الاعمال من المسلمين في العاصمة كولومبو الى اغلاق شركاتهم ومؤسساتهم اليوم احتجاجا على استمرار قتل المسلمين في الاقليم الشرقي من الجزيرة المضطربة.

وقالت المنظمة في بيان اعادت توزيعه امس «ان اخواننا المسلمين في الاقليم الشرقي يتعرضون للتعذيب الوحشي والمعاملة غير الانسانية على ايدي الارهابيين التاميل وقوات حفظ السلام الهندية».

واضاف البيان الذي سبق ان وزعته المنظمة بعد صلاة يوم الجمعة الماضي ان ممتلكات المسلمين في ذلك الاقليم تعرضت للنهب والحرق كما جرى احراق الاطفال الابرياء وهم احياء.

وكان ١٧ شخصا بينهم رجال ونساء واطفال قد قتلوا في الاسبوع الماضي في كالموناي بالاقليم الشرقي ذي الغالبية من المسلمين كما تم نهب واحراق اكثر من ١٠٠ منزل وشركة تجارية تعود للمسلمين.

انتقال الجراد الى اوروبا وارد

بروكسل ـ أ.ف.ب ـ اكدت مجموعة من الخبراء الاوروبيين ان خطر انتقال الجراد الى اوروبا اصبح واردا.

واكد الخبير البلجيكي في الكوارث الطبيعية ارنست دو لامين ان «ثمة خطرا كبيرا في ان ينتقل الجراد المنتشر في شمال افريقيا وجزء من الساحل الان الى جنوب اوروبا».

ويذكر ان سرب جراد يغطي كيلومترا مربعا يلتهم ١٠٠ طن من النباتات يوميا وبعض الاسراب مئات الملايين من الجراد يمكن ان تغطي ١٥ كيلومترا مربعا. وخطر الجراد لا يتمثل فقط في التهامه للنباتات وانما ايضا في تلوث الارض بسبب فضلات الجراد مما يضعف خصوبتها.

وقد قام الخبير البلجيكي مع خبيرين اخرين احدهما فرنسي والاخر بلجيكي بعدة زيارات لدول المغرب لتقدير نسبة خطر انتقال الاسراب.

وبعد هذه الزيارات اكدوا انه اذا كانت اوروبا الجنوبية ترغب في تجنب انتقال اسراب الجراد اليها فلابد من تعبئة المجتمع الدولي للقضاء على الجراد في موطنه الاصلي اي في افريقيا.

ويقول الخبراء في تقريرهم ان البحر المتوسط ليس عائقا امام الجراد فمع الهواء الساخن يمكن لهذه الاسراب ان تقطع مسافة الف كيلو متر «دون توقف». واذا ما ضعف قدرة السرب وسقط في المياه فان طبقة الجراد الميت تستخدم كمحطة تستخدمها الاسراب الاخرى للاستراحة وبذلك تستعيد قوتها قبل ان تقلع من جديد.

ويؤكد دو لامين ان اكتشاف جراد قرب روما في الثاني من الشهر الحالي هو اول انذار حتى لو كان الجراد قد نفق سريعا. ويشير الى ان سربا اخر من الجراد مر في اخر اذار/ مارس الماضي فوق مالطا ذلك ان «الظروف المناخية الراهنة ملائمة جدا للهجرة».

ويضيف «في القرنين السابع عشر والثامن عشر اجتاحت اسراب كثيرة من الجراد جنوب اوروبا ووصل بعضها الى ديجون وسط شرق فرنسا».

وفي عام ١٩٥٢ نجح سرب من الجراد في اجتياز البيرينيه ليهبط في فرنسا قرب بانير دو بيغور.

واليوم الخطر اكبر لاسيما انه من المستحيل مكافحة الجراد في جنوب اوروبا بنفس الوسائل المستخدمة في افريقيا فالكثافة السكانية ووجود عدد كبير من المزارع الصغيرة يحولان دون استخدام مبيدات قوية من النوع المستخدم في المناطق شبه الصحراوية.

ويضيف الخبير ان مكافحة الجراد ستكون لها اثار ضارة ايضا ذلك ان استخدام المبيدات القوية سيؤدي الى تسمم المحاصيل الزراعية.

ويؤكد ان ما يتراوح بين ١٠ الاف و٣٠ الف شخص يموتون كل عام في العالم الثالث بسبب الافراط في استخدام هذه المبيدات.

ويذكر ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي ادركت ابعاد المشكلة دفعت خلال بضعة شهور اكثر من ٢ مليون وحدة نقدية اوروبية ٥ر١ مليون دولار الى دول شمال افريقيا لمساعدتها في مكافحة الجراد فضلا عن المساعدات الثنائية التي تمنحها الدول الاوروبية. كذلك فان المجموعة الاوروبية على استعداد للاستجابة لاي طلب مساعدة جديد.

واتخذ البرلمان الاوروبي خلال دورته الاخيرة في ستراسبورغ قرارا يدعو المجموعة الاوروبية الى تدعيم جهودها في مجال مكافحة الجراد في افريقيا.

محنـة الطـائـرة الكـويتيـة المخطـوفـة

الامير اتصل هاتفيا بالعاهل الاردني والرئيس مبارك

الخاطفون مددوا مهلة التزود بالوقود لاتاحة الفرصة امام الوسطاء الجزائريين

■ محادثات بين العصيمي وخضيري في مطار هواري بومدين

الجزائر - الوكالات - واصلت الكويت امس اتصالاتها بالزعماء العرب في اطار الجهود الرامية الى حل محنة الطائرة الكويتية المختطفة الموجودة حاليا في مطار هواري بومدين في الجزائر، حيث اجرى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد مكالمات هاتفية مع كل من العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الامير قد اجرى مساء امس الاول مكالمتين هاتفيتين مماثلتين مع كل من الملك فهد عاهل السعودية والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ... كما طلبت الكويت من الجزائر عدم السماح للطائرة بمغادرة الاراضي الجزائرية.

وافادت الانباء الواردة من الجزائر ان السلطات هناك زودت للمرة الثانية أمس الطائرة المختطفة بخمسة وعشرين طنا من الوقود لتشغيل أجهزة التكييف.

مصادر مسؤولة قالت ان الخاطفين طلبوا من سلطات المطار تزويد الطائرة بكمية من الوقود للخزانين رقم «٢» بـ ١٢,٠٠٠ لتر لكل منهما و٢٠٠٠ لتر اضافية.

واشار الخاطفون في اتصالهم ببرج المراقبة انهم يرغبون في استعمال أحد المحركات.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية قد قالت ان خاطفي الطائرة قد طالبوا بتزويد الطائرة بالوقود بحلول الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت الكويت (١٠,٠٠ بتوقيت غرينتش)، غير انهم اتصلوا في وقت لاحق ببرج المراقبة ومددوا المهلة للتزود بالوقود لمغادرة الجزائر «لفتح امكانية أمام الوسطاء الجزائريين لاستئناف المفاوضات».

وافادت فرانس برس بان المفاوض الجزائري الذي صعد الى الطائرة في الساعة ١٢,٥٥ بتوقيت الكويت (٩,٥٥ بتوقيت غرينتش) غادر الطائرة الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي (١٠ بتوقيت غرينتش).

وعلم في مطار هواري بومدين ان هذا الاتصال الجديد ياتي في اطار مساعي السلطات الجزائرية لكسب الوقت من أجل القيام بمحاولة أخيرة للتوصل الى تسوية.

وفي الوقت نفسه استمرت المحادثات بين وزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري ووزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سعود العصيمي في قاعة التشريفات.

وقد طلبت الكويت من الجزائر ليلة أمس الأول عدم السماح للطائرة بالاقلاع وبذل أقصى الجهد للافراج عن الرهائن البالغ عددهم ٣١ راكبا والذين مر على احتجازهم ثلاثة عشر يوما على متن الطائرة الرابضة في مطار هواري بومدين منذ يوم الاربعاء الماضي.

وحتى الان لم يكشف النقاب عن نتيجة المفاوضات التي يجريها الجزائريون مع الخاطفين من جهة ومع الوفد الكويتي برئاسة السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية من جهة أخرى.

وتجرى المفاوضات بين الوسطاء الجزائريين والخاطفين على متن الطائرة اما المفاوضات بين الجزائريين والكويتيين فتجرى بقاعة الشرف في المطار.

ومما يبعث بعض الامل في امكان انهاء المأساة ان الخاطفين تحدثوا بلهجة معتدلة نسبيا الى الصحافيين امس الأول حيث قالوا انهم مستعدون لدراسة أي حل يقترح عليهم مع الجزائريين بشكل شامل ... الا ان اصرار الخاطفين على تزويد الطائرة بالوقود من أجل الاقلاع والاقلاع الى بلد آخر ينظر اليه على انه دليل على عدم التوصل الى تسوية للازمة أو تحقيق تقدم صوب هذا الهدف.

في تطور آخر نفت ايران من جديد ان يكون لها أي صلة بخاطفي الطائرة، اذ قال محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني ان ايران تعتقد ان خطف الطائرة كان عملا خاطئا ولكنها نجحت في تحرير ٥٧ راكبا اثناء وجود الطائرة في مطار مشهد الاسبوع الماضي.

وجدد لاريجاني عروضا بالمساعدة في حل الازمة ولكنه قال في حديث أدلى به لرويتر «لم يطلب أحد مساعدة منا».

وقد قال بعض الاشخاص الذين اطلق خاطفو الطائرة الكويتية سراحهم انهم يعتقدون ان خاطفين جدد صعدوا الى الطائرة اثناء توقفها في مطار مشهد بشمال شرق ايران. وقال احدهم ان الخاطفين كانوا يحملون مسدسات فقط قبل وصول الطائرة الى مشهد ولكنهم أشهروا بنادق آلية بعد هبوط الطائرة هناك.

وقد قال ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان غادرت الطائرة ايران ان الخاطفين يتلقون أوامر من بيروت ولمح ايضا الى ان بعض التعليمات تاتي من ايران.

ادانت اختطاف الطائرة الكويتية

منظمة العمل العربية: متضامنون مع الكويت في تصديها للعمل الارهابي

ادانت منظمة العمل العربية بشدة حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» ووصفته بانه عمل اجرامي.

واعربت المنظمة في برقية بعث بها مديرها العام الهاشمي بناني الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر عن تضامنها الكامل مع الكويت في تصديها العظيم لهذا العمل الارهابي وعن تقديرها الكبير للموقف المبدئي لسمو امير البلاد.

وفي ما يلي نص البرقية:

الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل - الكويت

تتابع منظمة العمل العربية بقلق بالغ التطورات المأساوية لحادث اختطاف الطائرة الكويتية من قبل زمرة من المجرمين الذين توهموا انهم بهذا العمل الجبان سوف يجبرون الكويت على الانصياع لشروطهم وتغيير مواقفها الثابتة.

ان منظمة العمل العربية اذ تدين بشدة هذا العمل الاجرامي فانها تعرب لمعاليكم عن تضامنها الكامل مع الكويت الشقيق في تصديها العظيم لهذا العمل الارهابي الذي اثار استنكار وادانة الشرفاء في العالم، سائلين الله عز وجل ان تنتهي هذه الحادثة بسلام لتكون درسا بالغا لكل من يفكر في الاقدام على مثل هذه الاعمال الاجرامية.

كما نرجو ان تنقلوا تقديرنا الكبير للموقف المبدئي لصاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد ولسمو ولي عهده الامين في مواجهة هذا الحادث الاليم وعدم الاذعان لشروط الارهابيين وليحفظ الله الكويت الشقيقة من كل مكروه.

وتقبلوا معالي الوزير اسمى ايات التقدير والاحترام.

وشجبت جمعية التمريض الكويتية جريمة اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» ووصفتها بانها جريمة شنعاء لاتقرها نظم سماوية ولا اعراف دولية.

جاء ذلك في بيان اصدرته الجمعية واعربت فيه عن وقوفها بقوة الى جانب قادة الكويت في هذا الموقف النبيل الذي ابدوه وتمسكوا به والذي يرفض المساومة والابتزاز بكل الصور والاشكال.

واشار البيان الى ان الجبناء الذين ارتكبوا هذه الجريمة عليهم ان يعلموا ان كل قطرة دم اريقت من دم شهدائنا الابرار ستنبت رجلا يتصدى بشهامة لمواقف الحق والعدل التي تحفظ للكويت هيبتها وكرامتها ومكانتها بين الامم.

ومن ناحيتها ثمنت الجمعية الاقتصادية الكويتية موقف الحكومة الكويتية الرافض للابتزاز والواقف بحزم ضد هذه الفئة الباغية.

واشادت بالموقف الشعبي الشجاع المؤيد للموقف الرسمي والداعم له. واستنكرت هذا العمل الجبان منددة بكل من ساهم في التخطيط له وتنفيذه والجهات الاثمة التي تدعمه، ودعت الشعب الكويتي وكل المقيمين على هذه الارض الطيبة الى ان يفوتوا الفرصة على الحاقدين وذلك بالتمسك بالوحدة الوطنية ونبذ الخلافات الطائفية، مؤكدة على ان هذه المحنة لن تزيد شعبنا الا اصرارا على التمسك بوحدته الوطنية وانجازاته الحضارية.

واستنكرت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت حادث اختطاف الطائرة. وقالت في بيان لها: ان المجرمين الخاطفين، ومن وراءهم من الجاهليين انما يهدفون بذلك الى الغاء الشرائع السماوية، والقوانين العادلة

٤ محطات تلفزيونية نصبت كاميراتها قرب قاعة التشريفات

٢٠٠ صحافي يرابطون في مطار هواري بومدين لمتابعة تطورات حادث الاختطاف

■ حركة الطيران عادية وتهبط وتقلع طبقا لجداولها المقررة

الجزائر - واخ - يرابط حوالي ٣٠٠ صحافي في مطار هواري بومدين لمتابعة تطورات حادثة اختطاف طائرة البوينغ الكويتية منذ يوم الاربعاء الماضي.

وتوجد حوالي ٤ محطات تلفزيونية نصبت كاميراتها قرب قاعة الشرف نحو الطائرة التي لا تبعد اكثر من متر عن قاعة الشرف.

في حين تستمر حركة الطيران في المطار عادية وتهبط وتقلع الطائرات طبقا للجداول المقررة سلفا.

وقد استعان الصحافيون وخاصة فرق المحطات التلفزيونية باجهزة متطورة وكذلك باجهزة لاقطة للاستماع للحوار بين الخاطفين وبرج المراقبة.

وقد نصبت احدى محطات التلفزيون الاميركية فوق العشب الاخضر حيث توجد خيم خضراء نصبت للصحافيين محطة صغيرة للاقمار الصناعية لتبث عبرها افلامها مباشرة الى الولايات المتحدة الاميركية.

وقد وضعت السلطات الجزائرية ثلاث خيم صغيرة رهن اشارة الصحافيين الذين وضعوا كاميراتهم التلفزيونية وكاميرات التصوير امام هذه الخيم الثلاث.

في حين تتبادل فرق التلفزيون العمل على الكاميرات على مدى ٢٤ ساعة.

وقد احضرت بعض فرق التلفزيون كل ادوات العمل الضرورية بما في ذلك المواد الغذائية والاغطية والبطاطين حيث ينام جل الصحافيون على العشب في انتظار تطورات حادثة الاختطاف.

وغير بعيد من الخيم خصص جزء من قاعة الشرف في مطار هواري بومدين كمركز صحفي توجد به حوالي خمسة اجهزة هاتفية للاتصال مع كل انحاء العالم.

كما توجد داخل هذه القاعة الات بث تابعة لوكالة الانباء الجزائرية.

وقد حرصت السلطات الجزائرية كذلك على تزويد المركز بالصحف الجزائرية اليومية.

وقد استعمل الصحافيون ارائك ومقاعد هذه القاعدة لتبادل النوم فيها. ونظرا لطول الانتظار فان حالة بعض الصحافيين قد انتابهم عياء واضح ولكنهم رغم ذلك يظلون مشدودين الى باب الطائرة واذانهم ملتصقة باجهزة للاستماع للحوار بين المختطفين والسلطات الجزائرية.

ويقوم الصحافيون باستمرار ما بين قاعة الشرف حيث توجد اجهزة الهاتف والخيم المنصوبة في العراء فوق الساحة الخضراء لنقل التفاصيل اولا باول لمحطاتهم الاذاعية والتلفزيونية ولصحفهم ولوكالاتهم التي يعملون بها.

ويشكل الاوروبيون والاميركيون اغلبية الصحافيين الموجودين هنا في مطار هواري بومدين .. وواضح ان الصحافيين الغربيين يتابعون موضوع حادثة الطائرة نظرا لارتباطها بعدة قضايا تهم اوروبا واميركا وخاصة موضوع الرهائن الغربيين المعتقلين في بيروت.

وفي بعض الحالات فيما يكون الحوار باللغة العربية بين الخاطفين والمسؤولين الجزائريين يستعين الصحافيون الغربيون بعدد من الصحافيين الجزائريين الموجودين كذلك هنا لترجمة الحوار.

كما انهم يتبادلون المعلومات بشأن كافة التفاصيل وتحليل هذه التفاصيل.

وتجدر الاشارة الى ان مطار هواري بومدين يبعد عن المدينة بحوالي كيلومتر الامر الذي يحتم على هؤلاء الصحافيين في المطار الاستعانة بمواد غذائية جافة لتناول وجباتهم غير المنتظمة وهم يتابعون هذا الحدث.

ويوجد على باب قاعة الشرف المخصصة للصحافيين اثنان من قوات الامن الجزائرية وذلك لمراقبة وحفظ الامن.

وقد خصصت وزارة الاعلام الجزائرية اشارات صحفية طلب من الصحافيين وضعها على صدورهم لتمييزهم عن اي غرباء يقتربون من المنطقة المخصصة للصحافة.

المفاوضات بالطريقة الجزائرية

كل شيء يجري في مثلث صغير ويتعذر تسرب المعلومات للصحافيين

الجزائر - ا ف ب - تتواصل في مطار هواري بومدين في الجزائر مفاوضات «على الطريقة الجزائرية» تتميز بمثابرة تكاد تصل الى العناد ومحاطة بسرية تامة من اجل التوصل الى حل لمسألة خطف طائرة «البوينغ ٧٤٧» الكويتية.

وكل شيء يجري على ما يبدو في مثلث صغير طول ضلعه ٣٠٠ متر، في الرأس الطائرة الكويتية المخطوفة والى جانبها على مسافة مائة متر في اتجاه صالون الشرف في المطار «سيارة صفراء» صغيرة تشكل محطة للاتصالات اللاسلكية للمفاوضين الجزائريين.

في صالون الشرف يواصل المفاوضون الجزائريون واعضاء الوفد الكويتي مشاوراتهم بدون توقف. هناك ايضا يوجد نحو مائتي صحافي تفصلهم عن الوفد الكويتي صالة صغيرة طولها ٢٠ مترا.

وفي الرأس الثالث للمثلث برج المراقبة الذي يطلب من جميع الطائرات الخروج من موجة البث التي تستخدمها طائرة البوينغ الكويتية.

ورأى صحافي انه «من المستحيل تجنب تسرب المعلومات في هذه المساحة الضيقة» الا ان اي صحافي لم يتمكن حتى الان من الحصول على معلومات اكيدة حول سير المفاوضات. حتى لن رئيس الوفد الكويتي اضطر الى تكذيب المعلومات الواردة في الصحافة حول ما رواه الرهينة الكويتي الذي اطلق سراحه الخميس الماضي.

وكانت هذه الرواية اسندت الى احد اعضاء الوفد الكويتي لكن ايا من اعضاء الوفد لم يتمكن من التحدث الى الصحافيين بالرغم من وجودهم الى جانبهم يوميا. كذلك لم يلاحظ اي تسرب في الاخبار اثناء الاستماع المتواصل للاتصالات اللاسلكية بين الطائرة وبرج المراقبة.

وعلم المفاوضون الجزائريون منذ البدء ان المفاوضات ستكون على قدر خاص من الصعوبة. ونفى مصدر جزائري ماذون له يوم الجمعة الماضي المعلومات القائلة ان الجزائر اعطت ضمانات حول حل للمسألة فور وصول الطائرة الى العاصمة الجزائرية.

وقال مصدر جزائري مقرب من المفاوضين ان لا نجاح ولا فشل في المسائل «الانسانية». واضاف «ان انقاذ حياة بشرية امر جيد. وانقاذ اثنين افضل. والحل الامثل هو التوصل الى الافراج عن الجميع». واشار الى ان الجهود الجزائرية «ستستمر حتى حدود المعقول».

واعتبر اختصاصي في هذا النوع من المفاوضات ان المفاوضين الجزائريين يبدون «مثابرة خاصة». وقال انه في هذا النوع من المسالة يبدأون باقرار الثقة وهي عنصر جوهري في المحادثات. هكذا نزل احد الخاطفين من الطائرة ليرافق الرهينة الذي افرج عنه مساء الخميس بدون اي قلق.

كذلك يعلم المفاوضون الجزائريون بشكل تام الملفات التي يعالجونها. فافاد فلسطيني تم الالتقاء به في ميدان المفاوضات ان المفاوض الرئيسي مع الخاطفين محمد طاهر «يعرف برج البراجنة (مخيم لاجئين فلسطينيين في لبنان) اكثر من القصبة» في مدينة الجزائر.

وكان محمد طاهر تفاوض عام ١٩٨٥ مع خاطفي طائرة تابعة لشركة «تي.دبليو.اي» الاميركية فتوصل الى الافراج عن مائة رهينة في الجزائر قبل مغادرة الطائرة الى بيروت.

كذلك خاض المفاوضون الجزائريون حرب الاستقلال فاقاموا خلالها علاقات وثيقة مع حركات ثورية مسلحة. وبعد ذلك ساهموا في اقامة دولة فهم يعرفون داعي المصلحة العليا. وبامكانهم بالتالي فهم حوافز الجميع وهم يوصون باقامة حوار منتظم حول جميع الملفات.

وتدعو جميع البيانات الرسمية حول ملفات الاحداث الدولية الكبرى الى الحوار سواء في الحرب الاهلية اللبنانية او في حرب الخليج او مسألة الصحراء الغربية او الملفات الاقتصادية والعسكرية.

وقال مصدر مقرب من المفاوضين الجزائريين ان «الحوار وحده يمكن من التفاهم، وبالتالي من الاتفاق» مضيفا انه من «غير اللائق التحدث عن نجاح او فشل في اعمال انسانية».

القراصنة في مأزق .. ويبحثون عن «ميدان تحرك» جديد

الجزائر - ا ف ب - اتضح المأزق جليا في مطار الجزائر حيث بدأت الطائرة الكويتية المخطوفة يومها الخامس عشر بطلب الخاطفين لاول مرة ملء خزانات «الجابرية» بالوقود.

وادراكا منهم بالتأكيد بانهم مقيدو الايدي في الاراضي الجزائرية سواء نتيجة تعهدهم بعدم اللجوء الى العنف او بتعاطفهم الذي ابدوه يوم السبت مع الجزائر يعتزم الخاطفون مغادرة مطار هواري بومدين بحثا عن «ميدان تحرك» جديد.

وهو طلب يوضح ان المفاوضات التي جرت خلال الايام الاخيرة الاربعة لم تسفر عن اي اتفاق نظرا لاصرار كلا الطرفين على موقفيهما.

موضوعيا فان من مصلحة القراصنة مغادرة الجزائر حيث لا يتمتعون الا بهامش حركة محدود للغاية لا سيما اذا ما اخذنا في الاعتبار التعهد الذي قطعوه على انفسهم بعد بضع ساعات من وصولهم الى مطار هواري بومدين اذ اكدوا لوزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري انهم «لن يلجأوا الى العنف» في الاراضي الجزائرية.

وردا على سؤال حول سير المفاوضات وجه اليهم خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدوه يوم السبت قال الخاطفون «لقد منحنا كل ثقتنا للجزائريين».

وتبقى مسالة رمضان الذي يبدأ اليوم في الجزائر. وقد تطرق الخاطفون انفسهم الى هذه المسالة مرتين.

وكان الخاطفون اكدوا بعد ان سالوا عن موعد بدء شهر رمضان في الجزائر «اننا عشية شهر رمضان، ونحن مصممون على اطلاق سراح اخوتنا الـ ١٧». ومن الواضح ان رغبة الخاطفين في مغادرة مطار الجزائر تهدف الى عدم الاساءة في شهر رمضان لهذا البلد الذي استقبلهم بناء على طلبهم.

ويذكر ان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين وجه امس الاول نداء ملحا الى الخاطفين دعاهم فيه الى «انقاذ حياة الركاب الابرياء جميعا» واصفا الخطف بانه «جريمة غير مبررة يحرمها الدين ولم تؤد الى اي نتيجة سياسية».

الحالة النفسية للرهائن بعد الافراج عنهم

الكوابيس تلازم المخطوف الى الابد

■ رهائن اللوفتهانزا... لم ينسوا رغم مرور ١٠ سنوات

بون - من عادل الياس:

لقد مر الان حوالي اسبوعين على خطف الطائرة الكويتية حيث ما زال اكثر من ٣٠ رهينة في قبضة الخاطفين يتعرضون لعذاب نفسي لا يستطيع احد ان يتصوره الا الذي عاني ذلك وعاشه.

واول كلمة نطق بها أحد الرهائن الكويتيين عندما افرج عنه في لارنكا كانت: «اننا متعبون جدا ولكننا سعداء». وكان قد مر عليهم سبعة ايام بالضبط مقيدي الايدي ومربوطين الى المقاعد في الطائرة لاجبارهم على عدم التحرك والتنقل داخل الطائرة،

ومنعوا من التحدث الى بعضهم البعض. وسمح لكل رهينة الذهاب الى المرحاض مرة واحدة في النهار. والذي حاول او يحاول اظهار عدم رضائه عن ذلك كانت يشهر فورا على صدره فوهة مسدس.

وبالرغم من هذا العذاب النفسي والشروط القاسية التي يحجز بها الرهائن، اعلن فريق اطباء قبراصة عاين الرهائن المفرج عنهم انهم بحالة صحية تدعو الى الارتياح. وبعد الاستحمام بالمياه الساخنة وتناول اول وجبة شوربة ساخنة عادت الى الرهائن المفرج عنهم روح المرح كما يقول الاطباء.

ولكن الاطباء الاختصاصيين في المانيا حذروا في حديث خاص مع القبس من هذا الحكم السريع حول وضع الرهائن النفسي فالتغلب على الموت او النجاة من الموت هو وضع نفسي سوف تبقى اثاره مغروسة لمدة طويلة في اعماق الرهائن، حيث انه فور ان تغيب لحظة النشوة والسعادة بالافراج والتخلص من السجن والعذاب، يعود هذا الشعور بالخوف من الموت مرة اخرى، ويبقى هذا الشعور كسحابة تلف بالشخص وتلاحقه دائما.

وحسب تجارب واختبارات الاطباء النفسيين المختصين الذين عايشوا او الذين عالجوا سابقا المخطوفين العديدين وخاصة الرهائن الالمان من طائرة اللوفتهانزا التي خطفت الى مقديشيو منذ مدة ١٠ سنوات، ويقول الاطباء ان هناك قائمة بالامراض والاعراض المتلازمة للرهائن المفرج عنهم حتى الان مع انه مر على الافراج عنهم اكثر من عشر سنوات. ومن بين هذه الاعراض وجع مؤلم في الرأس وكـ ـه مخرز يثقب الرأس، ودوار ودوخة متقطعة واختفاء الشعور بالتحسس لاعضاء في الجسم لفترات عديدة، وفقدان الشهية للاكل او ازديادها بشكل كبير، اضافة الى هواجس واحلام مقلقة، وعدم القدرة على النوم لمدة طويلة والقلق الليلي، والتمزق النفسي والنرفزة والفورات العصبية.

حتى الان ما زال الكثير من الرهائن الالمان السابقين يخافون من سائق التاكسي مثلا او يخافون كل شخص غريب عنهم له شبه بالاشخاص الذين خطفوهم.

والبعض منهم مثلا يهرب عندما يبدأ جرس الهاتف بالرنين او يفتح الباب فجأة وبقوة. والبعض الاخر يخاف الظلام، كما ان البعض يتردد في الجلوس في قاعات عامة خوفا من اخذهم كرهائن مجددا. والكثير منهم يعاني من التساؤل الدائم حول ما اذا كان تصرفه اثناء الخطف تصرفا جيدا او سيئا. والكثير يتساءل ان كان يتوجب عليه ابداء قسط اكبر من الشجاعة والمقاومة ضد الخاطفين وانه ربما يكون قد تقاعس عن مساعدة جاره.

سابقا، كان يفرج عن كل محتجز رهينة ويعاد فورا الى ذويه اما الان فان اطباء النفس يحذرون في حديثهم مع القبس من ذلك ويلحون على ضرورة الاحتفاظ بالرهائن عدة ايام لمعالجتهم نفسيا للتخلص من الرواسب.

ومن طرق المعالجة مثلا ايجاد اشخاص يتحدثون لمدة طويلة مع الرهائن فهؤلاء الرهائن فرض عليهم الصمت والسكوت لايام عديدة ولديهم حاجة ماسة للتحدث واعادة التحدث وسرد الروايات والقصص نفسها لتعويض الصمت الذي اجبروا عليه اثناء خطفهم. ولكن حتى الان لم يستطع اطباء النفس ايجاد قواعد طبية عامة لممارستها مع الرهائن، فكل رهينة تكون لديه ردة فعل مختلفة عن الاخر. فالرهائن المسنون مثلا يعانون ولمدة طويلة بعد الافراج عنهم من الشعور بفقدان الاحترام والتكريم. وتكون ردة فعلهم قاسية في اعادة الاعتبار والاحترام لهم. اما الرهائن الشباب فيصابون بصدمة قاسية لشعورهم بانهم عاجزون وغير قادرين على التغلب على المصاعب. فهم ضعفاء. اما الاطفال والاولاد فانهم الوحيدون الذين يتغلبون على تجربتهم في الخطف حيث يطردون عقدة النقص بواسطة اللعب مرة مخطوفين ومرة كارهابيين خاطفين، وتستمر حالة الضياع كما يقول الاطباء لـ القبس اكثر من سنة بعد الافراج عن المخطوفين ولكن الاطباء النفسانيين يحذرون من انه بعد مرور هذه السنة تبقى اثار هذه التجربة مغروسة في نفسية وروح الرهينة كما تقول احدى المضيفات بالطائرة الالمانية التي تعرضت للخطف بعد مرور عشر سنوات على ذلك. تقول: انني ما زلت اخاف، وبعض الاطباء يقول ان الكثير من الرهائن «يفقد الثقة بالعالم والبشر اجمعين».

امانة التعاون تستنكر وتشيد بموقف الكويت

الرياض - ق.ن.أ - استنكرت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عملية اختطاف الطائرة الكويتية التي دخلت يومها الثالث عشر.. واشادت بموقف الكويت الرافض للخضوع للارهاب والابتزاز.

جاء ذلك في بيان اصدرته الامانة العامة للمجلس امس لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وهنأت فيه العالم الاسلامي والشعوب العربية والمسلمين في كل مكان بهذا الشهر.

ودعا البيان الى دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة مما يكفل لها الاستمرار والمضي في تحقيق اهدافها المرجوة.

ورحب البيان بالاتفاق الذي تم توقيعه في جنيف الاسبوع الماضي حول افغانستان.. وقال اننا نامل في ان تنسحب القوات السوفيتية من افغانستان في اقرب وقت لكي يتمكن الشعب الافغاني المسلم من تقرير مصيره وممارسة حريته دون تدخل خارجي.

قبارصة يتدربون على مكافحة الارهاب في اميركا

نيقوسيا - ا.ف.ب - افادت صحيفة «سايبرس مايل» اليومية القبرصية امس الاحد ان مجموعة مؤلفة من ٣٠ ضابطا في الشرطة القبرصية توجهت امس الاول الى الولايات المتحدة للتدريب على سبل مكافحة خطف الطائرات وذلك بعد بضعة ايام من مأساة خطف طائرة البوينغ التابعة للخطوط الجوية الكويتية والتي حطت في لارنكا.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر في الشرطة ان التدريب سيجري في اكاديمية باتون روج للشرطة في لويزيانا. واشارت المصادر ذاتها الى ان هذا التدريب تقرر قبل خطف الطائرة الكويتية.

وكان خاطفو الطائرة قد قتلوا راكبين اثناء توقفهم في لارنكا. واطلقوا ١٢ اخرين الاربعاء الماضي مقابل وقود واذن الاقلاع الى الجزائر.

سوريا افشلت تكرار سيناريو الاميركية في بيروت

المخابرات الغربية تتبادل المعلومات بشكل منتظم حول حادث الجابرية

باريس - أ ف ب - ذكر خبراء فرنسيون في مكافحة الارهاب في باريس امس الاول انه برغم نفي طهران فان المتطرفين الموالين لها الذين خطفوا طائرة البوينغ الكويتية زودوا باسلحة بالفعل في مطار مشهد الايراني.

وتتابع اجهزة الاستخبارات الغربية عن كثب منذ بداية العملية في ٥ ابريل في مشهد سير العمليات وتقوم بتبادل منتظم للمعلومات وخصوصا من شبكات الاستماع والاتصالات اللاسلكية شديدة التطور لا سيما بواسطة الاقمار الصناعية.

وبناء على هذه المعلومات خلص خبراء مكافحة التجسس الى ان قراصنة الجو كانوا في الاصل ثلاثة مسلحين بمسدسين. وفي مشهد تلقوا دعما من اربعة رجال. واصعد هؤلاء الى الطائرة اربعة «مستودعات» يصل مجموعة وزنها الى ١٠٠ كلغ مع رشاشات عدة وقنابل يدوية ومتفجرات وبالتاكيد وسائل اتصال عالية التردد.

واشار المصدر نفسه الى ان القراصنة تعهدوا في لارنكا للوسطاء الجزائريين وقبل التوجه الى الجزائر باطلاق رهائنهم حال وصولهم الى العاصمة الجزائرية حتى ولو رفضت الكويت الخضوع لمطلبهم باطلاق ١٧ سجينا في الكويت ادينوا بتهم اعتداءات ومتفجرات.

وخلال الرحلة بين لارنكا والجزائر اجرت المجموعة الخاطفة اتصالا مع قيادتها في لبنان او ايران وعادت عن تعهداتها موصلة العملية الى المأزق الذي تعانيه منذ الاربعاء في الجزائر.

وهذه الاتصالات اللاسلكية تتم باجهزة متطورة للغاية عبر رسم بياني للاشارات الصوتية. ومثل هذا الاتصال لا يمكن التقاطه وفك رموزه سوى بواسطة القمر الصناعي.

وعشية بداية شهر رمضان يتساءل خبراء مكافحة الارهاب حول سلوك الخاطفين المقبل. وكان المتطرفون الموالون لايران يريدون في الاصل اعادة تطبيق سيناريو خطف طائرة «تي دبليو اي» الاميركية الى بيروت في ١٩٨٥ مع تكرار البهرجة الاعلامية التي وفرت انذاك لوسائل الاعلام الغربية من مؤتمرات صحفية منتظمة بما في ذلك مع الرهائن لكن عناد السوريين الذين يسيطرون على مطار بيروت الدولي ومنعهم البوينغ المخطوفة من الهبوط جعل القراصنة في وضع لم يكن في حسابهم.

لكن خبراء مكافحة الارهاب لاحظوا وجود مهندس طيار بين الخاطفين عمل في الماضي في شركة طيران عربية وقادر تماما على قيادة البوينغ نحو محطة جديدة. وهو الذي تولى قيادة الطائرة يوم الجمعة ٨ ابريل خلال محاولات الهبوط المتعددة في مطار بيروت. وفي حال نجاحه كان يفترض فيه قيادة البوينغ نحو منطقة محددة في مطار بيروت حيث يمكن لرفاق له من المتطرفين الموالين لايران من التدخل بسرعة مثلما كانت الحال في العام ١٩٨٥.

صحف عربية

وذكرت مصادر جزائرية بمطار هواري بومدين انه تم ايضا تزويد الخاطفين بالصحف العربية بناء على طلبهم.

حديث بالعربي والانكليزي

اتصل احد الخاطفين ببرج المراقبة مع المفاوضين الجزائريين وابلغهم بالعربية انهم قرروا تمديد المهلة التي اعطوها لمغادرة الاراضي الجزائرية وذلك «بناء على رغبة الاخوة الجزائريين».

وكان الخاطفون تحادثوا قبل عشرين دقيقة بالانكليزية مع برج المراقبة وسالوا عن الوقود وفيما اذا سيتم تزويدهم بكمية الوقود اللازمة لمغادرة الاراضي الجزائرية.

وجرى الحديث في الاتصال السابق بالانكليزية ورد برج المراقبة بانه ما زال بالانتظار بالنسبة لمشكلة الوقود. وجاء الاتصال الثاني بالعربية قبل دقائق ليشير الى قرار الخاطفين تمديد المهلة الى موعد لم يتحدد.

صنداي تايمز والاوبزيرفر:

اصابع الاتهام تتجه الى ايران بشكل واضح

لندن - كونا - اكدت صحيفتان بريطانيتان امس ان الدليل الذي ظهر بعد خطف الطائرة الكويتية يجعل اصابع الاتهام تتجه الى ايران بشكل واضح.

واشارت صحيفتا «صنداي تايمز» و«الاوبزيرفر» الى ان ايران متورطة في عملية خطف البوينغ الجابرية - ٧٤٧ - التي تطلب تنفيذها استعدادات معقدة ووثيقة.

وقالت التايمز انه في الوقت الذي لا تزال فيه الطائرة محتجزة في مطار الجزائر وعلى متنها ٣١ من الرهائن فاق «المفاوضين والسياسيين وخبراء الامن والركاب المطلق سراحهم توصلوا لاستنتاج واحد لا مفر منه هو ... ايا كانوا الذين يحركون الخيوط فانهم غير مجودين على متن الطائرة.

ونقلت عن رهائن سابقين في الطائرة قولهم ان عدد الخاطفين زاد قطعا بعد ان هبطت الطائرة في مدينة مشهد بشمال شرق ايران في اليوم الاول لخطفها وهو الخامس من هذا الشهر.

وقالت ان مزيدا من الاسلحة بينها مدافع رشاشة ومسدسات اكبر وانواع مختلفة من القنابل ادخلت الى الطائرة بينما كانت في الاراضي الايرانية.

ونسبت الى احد الرهائن السابقين وهو المصري شريف بدراوي قوله «في مشهد ظهر صندوق من القنابل وكان بامكاني رؤيته»

واكد رهائن سابقون في تصريحات نشرتها التايمز ان «مشهد كانت اكثر من وجهة للطائرة ... كانت موعدا».

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان الافراج المفاجيء عن كل الركاب الغربيين الذي تفاوض عليه الايرانيون لم يؤد سوى الى اثارة الشكوك حول موقف ايران.

وحذرت صحيفة «الاوبزيرفر» من جانبها من ان التورط الايراني في القرصنة الجوية يثير احتمالات بوقوع حوادث خطف في المستقبل توصي بها حكومات معينة وتكون اكثر فظاعة.

واوضحت انه كان يجب على الايرانيين الا يسمحوا للطائرة بمغادرة مطار مشهد وهو ما كانت تطالب به الكويت.

واشادت صحيفة «تايمز» في مقال اخر بسياسة الكويت الحازمة ضد الابتزاز وقالت ان هذه الدولة العربية كسبت «احترام الغرب في رفضها باصرار الخضوع لمطلب الخاطفين»

وقالت انه بينما حاولت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية التعامل مع ارهابيين الا ان الكويت تقف بحزم ضدهم.

وواصلت اجهزة الاعلام البريطانية تغطيتها الواسعة لعملية خطف البوينغ الكويتية المستمرة منذ ١٣ يوما ودعت الى تضامن دولي في وجه جميع اعمال الارهاب.

وقال الهادي البكوش ان هناك قانونا اخر للصحافة سيعرض على مجلس النواب لاعطاء نشاط اكبر للصحافة..

نظافة

فرغ قبل قليل عمال النظافة الذين كانوا قد صعدوا الى الطائرة الكويتية المختطفة من تنظيف المرافق داخل الطائرة.

افطار

تم تزويد الطائرة بوجبة افطار في حقائب سوداء.

منظمات يابانية تطالب بوضع نهاية سريعة للمحنة

طوكيو - كونا - وجهت منظمات يابانية منبثقة عن الامم المتحدة ومنظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للهيئة الدولية «يونسكو» نداء امس طالبت فيه بضرورة العمل على وضع نهاية سريعة لمحنة الطائرة الكويتية الجاثمة في مطار هواري بومدين الان.

وقال نداء المنظمات اليابانية الدولية الذي تم توزيعه على وسائل الاعلام هنا ان الوقت قد حان لوضع نهاية فورية لمعاناة ركاب وطاقم الطائرة الكويتية التي مضى على اختطافها ١٣ يوما.

ودعا الى الافراج عنهم من منطلق انساني.

واثنى النداء الذي وزع باللغتين اليابانية والفرنسية على جهود الحكومة الكويتية في معالجتها لمأساة الطائرة المختطفة ورفضها لمطالب المختطفين والاصرار على اطلاق سراح جميع الركاب.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١٣٢

في يوم «الحداد الثاني» على الشهيد «ابو جهاد»
الفلسطينيون تعاهدوا على الشهادة

■ مظاهرات ومصادمات في مخيمات ومدن الضفة وغزة

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - واصل المواطنون الفلسطينيون لليوم الثاني على التوالي «ثورة الغضب» التي اجتاحت الاراضي العربية المحتلة اثر اعلان نبأ اغتيال نائب القائد الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد» وتحول الغضب الى مجابهات واشتباكات دموية مع جنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص والقنابل على المواطنين بكثافة لم تشهد مثيلها الاراضي المحتلة من قبل مما ادى الى استشهاد ٢٢ فلسطينيا وجرح اكثر من ٣٠٠ .

وتفيد انباء الارض المحتلة ان المظاهرات والاشتباكات والمصادمات استمرت حتى صباح امس فيما شل الاضراب العام قطاعات النقل والمواصلات والتجارة والعمل والعمال وفي وقت علت فيه اسطح المنازل الفلسطينية والاشجار واعمدة الهاتف والكهرباء ومآذن المساجد اعلام فلسطين ورايات الحداد .. وربط الشباب الفلسطيني اذرعهم بشارات سوداء وقاموا بمهاجمة دوريات وجنود العدو بالحجارة والزجاجات الحارقة والكرات الحديدية .. ونجحوا في تحطيم واحراق عدد من السيارات العسكرية واصابة ثلاثين جنديا بجروح .

وقد ردد الفلسطينيون صباح امس «جماعات جماعات» في مختلف مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة قسم الاستمرار على طريق الانتفاضة والشهادة .. واعتبار امس «يوم الاستشهاد والنضال والثار» في حين اعلنت قوات الاحتلال اغلب مناطق الارض المحتلة مناطق عسكرية مغلقة وفرض حظر التجول التام عليها .

وذكرت انباء الارض المحتلة ان المواجهات العنيفة مع العدو الصهيوني تجددت صباح امس في مدن جنين وقلقيلية وطولكرم ونابلس ورام الله والقدس والخليل وقراها،ومخيمات بلاطة وبيت عين الما والفارعة وعسكر والجلزون والامعري والعروب والدهيشة وقرى قباطية واليامون وسيلة الحارثية وعرابة وعتيل وزيتا وعلار هاجم خلالها المواطنون الفلسطينيون دوريات العدو وجنوده الذين استخدموا الرصاص الحي وقنابل الغاز في محاولة للحد من عنف المواجهة وتفريق المتظاهرين .

واشارت الانباء الى قيام جنود العدو بمنع سيارات الاسعاف من نقل حوالي عشرين جريحا فلسطينيا نتيجة هذه المواجهات الى مستشفيات جنين ونابلس واقامة حواجز عسكرية على الطرق .. فيما وجهت ادارة مستشفى رام الله نداءات للمواطنين الفلسطينيين للتبرع بالدم من اجل اسعاف الجرحى الذين يعالجون في المستشفى ووصل عددهم حتى الان الى ثمانين جريحا .

وقد عمت المظاهرات والمصادمات ايضا مختلف انحاء قطاع غزة المحتل حيث هاجم المواطنون اربع دوريات للعدو في مدينة غزة ومركزين للشرطة والجيش في مدينتي رفح وخان يونس فدمروا ثلاث سيارات عسكرية واضرموا النار في المركزين واصابوا ستة جنود صهاينة بحروق وجروح .

ومن جهة اخرى قالت الانباء ان مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ شهدت اضرابات ومظاهرات ومسيرات احتجاج ضد سلطات الاحتلال لاغتيال القائد ابو جهاد فيما اعلن الحداد العام في هذه المناطق لمدة ثلاثة ايام .

وذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان السلطات الاسرائيلية فرضت حظر تجول على ١٥ مخيما في الضفة وغزة وقالت مصادر طبية في القطاع الشرقي من القدس ان فتى فلسطينيا اصيب بجروح برصاص قوات الاحتلال امس الاول في جنين وتوفي امس متاثرا بجروحه .

وكان الفتى عابد زيد توفيق سليمان (١٣ سنة) اصيب برصاصة في رأسه عندما فتح الجيش الاسرائيلي النار امس الاول لتفريق تظاهرة وقعت بعد بضع ساعات من اعلان اغتيال ابو جهاد في تونس. كما توفي ٣ اشخاص متاثرين بجروحهم في غزة وبذلك يصل عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الجنود الاسرائيليين خلال اليومين الى ٢٢ شهيدا .

واقيمت ظهر امس في المسجد الاقصى المبارك في القدس وبقية مساجد الضفة الغربية وقطاع غزة صلاة الغائب على روح الشهيد خليل الوزير، وفتح عزاء عام في ساحات الحرم القدسي الشريف فيما رفعت اعلام فلسطين وشارات سوداء في جميع ارجاء الوطن المحتل .

انباء صحفية اسرائيلية قالت ان موجة اعتقالات كبيرة قد تمت في قرى الضفة الغربية المحتلة .

من جهة ثانية جرت في مدينة ام الفحم الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ بمنطقة المثلث مظاهرة حاشدة الليلة قبل الماضية احتجاجا على اغتيال ابو جهاد. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالقتلة وتشجب استمرار سياسة القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتعلن عن التضامن مع اهل الارض المحتلة في تصديهم للاحتلال الصهيوني .

وتم تنظيم المظاهرة بدعوة من اللجنة الشعبية لتقديم المساعدات لاهل الضفة والقطاع. وقد وجه اعضاء هذه اللجنة نداء الى سكان ام الفحم بواسطة مكبرات الصوت لرفع الاعلام السوداء على بيوت المدينة اعلانا للحداد العام على اغتيال القائد الفلسطيني .

وقد حمل المتحدثون في ختام المظاهرة جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» المسؤولية المباشرة عن عملية اغتيال الزعيم الفلسطيني.

من جهة اخرى افادت انباء الوطن المحتل ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الدولية - اونروا - تعاقدت مع ١٦ اخصائيا في العلاج الطبيعي في قطاع غزة للعمل في المراكز الصحية التابعة للوكالة في مخيمات اللاجئين في القطاع البالغ عددها ثمانية مخيمات وبموجب عقودمدتها سنتين .

وقالت ان اطباء الوكالة لاحظوا وجود حاجة ملحة للمعالجة الطبيعية لمساعدة اللاجئين الذين اصيبوا بجروح خطرة او بالشلل نتيجة القمع الصهيوني للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة .

واشارت الى ان صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة - اليونسيف - سيقوم بدفع رواتب الاخصائيين في المعالجة الطبيعية لمدة سنتين .

الفلسطينيون في النمسا يطالبون بمقاطعة احتفالات اسرائيل

فيينا - واع - ناشدت الجالية الفلسطينية في النمسا الاحزاب السياسية النمساوية الاربعة الممثلة في البرلمان بعدم ارسال وفد برلماني الى الكيان الصهيوني لحضور احتفالات هذا الكيان العدواني التوسعي لمناسبة مرور اربعين عاما على اغتصابه لفلسطين العربية.

واشارت الجالية في رسالة بعثتها الى الاحزاب: الاشتراكي والشعب المحافظ والحرية اليميني والخضر الى ان رئيس وزراء هولندا (روود لوبيرس) قد الغى مشاركته في تلك الاحتفالات بسبب الاوضاع التي تشهدها الاراضي العربية ودعت الاحزاب السياسية والحكومة الى اتخاذ خطوة مماثلة تعاطفا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني وكفاحه من اجل نيل حقوقه الوطنية الثابتة.

كما اشارت الرسالة الى الاجراءات المنافية لحقوق الانسان التي تنتهجها قوات الاحتلال ضد الاطفال والنساء في محاولة لاخماد الانتفاضة.

واضافت ان الجالية الفلسطينية قد دهشت بشدة عندما علمت بعزم توجه وفد برلماني نمساوي للمشاركة في احتفالات الكيان الصهيوني.

اغتيال «ابو جهاد» ابرز نقاط ضعف في امن المنظمة

نيقوسيا - رويتر - اثار اغتيال السيد خليل الوزير احد كبار قادة الثورة الفلسطينية حوادث عنف جديدة في الشرق الاوسط وقوى من عزيمة الفلسطينيين.

وقال المطران ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان السيد الوزير لن يكون اخر شهداء القضية الفلسطينية.

وصرح لرويتر في عمان انه لن يكون اول شهيد او اخر شهيد وان شهداء كثيرين سيسقطون.

وقال دبلوماسي غربي ان تمكن قتلة مسلحين بمسدسات مزودة بكاتم صوت من اغتيال السيد الوزير النائب العسكري للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بمنزله في تونس ابرز «نقاط ضعف» في امن المنظمة.

وهذا الهجوم ليس الاول الذي تتعرض له المنظمة في تونس حيث يوجد مقرها الرئيسي.

وكانت طائرات حربية اسرائيلية قد هاجمت مقر المنظمة في اكتوبر عام ١٩٨٥ بعد مقتل ثلاثة اسرائيليين في هجوم شنه فدائيون فلسطينيون على يخت في مرفا لليخوت في لارنكا بقبرص.

وبعد ساعات من اغتيال السيد الوزير وجهت الدعوة لاضراب لمدة ثلاثة ايام في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. ووردت تقارير بأن القوات الاسرائيلية قتلت ١٤ فلسطينيا بالرصاص في اكثر الايام دموية منذ اندلاع الانتفاضة في التاسع من ديسمبر الماضي.

وقال الدبلوماسي الغربي «ان موت الوزير ورد الفعل سيضفي مصداقية على قول قادة منظمة التحرير الفلسطينية في خارج الاراضي المحتلة بأن المنظمة مسؤولة الى حد بعيد عما يحدث داخل هذه الاراضي».

وقال احد المتخصصين الاوروبيين في شؤون المنطقة انه يخشى من ان يكون اغتيال السيد الوزير ضربة موجهة الى المعتدلين الفلسطينيين.

واغتيال السيد الوزير حلقة جديدة في سلسلة حوادث عنف تقوض محاولات بعض الفلسطينيين لجعل منظمة التحرير قوة معترفا بها في الشؤون الدولية.

وقال الاخصائي الغربي في شؤون المنطقة «في أي وقت تبدو فيه منظمة التحرير تتحرك نحو تسوية من نوع ما او تتحول عن النضال المسلح في اتجاه الدبلوماسية يبرز شخص ما خلسة من الظلام ببندقية او قنبلة».

ويلتزم الزعماء الفلسطينيون حتى الآن بالمحافظة على ما يطلقون عليه المقاومة «البيضاء» لقوات الاحتلال الاسرائيلية. واصدر السيد عرفات اوامر بعدم استخدام اسلحة نارية في غزة والضفة الغربية.

وقال المتخصص «لقد كسبوا مصداقية بالتمسك بالحجارة بدلا من البنادق». واضاف قوله «يوجد للاسف بعض الاسرائيليين والعرب الذين يودون انهاء ذلك واثارة مواجهة والقضاء على فرص السلام».

احتجاب «الفجر»

احتجبت صحيفة «الفجر» المقدسية عن الصدور صباح امس احتجاجا على اجراءات الرقابة العسكرية الاسرائيلية ضد الصحيفة .

وقال رئيس تحرير «الفجر» حنا سنيورة ان ادارة الصحيفة اتخذت هذه الخطوة بعد ان منعت الرقابة نشر اي من المقالات المخصصة لاغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية المرحوم خليل الوزير - ابو جهاد - وعن الاوضاع في المناطق المحتلة .

واشار السيد سنيورة الى ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للصحيفة بترك مساحات «بيضاء» على صفحاتها مكان المقالات التي تحذفها الرقابة وفي هذه الحالة فليس لدى الصحيفة شيء اخر لنشره الامر الذي اضطرنا الى عدم اصدارها امس .

الانتفاضة اثرت على الالوان

ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة انعكست أيضا على موضة اختيار الالوان من قبل سكان هذه الاراضي .

ففي الاونة الاخيرة بدأ الشبان في قطاع غزةيحملون ميدالية خارطة فلسطين المصنوعة بالوان علم فلسطين .. الاسود والابيض والاحمر والاخضر .

كما ان هذه الالوان تبرز في المصانع والمشاغل ولكن هذه المحلات مغلقة طيلة الوقت بسبب الاضراب التجاري .

وقالت الجريدة ان السيارات تدهن بلون العلم الفلسطيني .

المنظمة تدعو الى تصعيد الانتفاضة

تونس - رويتر - دعت فصائل فدائية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، المتظاهرين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة الى تصعيد الانتفاضة ضد الاحتلال.

وقالت انه يجب عدم السماح بأن يذهب دم نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «أبوجهاد» هدرا.

محمود رياض لـ«القبس»:
استمرار الانتفاضة مفاجأة ضاغطة على اسرائيل

■ المؤتمر الدولي اقتراح قديم وليس موضوعا جديدا

■ حرب ٧٣ فشلت سياسيا وعسكريا

القاهرة - القبس:

اعلن السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ان الثورة الفلسطينية تشكل ضغطا على اسرائيل وان استمرارها كان مفاجاة عنيفة لها بعد ان تصورت انها نجحت في ترويض المواطن الفلسطيني في ظل الاحتلال .. مؤكدا ان الدبابات الاسرائيلية والرصاص لن تنجح في اخماد الروح الاستقلالية الفلسطينية في الاراضي المحتلة .. وان الجيش الاسرائيلي المدجج بالسلاح اذا نجح في قتل المئات من ابناء الشعب الفلسطيني فانه لن يستطيع اطلاقا ان يقضي على روح هذا الشعب الذي اصر على حقه في الحرية والاستقلال.

وقال السيد محمود رياض في حديث لـ«القبس»، ان الثورة الفلسطينية كشفت اسرائيل على حقيقتها وعرت ديمقراطيتها الزائفة امام الرأي العام العالمي الذي ادان المذابح التي ترتكبها اسرائيل ضد الشبان والشابات في فلسطين .. بل واحدثت هزة داخل المجتمع الاسرائيلي الذي بلغت خسارته المادية خلال الاربعة اشهر الماضية حوالي ٥٠٠ مليون دولار منها ٦ ملايين دولار لرفض الشعب الدانمركي شراء المنتجات الزراعية الاسرائيلية تضامنا مع الثورة الفلسطينية .

وحول المؤتمر الدولي للسلام في ضوء الانتفاضة الفلسطينية قال ان المؤتمر الدولي للسلام ليس موضوعا جديدا كما يظنه البعض فقد طرح من قبل في

● محمود رياض

اكتوبر ١٩٧٣ وحدث بالفعل اجتماع في جنيف باسم مؤتمر السلام الدولي وعاد الان ليطرح نفسه على الساحة بصورة ملموسة الامر الذي يؤكد على نجاح الثورة الفلسطينية وقوة تاثيرها .. فالعواصم الغربية وواشنطن لا تتحرك من اجل السلام بل تتحرك فقط من اجل اسرائيل حين تتعرض لمتاعب او تتعرض مصالح واشنطن للخطر في المنطقة فتظهر المبادرات السلمية الواحدة تلو الاخرى ويقوم المبعوثون بجولات مكوكية بهدف كسب المزيد من الوقت لاسرائيل لازالة متاعبها وتطمئن واشنطن على مصالحها فتختفي المبادرات ونعود الى نقطة البداية اذ لم نكن قد تقهقرنا عنها .

واضاف ان هناك الكثير من الاسئلة الدالة على ذلك من واقع الصراع العربي الاسرائيلي فعندما اجتمع العرب في الخرطوم في اعقاب نكسة ١٩٦٧ واحس الغرب بخطر هذا الاجتماع ظهر في سبتمبر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. وعندما اجتمع العرب في الرباط عام ١٩٦٩ ظهرت مبادرة روجرز ولما انتهى المؤتمر العربي الى لا شيء اختفت المبادرة وفي قمة فاس ظهرت مبادرة ريغن .. اي ان الغرب حين يشعر ان الدول العربية ستوحد جهودها يطرح المبادرات الواحدة تلو الاخرى ليفرق العرب .

وحول التفسير العربي للسلام، الدائم قال محمود رياض ان التفسير العربي للسلام الدائم ليس جامدا وقد تغير من ٤٨ حتى اليوم وقدم العرب خلال هذه الفترة تنازلات كبيرة ففي بداية الصراع تمسك العرب بعدم قيام اسرائيل ووصول الان الى مبدأ جديد الارض مقابل السلام .. لقد بدأ النزاع في فلسطين بين الفلسطينيين واليهود وتم تحول النزاع بعد ذلك الى ثلاثية الاطراف بتدخل انكلترا التي انسحبت بعد ذلك من فلسطين وتركتهم يبيدون قرى باكملها والتاريخ يشهد على مذبحة دير ياسين .

واشار الى ان اسرائيل لا تتصرف من واقع تفكيرها فقط بل ايضا تنتظر الضوء الاخضر من حلفائها فهي لم تدخل حرب ١٩٦٧ الا بعد موافقة جونسون رئيس الولايات المتحدة الذي خلف كيندي ولم تدخل ايضا حرب ١٩٥٦ الا بموافقة فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة .. كما يتضح ايضا ان اسرائيل لا تلتزم بكلمتها فاسرائيل التي وافقت في اعقاب حرب ١٩٧٣ على القرار ٢٤٢ ثم تراجعت هي وحليفتها اميركا عنه بعد ذلك .. كما ان اسرائيل نجحت في فرض سيطرتها على الولايات المتحدة وكان وزير خارجية اميركا كيسنجر الرجل الاول لاسرائيل في اميركا والذي لعب دورا في حرب ١٩٧٣ حيث قام باكثر من عملية خداع القادة العرب .. ففي بداية الحرب استنجدت اسرائيل ولما شعر كيسنجر ان اسرائيل لن تستطيع اكمال الحرب بسبب خسائرها سارع بالسفر الى روسيا وارتفعت نغمة السلام تحت شعار مؤتمر السلام الدولي .. ونجح في كسب الوقت الى ان استطاعت اسرائيل ان تنفذ الثغرة في منطقة الدفرسوار فتغير الميزان العسكري واصبح لاسرائيل شروطا للسلام اولها الا يكون لسكرتير الامم المتحدة اي دور فعال .. ويجب ايضا عدم الاشارة الى كلمة الشعب الفلسطيني .. ونتج عن ذلك تغير موقف كيسنجر واصبح دوره الحديث عن المشاكل الاجرائية والشكلية وسكت السلام .

واستطرد الامين العام السابق لجامعة الدول العربية قائلا ان كارتر في انتخاباته عام ١٩٧٧ اعلن وجوب حل المشكلة حلا شاملا وانه لا يقبل ان يكون الحل في شكل هدنة موقتة ليعود الاقتتال الى الميدان مرة اخرى وبدأ كارتر باختيار سيروس فانس وزيرا لخارجيته وهو رجل معتدل دخل الى المنطقة بافكار معتدلة منها ضرورة اقامة وطن قومي لليهود وضرورة الانسحاب الى ما قبل حرب ١٩٦٧ مع احداث بعض التغيرات على الحدود .. كما اعلن ايضا وجود منطقتين منزوعتين للسلاح بعمق ٢٠ كيلو مترا في سيناء واسرائيل والنتيجة النهائية ان كارتر نفسه غير موقفه تماما للضغط اليهودي فكمب دايفيد نزعت السلاح من سيناء مع بقاء السلاح على الحدود الاسرائيلية .

وقال محمود رياض ان هناك سيناريوهات كثيرة للسلام ولكن اي سلام سنقبله فاذا كان السلام الصادر عن الامم المتحدة فنحن معه حيث سينعقد تحت مظلة الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن اما اسرائيل فانها ترفض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وان يكون دور الامم المتحدة دور شكلي يتم خلاله مفاوضات ثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة وهي تريد بذلك ان تستخدم قوتها فاما ان يوقع العرب السلام الذي تريده اسرائيل او فلا سلام .. واضاف انه ليس هناك امام الدول العربيةبعد التنازلات التي قدمتها سوى المؤتمر الدولي للسلام الذي اعلنته الامم المتحدة واوضح الامين العام السابق للجامعة ان اسرائيل لا يمكن ان تغير موقفها بدون ان يكون هناك ضغط عليها ومن هنا يأتي اهمية تضامن الدول العربية لانها السبيل الوحيد للضغط حيث ان الولايات المتحدة لن تقوم بهذا الدور فما يذكره ريغن عن الضغط على اسرائيل بعدم اقامة مستعمرات نجد ان النتيجة عكسية حيث زاد عدد المستعمرات بالتمويل الاميركي .

وحول تطورات الحرب العراقية الايرانية قال السيد محمود رياض اننا يجب الا نحاول الاجتهاد في هذا الشان بعد صدور قرار مجلس الامن ٥٩٨ والذي يبين صراحة على انهاء الحرب ووقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية وهو القرار الذي استجاب له العراق ورفضته ايران .

واضاف انه في هذا الوضع اذا اصر الساسة الايرانيون على المضي في القتال فيجب على الدول الكبرى عندئذ ان تكون عند مسؤوليتها وان تفرض السلام في المنطقة عن طريق العمل بكل الوسائل من اجل اجبار ايران على احترام قرار المجتمع الدولي .

وقال الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ان هناك ١٥٠ الف عامل فلسطيني يعملون في اسرائيل توقفوا عن العمل في المزارع اليهودية .. كما ان اهالي الضفة الغربية من الفلسطينيين امتنعوا عن استهلاك البضائع الاسرائيلية الامر الذي اضر بالاقتصاد الاسرائيلي .. وان اهم مساعدة يجب تقديمها للثورة الفلسطينية هو الا تدعي بان احدا صاحب فضل عليهم واطالب الفلسطينيين انفسهم بعدم التدخل ليتركوا الثورة تمارس ضغطها على اسرائيل التي حتى لو اخمدت الثورة فانها ستشتعل بعد ذلك مرات.

واختتم السيد محمود رياض حديثه قائلا ان حرب ١٩٧٣ فشلت سياسيا وعسكريا فكان من المفترض ان تبدأ المعركة عام ١٩٧١ وتاجلت املا ان يحلها الاميركان وزيادة في ارضائهم طرد السادات الروس عام ١٩٧٢ ولما اقتنع السادات انه لا حل الا بالتحرك العسكري قام بحرب ١٩٧٣ متصورا ان المعركة عبور فقط وارسل الى كيسنجر يخبره عدم استمراره في الحرب الامر الذي جعل اسرائيل تدير جبهتها الى سوريا لتضرب وتحطم الف دبابة .. والخطا ايضا هو تدخل الادارة السياسية في الامور العسكرية .

وحذر السيد محمود رياض من السلام الذي يريده شامير ذلك السلام الذي يقوم على حرية مرور البضائع وحرية دخول وخروج الاسرائيليين وعلى التفوق العسكري الاسرائيلي .

«الموساد» اغتال ابو جهاد بموافقة شامير وبيريز ورابين

اعترفت الصحف الاسرائيلية امس بأن المخابرات الاسرائيلية «الموساد» اغتالت نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «أبوجهاد»، وعبرت عن الشماته لاغتيال أبوجهاد.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن صحيفة «دافار» قولها ان أبوجهاد عاش بالسيف وبالسيف مات، واثنت الصحف الاسرائيلية على كفاءة «الموساد» في تنفيذ العملية .

وزعمت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان اسرائيل كان لديها سبب موجب لاغتيال «ابوجهاد» ... كونه المسؤول عن أكبر العمليات العسكرية خطورة عليها.

وأعربت الصحيفة عن دهشتها لرد الفعل الغاضب والسريع الذي قام به الفلسطينيون في الارض المحتلة لاغتيال «أبوجهاد» وقالت ان عملية الاغتيال ستساهم في تصعيد احداث الانتفاضة في الارض المحتلة وليس العكس كما كانت تهدف اسرائيل.

شبكة التلفزيون الاميركية «ان.بي.سي» قالت ان اسرائيليين قتلوا السيد خليل الوزير في عملية انتحارية وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية.

وقالت الشبكة ان هذه العملية حصلت على موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شاميروزير الخارجية شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين.

وفي تقرير من مراسلها في تل أبيب قالت شبكة التلفزيون انها علمت ان أبوجهاد قتل في عملية مشتركة نفذها أفراد في جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» ووحدة الكوماندوس بالبحرية والوحدة الخاصة بالجيش التي أطلقت سراح رهائن في طائرة في مطار عنتيبي بأوغندا عام ١٩٧٦ .

وقال التقرير الذي لم يذكر مصادر الشبكة ان الموساد طلب ثلاث مرات على الاقل الموافقة على قتل أبوجهاد ولكن الحكومة التزمت في كل مرة بما وصفته الشبكة بانه اتفاق ضمني على عدم قتل زعماء منظمة التحرير.

وقالت الشبكة ان هذا الوضع تغير منذ ثلاثة اسابيع عندما قتل ثلاثة اسرائيليين في حادث اختطاف حافلة في اسرائيل.

وقالت أيضا ان اسرائيل ألقت بالمسؤولية عن الحادث على «أبوجهاد» الذي كان يدعو الى زيادة النضال المسلح. واضافت قولها انه منذ الهجوم على الحافلة زادت زيادة حادة عدد المحاولات التي قام بها فدائيون فلسطينيون للتسلل الى اسرائيل ولم تنجح احداها.

● رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان اعرب عن سروره لاغتيال «أبوجهاد».

مفتي القدس يلتقي امين رابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة - ق.ن.ا - اجتمع الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمقر الرابطة بمكة المكرمة مع سماحة الشيخ سعدالدين العلمي مفتي القدس وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة.

وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الاحداث في الاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة القدس والاساليب الوحشية التي تستخدمها القوات الاسرائيلية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

واوضح سماحة الشيخ العلمي ان اسرائيل لم يكن في بالها البقاء في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وكنا نحن الفلسطينيين لا نتصور ان يستمر الاحتلال الصهيوني لبضعة ايام ثم تنقضي لا ان يستمر شهورا بل سنين.. مشيرا الى انه طلب منه في ايام الاحتلال الاولى ان يدعو الى مؤتمر لتشكيل لجنة للتفاوض من اجل استلام الارض المحتلة وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان.

واضاف مفتي القدس ان الاسرائيليين يريدون البطش بالشعب الفلسطيني والان هم يريدون البقاء بالاراضي المحتلة مستخدمين شتى الطرق في سبيل القضاء على الفلسطينيين رجالا ونساء وشيوخا وشبابا واطفالا.

وعن التطاول على المقدسات الاسلامية خاصة المسجد الاقصى قال انه يوجد بالقدس المسجد الاقصى وقد خصص للرجال للصلاة فيه يوم الجمعة اما مسجد قبة الصخرة فقد خصص للنساء لصلاة الجمعة وسرنا على هذا المنوال منذ سنين الا ان اسرائيل تحاصر المصلين رجالا ونساء ويلقي جيشها القنابل الحارقة على الرجال والنساء لتفريقهم.

واكد سماحة الشيخ العلمي انه لم يبق مكان واحد لاي جريح في المستشفيات في فلسطين المحتلة فقد امتلات عن اخرها وقال ان المدارس تم تحويلها الى سجون للمعتقلين.

كما اكد مفتي القدس ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ستبقى الى يوم التحرير ولن يتراجع ابناء فلسطين المحتلة عن تحقيق النصر او الشهادة.

برقيات

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١٣٢

عرفات وصل الى تونس

الفصائل الفلسطينية تتعهد بالثأر لدم «ابو جهاد»

عواصم – الوكالات – وصل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى تونس امس وبدأ على الفور محادثات مغلقة مع مساعديه بشأن اغتيال ابو جهاد وقال مسؤولون بمنظمة التحرير ان الاجتماع يستهدف رسم استراتيجية بعد اغتيال الوزير.

وقد عاد عرفات الى مقر قيادته في تونس قادما من جولة خليجية في ساعة مبكرة امس ومن المتوقع ان يحضر الاجتماع السيد صلاح خلف «ابو اياد» والزعيمان الفدائيان المتشددان نايف حواتمة وجورج حبش بالاضافة الى اخرين من اعضاء قيادة المنظمة.

التنظيمات والفصائل الفلسطينية اعلنت عن ذهولها العميق وشجبها لعملية اغتيال المناضل ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير – ابو جهاد – واعتبرته خسارة فادحة.

واجمعت في بيانات اصدرتها على ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية وراء هذا العمل الاجرامي البشع للتاثير على الانتفاضة الفلسطينية المستمرة بعزم وصلابة منذ ديسمبر الماضي ولزعزعة الوحدة الفلسطينية التي تجلت خلالها داخل وخارج فلسطين المحتلة وتعهدت بالثأر لدم الشهيد.

واكدت وعيها لهذه المخططات وعزمها على الرد السريع والقاسي ضد اسرائيل ومواصلة السير على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية والنضال في الاراضي المحتلة التي خطها الشهيد ابو جهاد.

وشددت على ان شعبا بعزيمة واصرار وصمود الشعب الفلسطيني لن تهد من عضده او تثنيه عن مواصلة النضال من اجل استرداد كامل حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الطاهر مثل هذه الاعمال الارهابية والاجرامية مهما بلغت وحشيتها.

نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قال انه لن يمر اغتيال المناضل الكبير ابو جهاد دون حساب.

واضاف حواتمة في تصريح الى وكالة فرانس برس ان «دم شهيدنا الكبير ابو جهاد سيبقى شعلة تضيء لنا درب الحرية حتى اقامة دولتنا المستقلة على ارضنا الوطنية الفلسطينية».

واشار حواتمة الذي حمل مسؤولية الاغتيال للاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» الى ان «ارهاب الدولة الاسرائيلي المنظم. ارهاب شامير سيتكسر على صخرة مقاومة الشعب الفلسطيني».

ودعا المسؤول الفلسطيني «مرة اخرى» الدول العربية الى الرد على «الجرائم الاسرائيلية والفيتو الاميركي» عبر اغلاق مكاتب الاعلام الاميركية في العواصم العربية وسحب «المليارات العربية» من المصارف الاميركية.

في الرياض بعث الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ببرقية تعزية الى السيد ياسر عرفات في استشهاد خليل الوزير كما بعث عدد من الزعماء العرب ببرقيات مماثلة.

وفي الرباط قال ملك المغرب الحسن الثاني في رسالة تعزية بعث بها الى عرفات ان ابو جهاد «يشكل خسارة كبيرة لم تصب الشعب الفلسطيني فقط بل كل شعوب العالم التواقة الى الانصاف والعدل».

واضاف العاهل المغربي في برقيته «لا شك ان دم الشهيد الذي اريق صباح اليوم على ايدي المجرمين سيعيد تاكيد تعاطف العالم مع الشعب الفسلطيني ويزيد الاهتمام بتسوية عادلة لمشكلته».

ونددد مسعود رجوي رئيس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية بجريمة اغتيال المناضل الفلسطيني ابو جهاد .. ووصفه بانه كان واحدا من اكبر حاملي مشاعل الثورة الفلسطينية.

غاندي مصدوم

وقال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي انه اصيب بصدمة شديدة لدى سماعه نبأ اغتيال خليل الوزير «ابو جهاد».

واكد غاندي في برقية تعزية بعث بها الى الزعيم الفلسطيني بأن القضية العادلة للشعب الفلسطيني سوف لن تذهب سدى.

المعارضة المصرية حول اغتيال ابو جهاد :

■ محيي الدين : اسرائيل تشرب دماء الشعب الفلسطيني

■ سراج الدين: المطلوب حماية زعماء المنظمات

■ شكري: الاغتيال يصب في محاولات ضرب الانتفاضة

القاهرة – القبس:

قال السيد خالد محيي الدين امين حزب التجمع المصري في برقية نعى فيها استشهاد خليل الوزير ابو جهاد «ننعى الى الامة العربية ابنا بارا بشعب فلسطين وقائدا من القيادات التاريخية لحركة فتح وهو الذي حمل عبء الكفاح منذ عام ١٩٧٣ فكان المسؤول عن دائرة الوطن المحتل في منظمة التحرير الفلسطينية، ان عصابة القتلة التي اغتالت الاخ الشهيد لن تكون غير اسرائيل التي شربت ومازالت تشرب دماء شعب فلسطين، هذه اليد الاثمة التي كانت اول من زرع الارهاب واشاعه في المنطقة العربية وذلك منذ خططت الصهيونية العالمية لاقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه وحرمانه من وطنه.

واستنكر فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد الجريمة البشعة التي ادت الى استشهاد خليل الوزير مؤكدا ان الجناة لن يفلتوا من العقاب وان هذه الجريمة ستزيد الانتفاضة الفلسطينية اشتعالا في الاراضي المحتلة حتى يستعيد الفلسطينيون حقوقهم المشروعة. معربا عن اسفه لهروب الارهابيين فور ارتكاب جريمتهم التي تتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان واضاف ان الحادث يكشف عن العقلية الاجرامية لخصوم منظمة التحرير الفلسطينية واحترافهم للاعمال البربرية بعد ان عجزوا عن اسكات صوت الحق المشروع للشعب الفلسطيني وانه يجب وضع خطة محكمة لتوفير الحماية الكاملة لزعماء منظمة التحرير حتى لا تصل اليهم مرة اخرى هذه الايدي الاثمة.

وأعلن السيد ابراهيم شكري زعيم المعارضة المصرية ان ملابسات الحادث الدنيء لاغتيال الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» تؤكد بوضوح انها جاءت تنفيذا لما تعهدت به الاجهزة الاسرائيلية المسؤولة من التخلص ممن هم وراء الانتفاضة في الارض المحتلة.

وطالب شكري بضرورة تكاتف جميع القوى الوطنية في الوطن العربي لمساندة الانتفاضة من خلال الاتحادات والمؤسسات والاحزاب بما يحقق دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على كافة المستويات العربية والدولية.

عرفات: دم ابوجهاد لن يذهب هدرا

تونس – ي.ب – اتهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الولايات المتحدة بالتواطؤ في عملية اغتيال «ابوجهاد» وقال في اول تعليق له على الجريمة ان دمه لن يذهب هدرا.

واضاف ان قرارا اسرائيليا على اعلى المستويات اتخذ لقتل ابو جهاد. لكنه اضاف ان ذلك لن يضعف الانتفاضة التي ستستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ابو جهاد يشيع في عمان غدا

تونس – كونا – قال مصدر مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية انه قد تقرر نقل جثمان الشهيد خليل الوزير الى الاردن لدفنه هناك. وذكر المصدر انه سيقام بتونس حفل لتوديع جثمان ابو جهاد.

وكان الفقيد ابو جهاد قد قال انه يرغب بدفنه عند موته في اقرب مكان للارض الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية الاردني ان التشييع سيتم غدا الثلاثاء.

كل الاطارات احرقناها

غزة – قطاع غزة المحتل – ا.ف.ب – في لهجة اسفة يقول فتى في العاشرة حافي القدمين «لم يعد هناك اطارات ... لقد احرقناها كلها» ولهذا السبب احرقت بعض سلال النفايات صباح اليوم (امس) في شوارع غزة.

وخلال الليل برزت شعارات كتبت بالاسود على جدران المدينة «ابوجهاد ... سنضحي بحياتنا من اجلك» او «كلنا ابناء ابوجهاد». وعلى المصابيح في الشوارع علقت اغصان النخيل حدادا.

تواطؤ اسرائيلي – غربي .. وسفارات نقلت الاسلحة

«ابو جهاد» تجاهل تحذيرات باغتياله

بروكسل – من نجيب فريجي:

قال مصدر موثوق به لـ القبس ان السوفيت كانوا على علم بان اسرائيل كانت تخطط لاغتيال القائد العسكري الفلسطيني المرحوم «ابو جهاد» وان المسؤولين في موسكو احاطوا «ابو عمار» علما بالمخطط الصهيوني. وكان ياسر عرفات قد نقل هذا التحذير الى «ابو جهاد» الذي اكتفى بالرد قائلا «ان الاعمار بيد الله».

وكشف مصدر موثوق به لـ«القبس» بعض المعلومات المهمة حول جريمة اسرائيل النكراء التي ذهب ضحيتها الشهيد الفلسطيني ابو جهاد. وقال المصدر ان اجهزة اسرائيلية قامت بهذه العملية بتواطؤ مع اجهزة امن دول غربية، وان سفارات هذه الدول هي التي تمكنت من ادخال الاسلحة الى العاصمة التونسية، وان سفارات معينة لعبت دورا في هذه الجريمة.

وافاد المصدر الذي كانت تربطه علاقات وطيدة مع فقيد الثورة الفلسطينية ان امرأة ورجلا من العصابة وصلا يوم الجمعة من امستردام بهولندا في حين تواجد البعض الاخر من المجرمين ضمن دورة التنس في مدينة المنستير في تونس كما افادت مصادر اخرى ان عناصر من الكوماندوس الصهيوني ارتدت ملابس الشرطة التونسية قبل مباغتة حراس منزل الفقيد. هذا كما عمد المجرمون الى ترك جوازات سفر لبنانية في الباص الذي استعملوه، وذلك للتمويه. وقال مصدر قريب من «ابو جهاد» ان العملية ربما ظلت مفتوحة لتستهدف عناصر اخرى من قيادة الثورة الفلسطينية وربما حتى استغلال جنازة «ابو جهاد» لاغتيال قادة اخرين.

الامير اتصل بالحسين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

في غضون ذلك افادت الانباء الواردة من الجزائر ان رجال شرطة غير مسلحين تمركزوا بعيد ظهر امس على سطوح مطار هواري بومدين حيث اخلت السلطات قاعة الصحافة التي كان يتواجد فيها الصحافيون الذين يتابعون موضوع الطائرة.

ولم تعط السلطات اي تفسير لوجود رجال الشرطة بشكل مفاجيء على سطوح المطار في مواجهة الطائرة المتوقفة في آخر المدرج على نحو ٣٠٠ متر للمرة الاولى منذ وصول الطائرة الى المطار يوم الاربعاء الماضي.

وقد طالب الخاطفون امس الاول بتزويد الطائرة بالوقود المغادرة الجزائر وقالوا انهم يريدون قتل رهائنهم الذين يقدر عددهم بحوالي ٣١ شخصا في مكان آخر غير الجزائر.

السلطات الجزائرية زودت الطائرة بكميات محدودة من الوقود تكفي لتشغيل اجهزة تكييف الطائرة، واجرى وسيط جزائري مفاوضات مع الخالطفين استغرقت ربع ساعة. وفي ذات الوقت استمرت المحادثات بين وزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي في قاعة التشريفات في مطار هواري بومدين.

وكالة الانباء الكويتية قالت انه يسود اعتقاد في الجزائر تعززه معلومات متقاطعة باحتمال مغادرة الطائرة الجزائر نحو جهة مجهولة لاكمال هذه المسرحية المأساوية.

وربطت عدة مصادر في الجزائر بين زيارة قام بها وزير الخارجية الجزائرية احمد طالب الابراهيمي الى ليبيا امس حمل خلالها رسالة من بن جديد الى القذافي، وبين امكانات مغادرة الطائرة للاراضي الجزائرية.. ولكن لا توجد اية معلومات تسند هذا الربط سيما وان زيارة الابراهيمي لطرابلس كانت مقررة سلفا، وقد عاد الابراهيمي الى الجزائر الليلة الماضية.

● الليلة الماضية تضاربت الانباء حول ما قد تلجأ اليه الجزائر. ففيما افادت معلومات ان الجزائر قد تعلن فشلها في اقناع الخاطفين بتليين مواقفهم، مما يعني تزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالاقلاع، قالت مصادر اخرى ان الامل ضئيل جدا بمغادرة الطائرة.

وتقول مصادر ان الطائرة قد تزود بوقود يكفي للطيران اربع ساعات للتوجه الى اقرب مطار، ربما يكون مطارا في ليبيا. غير ان الكويت ترفض بشدة اقلاع الطائرة من الجزائر.

لافتات رام الله

لاحظت «رويتر» ان شوارع رام الله كانت مملوءة بلافتات وعبارات مكتوبة تقول «الموت لبيريز ورابين وشامير قتلة ابو جهاد».

و«تصعيد الانتفاضة الجواب الافضل على اغتيال ابو جهاد».

سوريا تحتفل بعيد الجلاء

دمشق – ق.ن.أ – احتفلت سوريا رسميا وشعبيا امس بالذكرى الثانية والاربعين لجلاء آخر جندي فرنسي عن ارض سوريا حيث اقيم مهرجان خطابي كبير بهذه المناسبة حضره اعضاء القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث الحاكم واعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التي تشارك بالحكم مع حزب البعث وجمهور من المواطنين.

وقد القيت في المهرجان العديد من الكلمات التي اشادت بالنضال الذي خاضه الشعب السوري في سبيل تحقيق جلاء المستعمر عن اراضيه.

واشادت الكلمات ايضا بالانتفاضة الشعبية العارمة والمتصاعدة التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة في سبيل تحقيق جلاء المحتل عن ارض فلسطين الطاهرة.

وقد خصصت الصحف السورية امس معظم صفحاتها للحديث عن النضالات التي خاضها الشعب السوري ضد الاحتلال وعن التضحيات التي قدمها في سبيل الاستقلال والسيادة.

ومن جهة ثانية فقد اقيمت اقواس النصر ومعالم الزينة ورفعت الاعلام في كافة الساحات والشوارع الرئيسية في دمشق ومختلف المدن السورية كما عطلت الوزارات ومختلف الادارات والمصالح الحكومية والرسمية بهذه المناسبة.

رسالة للقذافي من بن جديد

طرابلس الغرب – الوكالات – تسلم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد لم يعلن شيء عن مضمونها.

وتولى تسليم الرسالة وزير الخارجية الجزائري السيد احمد طالب الابراهيمي خلال اجتماعه مع العقيد القذافي هنا ليلة امس الاول.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان الجانبين بحثا في الاجتماع «امورا ذات مصلحة مشتركة على المستويين العربي والعالمي في اطار المشاورات المستمرة بين البلدين».

الخرطوم: اعفاء الوزراء وتكليف المهدي بتشكيل الحكومة الجديدة

الخرطوم – كونا – اعلن رئيس مجلس رأس الدولة السوداني احمد الميرغني اعفاء جميع الوزراء السودانيين من مسؤولياتهم ومناصبهم الدستورية على ان يتولى رئيس الوزراء الصادق المهدي تصريف شؤون الحكم مستعينا بقيادات الخدمة المدنية.

وذكر راديو وادي النيل ان قرار اعفاء الوزراء السودانيين من مناصبهم ورد في بيان اعلنه الميرغني ليلة امس الاول.

واوضح البيان انه تقرر ارجاء البت في قبول استقالة السيد المهدي الى حين ابلاغه لوزرائه بقرار اعفائهم من مناصبهم.

وطالب الميرغني بالاسراع في تشكيل الحكومة السودانية الجديدة.

وكان المهدي الذي تولى منصب رئاسة الوزراء في السودان في مايو عام ١٩٨٦ عقب انتخابات ديمقراطية قد قدم استقالة حكومته امس الى مجلس رأس الدولة.

واعلن في بيان له امس الاول امام الجمعية التاسيسية – البرلمان انه يامل في تشكيل حكومة وحدة وطنية غدا.

الجزائر تصوم اليوم

الجزائر – ق.ن.أ – اعلن في الجزائر ان اول ايام شهر رمضان فيها سيكون اليوم الاثنين. وذكر المجلس الاسلامي الاعلى الجزائري ان ذلك جاء استنادا للمعلومات الواردة في عدم ثبوت الرؤية على مستوى جميع محافظات الجزائر.

بمشاركة وحدات المهمات الصعبة بالحرس الجمهوري

هجوم عراقي كاسح لتحرير الفاو

■ بغداد : معارك ملحمية وقواتنا تتقدم لطرد الايرانيين

■ ٧ صواريخ على طهران وشيراز واسقاط مقاتلة ايرانية

بغداد – الوكالات – اعلن العراق ان قواته تخوض حاليا معارك ملحمية لتحرير شبه جزيرة الفاو من الاحتلال الايراني وذلك بمشاركة وحدات من الحرس الجمهوري العراقي في الوقت الذي اطلقت فيه قواته الصاروخية ٦ صواريخ في وقت واحد على طهران وصاروخا اخر على مدينة شيراز الايرانية.

وقطع راديو بغداد امس برامجه العادية وبدأ التلفزيون العراقي ارساله مبكرا لاعلان بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية جاء فيه ان قوات الفيلق السابع العراقي ورجال المهمات الصعبة من قوات الحرس الجمهوري «تندفع بعمليات رمضان المبارك مرددين صوت الحق الله اكبر لتحرر الارض وتدوس باقدامها القوات الغازية».

وقال البيان «ان التشكيلات العراقية ابتداء من السواتر الامامية والوحدات المشاركة كافة تخوض معركة ناجحة في هذا القاطع وكلها عزم على ان تطرد المعتدين».

وشدد البيان العسكري العراقي على القول «ان القوات العراقية تندفع في قاطع الفاو لتحرر الارض وتدوس باقدامها من يتجرأ على ارض العراق العظيم».

واضاف «ان مزيدا من التفاصيل ستعلن في وقت لاحق».

وتبعد شبه جزيرة الفاو مسافة ٩٠ كيلومترا جنوبي مدينة البصرة العراقية الجنوبية وهي تقع في الطرف الجنوبي من شط العرب وبالقرب من التقاء الشط بالخليج العربي.

وكانت القوات الايرانية قد احتلت شبه جزيرة الفاو في شهر فبراير عام ١٩٨٦.

ويقدر دبلوماسيون في بغداد عدد الجنود الايرانيين في منطقة الفاو باكثر من ٥٠ الف جندي.

وذكر شهود عيان ان المواطنين العراقيين في بغداد بدأوا باطلاق النار في الهواء من اسطح المنازل ابتهاجا بانباء الهجوم العراقي لتحرير الفاو.

وقال دبلوماسيون غربيون ان العراق كان يتوقع ان تشن ايران هجوما واسعا انطلاقا من الفاو في فصل الشتاء الماضي في محاولة لقطع الطريق البري الذي يربط بين العراق والكويت. الا ان ايران لم تقم بشن الهجوم «ربما بسبب افتقارها لقوات كافية».

وقال محللون سياسيون ان العراق ركز قواته في منطقة الفاو تحسبا للهجوم الايراني. واضافوا انه عندما لم يقع الهجوم احس العراق ان هناك ضعفا ايرانيا وقرر من جانبه شن هجوم لتحرير الفاو.

واكدت عشرات الشعارات والنداءات التي وجهتها اذاعات بغداد ان القوات العراقية حققت انتصارات كبيرة في قاطع الفاو خلال معارك ضارية مع القوات الايرانية.

ويقول المراقبون السياسيون في بغداد ان الاعلان عن هذه المعارك من قبل القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية يعتبر وفق قياسات العمل خلال سنوات الحرب ان القوات العراقية حسمت الموقف لصالحها.

وسبق للرئيس العراقي صدام حسين ان اجتمع قبل عدة ايام مع قائدي الفيلقين الثالث والسابع اللذين تتولى قواتهما الحفاظ على سلامة وامن القاطع الجنوبي من العراق ومن ضمنها منطقة الفاو.

وتاتي عملية تحرير هذه الاراضي بعد ٢٦ شهرا من السيطرة الايرانية واستعدادات عراقية عسكرية متواصلة استهدفت تامين كل مستلزمات النصر والتغلب على الطبيعة القاسية في هذه المنطقة التي تكثر فيها المسطحات المائية والموالح وارتفاع درجة الحرارة.

ويعتبر الهجوم العراقي الجديد في منطقة الفاو اول هجوم تقوم به القوات العراقية منذ حوالي سنتين اذ سبق ان خاضت قبل هذا معارك ضارية لتحطيم محاولات ايرانية للتقدم باتجاه مدينة البصرة.

وتتزامن هذه المعارك مع الضرب الصاروخي العراقي ضد ايران من خلال توجيه العديد من صواريخ «الحسين» عراقية الصنع على مدينة طهران ومدن ايرانية اخرى لدفع النظام الايراني باتجاه القبول بايقاف الحرب.

وعلى صعيد «حرب المدن» اعلن ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية اطلقت امس ٦ صواريخ دفعة واحدة على طهران. وقال الناطق انه تم اطلاق صاروخ سابع على مدينة شيراز الايرانية.

وذكر راديو طهران ان القصف الصاروخي العراقي ادى الى مصرع وجرح عدد من الاشخاص وتدمير عدد من المنازل والمتاجر والسيارات.

واطلق العراق منذ التاسع والعشرين من فبراير الماضي حتى الان الضربة ١٠٧ امس ١٧٥ صاروخا كان نصيب العاصمة الايرانية طهران منها ١٣١ صاروخا في حين اطلق ١٨ صاروخا على مدينة قم و١٩ صاروخا على مدينة اصفهان وصاروخين على مدينة كرج واربعة صواريخ على مدينة تبريز.

وقال ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية اسقطت صباح امس طائرة مقاتلة ايرانية استهدفت الاحياء السكنية في منطقة دوكان العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق قوله ان هذه الطائرات كانت احدى طائرتين قامتا امس الاول بالاغارة على الاحياء السكنية في مناطق اربيل ودهوك ودوكان شمال العراق.

من ناحية ثانية، قالت ايران انها ستجري مناورات بحرية في خليج عمان في يونيو المقبل. واضافت انها قامت بتطوير قوتها الصاروخية.

في غضون ذلك رست الفرقاطة الاميركية «صاموئيل روبرتس» التي اصطدمت بلغم بوسط الخليج الاسبوع الماضي في ميناء دبي امس لاجراء اصلاحات فيها. وقال مسؤولون اميركيون انه جرى قطر الفرقاطة الى دبي بواسطة زورق قطر تابع للبحرية الاميركية.

واعلنت قيادة البحرية الاميركية انها ارسلت ١٤ مهندسا من قاعدة نوروفولك البحرية الاميركية الى دبي لتقييم الاضرار قبل البدء باصلاحها.

مصرع مسؤول ايطالي أجبر على الركوع

شرطة نابولي تحدد هوية العضو الثاني بحادث النادي

عواصم – الوكالات – حددت شرطة مكافحة الارهاب في نابولي هوية العضو الثاني في الكوماندوز الذي ارتكب حادث الاعتداء بالسيارة المفخخة مساء الخميس الماضي على النادي العسكري والذي راح ضحيته عسكريون اميركيون، وذكرت الشرطة انها قائدة سابقة لـ«الجيش الاحمر» الياباني، فيما تحاول سلطات الامن اليابانية في طوكيو التحرك بسرعة للتوصل الى دليل مادي على علاقة حادث نابولي بحادث اعتقال ياباني في الولايات المتحدة بتهمة حيازة مواد متفجرة. في الوقت الذي قتل ثوار ايطاليون يساريون في روما امس الاول مساعدا لرئيس الوزراء الايطالي الجديد بعد ان اجبروه على الركوع امامهم.

وقال مسؤول في شرطة مكافحة الارهاب في نابولي ان فوساكو شيجونوبو هي المرأة التي اتصلت مرات عديدة بجونزو اكودايرا الذي صدرت في حقه مذكرة توقيف دولية.

واكد شاهد موثوق به من قبل المحققين انه شاهد فوساكو شيجونوبو «٤٣ عاما» برفقة اوكودايرا في احدى ساحات نابولي في الايام الاخيرة.

ويبحث المحققون عن عضو ثالث في الكوماندوز بثت له صورة بالكومبيوتر غير انه لم يتم تحديد هوية الرجل رسميا. في اي حال فان شرطيا كان على مقربة من مركز اللهو الاميركي «يو اس او» لاحظ الرجل بسبب سلوكه الغريب واستطاع ان يصفه بدقة تقريبا ووفق هذا الشرطي فان الرجل قد يكون من افريقيا الشمالية او الشرق الاوسط.

● في بيروت نفى الجيش الاحمر الياباني في بيان كتب بانكليزية رديئة وصل الى وكالة انباء غربية في العاصمة اللبنانية اي علاقة بالاعتداء الذي حصل في نابولي. كذلك نفى اي علاقة للجيش الاحمر بـ«منظمة الوية الجهاد او الالوية الاسلامية».

وفي طوكيو قالت السلطات اليابانية ان اكودايرا كان يعمل عن قرب مع يوكيكومورا الذي اعتقل في نيوجيرسي بالولايات المتحدة بتهمة حيازته لثلاث قنابل ويعتقد انه احد اعضاء الجيش الاحمر.

وكشفت الشرطة اليابانية ايضا ان كيكومورا لديه حساب في احد المصارف السويسرية. وقد ظهر ذلك الى الضوء عندما مثل كيكومورا امام محكمة اميركية.

ويقول محققون انهم علموا بعد استجواب عضو قيادي في الجيش الاحمر اعتقل في نوفمبر الماضي ان اعضاء الجيش الاحمر يعملون بشكل اوسع في اوروبا بما فيها النمسا وسويسرا.

وقالت الشرطة ان اعتقال كيكومورا هو اول مؤشر على ان الجيش الاحمر مد نشاطاته الى الولايات المتحدة.

ويشك المحققون في ان تكون المجموعة تخطط لشن هجمات بالقنابل في كل من ايطاليا والولايات المتحدة في الفترة نفسها.

من ناحية اخرى قتل ثوار يساريون ايطاليون مساعدا لرئيس الوزراء الايطالي الجديد تشيرياكو دي ميتا ويدعى روبرتو دوفيللي وينتمي للحزب الديمقراطي المسيحي، وهو اعزب يبلغ من العمر ٥٠ عاما، بعد ان اجبروه على الركوع امامهم.

محكمة المانية تفصل غدا في قضية عباس حمادي

دوسلدورف – رويتر – تتخذ محكمة المانية غربية بعد محاكمة استمرت ثلاثة اشهر. وراقبتها حكومات اجنبية وجماعات ثوار عن كثب قرارا غدا الثلاثاء بشأن ما اذا كان عباس علي حمادي اللبناني المولد قد ساعد على خطف المانيين غربيين في بيروت.

وطالب الادعاء باصدار حكم بالسجن لمدة ١١ عاما ونصف عام على حمادي لاحتجاز الرهينتين في كانون الثاني يناير عام ١٩٨٧ للضغط من اجل الافراج عن شقيق له ينتظر المحاكمة بتهمتي القرصنة الجوية والقتل.

وينظر الى القضية التي تفصل فيها محكمة خاصة لمكافحة الارهاب على انها اختبار لمدى تصميم بون على عدم الاذعان للثوار.

وينفي عباس حمادي الذي يبلغ من العمر ٢٩ عاما ويعيش في المانيا الغربية ان يكون قد تورط في خطف الالمانيين الغربيين ولكن محاميه سلموا بانه ساعد على نحو غير متعمد في اخفاء زجاجات تحتوي على متفجرات قرب منزله في ولاية سارلاند.

إعلانات مبوبة هاتف مباشر ٤٨٣٤٣٦١/٤٨٣٤٣٦٠

غرفة نوم ايطالي روبا ٥٩٩ دينار
هدية سجادة تبريز ٣×٢



شركة الأرملي الدولية
بجانب فرع البنك الوطني / ت ٢٦٦١٠١٣

غرفة نوم ايطالي اريكا ٤٩٩ دينار
هدية شرشف ايطالي مورانو

ة / حولي / شارع تونس / قرب مجمع الرحاب
قريباً في مجمع الرحاب

معهد البدر العلمي
يعلن عن بدء التسجيل في الدورات التالية
قسم علوم الكمبيوتر: إدخال البيانات ـ تشغيل الكمبيوتر ـ تحليل النظم ـ علوم الكمبيوتر ـ البرمجة بلغة كوبول/بيسك ـ ولغات أخرى
علوم السكرتارية الشاملة: طباعة (عربي/إنجليزي) ـ التلكس ـ الاختزال ـ محاسبة ومسك الدفاتر ـ إدارة الأعمال ـ المراسلات التجارية ـ معالجة الكلمات بالكمبيوتر
فن التفصيل والخياطة (نظرياً وعملياً)
حجز تذاكر الطيران (مستويات) (نظرياً وعملياً)
لغات حية (إنجليزي ـ فرنسي ـ ألماني ـ أسباني)
موافقة ٧٥٢
* أيام خاصة للطالبات والطلاب * المواصلات متوفرة
* النقرة ـ تقاطع شارع العثمان مع شارع أحمد بن طولون
ت: ٢٦٣٩٨٩٧ ـ ٢٦٣٢٠٤٤

تعلن مشهور العالمية
نفتح يوم الجمعة

المقعد كنبات ٢×١	تبدأ من	٦٥ د.ك
المقعد زاوية ٨ قطع	〃 〃	١٣٠ د.ك
مطبخ ٣ متر	〃 〃	١٠٠ د.ك
غرفة نوم مفرده ٣ قطع	〃 〃	١٢٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ٥ قطع	〃 〃	٢٩٥ د.ك

نستبدل أثاثك القديم بأثاث حسب طلبك
قسم خاص للتنجيد والبرادي ... قسم خاص لاعمال الحدادة الفنية
البيع نقداً او بالاقساط المريحة
العنوان / الصالحية / شارع السور ـ بجوار وزارة الخارجية سابقاً ـ خلف معرض فورد للسيارات
ت/ ٢٤٦٦٦٠٧/٨

مفاجأة
موني
في مركز سلطان
وجمعية الشعب التعاونية
موني تقدم هدايا قيمة

ايفاسيت
كريم بلسم للأقدام
لتشقق الكعوب والأقدام ـ يزيل الجلد اليابس الناتج عن الأقدام ـ يزيل الخشونة والجفاف عن الكعوب .. محضر من زيوت وخلاصات عشبية لنعومة وجمال الأقدام.
متوفر لدى: كافة الصيدليات

سماعة اذن ياباني ـ/٢٧ دينار
عكازات المنيوم وخشب
حزام للديسك
سماعة طبيب المانية الصنع
الأمزجة المغناطيسية لمقاومة الآلام
مبولة حريمي ورجالي / حزام للرقبة
لدى صيدلية
شارع تونس

كرسي متحرك
ستيل ـ/٥٥ دينار
حمامات متنقلة سويدية
الصنع (مرحاض)
الجودر حولي
تلفون ٢٦١٠٣٥٤

تعريف ؟؟ للحوامل فقط والاطفال

تحية وبعد:
نحن لا ندعي الكمال، ولكننا بدون شك أقرب اليه من غيرنا في عالم الأزياء وبدون غرور، النجاح ينتج عن دراسة دقيقة، لذا قمنا بتلك الدراسة ووقفنا على كل مشاكلك أثناء فترة الحمل.
١ ـ الموديل المناسب لأشهر الحمل.
٢ ـ نوعية القماش وما له من أهمية في أجواء الكويت ان كان ذلك في الليل أو النهار.
٣ ـ الألوان التي تناسب فترات الحمل.
٤ ـ المظهر العام الذي يضفي لمسة متأخرة من الجمال يتناسب والحدث السعيد.
٥ ـ تعاملنا مع أشهر بيوت الأزياء العالمية يجعلنا ننطلق بثقة لتقديم آخر الموديلات والأفضل في عالم الأزياء.
مينا روز السالمية ـ مجمع زهرة الطابق الاول / بجانب

سيدتي..
مينا روز الاسم الاول في الكويت بدون منازع
هذا ليس اعلان لترويج بضائعنا فاسم **مينا روز غني عن التعريف** في الاوساط النسائية ولكن يأتي تعريفنا هذا لعلمنا كم تعاني السيدة الحامل في العثور على الفستان المناسب في الوقت المناسب.
أخيرا تجدها فرصة طيبة ان تلفت انتباهك سيدتي الى انه قد وصلتنا للتو **التشكيلة الصيفية لك ولطفلك** بألوان الصيف الحديثة من **المانيا ـ ايطاليا ـ فرنسا ـ اسبانيا.**
حبذا لو تناولت معنا القهوة في وقت فراغك في جو عائلي بهيج لتقفي على هذه الحقيقة.
كافتيريا المجمع .... مينا روز السالمية ـ مجمع شاهة ـ السرداب

شركة نظارات الجميل
Stendhal PARIS ستاندل
AL-JAMIL OPTICAL CO.
بيع وتجهيز نظارات الطبية خلال ساعة وأنواع شمسية من ماركات عالمية
العين جوهرة حافظوا عليها
النظارات علاج وأناقة
مجمع النقرة الشمالي ـ ميزانين ت ٢٦٢٨٨٨٧
مجمع النقرة الجنوبي ـ الدور الارضي ت ٢٦٣٨٧٢٦ ص.ب ٣٤٣ الصفاة

ازموكمبلكس
أحدث مستحضر
عشبي لحب الشباب
يقضي تماماً على حب الشباب والبثور والبثور الدهنية في الوجه والذقن
متوفر لدى كافة الصيدليات

وظائف شاغرة
تعلن شركة المجموعة المشتركة للتكييف المركزي
عن حاجتها الى
فنيين تكييف مركزي
في جميع التخصصات.
فمن يجد في نفسه الكفاءة والخبرة يتم الاتصال على الارقام التالية:
☎ ٤٨٣٩٥٨٠ من الساعة ٥,٠٠ الى ٨,٠٠ مساء
☎ ٤٨٣٩٥٨١ ومن الساعة ٧,٣٠ الى ١٠,٣٠
«خلال شهر رمضان»

المدرسة الحديثة
Modern School
مدرسة أجنبية للطلبة العرب منهجها التركيز على اللغتين الانجليزية والعربية
تعلن ادارة المدرسة عن بدء التسجيل للطلبة الجدد في المراحل الدراسية المختلفة للعام ١٩٨٩/٨٨ في مبناها الواقع في منطقة اليرموك ـ تقاطع الدائري الرابع مع شارع المطار.
موافقة رقم ٧٧٣
☎: ٥٣٣٧١٢٧/٥٣٣٧٠٣٠

عساكم من عواده
بمناسبة شهر رمضان المبارك
تعلن حلويات الميساء
عن توفر القطايف والبوظة العربية والكنافة النابلسية يوميا. بالاضافة الى جميع انواع الحلويات العربية والافرنجية.
وكل عام وانتم بخير
السالمية ـ تقاطع شارع عمان مع شارع بغداد
☎: ٥٦٣٣٦٧٤

كل عام وأنتم بخير
لأول مرة ... يقدم لكم
سوق الاسرة الشعبيي
هدايا مجانية على مشتر واتكم
طوال شهر رمضان المبارك
تفتح أبوابنا من ١٢ ظهرا حتى الخامسة مساء
ومن السابعة حتى الثانية عشر ليلا.
الفحيحيل ـ خلف بنك برقان ـ بجوار سيفوي
☎: ٣٩٢٤٧٧٦

للبيع
فساتين عادي
وفساتين سهرة
بأسعار مخفضة
٥٠ بالمائة
☎ ٥٧٥٩٦٩٨ـ٥٧٥٩٦٩٩

للبيع
لدينا كميات من الموارد المتعلقة بالاعمال الصحية وبأسعار منافسة.
ـ انابيب ووصلات مجلفنة ـ انابيب ووصلات حديد اسود.
ـ انابيب ووصلات فونط حسب المواصفات البريطانية رقم «٤١٦» و «٤٣٧».
ـ أنابيب ووصلات نحاس حسب المواصفات البريطانية.
ـ محابس متنوعة.
ـ سخانات مياه نحاس «هولندي» «انفنتوم».
ـ سداد فحص انابيب.
ـ مصافي وسدات تسليك نوع «جوسام» امريكي.
ـ مضخات اطفاء حريق.
وجميع ما يلزم من المواد المكملة للاعمال الصحية.
☎ ٥٧٥٩٦٩٨ـ٥٧٥٩٦٩٩

مطلوب
فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أوروبية وعربية
☎ ٢٤٥٢١٩٨ / ٢٤٥٢١٩٩
الازرق العقاري

بشرى سارة
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
الشركة الشعبية الدولية
أعدت لكم الكثير من مستلزمات البيت العصري.
الفحيحيل ـ بجوار المخازن الكبرى ـ ☎ ٣٩١٩٤٠١

بمناسبة شهر رمضان المبارك
بخور كمبودي ممتاز
الكيلو بـ ٨٠ دينار
☎ ٩٠٧٥٥٦٦

مطلوب ولدينا
اراضي * فلل * ادوار * شقق
ايجار واستئجار
مؤسسة خالد المذن العقارية
☎ ٢٤٠٦٧٢٧/٢٤٠٦٧٢٨

أرقام هواتف دائرة الاعلان في القبس
٤٨١٢٨١٨ ٤٨٣٤٣١٠
٤٨١٢١٣٤ ٤٨٣٤٣١١
٤٨٣٤٣٢٠
٤٨١٢٨١٩ / خمسة خطوط

International
انترناشيونال
الاسم اللامع في صيانة التكييف المركزي.
ت ٤٨٤٦١٤٣
٤٨٤٣١٠٤

للايجار في سلوى
شقق ديلوكس
جديدة وسنترال مع الماء والكهرباء، الايجار ٢٧٥ د.ك.
٣ غرف نوم كبيرة + صالة + حمامين + مطبخ بخزائن.
☎ ٢٤٣٥٥٧١/٢٤١٨٩٦٩/٣

لدينا خدم

* سيلانية مسلمة	١٠٠	دينار
* مسيحية	٥٠	دينار
* سائق	٣٠	دينار
* خادم	٢٠	دينار

اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا
☎ ٤٣١٠٧٧٠
الوصول خلال اسبوع

مطلوب ولدينا
فلل وأدوار من فلل، بنايات ومحلات في جميع مناطق الكويت.
مؤسسة الدوسري العقارية
☎: ٢٤٥٣٨٦٧

خدم
بأسعار مغرية جدا
مربيات وخادمات، خدم، سواقين، طباخين، عمال، تدافين.
جميع التخصصات
☎ ٤٣١٠٦٧٨ مباشر
☎ ٤٣٤٩٥٨٨ داخلي ٦١
أبو منال
يصلكم مندوبنا فورا
الفلبين سيلان بنغلادش الهند

تركيب أريال و
تصليح
تلفزيون وفيديو ـ خلال ٢٤ ساعة عند مقصر داخل المنزل مجانا
UHF VHF
ورشة الطاهر
ت ٢٦٤٣٧٤٨ / ٢٦٦٧١٦٦

تنظيف سجاد
والزجاج والشلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة فرح الخليج للتنظيف
ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

مواد بناء
بأقساط مريحة
نحن نبيع لك ما تحتاجه من: حديد واسمنت وطابوق، بأقساط مريحة وسعر مناسب.
الجيران للهندسة وتجهيز البناء الشويخ ـ شارع البنوك ـ مقابل بنك برقان.
☎ ٤٨١٣٢٥١ ـ ٤٨١٩٤١٣

ايرادات تلفزيونية جديدة لفريقي ايندهوفين واجاكس

امستردام - ي.ب - مقابل مليون غيلدر هولندي (٥٠٠ الف دولار اميركي) وافق نادي ايندهوفين الهولندي على عرض من التلفزيون الاسباني على ان تبدأ مبارياته ضد ريال مدريد بدور الاربعة لبطولة اندية اوروبا الساعة الخامسة والنصف عصرا، وكان الفريقان قد تعادل ١/١ باللقاء الاول كما تم بيع جميع تذاكر اللقاء الثاني.

وسوف يحصل نادي اجاكس امستردام على ٤٠٠ الف دولار من التلفزيون الفرنسي مقابل حقوق نقل مباراته ضد اولمبيك مارسيليه في بطولة ابطال الكؤوس وكان اجاكس قد تغلب باللقاء الاول ٣/صفر.

ايدير ينتقل الى باراغواي

ريو دي جانيرو - رويتر - أعلن نادي بوتافوغو البرازيلي عن اعارة الجناح الدولي السابق ايدير (٣٠ سنة) ليلعب مع نادي سيرو بورتيغو في باراغواي، وسوف يوقع ايدير عقدا لمدة ٨ أشهر بقيمة ٥٠ ألف دولار. وكان نادي اتلتيكو مينيرو قد رفض في عام ١٩٨٣ بيع ايدير مقابل ٥ ملايين دولار، لكنه في عام ١٩٨٤ انتقل الى بالميراس مقابل ١٥٠ ألف دولار فقط. وقد تنقل ايدير في عدة أندية وظل معروفا بالمشاغبة داخل وخارج الملعب.

وقال ايدير في حديث تلفزيوني انه سوف يلعب أفضل ما عنده في باراغواي ويعود لينضم للمنتخب البرازيلي ويشارك بتصفيات كاس العالم ١٩٩٠.

موبانوفسكي غادر المستشفى

موسكو - رويتر - سمح للمدرب السوفيتي فاليري موبانوفسكي بمغادرة المستشفى لكن امره الاطباء بالتزام المنزل لاستكمال علاجه من المرض الذي يعاني منه في قلبه.

ولم توضح صحيفة سوفيتسكي التي اجرت مقابلة معه متى سوف يعود لعمله بتدريب منتخب الاتحاد السوفيتي او نادي دينامو كييف.

بيسرز هزم فيلادلفيا ٩٢/١٢٦ بكرة السلة

نيويورك - رويتر - بفارق ٢٨ نقطة استطاع فريق انديانا بيسرز ان يفوز ٩٢/١٢٦ على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز بدوري السلة الاميركي مساء السبت، كما فازفينكس صنز بعد وقت اضافي ١١٩/١٢١ على سياتل سوبر سونيكس وغولدين ستيت واريورز ١١٠/١١٣ على لوس انجلوس كليبرز ويوتاه جاز ٨٣/١٠٧ على سان انتونيو سبيرز.

وفاز ديترويت بيستونز ٩٦/١١٤ على نيوجيرسي نيتس ونيويورك نيكس ٩٣/٩٥ على اتلانتا هوكس.

انفرد دينامو برلين بصدارة المانيا الشرقية

برلين الشرقية - رويتر - تقدم فريق دينامو برلين للانفراد بصدارة الدوري الالماني الشرقي باسبوعه العشرين وأصبح رصيده ٢٩ نقطة بعد ان فاز خارج ملعبه ٣/١ على ستال رايسا في حين تقدم رصيد منافسه لوكوموتيف لايبزيغ الى ٢٨ نقطة بعد ان تعادل ٢/٢ مع فريق فورفارتس فرانكفورت.

ويحتل دينامو دريسدن المركز الثالث برصيد ٢٨ نقطة من ٢١ مباراة يليه ستال براندنبيرغ ٢٥ نقطة من ٢١ مباراة ثم كارل ماكس شتادت ٢٣ نقطة.

شافيز سجل فوزه الـ ٤٨ باللكمة القاضية

لاس فيغاس - رويتر - بلكمة يمينية الى رأس خصمه البنمي رودولفو اغيلار فاز الملاكم المكسيكي خوليو سيزار شافيز بعد مرور دقيقة و١٣ ثانية من الثانية من الجولة السادسة واحتفظ بلقب الاتحاد العالمي للملاكمة في الوزن الخفيف.

وقدارتفع رصيد شافيز الى ٥٧ فوزا بدون خسارة وحقق ٤٨ فوزا بالقاضية رغم انه لم يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر بينما لقي أغيلار ثاني خسارة في ٢٢ مباراة.

وتوقع شافيز ان يقابل مواطنه خوزيه لويس راميرز حامل لقب المجلس العالمي للملاكمة بالوزن ذاته.

رابيد زاد صدارته لدوري الكرة النمساوي

فيينا - رويتر - رفع رصيد رابيد فيينا فارق صدارته للدوري النمساوي الى ٦ نقط في الاسبوع الثامن والعشرين اثر فوزه ٢/١ على ادميرا فاكر في حين خسر منافسه اوستريا فيينا ١/٢ امام تيرول.

ويبلغ رصيد رابيد ٤٢ نقطة من ٢٨ مباراة يليه اوستريا ٣٤ نقطة ثم فريق فيينا وفريق شتروم غراز برصيد ٣٢ نقطة لكل منها ويتساوى ادميرا فاكر مع غاك برصيد ٣١ نقطة وتيرول ٣٠ نقطة وسبورتكلوب ٢٦ نقطة.

وفاز فيينا ٣/صفر على سبورتكلوب وشتروم غراز ٥/٢ على غاك.

ستارلينغ يحتفظ بلقبه بالتعادل مع بريلاند

لاس فيغاس - رويتر - احتفظ الملاكم الاميركي مارلون ستارلينغ بلقب الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن الوسط بعد ان تعادل عقب ١٢ جولة بالنقط مع مواطنه مارك بريلاند.

وقد سجل القاضي جيري روث النزال لصالح ستارلينغ ١١٣/١١٦ واعطى القاضي ديف موريتي النتيجة لصالح بريلاند ١١٤/١١٥ في حين ايلياس كنتاتاس سجل النتيجة تعادلا ١١٤/١١٤.

الاتحاد الدولي لالعاب القوى يهدد بريطانيا بسبب بود

لندن - أ.ب - هدد الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة باستبعاد بريطانيا من كافة المسابقات الدولية ومن ضمنها مسابقات العاب القوى بالدورة الاولمبية في سيئول ما لم تصدر قرارا بايقاف زولا بود بسبب اتصالاتها مع جنوب افريقيا.

وفي قرار لا سابقة له طلب الاتحاد الدولي من الاتحاد البريطاني ايقاف بود لمدة ١٢ شهرا على الاقل بسبب مخالفتها لروح اللوائح الرياضية ومشاركتها في سباق في موطنها الاصلي (جنوب افريقيا) التي يحظر التعامل معها بسبب نظامها العنصري.

واعطى الاتحاد الدولي البريطانيين مدة ٩٠ يوما للاستجابة لطلبه واذا لم يتم الاخذ بتوصياته سوف يتخذ الاجراءات حسب السلطات الممنوحة له.

وقد اعلن الاتحاد البريطاني عن عقد اجتماع يوم ٢٤ ابريل الجاري لمناقشة الموضوع وقال توني وارد السكرتير العام للاتحاد ان هذا اخطر موضوع يواجهه الاتحاد في تاريخه.

ساباتيني تبعد غراف عن مقابلة نفراتيلوفا

فلوريدا - رويتر - لعبت المرشحة الثالثة الارجنتينية غابريلا ساباتيني (١٧ سنة) اقوى مباراة في حياتها حتى الان واستطاعت ان تحقق المفاجأة وتمنع لقاء المرشحة الاولى شتيفي غراف مع الثانية مارتينا نفراتيلوفا بنهائي بطولة ايميليا ايلاند للتنس في فلوريدا التي تبلغ جوائزها ٣٠٠ ألف دولار.

فقد فازت ساباتيني ٣/٦، ٦/٤، ٥/٧ على غراف لتلحق بصديقتها المقربة ثاني خسارة على التوالي بعد ان كانت غراف قد فازت عليها ١١ مرة متتالية اما نفراتيلوفا فقد احتاجت ٥٩ دقيقة لتفوز ٣/٦، ٢/٦ على المرشحة الرابعة الالمانية كلاوديا كوهدي كيلش.

● غابريلا ساباتيني

بوردو يفشل بتقليل الفارق مع موناكو

باريس - رويتر - اخفق فريقا بوردو وماترا راسينغ كلوب في الاستفادة من تعثر المتصدر موناكو في الاسبوع الثالث والثلاثين للدوري الفرنسي ولم يطرأ تغيير على الترتيب وظل موناكو متصدرا بفارق ٥ نقاط وبقي على الموسم ٦ اسابيع.

وكان موناكو قد خسر صفر/٣ امام سان ايتيان لكن بوردو الثاني خسر ايضا بهدف في ملعب «ليل» سجله جان لوك بوسيي بالدقيقة ٣٦ من الشوط الاول وتعادل ماترا راسينغ كلوب في ارضه ١/١ مع نيور، وسجل كل من كلاوس الوفس وجان بابان هدفين لصالح مارسيليه بفوزه ١/٤ على لوهافر.

ويبلغ رصيد موناكو ٤٤ نقطة من ٣٢ مباراة يليه بوردو ٣٩ نقطة وماترا ٣٨ نقطة ومارسيلية ٣٧ نقطة واوسير ٣٥ نقطة.

وفي بقية المباريات تعادل اوسير ١/١ مع لوهافر وخسر ميتس صفر/١ امام مونبلييه الذي كان قد فاز بالخمسة الاسبوع الماضي وخسر لافال صفر/٣ امام تولون وفاز بريست ١/صفر على كان وتعادل نانت سلبيا مع باريس سان جيرمان وفاز نيس ٣/صفر على تولوز.

● كلاوس الوفس

خروج جنشير خان من بطولة بريطانيا للاسكواش

لندن - رويتر - زالت فرصة الباكستاني جهانجير خان لاحراز البطولة البريطانية المفتوحة للاسكواش بعدما خسر غريمه المرشح الاول جنشير خان ٦/٩، ١/٩، ٤/٩، ٥/٩، ٥/٩ امام المرشح الخامس الاسترالي رودني مارتن.

وقد فاز جهانجير خان «المرشح الثاني» ٣/٩، ٢/٩، ٥/٩ على مواطنه المرشح السابع عمر حياة خان كما فاز المرشح الثالث كريس ديتمار ٩/صفر، ٣/٩، ٥/٩ على مواطنه الاسترالي كريستان فانكارو.

وبالنسبة لمباريات دور الثمانية في فردي السيدات فازت المرشحة الرابعة الاسترالية ليزا يرفنغ ٥/٩، ٥/٩، ٢/٩، ٥/٩ على السابعة مواطنتها ميكي كاردويل كما فازت الخامسة البريطانية مارتان لومينيان ٦/٩، ١/٩، ٤/٩، ٧/٩ على مواطنتها الثانية ليزا اوبي.

الثور .. اشطر بالمرحلة الاخيرة!

اشبيلية - رويتر - تسببت قرون الثور الهائج في المرحلة الاخيرة من عرض مصارعة الثيران في مدينة اشبيلية الاسبانية باحداث جرح غائر طوله ٢٥ سم في فخذ المصارع الاسباني فيرناندو سيبيدا الذي غافله الثور عندما تقدم ليقتله بانتهاء جولة المصارعة.

وسوف يغيب سيبيدا عن حلبات المصارعة لمدة شهرين على الاقل.

دينسامو الاثيوبي حطم زمن الماراثون القياسي

روتردام - رويتر - حطم العداء الاثيوبي بيلاته دينسامو الزمن القياسي العالمي في سباق الماراثون مسجلا ساعتين و٦ دقائق و٤٩ ثانية في سباق ماراثون روتردام بهولندا أمس (الاحد)، وكان الزمن السابق ١٢ و٧ و٢س مسجلا باسم البرتغالي كارلوس لوبيز في روتردام أيضا يوم ٢٠ ابريل ١٩٨٥.

وجاء بالمركز الثاني أحمد صالح من جيبوتي مسجلا ساعتين و٧ دقائق و٧ ثوان وهو أقل أيضا من الزمن القياسي السابق.

فضية وبرونزية لناشئي المبارزة بهونغ كونغ

استطاع صقر السريع لاعب منتخب الكويت الوطني للمبارزة ان يحصل على الميدالية البرونزية بسلاح الفلوريه في البطولة الاسيوية الثانية للناشئين المقامة حاليا في هونغ كونغ.. وكان لاعبان من كوريا الجنوبية قد حصلا على الذهبية والفضية في المسابقة نفسها علما بان سلمان حاجي لاعب الكويت قد حصل على المركز الخامس.

اما بالنسبة لمباريات الفرق فقد ضمت الكويت، اندونيسيا، اليابان، وكوريا.. وقد حصل منتخب الكويت على المركز الثاني بعد ان خسر النهائي امام اليابان صاحب الميدالية الذهبية للفرق وحصل منتخب الكويت على فضية الفلوريه للفرق، وقد مثل منتخب الكويت صقر السريع، سلمان حاجي وصالح حبيب.

هذا وقد بدأت امس مباريات سلاح سيف المبارزة «الايبيه».

الجمعة آخر موعد للمشاركة بدورة المرحوم الشرهان الرمضانية للكرة

قررت اللجنة المنظمة لدورة الشرهان الرمضانية لكرة القدم اغلاق باب التسجيل للمشاركة بالدورة التي ستبدأ مبارياتها يوم السبت المقبل برعاية الشيخ احمد فهد الاحمد وبحضور الشيخ خالد يوسف سعود الصباح رئيس نادي السالمية، وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٢ ابريل الجاري.

هذا وقد بلغ عدد الفرق المشاركة حتى الان ٧٥ فريقا ويشرف على هذه الدورة وليد الشرهان.

مارادونا مع الهند ضد مانشستر يونايتد



● مارادونا

كلكوتا - أ ف ب - قال مسؤول في الاتحاد الهندي لكرة القدم ان نجم الكرة الارجنتيني دييغو مارادونا وافق على خوض مباراة استعراضية مع منتخب من لاعبي الهند ضد فريق مانشستر يونايتد الانكليزي يخصص ريعها لبناء استاد رياضي جديد في كلكوتا.

وقال امين الاتحاد الهندي للعبة اشوك غوش ان المباراة ستقام في ١٩ مايو المقبل وان تكاليفها ستبلغ ٢٥٠ الف دولار، واضاف ان ٤ من لاعبي مانشستر ممن لعبوا في نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ سيشاركون في المباراة.

٦٦٠٠ عداء وعداءة في ماراثون بوسطن

بوسطن - الولايات المتحدة - أ ف ب - يشارك ٦٦٠٠ عداء وعداءة في ماراثون بوسطن «١٩٥ر٤٢كلم» اليوم. وستكون مهمة بعض العدائين حاسمة لجهة ترشيحهم للاشتراك في اولمبياد سيئول الصيف المقبل.

٦ دول من دول الصدارة في هذا النوع من المسابقات اختارت سباق بوسطن لتحديد اسماء عدائيها كليا او جزئيا الذين سيشاركون في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة. والدول هي كينيا وتانزانيا وفنلندا وبريطانيا وايطاليا والمكسيك.

ومن بين المرشحين للفوز بالسباق بيرز الويلزي ستيف جونز الثاني في سباق العام الماضي والكيني ابراهيم حسين بطل سباقي نيويورك وهونولولو والتانزاني سليمان نيامبوي ومواطنه غيداميس شاهانغا والايطالي جياني بولي..

اما المرشحة الاولى للفوز بسباق السيدات فهي البرتغالية روزا موتا بطلة العالم.

طوكيو تستضيف بطولة العالم الثالثة للقوى

لندن - أ ف ب - اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة ان طوكيو اختيرت لتنظيم بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى بين ٢٤ اغسطس واول سبتمبر ١٩٩١. اما بطولة العالم للناشئين فستقام عام ١٩٩٠ في مدينة بلوفديف البلغارية.

يذكر ان بطولة العالم الاولى لالعاب القوى اقيمت عام ١٩٨٣ في هلسنكي بينما اقيمت البطولة الثانية عام ١٩٨٧ في روما.

بنفيكا يفوز ١/٥ على اسبينهو بدوري البرتغال

لشبونة - رويتر - بخمسة أهداف مقابل هدف واحد فاز فريق بنفيكا على فريق اسبينهو بالاسبوع الثلاثين للدوري البرتغالي، وتقدم رصيد بنفيكا حامل اللقب الى ٤٥ نقطة في حين يحتل بورتو المركز الاول برصيد ٥١ نقطة ثم ياتي بوافيستا وبيلينسيس ولكل منهما ٣٥ نقطة من ٢٩ مباراة ثم سبورتنغ لشبونة ٣٤ نقطة وكل من سيتوبال وشافيز ٣٢ نقطة.

اليوم تحديد مصير المجموعة الآسيوية الثانية لكأس امم آسيا :
اليابان يحاول مسابقة الريح للفوز على باكستان بفارق كبير من الاهداف
منتخبنا الوطني المتصدر يواجه منتخب ماليزيا بجمهوره واندفاعه وتطلعاته

كوالالمبور - القبس:

تختتم اليوم تصفيات المجموعة الثانية لكاس امم اسيا لكرة القدم والتي كانت قد بدأت في كوالالمبور عاصمة ماليزيا يوم ٧ ابريل الجاري، وستقام اليوم مباراتان سيتحدد على ضوء نتيجتهما الفريقان اللذان سيمثلان المجموعة في نهائيات كاس امم اسيا التي ستقام في الدوحة، ففي الثانية و٤٥ دقيقة يتقابل منتخب اليابان مع منتخب باكستان على استاد مارديكا.. وسيقاتل الفريق الياباني من اجل تحقيق الفوز بنتيجة جيدة حتى يضمن صعوده للنهائيات خاصة وان رصيده حتى الآن ٣ نقاط، اما الفريق الباكستاني فلا امل له حيث لم يحصل على اية نقطة ولم يتمكن من تسجيل أي هدف.


● منتخب الكويت الوطني لكرة القدم

منتخبنا الوطني وماليزيا بمباراة تحدد المصير

اما في الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم فسيكون موعدنا مع المباراة الاخيرة بالبطولة والتي ستحدد مصير التصفيات وتبين مواقف كل الفرق حيث يلتقي منتخبنا الوطني لكرة القدم مع منتخب ماليزيا «المضيف» في مباراة تعتبر من اهم واقوى مباريات التصفيات فمنتخبنا الوطني يتصدر المجموعة برصيد ٥ نقاط ومع ذلك لم يضمن التاهل للنهائيات ١٠٠٪ وهو بحاجة لنقطة واحدة من مباراة اليوم ليؤكد صعوده للنهائيات وهذه النقطة بالطبع لا تعني ابدا ان يلجأ منتخبنا الوطني للدفاع من اجل التعادل بل سيلعب بطريقته المعتادة «كما جاء على لسان المدرب» وسيهاجم ويفتح اللعب رغم علمه ان المنتخب الماليزي يلعب على ارضه ووسط مساندة جماهيريه كبيرة له الا ان أي اهتزاز في صفوف منتخبنا من هذه الجماهير فان المباراة قد تكون صعبة عليه، ولكننا على يقين بان الازرق لا تهمه الحشود الجماهيرية مهما كانت تقف ضده!

التعادل ضد ماليزيا

اما بالنسبة للمنتخب الماليزي فرصيده حاليا ٣ نقاط وله ٤ اهداف وعليه هدف واحد وهو يعلم ان التعادل لن يجديه ولن يشفع له لان المنتخب الاردني رصيده خمس نقاط وانهى مبارياته كما ان المنتخب الماليزي مرشح للفوز على باكستان وبالتالي سيصبح رصيده خمس نقاط.. لذا لابد من فوز ماليزيا اليوم في مباراته مع الكويت ليدخل منافسة الوصول للنهائيات وهو يتطلع لذلك وشحنت اجهزة الاعلام الماليزية جماهيرها لمساندة الفريق من اجل ذلك على امل تحقيق الفوز وضمان الصعود.

الموقف الآن

ماليزيا يحتاج للفوز باي نتيجة ليضمن تاهله لان نسبة اهدافه جيدة بشرط ان لا يفوز منتخب اليابان على باكستان باكثر من ثلاثة اهداف في مباراة اليوم ولو حصل ان فاز منتخب اليابان بخمسة اهداف فان على منتخب ماليزيا الفوز على الكويت ٢/صفر لذا فان موقف الفريق الماليزي يعتبر حرجا.. اما بالنسبة للاردن فان امله الوحيد يكمن بتعادل اليابان مع باكستان.. وفوز او تعادل الكويت مع ماليزيا.

لاعبو منتخبنا الوطني يؤكدون:
منتخب ماليزيا ليس بالعقبة الكبيرة
الحساوي والحداد يريدان منافسة هداف التصفيات

كوالالمبور - القبس :

اكد لاعبو المنتخب الكويتي انهم لن يهدروا الفرصة للصعود الى النهائيات الاسيوية لاسترداد الكاس للكويت والتي احرزوها عام ١٩٨٠. وقال محبوب جمعة رئيس الفريق واكبر لاعبيه ان المنتخب الماليزي ليس بالعقبة الكبيرة كما يظن البعض، ولكن سلاح الارض والجمهور الذي يمتلكه يجعل فرصته قائمة في منافستنا. وقال محبوب انها ليست المرة الاولى التي نواجه فيها الماليزيين، وكنا دائما نتسابق على التسجيل في مرماهم، كما فعلنا يوم فزنا عليهم ٤/صفر بتصفيات كاس العالم ١٩٨٢ في الكويت ورغم ان التعادل سيكون في صالحنا اليوم لكننا سنلعب للفوز لا لنتاهل فحسب، ولكن لنتصدر المجموعة باذن الله.


● محبوب جمعة


● نعيم سعد

● اما نعيم سعد الظهير «السوبر» كما سمته الصحافة الماليزية فقد ايد رأي رئيس الفريق محبوب جمعة، وقال ان فوزنا على الماليزيين هو الامر الطبيعي بينما خسارتنا شيء غير طبيعي ورغم الشحن المعنوي والمادي الذي يقوم به الماليزيون هنا لفريقهم الا انني باذن الله واثق من تحقيق الفوز لان فريقنا احسن وافضل، كما شاهد الجميع ذلك، وقال ان تسجيلنا لهدف مبكر سيريح اعصابنا بشكل كبير ويربك الماليزيين الذين سيكونون بحاجة حتما ليس لمعادلتنا فقط بل لتحقيق الفوز. وقال نعيم سعد ايضا ان سقوط المطر بشكل واضح اثر على ادائنا امام باكستان، حيث كنا نامل ان نضمن تاهلنا في تلك المباراة لكننا لم نسجل الا ثلاثة اهداف بعد ان اثر المطر على معدل تسجيلنا بالاضافة الى تردد حكم المباراة، وتمنى صلاح الحساوي ومؤيد الحداد ان يسجلا في مباراة اليوم لينافسا على لقب الهداف الذي لا يزال الماليزي زين العابدين يتصدره برصيد هدفين سجلهما في مباراة الافتتاح مع باكستان منهما هدف واحد من ركلة جزاء.


● صلاح الحساوي

● مؤيد الحداد

ارتياح اردني لبادرة طبيب منتخب الكويت

● لاقت بادرة مرافقة طبيب المنتخب الكويتي الدكتور محمد سالم للمنتخب الاردني في مباراته الفاصلة مع اليابان ارتياحا كبيرا في اوساط البعثة الاردنية التي اعلنت عبر رئيسها محمد جميل عبدالقادر انها ستقف بكل طاقاتها اليوم لمؤازرة المنتخب الكويتي امام الفريق الماليزي. وكان الشيخ فهد الاحمد قد طلب من طبيب المنتخب الكويتي مرافقة المنتخب الاردني وتفقد لاعبيه فيما اذا كان بعضهم يشكو من اصابات قبل وخلال مباراتهم مع الفريق الياباني، وقد شجعت اوساط البعثة الكويتية الفريق الاردني بكل حرارة على امل ان ينتقل الفريقان العربيان من هذه المجموعة الى النهائيات بالدوحة.

اليوم يبدأ رمضان بماليزيا

● يبدأ اليوم الاثنين في كوالالمبور اول ايام شهر رمضان المبارك حيث بدأ الناس هنا بالتحضير لهذا الشهر والغالبية العظمى من السكان هنا من المسلمين، فيما اقليتهم من الديانة المسيحية والبوذية والهندوسية.

وذكرت مصادر في الاتحاد الاسيوي انه لن يتم تغيير موعد المباراتين المتبقيتين لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وقالت هذه المصادر ان المباراة الاولى بين باكستان واليابان ستبدأ في الساعة ٤٥ر٧، بينما تبدأ المباراة الثانية والختامية في التاسعة والنصف بين الكويت وماليزيا. وذلك على حسب توقيت ماليزيا.

● اجرى المنتخب الكويتي تدريبا بدأ الساعة الرابعة والنصف بتوقيت ماليزيا واستمر حوالي ساعة ونصف الساعة.

● يغادر منتخب الاردن ماليزيا فجر غد الثلاثاء عائدا الى بلاده بعد ان يكون قد عرف نتيجة اخر مباراتين في التصفيات واللتين ستحددان الفريقين الصاعدين للادوار النهائية.

● جاءت معظم المراهنات لصالح منتخب ماليزيا في لقائه اليوم امام منتخبنا الوطني، وتوقعت الصحافة الماليزية فوز فريقها.

● مدرب المنتخب الماليزي قال انه واثق من التاهل لان فريق الكويت فريق عادي وقال انه سيجري تغييرا على فريقه خاصة في الدفاع وزيادة اللاعبين في خط الوسط وتكثيف الهجوم.

● منتخبنا الوطني يتمتع بروح عالية رغم حادث الطائرة الذي يشد كل لاعبيه ومسؤوليه، ولا توجد اي اصابات تعيق مشاركة اي لاعب، ويقدر كل واحد فيه موقف الفريق من التاهل عن المجموعة وأهمية ذلك.

سيلتا يتعادل بدون اهداف مع ريال مدريد

مدريد - رويتر - بافتتاح مباريات الاسبوع ٣٣ في دوري اسبانيا تعادل فريقا سيلتا وريال مدريد بدون اهداف واصبح رصيد مدريد ٢٥ نقطة محتلا المركز الاول بفارق ٩ نقط عن ريال سوسيداد ثم ياتي اتلتيكو مدريد برصيد ٣٩ نقطة من ٣٢ مباراة.

١٣ مباراة في البيسبول بالدورين الاميركي والوطني

نيويورك - رويتر - جرت ٦ مباريات مساء السبت في دوري البيسبول الوطني اسفرت عن فوز بتسبيرغ ٤/صفر على شيكاغو كبس ومونتريال ١/١٠ على فيلادلفيا ونيويورك ميتس ٤/٦ على سانت لويس وسينسيناتي ٢/٨ على هيوستون ولوس انجلوس ٤/٧ على اتلانتا وسان دييغو ١/٢ على سان فرانسيسكو.

كما اقيمت ٧ مباريات بدوري البيسبول الاميركي اسفرت عن فوز تكساس ٢/صفر على بوسطن وميلواكي ٢/٩ على نيويورك يانكيز وكليفلاند ١/صفر على بولتيمور وسياتل ٦/٧ على كاليفورنيا وشيكاغو وايت سوكس ١/٥ على اوكلاند وديترويت تايغرز ٢/٤ على كانساس سيتي ومنسوتا ٢/٣ على تورنتو.

تغريم كارمارا ١٢٠٠ جنيه لانه ضرب ميلروز

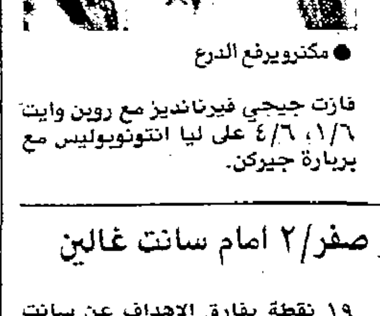
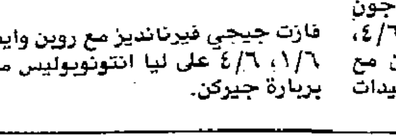
شروزبري - انكلترا - ي ب - انتهت اول حالة قضائية بسبب خطأ على ارض الملعب في انكلترا بصدور حكم قضائي على كريس كارمارا لاعب وسط نادي سويندون تاون بتغريمه ١٢٠٠ جنيه استرليني ودفع تعويض قدره ٢٥٠ جنيها لاعتدائه على جيم ميلروز مهاجم نادي شروزبري.

وكان كارمارا وهو اسمر قد اعترف بالذنب امام القاضي بانه تعمد ايذاء ميلروز وهما يهمان بالخروج من ارض الملعب عقب فوز شروزبري ١/٢ على سويندون بدوري الدرجة الثانية.

خالص العزاء

القسم الرياضي في «القبس» يتقدم بخالص العزاء من محمد عبدالرحمن سالم عضو مجلس ادارة النادي البحري الرياضي رئيس اللجنة الثقافية وذلك لوفاة المرحومة والدته، تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم اهلها وذويها الصبر والسلوان، انا لله وانا اليه راجعون.

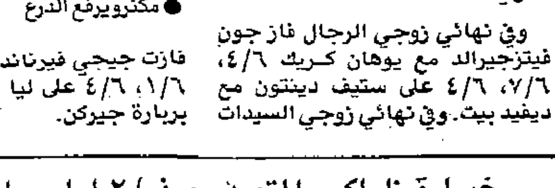
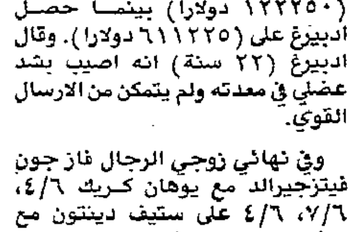
مكنرو سحق ادبيرغ بنهائي بطولة طوكيو



● مكنرو يرفع الدرع

طوكيو - رويتر - اكد الاميركي جون مكنرو (المرشح السابع) جدية نيته للعودة نحو اللقب العالمي الاول في التنس واكتسح المرشح الاول ستيفان ادبيرغ من السويد بنتيجة ٢/٦، ٢/٦ في نهائي بطولة طوكيو للتنس التي تبلغ جوائزها ٦١٧ الف دولار.

وقد حصل مكنرو (٢٩ سنة) على اول فوز منذ عام ١٩٨٦ وهو حاليا يحتل المركز ٢٥ بين التصنيف العالمي للاعبين، ونال مكنرو مقابل فوزه (١٢٢٢٥٠ دولارا) بينما حصل ادبيرغ على (٦١١٢٢٥ دولارا). وقال ادبيرغ (٢٢ سنة) انه اصيب بشد عضلي في معدته ولم يتمكن من الارسال القوي.

وفي نهائي زوجي الرجال فاز جون فيتزجيرالد مع يوهان كريك ٤/٦، ٧/٦، ٤/٦ على ستيف دينتون مع ديفيد بيت. وفي نهائي زوجي السيدات فازت جيجي فيرنانديز مع روبن وايت ١/٦، ٤/٦ على ليا انتونوبوليس مع بربارة جيركن.

خسارة زاماكس المتصدر صفر/٢ امام سانت غالين

جنيف - رويتر - خسر نوشاتل زاماكس متصدر الدوري السويسري صفر/٢ في ملعب سانت غالين وظل رصيده ٢٥ نقطة متقدما بفارق ٣ نقاط عن اراو الذي تعادل ٢/٢ مع غراسهوبرز زيوريخ الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٢١ نقطة يليه سيرفيت ١٩ نقطة بفارق الاهداف عن سانت غالين ثم يتساوى لوسيرن ولوزان برصيد ١٨ نقطة وياتي يونغ بويز برصيد ١٧ نقطة وكان لوزان قد تعادل ٢/٢ مع سيرفيت وفاز يونغ بويز ٢/صفر على لوسيرن.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

الضباع

شعر: سليمان الفليّح

(١) مفتتح للشعب الكويتي

كن شامخاً مثل الجبال
يا أيها الصرحُ الذي
يعاندُ الرياحَ في صمودهِ
ما هزهُ زلزال.
لا تنحن للريح يا شعبي الحبيب.
إنّ الشدائدَ دائماً
خلقت لتمتحنَ الرجال.

(٢) زمن للضباع

يا زمانٌ فيك أصبحنا نحار
كلما سرنا قليلًا باتجاهِ العجزِ أخرّت النهار
فاستبدّ الليلُ بالركبِ
ولكن
كلما اشتدّ علينا
نحن نشتدّ سراعاً بالمسار
نقتدي بالنجم إنْ طالَ السُرى
ونجوماً نحن نغدو
في ظلامِ الكونِ ان شحّ المدار
هكذا البحرُ لدينا
عوّدَ الصحراءَ ان يلتفّ في دفءِ ثراها
كلما اشتدّ الأوار
وهي تسعى في سمومِ القيظِ للبحرِ ابتراداً
كي يفيها
كلما هبّ الغُبار
في بلادٍ علمتنا كيف كانت
ترتدينا ثوبَ سترٍ
زعزعت ريحُ السمومِ
فوق كتفيها أزاراً
كيف لا نُضفي الأزار
يا بلادي لا تملّي الانتظار
ان معنى الصبر يعني الانتصار
فالخفافيشُ تولي
مع شروقِ الشمسِ ان شعّ النهار
وكذا (طائرُ الخطاف) يهوي
ان رأى الصقرَ تعلّا بالمطار
وشهيدُ الأرضِ يبقى
(خالداً) كـ (الخالدي)
ولصوصُ الجوِ في بئسِ القرار.
وبنونا سوف يأتون الينا
مثلَ فجرٍ يتجلى
لـ (ابتسامٍ ونُوار)
ويخيبُ الخاطفُ المأجورُ ان يُملي علينا
أي شرطٍ
مثلَ ضبعٍ
وهو في قاعِ الوجار

* * *

فالضباعُ اليومَ جاءوا
يحملونَ العنفَ والسخفَ إلينا والدمار
فاحذروهم
واحذروا حتى لحاهم
ان فيها صاعقاً
او طارقاً
او عبوة للانفجار

(٣) صورة تقريبية للضبع

يمشي كمن (يشيل)
خروفاً أسود في الليل
له ملامح الخرتيت
وهيكل البعير
وريبة العميل
عيناه فوهتا مسدس
وقلبه عبوة
وفمه فتيل
تفقدوا أنفسكم
لانه قد مر من هنا. فأيُّنا القتيل؟!!

متى تشهر سيفك يا عباس

يا ليتها لم ...!

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

من غرائب ما سمعنا من انباء الطائرة المخطوفة ان الخاطفين سألوا عن موعد مشرق الشمس ومغربها وكان المفهوم انهم قصدوا ان يتحروا مواقيت الصلاة ليقيموها في وقتها. وراعني هذا التناقض في المسلك والفصام في الشخصية، وذكرني ايضاً بقول الشاعر القديم: فيا ليتها لم تزن او تتصدق.

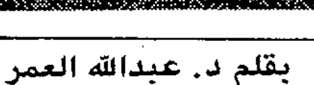
وددت لو اتيح لي ان القى هؤلاء الخاطفين الذين ينتسبون للاسلام لأسألهم عن موقفهم من قول الله تعالى: ﴿.. من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا﴾.. وكيف سوغوا لأنفسهم وبرروا لضمائرهم ان تمتد يدهم بالقتل العمد.. خاصة ان كان الضحية بريئا بل كان مسلما يقول لا اله الا الله محمد رسول الله. وكيف ارادوا ان ينتقموا فاستحلوا ان يصبوا نقمتهم على من لا دخل له في القضية وقد قضى الله الا تزر وازرة وزر اخرى.. وما الذي يرضونه لدولة مسلمة ان اصدر القضاء فيها حكما فراحوا يضغطون عليها بخطف طائفة من رعاياها والتهديد بقتلهم، وما الذي يرضاه الاسلام في مثل هذا الموقف؟ وددت لو لقيتهم لأقول ان قضايا الحق لا تخدم بسلاح الباطل، وان الغاية لا تبرر الوسيلة لان الله طيب لا يقبل الا طيبا، وان الاسلام يعلمنا ان نجابه الظلم بالعدل.. ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى﴾.

الوسيلة قذرة بلا شك.. ولكن هل الغاية شريفة؟ بالقطع لا... ونكون سذجا لو قبلنا ان توقيت الحادث في عنفوان الانتفاضة الفلسطينية كان مجرد صدفة. بل مخطط لصرف الانظار الى الطائرة وشمري يا اسرائيل فقد خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري كما قال الشاعر... واقتلي وعربدي واهدمي وامحي القرى والبلاد عن الخريطة وسويها بالارض.. وقد علم كل ذي بصيرة انه اسلوبك المعاد المكروه في صرف الانظار وتشتيت الافكار كلما تصديت لكبيرة من الكبائر.

العالم العربي والعالم الاسلامي مدعوان لرسم سياسة وقائية وعلاجية لقضية المصير اكثر جذرية وايجابية وحزما من كل ما شهدنا ـ او طاف بذهننا ـ حتى الآن.. ومهما كان الثمن... واكرر مهما كان الثمن... والا ضاع الكثير وتبعه القليل وجرفكم الطوفان جميعا.

كلنا

للفنان بدر القطامي



غير معقول

ان يرد ضمن «مقرر ١٣٥» لغة انكليزية بكلية الآداب بجامعة الكويت اسم «اسرائيل» صراحة ضمن دول المنطقة العربية ويغفل تماما اسم دولة فلسطين.

المقرر يقدم لطلبتنا باسم (Between the lines).

نداء

بأن تسمع من الدولة خطوة بخصوص شهداء الكويت الخالدي وبندر كأن تطلق شوارع او مدارس او مراكز او حدائق باسميهما..

للعلم فقط. الهيئة الخيرية الاسلامية قررت وخصصت حفر بئر وبناء مسجد باسم الشهيدين بغرض صدقة جارية لهما.

طائرة تطير بالغاز

شهد الاتحاد السوفيتي اول رحلة لطائرة تستخدم خليطا من الغاز الطبيعي السائل والهيدروجين السائل بدلا من الكيروسين كوقود وهي طائرة من طراز «توبوليف ـ ١٥٥».

مع بداية رمضان السنغال ترفع حظر التجول

دكار ـ ا ف ب ـ اعلن مصدر رسمي ان حظر التجول المفروض في منطقة دكار منذ ٢٩ فبراير الماضي بعد الاحداث العنيفة التي اندلعت غداة الانتخابات العامة رفع امس الاول.

وقد خفف حظر التجول تدريجيا ولم يعد مفروضا سوى بين منتصف الليل والخامسة صباحا.

وحظر التجول في العاصمة وضاحيتها كان الاجراء الاكثر وضوحا في حالة الطوارىء التي اعلنت بعد اندلاع العنف منذ اكثر من شهر.

ويأتي رفع حظر التجول عشية شهر رمضان الذي يبدأ لدى السنغاليين المسلمين الذين يشكلون اكثر من ٨٥ بالمائة من السكان اعتبارا من اليوم.

نحن نرفع الانسان

بقلم د. عبدالله العمر

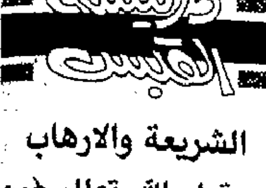
اذا كان قدر الكويتيين يفرض عليهم ان يواجهوا اخطارا عظيمة وتحديات كبيرة بين حين واخر فان تاريخهم يشهد لهم بقوة العزيمة في اتخاذ القرار وبوحدة الصف في كل الاحوال وبالصبر على الشدائد عندما تحيط بنا المخاطر. ولقد كان اغتباطنا عظيما عند كل بارقة امل تستشف من ورائها خيرا للاسلام والمسلمين او نصرا للعرب المخلصين ولكن حزننا يكون اكبر وتكون خيبة املنا اعظم عندما يتحول الإمل الى مأساة. ويحق لنا ـ نحن الكويتيين ـ ان يكون اسفنا عظيما لكل النوايا السيئة التي ينويها الاخرون لنا، وكذلك يحق لنا ان يكون سخطنا عظيما عندما نشعر باننا مستهدفون في كل شيء تقريبا ـ خاصة اذا كانت الاحقاد والمؤامرات تنصب علينا من الجهات التي كنا نأمل فيها خيرا. فعلى قدر حبنا للخير يكون سخطنا عظيما لناكر الخير وجاحد المعروف، وعلى قدر آمالنا العظيمة وانسانية نوايانا للاخرين ستكون ردة فعلنا كبيرة تجاه من غدر بنا وسيكون سخطنا عارما ازاء كل من يريد بنا شرا.

فما معنى الاعتداء على جزيرة بوبيان الكويتية في الايام القليلة التي مضت، وهل هناك ـ بالفعل ـ قضية اخلاقية او انسانية في الموضوع؟ وهل حقق الاعتداء نصرا لايران؟ ام هل عمل كل ذلك على تخفيف حدة التوتر في المنطقة او وضع حد للحرب العراقية الايرانية السخيفة؟

ـ وها نحن شاهدنا من جديد ـ بعد الاعتداء على جزيرة بوبيان ـ عملا اجراميا اخر لا يتسق مع المنطق ولا مع الاخلاق او الشرف والانسانية. فخطف طائرة كويتية للمرة الثانية لن يغير من اوضاع المنطقة شيئا بل انه يزيد من تدهور الحال وارتفاع حدة التوتر. واذا كان الشعب الكويتي قد اكتسب مناعة كبيرة ضد عمليات الارهاب والعبث وراح يعالج المخاطر والمآسي بصبر جميل وحكمة بالغة فان الامل كان ولا يزال يراوده كيما يتفهم «الارهابيون الامور وآثارها السلبية على الكفاح المشروع وعلى كل نهضة واعدة».

وانه لما يزيد في النفس حسرة ان السلوك الذي تمارسه ايران ازاءنا قد اثبت انه سلوك عابث وعقيم على اقل تقدير. فلم يكن حظ المؤامرات التي استهدفت شعبنا باحسن من حظ المحاولات الفاشلة التي استهدفت ارض العراق الشقيق وكرامته. فالعالم كله صار يعرف ان الاصرار على استمرار حرب الخليج عبث ومكابرة وغرور اجوف. والكل صار يعلم ان الحروب الثنائية بين مجتمعات العالم الثالث بعضها بعضا لن تجعل كفاح هذه الشعوب يحقق ادنى نصر على «الشيطان الاكبر». اليس غريبا ـ اذن ـ ان تستمر الحرب بين العراق وايران في الوقت الذي تشهد فيه ارض فلسطين انتفاضة بطولية ضد الصهاينة الغاصبين؟ ومن يدري، ربما يكون اكثر ما يتمناه اخوتنا المجاهدون في فلسطين ويزعج الصهاينة في آن واحد ـ هو ان تضع حرب الخليج اوزارها ولا نقول ـ بالضرورة ـ ان تتحول الجيوش العراقية والايرانية الى حدود فلسطين من اجل التحرير.

هناك، في فلسطين توجد قضية انسانية واخلاقية، اما التحرش بالكويت ومحاولات استفزازها فهو عبث وجهد خاسر وعقيم. والبطولة اليوم لا تقاس بكم من الحروب أشعلت او من العداوات خلقت او كم من البشر اهلكت وانما البطولة في كم من الحرب تجنّبت وكم من المحبة والسلام حققت وكم من البشر أحييت.



الشريعة والارهاب

يقول الله تعالى ﴿من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا﴾.

صدق الله العظيم

الارهاب الذي يمارسه خاطفو الطائرة المنكوبة هذه الايام هو المظهر الجديد من ارهاب الدول العلني الذي تخطى حدود السلوك الشخصي الفردي الشاذ.. انني اخاف ان يتحول هؤلاء الخاطفون الى جهة تملك املاء القرار على دول اخرى او ان يظنوا بانهم من موقع المفاوض يقفون على قدم وساق مع الكويت او الجزائر.

انني اخاف ان ينظر الى الكويت كطرف مفاوض في مقابل طرف آخر مفاوض.. وهذا المظهران تحقق على المستوى الاعلامي العالمي.. فانه سيكون كارثة حضارية على الحق والعدل والقانون الدولي العام والجزائي.. حتى لا ننسى.. هؤلاء الخاطفون مجرمون قتلة ازهقوا ارواح اثنين من الابرياء فوجب عليهم الحد وسلطة القانون.

في العالم اليوم اكثر من ٤٠ منظمة ارهابية تتمركز في اكثر من ٦٤ دولة والمؤسف ان الارهاب الدولي يترعرع وينمو برعاية دول كايران، دون ان تلوح في الافق اجراءات دولية صارمة لقطع دابرهم.

تكرر القول ان الكثير هنا بدأوا يؤكدون تساؤلهم.. هؤلاء خاطفون لا يجب ان يعاملوا كضيوف.. وهؤلاء مجرمون تجب ملاحقتهم والقصاص منهم جزاء ما اقترفت ايديهم.

بو خالد



تخفيف الثمار

وقت التخفيف: لقد اثبتت التجارب ان خف العثوق بقطع بعض منها او بقطع شماريخ منها لا يعطي نتيجة اذا كان التخفيف بعد اكثر من ٦ أسابيع من التلقيح بل لقد وجد الزارع في اميركا ان الخف وقت التلقيح ادى الى نتائج جيدة.

قطعة ثلج تقتحم المنزل

كتلة في حجم كرة قدم اخترقت سطح احد المنازل في كنت بجنوب انكلترا ولحسن الحظ لم يصب اي من سكان المنزل الذين كانوا يتناولون افطارهم في ذلك الحين، غير ان سقوط كتلة الثلج احدث حفرة قطرها ٢٥ سنتيمترا في سطح المنزل، ويشتبه رجال الشرطة في سقوطها من طائرة وقرروا الاستعانة بمحققي الطيران المدني لتحليل قطعة الثلج.

سمكة ترويت عملاقة

تم اصطياد سمكة ترويت يبلغ وزنها ٢ر١٤ كيلو غراما وطولها متر من احد الانهار في مقاطعة لوزير في فرنسا، ولم يتمكن صائد هذه السمكة العملاقة التي يبلغ طول محيطها ٦٦ سم من رفعها بالصنارة واضطر ان ينزل الى النهر ليمسكها بيده.

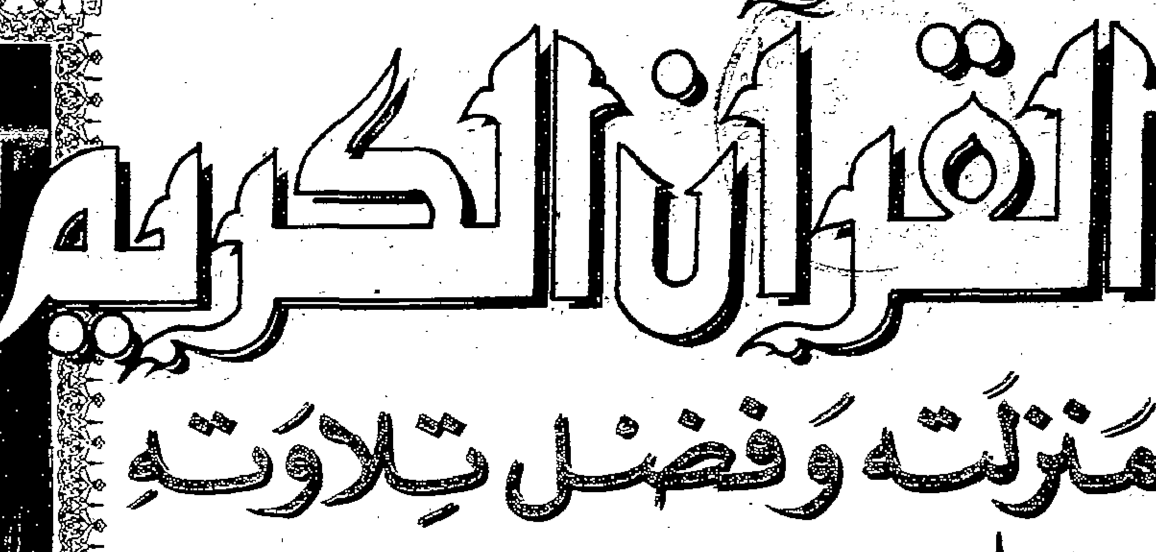
القبس
الاثنين ١٨/٤/١٩٨٨م
Monday, 18/4/1988
العدد ٥٧٢٣ ـ No. 5723
طبع من عدد اليوم الاثنين
١٢٠٠٠٨ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

ملحق

ملحق القبس - العدد ٥٧٢٣ - الاثنين - ٢ رمضان ١٤٠٨ هـ - الموافق ١٨ - ابريل (نيسان) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة

القبس الاسبوعي

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر




القرآن الكريم منزلته وفضل تلاوته

لكلمة «القرآن» في نفوس المسلمين ضخامة وفخامة، وحلاوة وطلاوة، وجرس طيب، وايقاع جميل، لا تكاد تلامس اذانهم وتمر بخواطرهم من غير ان تترك اثرا من الارتياح، والاجلال والحفاوة والتقدير والاكبار.. مما جعله مصونا - فيما بينهم - من العبث، بعيدا عن كل ابتذال، لا يتطاول عليه جاهل، ولا ينال منه احمق، ولا يسكت صوته مسلط. وقد ظل المسلمون يتدارسون آياته، ويتأملون عباراته، ويتفهمون كلمة، ويتعلمون من ادابه.

● القرآن الكريم

ولم تعرف البشرية كتابا سماويا قاوم الطغيان، وكافح الجبروت، مثل هذا الكتاب الذي وصفه ربه بانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وقد كانت كتب الانبياء والمرسلين من قبله تموت بموت اصحابها وتنتهي بنهاية حياتهم، اما هو فقد وهبه الله من اسرار الحياة، وعناصر البقاء، ومعاني الخلود، ما صيره هكذا باقيا بقاء الدهر، يجالد الخطوب، ويكافح الكوارث، ويتحدى الاعاصير، ويسخر من الايام والليالي...

كتاب احكمت آياته، ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

مكة والمدينة

كان في اول امره تهذيبا وارشادا وتقويما واصلاحا، ايقاظا وتنبيها ودعوة الى وحدانية الله وتنزيها له عن الصاحبة والولد والشريك الذي ينازعه السلطان او يقاسمه الملك او يحتل مكانته في ملكوت السماوات والارض، كان يسوق الدليل تلو الدليل على انه سبحانه هو باريء الخلق، ومدبر الرزق، ومصرف الكون، ومسخر هذه الافلاك، وذلك حينما كان بمكة يقاوم الوثنية، ويصارع الجاهلية، ويطارد الجهل، ويحطم الاصنام ويسفه الالهة المكذوبة، معلنا ان ما جاء به هو الطوفان الزاحف، والشمس المشرقة التي سوف تبدد هذه الغيوم، وتكتسح الظلمات، وتقضي على الخرافة، وتملأ القلوب بالهداية والنور، والافئدة بالعلم والحكمة، والضمائر باليقين والايمان، والنفوس بالاذعان، والقلوب بالطمأنينة والرحمة.

فلما هجر رسولنا الكريم ﷺ مكة على الرغم منه لم يضعف ذلك من عزيمته او يقلل من جهده، او يقطع من امله، او يحول من سيره، وهناك زاد انتصاره، وكثر اتباعه، وتضاعف العدد من حوله، وهنا تحول القرآن تشريعا، يرسم القوانين، ويفرض الواجبات، ويوجه السياسة، ويعلن السلطان، ويردع البغي! ويقلم اظافر العدوان، ويقوي اواصر الجماعة، ويأمر بالترابط. وكان ينزل على الرسول ﷺ متعة لنفسه، ونورا لبصيرته، وقد استمرت هذه المسيرة ثلاثا وعشرين سنة كانت تاريخا في عمر الزمن، وفي اعتبار الانسانية علاجا، وفي معنى الحياة رحمة، وفي نظر الناس قضاء على الشر، وقد كان المسلمون اول ما يحتكمون اليه، ولا يقضون الا به، يحللون حلاله ويحرمون حرامه، وهو فقههم البين، وكتابهم الواضح واستاذهم الكبير، وجامعتهم العظمى.

هو القرآن

وقد ظل المسلمون على مدى التاريخ يدرسون له ويتأملون فيه، ويعتمدون عليه، ويأخذون منه، فما نضب معينه، ولا جف زيته، ولا خبا ضياؤه، ولا شح عطاؤه... وكان اعجازه بمثابة الديدبان الذي يحرسه، والقوة التي تحميه.

هو القرآن، بصوته وجرسه، وكلماته وحروفه، وبلاغته وروعته، وآياته وسوره، وتشريعه واحكامه... وان اراد احد ان ينقله عن ذلك او يحوله الى غير ذلك، استعصى عليه ونفر منه، وكانما يقول للناس انا من السماء، وفي السماء، فلا انزل الا على قلوب المؤمنين، وافئدة المسلمين، وضمائر المتقين، يرتفع اليه المؤمنون الى حيث هو، ما دام هو في ذلك المستوى من العلو، وهذا المكان من البعد، لكنه مع ذلك لم يلغ الستة، ولا جعلها ناقلة يمكن طرحها والاستغناء عنها، او جعلها من فضول القول او نافلة الحديث، وانما يعترف بها، ويعلي شانها، وينوه بفضلها. وهو يقول: ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

سلامة القرآن

وقد مات النبي ﷺ وهو في الصدور والسطور، لكنه لم يكن مجموعا في مكان واحد، وانما كان مفرقا في صدور الحفظة، وفيما كتبوه لانفسهم في النجاف والعسب وعظام الموتى، ليصير باقيا امد الدهر، شامخا شموخ القضاء والقدر، يجالد الخطوب، ويكافح الكوارث، ويتحدى الاعاصير.

وقد سلم القرآن الكريم على مدار الزمن من التحريف والتبديل، واحتفظ بسر الوحي الالهي في حرارته وقدسيته وشدة تاثيره على القلوب والمشاعر، وتضمن من التشريعات الحية الخالدة ما جعله دائما يضيفي على الحياة من روح التقدم الذي يضمن لها الازدهار والتألق لانه يستوعبها ويغمرها، ويمنعها ان تنحرف او تميد، وربما كان ذلك مقصورا على القرآن الكريم وحده الذي هو اساس حضارة الاسلام.

الرسول والقرآن

هناك احاديث كثيرة توضح فضل القرآن وعظمته، وتشير الى انه افضل ما يتقرب المتعبدون بتلاوته الى الله. ولا غرو في ذلك فانه كلام الرحمن، انزله على اصفى اصفيائه، واغلى أحبائه هو مأدبة الله، يقبل عليها المسلمون ما استطاعوا بنهم، وهو حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، ونجاة لمن اتبعه.. من تلاه يؤجره الله على تلاوته.

وقد أوصى رسول الله ﷺ ابا ذر (رضي الله عنه) فقال له: «عليك بتلاوة القرآن، فانه نور لك في الارض، وذخر لك في السماء».

ولقد كان رسول الله ﷺ يتلو القرآن قائما او قاعدا، وعلى جنبه او مضطجعا، ومتوضئا او محدثا، لا يمنعه من ترتيله الا ان يكون جنبا... وكان يتلوه آية آية في تدبر وتمعن، وعلى مهل، كما كان عليه الصلاة، والسلام يحب ان يستمع الى تلاوة القرآن من غيره... وكان ﷺ يتلو القرآن حق تلاوته، ويقرؤه كما سمعه من جبريل الذي نزل به بلسان عربي مبين.

● المسلم والقرآن

فضل التلاوة

وتلاوة القرآن عبادة، بها يتقرب العبد الى مولاه، وبها يكسب الحسنات والثواب الجزيل، فقد اثر: «ان من اراد ان يتقابل مع الله ويناجيه فعليه بالصلاة ومن اراد ان يكلم الله فعليه بتلاوة القرآن».

وثواب تلاوة القرآن توضحه الايات القرانية والاحاديث النبوية:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾، ﴿ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا﴾، ﴿ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور﴾.

ومن الاحاديث النبوية نسوق بعضا مما قاله رسول الله ﷺ:

«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، الا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده». وقال ﷺ

● «اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه»

● «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

● «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

● «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من المقنطرين».

غازي جرادة

كلمة

الوحي والقرآن

لم يبعث الله الرسل (عليهم السلام) بسلاسل يشدون بها الناس، وانما ارسلهم بوحي مبارك تتجذب اليه العقول، وتخشع القلوب في محرابه بما يفيض عليها من دفقات الهدى واليقين، حتى يتحول بها الانسان خلقا آخر.

ولقد كان رسول الله محمد ﷺ حلقة خاتمة في سلسلة الرسالات التي ارسلها الله الى العالم بين الفينة والفنية، فالتمعت حلقاتها عبر الزمان والمكان، في كل عصر وفي كل مصر، ومنذ ذلك اليوم شعر المسلمون تجاه الهدي النبوي الذي تنزل على قلب الرسول ﷺ انهم امام بحر زاخر لا تنقضي عجائبه، بل ازاء سراج وهاج يمسك زمام النفوس بما احتوى في طبيعته من قوة الجذب وروعة التأثير.

لذلك حاول المشركون عبثا وقف مده العظيم، فلم يفلحوا، ومنع انجذاب القلوب نحوه، فلم ينجحوا، حتى انهم كانوا يقاومون الوحي، لكنهم كانوا اعجز من ان يغالبوا مسراه في النفوس، فحالوا بين ابي بكر وبين ان يصدح بالقرآن، حتى لا يفتتن به شبابهم، ولا تخضع له عقولهم وقلوبهم. فحاولوا مغالبة الحق فغلبوا، ومعارضة الوحي، فاعترض طريقهم... وحاولوا الابتعاد عنه فدنوا منه طوعا.

وهكذا اضحى رسولنا الكريم محمد ﷺ بهذا الوحي نبيا ورسولا وهاديا يمس ببيانه خفايا العقول، فيخالط بشاشة ايمانه شغاف القلوب، فلا تملك الا الايمان به والالتفاف من حوله، مبهورة بوحيه، الذي تخطت كلماته حواجز الزمان والمكان.

كلمات - تصدح، لم تكن كرسائل البرق.. او موجات الاثير.. لكنها كانت توجيها قرآنيا، لا يحمل الا الصدق، ولا يهدف الا الحق، مما جعلها تترك انطباعها على النفوس، مؤمنها وكافرها، قديما وحديثا.

وها نحن في اول شهر رمضان المبارك حيث ينقل لنا صورة الذكرى للخلوة الحقة، والتجرد المطلق، والاعتكاف التام، لرسول الله ﷺ في غار حراء، يحطم الحجب بتدبره، ويخترق المساتير بتفكيره، وينفذ الى عالم الحق ببصيرته، ينقل لنا صورة الذكرى بنزول القرآن بما فيه من فتح وعلم وقوة، وبما دفع اليه من نصر ومجد، وصبر وارادة وعزم.

من هذه القوة القرآنية التي ادت دورها في توحيد الصف والهدف، يجب ان يقف المسلمون امام القرآن، يتلونه في هذا الشهر الفضيل عبادة وعملا، تمثلا بنبينا الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه.

ع.ج

مساجد الكويت



اختلفت الروايات حول مؤسسه، ولكن اكثرها رجحانا هي ان الذي بنى المسجد الاخوان مبارك وعبدالله الساير ابناء ساير الشحنان الذي توفي في سبتمبر من عام ١٩٢٣ ميلادي.

وتم بناؤه سنة ١٩١١ ميلادية، وعرف باسم مسجد الساير القبلي حتى يتميز عن مسجد الساير الشرقي الذي بناه والدهم.

ومن ائمته المشهورين الشيخ محمد بن الجراح.

بريشة علي الجاسم

الدكتور معشوق علي المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة ويلز لـ القبس:

الاسلام يساهم في بناء الحضارة والمدنية

■ وزارات الاعلام مطالبة بانتاج برامج تعرف بالدول الاسلامية وتطورها، لمحو صورة الجمل والصحراء من اذهان الغربيين!

■ وسائل الاعلام الغربية صورت لمجتمعاتها الاسلام على انه دين العنف والارهاب وهذا ما نسعى لكشفه وفضحه



● د. معشوق علي

زار البلاد مؤخرا الدكتور معشوق علي المحاضر في كلية الدراسات الاسلامية في جامعة ويلز ببريطانيا بدعوة من جامعة الكويت للتباحث مع بعض المسؤولين حول قضايا تعليمية تهم الجامعتين ويذكر ان الدكتور علي يعيش في بريطانيا منذ اكثر من ثلاثين سنة وهو غياني الاصل من اميركا الجنوبية. وقد التقت «القبس» معه فتحدث حول كثير من القضايا التعليمية وعرف بكلية الدراسات الاسلامية وتطرق للاساليب الحديثة للتعليم واهميتها.

وذكر ان الجالية الاسلامية في بريطانيا تعد حوالي مليون ونصف وقد توافدوا اليها بعد الحرب العالمية الاولى. واوضح ان اقدم الجاليات، هي الجالية اليمنية حيث قدمت منذ مطلع القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨١٥.

المنظمة الاسلامية للمطبوعات

وقال الدكتور معشوق: انه نظرا لوجود هذه الاعداد الضخمة من الجالية الاسلامية فقد قمنا بتاسيس المنظمة الاسلامية لاصدار المطبوعات الاسلامية لغير المسلمين في مدينة لستر كما تعنى المنظمة ايضا بتعليم الاطفال وتوجيههم. وذكر ان المنظمة تقوم بانتاج بعض الاساسيات في التعليم الاسلامي واعداد ابحاث حول الاقليات الاسلامية في اسيا وافريقيا والاتحاد السوفيتي.

وقال: انه اصبح مساعد باحث في هذه المنظمة الاسلامية وذلك من خلال عمله لتقديم الاسلام من الناحية الاكاديمية.

واضاف: ونظرا لنجاح هذه المنظمة، فقد وجهت جامعة ويلز دعوة لي لتطوير قسم الدراسات الاسلامية في جامعة سانت ديفيد كولج وتعتبر واحدة من سبع كليات هي اقدمها في المملكة المتحدة بعد اكسفورد. حيث انها «كولج» تاسست عام ١٨٢٢. وتقع هذه الكلية في مركز ويلز في مناطق جميلة من هضاب ويلز، وللكلية تاريخ عريق في علم الفلسفة والكلام والديانات والعلوم الاجتماعية والرئيس الاعلى للجامعة هو ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز. وقد طلب شخصيا من امير دولة قطر ورئيس وزراء البحرية دعم هذه الكلية وقد لبيا الطلب وقاما بدعم هذه الكلية، ويوجد فيها حاليا ٥٧ طالبا من غير المسلمين يتخصصون في الدراسات الاسلامية، واكد الدكتور معشوق ان اللغة العربية ستصبح اللغة الرئيسية في هذه الكلية مستقبلا وقال ان هذا سيجذب الطلبة في دول الخليج وغيرها اليها، لان الموضوعات التي تؤدى فيها موضوعات حديثة وتعتمد المصادر الاصيلة. وضرب مثالا على ذلك بان طالبا في الكلية يكتب بحثه لنيل شهادة الماجستير عن سبل استعمال الكمبيوتر في تخزين علم الحديث والاقتصاد الاسلامي والاسلام والعلاقات الدولية.

الاسلام الصحيح

وتحدث الدكتور علي عن الهدف من هذه الدراسات بهذا الشكل فقال:

الهدف الاساسي لهذه الدراسات الاكاديمية هو اظهار الاسلام الصحيح وانه ليس كما يصوره المستشرقون من وجهة نظرهم.



● مبنى الجامعة

وقال: اننا نسعى لان نضع الاسلام واضحا بين يدي الاطفال في بريطانيا واظهاره كطريقة حياة وثقافة حتى يعلم غير المسلمين بان الاسلام يساهم في النهوض بالحضارة والمدنية الحديثة.

احاديث اذاعية

واشار الدكتور معشوق الى ان له برامج اسلامية في اذاعة لندن القسم الانكليزي وفي التلفزيون البريطاني وقد كان لهذه الاحاديث اثار طيبة في النفوس وساهمت في التعريف بالاسلام وبيان مبادئه ومحاسنه وتعاليمه خاصة في اوساط غير المسلمين حيث انهم يحملون افكارا خاطئة عن الاسلام. واضاف: وقد تلقينا الدعم المعنوي من جهات مختلفة على هذه الجهود التي نقوم بها وقام مجمع الفكر الاسلامي في واشنطن بارسال مجموعة من الكتب الاسلامية وتلقينا تبرعات فردية لاصدار الكتب الاسلامية.

السلوك المثالي

وتحدث الدكتور معشوق عن الاسلوب الناجح للدعوة الاسلامية في بلاد الغرب فقال: حتى نعطي المثال الصحيح لشخصية المسلم يجب ان يكون المسلم ملتزما في سلوكه بالاسلام في بريطانيا، ولا بد من الحديث عن الاسلام باللغة التي يفهمها من ندعوه، كما يجب أن نطرح الحلول الاسلامية لمختلف القضايا التي تهم الناس ولو كانوا غير مسلمين ليعرفوا سعة الاسلام ورحابته وأنه يجد الحل لكل مشكلة ولكل حادثة. وأضاف:

ومن المفروض في بريطانيا أن يعيش المسلمون في هذا المجتمع على كافة المستويات لفرض شخصيتهم الاسلامية كما يجب أن نستغل وسائل الاعلام لاعطاء الصورة الصحيحة للاسلام.

أصدقاء

وقال: وهناك أمر يجب أن نلاحظه في مجال الدعوة وهو أن ننظر الى من ندعوه من غير المسلمين على أنه صديق لنتمكن من مخاطبته والحديث اليه، لا أن نتعالى عليهم أو نؤذيهم والطريقة المثلى أن نقدم لهم الحلول الناجعة لمشاكلهم ويبقى أسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أفضل الاساليب.

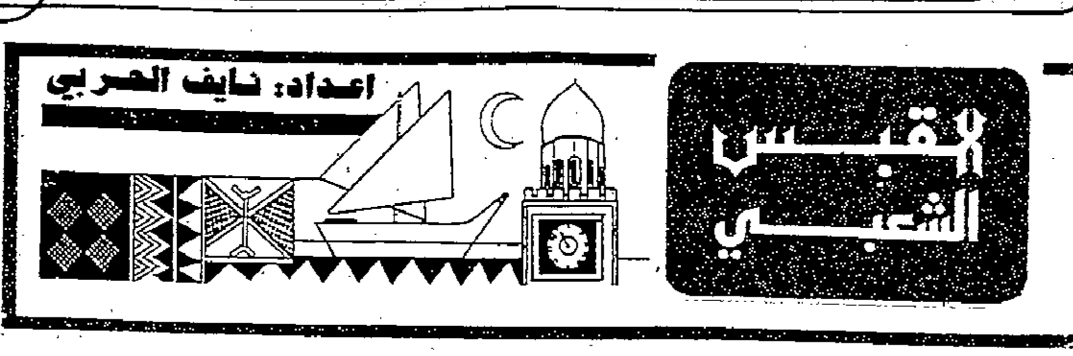
التقدم والتطور

وأشار الدكتور معشوق الى أنه من الاساليب الناجحة في الدعوة أيضا والتي تعطي مردوداً طيبا وصورة حسنة للدول الاسلامية أن نعرف عن طريق الصوت والصورة الاخرين بالدول الاسلامية وتقدمها وتطورها ومن واجب وزارات الاعلام في الدول الاسلامية انتاج برامج بهذا الشأن لتعطي الصورة الحقيقية للتطور الذي تشهده البلاد الاسلامية وتقديمها للمجتمع الغربي عن طريق وسائل الاعلام، لان غير المسلمين لا يزالون يجهلون الكثير من أمور المسلمين ولا يعلمون عنهم سوى أنهم يعيشون في الصحراء وعندهم نفط وابل، ولا يعرفون عن التطور الهائل في كل مجال سواء في الجامعات المتقدمة التي فاق بعضها جامعات الغرب نفسه، أو في بقية المرافق والمجالات.

عقبات

وحول العقبات التي تعترض الدعاة في بريطانيا قال الدكتور معشوق: في الحقيقة توجد أمام الدعاة عقبات كثيرة لان الغرب قوي والانسان الغربي لا يريد أن يصبح مسلما اذا كان يشعر أنه سوف يصبح أدنى مستوى مما هو عليه الآن وهم يريدون أن يكونوا دائما مع الاقوى، وكثير منهم ينظرون الى الاسلام على أنه دين ارهاب وعنف بسبب الحروب الطاحنة بين الدول الاسلامية وهذا ما تصوره لهم وسائل الاعلام الغربية الحاقدة وهذه مسؤولية كبرى تلقى على عواتقنا أن نفهمهم أن الاسلام هو دين السلام والأمان وان من أول مبادئه وتعاليمه الدعوة للسلام وانه الدين الحضاري الذي يحقق للمجتمعات البشرية كل ما تطمح اليه.

موسى الاسود



■ احلى الكلام ■

يا لـلي فـراقك مـن كبار الرزايا
ذكراك لـو طال المدى ما تبيدي
اشوف لك في كل شي بقايا
في ضحكتي ـ في دمعتي ـ في قصيدي

الحميدي الحربي

■ من التراث ■

يا مل قلب تاق ـ من عقب الافراق
يومي كما المسباق بين المعاليق
من خل أو مايه ـ وجدد عذابه
أو ماي ركب مبعدين المواسيق

مخلد الجثامي

لا اكثر



شيء ما في الداخل.. طفل من الصعب ارضاؤه
كلما نادى.. تلبي النداء كل الجوانح.

اطلالة

سهلة تلك الكلمة، وجميل موقعها من الجملة لنفوس المستمعين ـ قيلت في اطار محاولة للفت الانظار فلم تلفت الا نظر صاحبها (واولئك المطبلون).. المتجاوزون اسوار القانون، بلا جرم مشهود.. حيث لا ادلة

***

امنية

الجميل اننا نستطيع ان نتمنى بحرية، الامنية حق مشروع ما دامت في الصدر، وللخيال الحق في ان ينفض جناحيه اينما شاء.. حيث لا رادع سوى صخرة الواقع.. (ليست مستحيلة ولا تستحق هذه المقدمة) .. هذا ما ستقولونه عندما تعرفون ان الامنية ليست سوى ظهور شريط كاسيت يضم ثلاثة اسماء: عبدلكريم عبدالقادر/ مطربا، فايق عبدالجليل/ شاعرا، والالحان/ يوسف المهنا.. عندما تخرج للنور مجموعة اغان تضم اسماء هذا الثلاثي فقط.. عندها لكم حرية القول.

***

غريب

ليس اغرب من كلمة (مغمورة) في ارشيف الزمن.. خرجت صغيرة لا ترى بالعين المجردة.. وعادت (مميزة) ليس في شيء .. سوى رائحة الافواه التي تناقلتها.

***

تحية

معدو الصفحات الشعبية في صحف دولة قطر كلمات الشكر عاجزة عن وصف حقيقة الشعور.. تجاهكم.

***

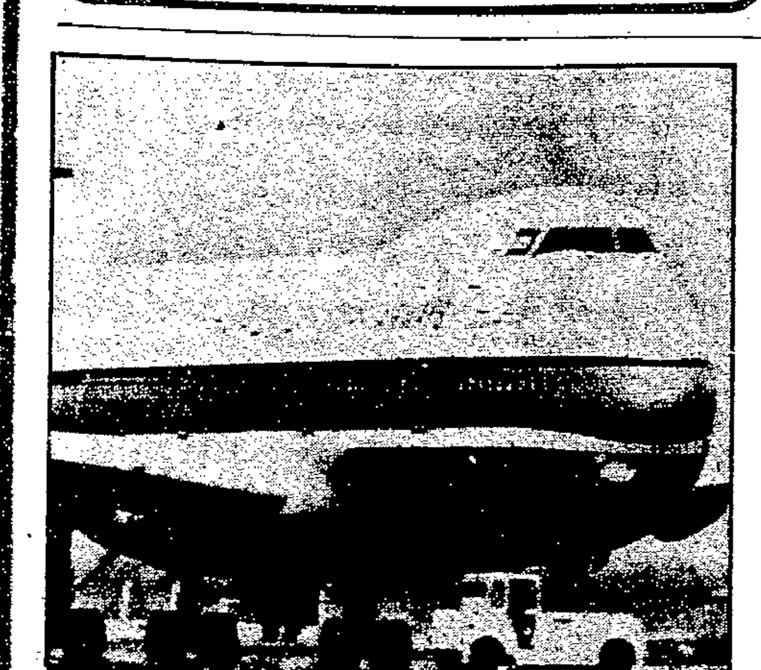
تساؤل

ركود الساحة الشعبية قبل فترة، والتنبؤ بعاصفة تقلب الاوضاع رأسا على عقب، تثير في ايامنا هذه اكثر من علامة استفهام!!!
.. حين تبدو الساحة وكأنها حسناء تتمايل طربا، وتهزأ بمحاولات الاخرين حين يمارسون الاعيبهم البالية لاثارتها!!.. ترى هل بلغت الساحة الشعبية مرحلة التعقل؟ واصبحت خطواتها تسير باتزان وخط عمودي، لم يعد من اللائق معه (محاولات الاثارة) تلك.. اين الاجابة؟

***

نايف الحربي
اشكرلك هذه الاستضافة ـ لا اكثر

بدر الحمد



الوطن.. موقف وثمن


● عبدالله الخالدي


● خالد بندر

لم يكن حادث اختطاف الطائرة الكويتية الجابرية ـ واحتجاز ركابها الابرياء، رهائن للمساومة على قضية خاسرة ومنتهية منذ ان قال القضاء الكويتي النزيه كلمته فيها: لم يكن هو الاول من نوعه، ولن يكون الاخير طالما لزم العالم المتحضر والمقتدر الصمت تجاه مثل هذه الاعمال الارهابية، واكتفى ببيانات الشجب والاستنكار، دون وضع حلول مناسبة وناجعة لمكافحة مثل هذه العمليات بحزم وصلابة.

لقد أجمع العالم كله على الاشادة بموقف الكويت الرافض لمطالب الارهابيين واعتبره درسا، ومثالا على جميع العالم ان يحتذى به وهذا ما زاد وفرحنا في الوقت الذي كان فيه شهداءنا الابرار يتساقطون من على متن الطائرة المخطوفة امام عدسات التصوير وتلفزيونات العالم اجمع، لكنه الثمن الذي ندفعه للمحافظة على مبادئنا ومواقفنا الثابة التي لن تزعزعها قرصنة مجموعة من القتلة المجرمين الذين عقدوا مع الشيطان حلفا ورضعوا من حليب الخسه والعار مبادئا يهتدون اليها !!

لقد قدمت العدالة الكويتية للارهابيين الذين يطالب بهم ارهابيون مثلهم كافة فرص الدفاع عن النفس وأوكلت لهم محامين دافعوا عنهم طيلة جلسات المحاكمة العلنية، وبشهادة كافة وسائل الاعلام الاجنبية التي شهدت محاكمتهم وثبت بالدليل القاطع ادانتهم ووفق اعترافاتهم الصريحة، اذا ما الذي يدفع القتلة للمطالبة بهم؟؟ ويقدمون على قتل انفس بريئة حرم الله قتلها الا بالحق... انها شريعة الغاب التي يستمدون العون منها لكنهم ان فلتوا من يد العدالة الانسانية فلن يفلتوا من يد العدالة الالهية يوم يقفون امام اعدل العادلين.

ان شهداء الكويت الذين سقطوا دفاعا عن كرامة الوطن، وعزته، وشموخه، سوف يبقون احياء معنا، ينيرون لنا الطريق، ويصرخون بوجوهنا كلما حاولنا ان نستسلم لمثل هؤلاء القراصنة، ولن نستسلم باذن الله لا اليوم ولا غدا، وسوف نتخذ من كلمة (لا) دستورا في منهاج حياتنا في التعامل مع المبتزين، والطامعين، وادعياء الدين الى يوم الدين.

صوت شعبي ينادي ينادي لخالد مقرن المجاهد من السعودية

● ابي كل الملا يسمع
ابي صوتي اقوله حيل
ابي لي الصدى يرجع
يعرف اللي غواه الحقد
وكف الحق له يصفع
درب الحقد اهو دربك وفيك
ابليس بس يرتع
تراك احقر وبعد احقر
وخشمك بالوحل يركع
نعرف الدين ونحفظه زين
وفوق الراس له نرفع
عن الدين انت حيل بعيد
ولاصلك بس انت ترجع
انا من بيت العرب اهتف
اردد قول على كل الملا
اجمع
نحب ارض عليها نعيش
نموت ونرخص الاعمار..
ولا عين الوطن تدمع

● احمد الشمري

الجابرية

تبكي القلوب لمحنة الجابرية
من الغضب تصلى على واهج النار
يرحمك ربك بالنفوس البرية
اللي رمى فيك القدر بين الاشرار
ناس على درب الخيانة جريه
ناس تقول اسلام وانجس من القار
من العز فقرا والدناعه ثريه
دليلها المنقود والخزي والعار
لو هي تعرف العايبه والزرية
مسيرو ناس بلا ذنب واحرار
وراعي الذبيحة لو طلبها طريه
ما صار قتل لحمها مثل ما صار
من خاف جور القوم لاقى السريه
ومن اسكنت بحلوها ذاق الامرار
تبكي القلوب لمحنة الجابرية
من الغضب تصلى على واهج النار

غازي مهنا الشيباني

نظرة تأملية .. للأغنية الكويتية

«لا شيء» بلغ عنان الشمس ..
«لا شيء» أخطأ الهدف الاساسي !!


● عبدالله الرويشد


● نبيل شعيل


● نوال

عندما يكون الحديث عن الاغنية الكويتية.. يتشعب .. يأخذ مسارات متعددة ذات اتجاهات في اغلب الاحيان ليست في صالح البعض، لا اعلم ما هي المنعطفات التي مرت بها الاغنية هنا !!.. وليس لدي فكرة عن الظروف التي ادت الى مسيرة الاغنية بذات الوتيرة الحالية ان لم نقل تدني مستوى الاغنية وهي التي كانت القدوة والرائدة اذا ما قيست بمستويات الاغاني الخليجية الاخرى. ولكن هذا لا يمنع من ان تقفز للذاكرة عدة مسببات قد تكون بسيطة في نظر البعض!! وليست ذات اهمية. ولكنها عامل من عوامل التاثير وهذا اقل ما يمكن ان توصف به .. ومن خلال متابعتي للاغنية مستمعا وقريبا نفسيا من بعض المطربين في الاحيان القليلة لمست وتعرفت على الحالة التي تعيشها الحركة الفنية... ولعلها كانت خفية الملامح قبل فترة ليست بالقريبة.. وهي الفترة التي كانت بها الاغنية مزدهرة وتعيش نجاحاتها التي وضعت الركيزة الاساسية للاغنية ومن خلالها تتضح

ملامح الاغنية الكويتية .. ولكن مرت فترة انتقالية.. تسللت فجاة للداخل... ضاع صوت الايقاع الكويتي في ظل الايقاعات الاخرى خلالها.. ولنمض قليلا للامام وننظر للاغنية حاليا نظرة تاملية .. ولنلاحظ دور وسائل الاعلام المقروءة والمرئية... وتركيزها وبالذات في الفترة الحالية... ولنتساءل ما الذي تقدمه عدة

برامج تلفزيونية... واكثر من صفحة فنية في الصحف والمجلات المحلية... التي تعج بصور المطربين، والملحنين، وكتاب الاغنية.. اقول ما الذي تقدمه؟!!.. وهي لا تملك ميزانا «ابدا، فالجميع في القمة .. الجميع ناجح... الجميع قدم.. ويا لها من كلمة هذه الـ (قدم)... عندما تقترن باسماء.. الـ (جميع) اولئك.. ان المصيبة ان يصدقوا فعلا انهم قدموا.. لذلك يكون التمادي في التقديم، لم لا وهناك من يبارك هذا التقديم من اقلام غير ناضجة فكريا احيانا، وواضعة نصب عينيها العلاقات الشخصية احيانا اخرى!!.. وتقع الكارثة عندما يجد البعض ان ما قدم هناك هو السبيل... والحق المشروع لهم، لكن يبقوا في القمة الموهومة.. باعطائه صورة جديدة.. وديكورات في القشرة الخارجية للبناء التكويني، وبمساعدة العوامل الداخلية المساندة بفرضه على المستمع. والمستمع هنا بمرور الوقت فقد حاسة التمييز.. كيف لا وبداخله تتصارع التساؤلات.. هل هو صح والجميع على خطأ؟.. او العكس.. والا.. هل كان بوسعه يوما ان يقف بوجه (اغاني الموضة) كما يطيب لي ان اسميها خلال هذه الوقفة.. الاغاني التي جاءت من مختلف الجهات والتي رقص على انغامها من لا استطيع تسميتهم بـ «السخفاء» لانهم الاكثر !!.. والتي بدأت بـ (صبوحة وخطيبها نصيب). انا المسيكينه..

هاي وهاي وهيا.. الخ»، والتي تبلغ بفضل البعض عنان الشمس، ثم تخفت فجاة .. لانها وببساطة لا شيء. ما اردت قوله هو ان وسائل الاعلام رغم انها ما يحتاجه الفنان الا انها تخطىء الهدف الاساس عندما تعطي الاشياء اكثر من حجمها الصحيح وان كان التاثير غير مباشر الا ان النتائج لا بد وان تظهر... وهذا ما يبدو على مسيرة الاغنية الكويتية والتي شدني للكتابة عنها ما نشر هنا في القبس الشعبي قبل فترة.. وان كانت هذه الوقفة سريعة الا انه تبقى هناك جوانب تحتاج لدراسة ومناقشة من الملمين والمهتمين بشؤون الاغنية الكويتية... اذا كان هناك من يهمه ان تكون للاغنية الكويتية هوية ثابتة وصورة واضحة في الاذهان.. والى الملتقى.

فايز الشمري



من الذاكرة
ابيات

الله يا سلمى حياة الندامة
قامت تغني لي على كل الانغام
صارت تلاعبني كما لعب دامه
وشيخي يموت وشيخها دوم مقدام
وضيعت فيها الحرفنة والفهامه
وارجي الستر باللي بقالي من اعوام
دنيا تقلبنا على كل يامه
ويا شين تقليب الليالي والايام
لا جيت افسرها تجيني غمامه
تعمي البصر واهيم في درب الاوهام
ضعنا وسط وقت شديد زحامه
وارى اغراب البين من حولنا حام

مقطع

ما اساوم.. ما اساوم.. حبي حقها..
اكبر.. اكبر.. من كلام الناس كلها..
حبي حقها.. ما شريته..
ما تصنعته.. وقريته..
من صغر سني.. لقيته..
منزرع في روح روحي..
ومن ظمأ روحي.. سقيته.

مقطع اخر

حبي حقها.. من صغر سني شريته..
مع حليب امي رضعته..
مع صفا روحي سبكته..
حبي حقها..
عهد بيني وبين نفسي.. ما نقضته..
فيه لذة.. فيه معنى..
مع سواها ما وجدته..
حبي حقها.. هو صنعني.. ما صنعته..

اخر المطاف

على الهون يا صحاب الرخا وان نشدتكم
عن اسرار ما بي لا تقولون وش فيني
كفاني من التفسير ما يتعب الحشا
وانا عارف ما بي.. وابي ما يهديني
هروبي من الواقع على وين جرني
اعيش الخيال واشتري من يواسيني
سنيني تقافت وانتظر ما يسرني
اجامل وانا ادري ما بقى ما يسليني
احسب الهروب يفيد من عاش حالتي
وانا وان هربت الصبح فالليل ممسيني
مضى ما مضى.. واللي بقى ينفع الفتى
اذا الله مد العمر بالحيل يميديني
وانا حاجتي ما هي بيومين تنقضي
خطا سنين عمري ما يصلح بيوميني
باحاول ارتب داخلي وانبذ الورا
بعيش الزمن لو الزمن حيل ناسيني
ابصبر واثابر لين تخلص مشاكلي
وابصنع من الاصرار مجد يعليني

نايف الحربي

قمر السعادة

قمرا السعادة سرت بدري
والوجد يوريك بزناده
يا تولع النار يا تسري
يا تواجه الليل وعناده
خيلك ورا خيلها تجري
والخوف ذابحك بقياده
ساحرك معسولها الخمري
يغريك يشقيك بزياده
وداك صوب الخطر جبري
ضفك مع السيل كالعاده
خلك تذوق الوجع تدري
وتعاقر الحب وجهاده
تسايم الوادي العندي
تعانقت في هوى الغاده
يوم اطرقت غرد القمري
خلت فضا الروض سجاده

عبدالعزيز الحسن



فنجان بن

يوم اضيق ادن لي حبر وورق
واختلي في عالم الصمت الرقيق
وانت بي فنجان بن ما حرق
كنه أمبيسم بكر مافك ريق
في كفوفي مثلما لون الشفق
عابق الرشفات تبري البريق
يا زمان الصمت ما عينت ارق
من بروق تخجل الليل العتيق
خاتم الافكار يبطي ما عتق
ساهم ماله الى السلوى طريق
من طيوف الخوف لازمت الارق
في ليال نلت الدمع الشفيق
يا امير الفكر ما قلبك شفق
في عيونك اسر ظبي رشيق
أعتقه ما ميش باب ما طرق
كيف وانت ذروة البيت العريق

الجازي/ الامارات

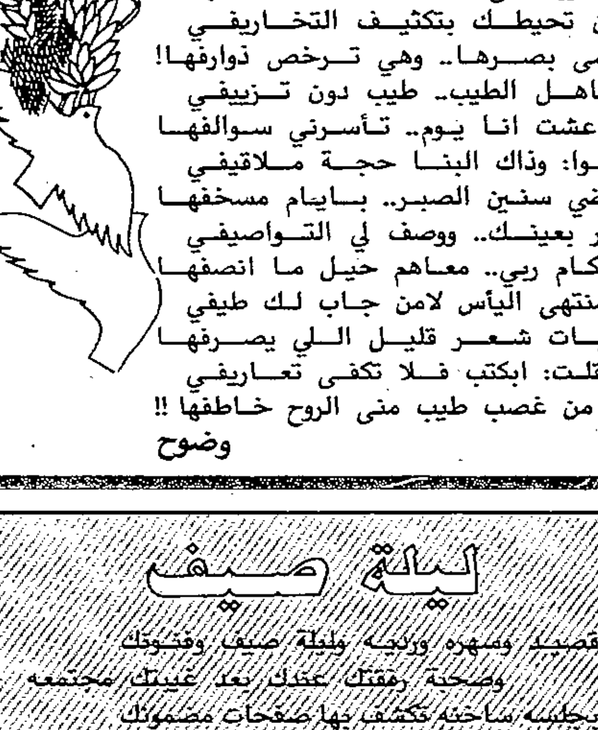
○○○

الاجواد

الاجواد وان قاربتها ما تملها
والانذال وان قاربتها عفت مابها
الاجواد مثل العد من ورده ارتوى
والانذال لا تسقى ولا ينسقا بها
الاجواد مثل البدر في ليلة الدجا
والانذال ظلما تايهن من سرابها
الاجواد يطرد همهم طول عزمهم
والانذال يصبح همها في رقابها
يا رب لا تجعل للاجواد نكبه
من حيث لا ضعف الضعيف التجايها

محمد المهادي

غضب .. طيب !



ضيرك.. وصبرك بعد والموت ما شيفي
تجيك الاخبار من مصدر مؤلفها
اسمع لهم.. وابتسم بشتاك والصيفي
ما تغرب الشارده عنك وعارقها
خاطرك ما بيه تكثر به تحاسيفي
بيع الوهم.. لاتجي لعينك وتطرقها
مثلك مكانه ذرى عالي المشاريفي
يستصغر القول... والنمات ينسفها
تدري كذب من يقول الوقت في كيفي
سود الليالي بصير القلب شايفها
يمنى تهزك وتدفع لك مصاريفي
يجوز تلقى عطاها من تعسفها !
وعين تحيطك بتكثيف التخاريفي
تعمي بصرها.. وهي ترخص ذوارفها!
يستاهل الطيب.. طيب دون تزييفي
ماعشت انا يوم.. تأسرني سوالفها
قالوا.. وذاك البنا حجة ملاقيفي
تمضي سنين الصبر.. بايام مسخفها
انظر بعينك.. ووصف لي التواصيفي
احكام ربي.. معاهم حيل ما انصفها
هو منتهى اليأس لامن جاب لك طيفي
ابيات شعر قليل اللي يصرفها
لو قلت: ابكتب فلا تكفى تعاريفي
يا من غضب طيب منى الروح خاطفها !!

وضوح

ليلة صيف

قصيد وسهره ورنيه وليلة صيف وفتونك
وصحبة رفقتك عندك بعد غيبتك مجتمعه
بجلسه ساحنه تكشف بها صفحات مضمونك
ربيع وجو ليلكم سواد الليل والشمعه
جلبها على ربوعك تبادل نظرة عيونك
فرح ترسم مع الضحكة تشوه منظر الدمعه
حياتك بينهم تروه بلحظة طيش يفتونك
رضيت بعيشتك معهم على هالحال والسمعه
جنيت الذنب وانت ادرى حسد بالليل يشروتك
تضيع وتفقد اعصابك معاهم ليلة الجمعه

محمد العريعر

○○○

أبيات ٣

حرقت النور من عالي قمرنا
وجمعت الليل في هاك الجدايل
نظرت وكيف نقوى لا نظرتنا
عيون وساع ورموش ضلايل
بديت وجسمك الناعم سحرنا
تمايل به على قلبي تمايل

علي المهل





لا انتي حبي الاول ولا انتي حبي الاخر
احب الناس والدنيا واحب الحب وفنونه
لأن بداخلي انسان لاني مرهف وشاعر
على هذا بديت اكتب قصايد شعر مجنونة
مثل غيره هواك يمر مثل نسمة هوى عابر
متى ما ينتهي ترحل طيوف الشوق وشجونه
عرفت ان الهوى ابحار وعمله وصفها نادر
وعرفت ان الوفا والحب نتيجة غير مضمونة
يفوز بلذته من كان على غبن الهوى صابر
وانا صابر على رجوى، غيم تمطر مزونه
تجارب حب منسية بطلها حظي العاثر
بقت ذكرى على الهامش بيدين الامس مرهونه
دعوه للفرح للحب... اماني تنتظر باكر
يموت الحزن لو يعرف سر الشؤوم في لونه
تبسم يا زمن معتم تبسم واشرح الخاطر
دربي والعنا اخوان خطاوي هم موزونه

سعود السبيعي

● امام سجن الولاية

دستة من الأشرار هي قوام عائلة واحدة

● الاب افري شارلز

الأب والأم والابناء

العشرة

ارتكبوا الجرائم

وعاشوا حياة السجن

● الام روث

● الابنة فيلدا

ان عائلة شارلز، المكونة من ١٢ نفرا، تشكل في الواقع دستة حقيقية من الاشرار، فكل فرد من هذه العائلة قضى وقتا ما في السجن بسبب جرائم ارتكبها من بينها القتل، ومحاولة القتل، والطعن بالسكاكين، والضرب ايضا.

لكن العائلة ليست عائلة جريمة منظمة، ولا هي تمارس اعمالا غير مشروعة كتجارة المخدرات او الدعارة. او السطو، ولكنها عائلة بسيطة، دمها حار، تجد نفسها في المشاكل بسبب الغضب في العادة، وترتكب جرائمها مثل ارتكاب مخالفات المرور.

وتعيش هذه العائلة في بلدة لين كاونتي بولاية اوريغون الاميركية، ويوجد الان اربعة من ابنائها التسعة في سجن الولاية، ومنهم اثنان جرما بتهمة القتل. كما ان هناك ثلاثة منهم في سجن الاحداث التابع للولاية، بينما تعيش الابنة الوحيدة للعائلة تحت الرقابة، ليبقى ولد وحيد خارج السجن او الاصلاحية موقتا.

وتشير سجلات البوليس الى الجرائم التي ارتكبها افراد هذه العائلة بشكل تفصيلي.

● افري شارلز (٧٣ سنة): رب العائلة، الذي سجن لاول مرة عام ١٩٣٠ بعد ان تعارك مع رجل بوليس في مطعم، ثم قضى بقية عمره في سلسلة من الاعتقالات بتهم السرقة والعراك ومحاولات القتل.

● روث شارلز: زوجة افري التي توفيت عام ١٩٨٤، وقد اعتقلت في حياتها تسع مرات، كانت الاولى وهي في السابعة عشرة من عمرها، عندما هاجمت شخصا بسلاح قاتل. كما قبض عليها مرة وهي ترفع المسدس داخل محكمة كانت تعقد لمحاكمة احد ابنائها.

● فيلدا شارلز (٣٣ سنة): في الثامنة عشرة من عمرها، القي القبض على الابنة الوحيدة للعائلة بتهمة القتل من الدرجة الثانية، وقد قضت في السجن ١٨ شهرا من حكم مدته سبع سنوات عندما طعنت رجلا في وجهه عام ١٩٧٨.

وفي عام ١٩٨٥، اعتقلت بتهمة الاهمال عندما كادت تقتل عددا من المشاة وهي تقود سيارتها، وهي تعيش الان تحت رقابة البوليس.

● ارون شارلز (٣٠ سنة): القي القبض عليه لاول مرة وهو في الخامسة عشرة من عمره. لانه كان يحمل سلاحا دون تصريح، ثم قضى ست سنوات في السجن بعد محاولته قتل ضابط بوليس عام ١٩٧٥، ثم اعيد الى السجن عام ١٩٨٢ بعد مهاجمته لثلاثة ضباط مرور، وهو الان تحت رقابة البوليس.

● جيروم شارلز (٢٩ سنة): القي القبض عليه لاول مرة عام ١٩٧٥ لانه كان يقود سيارة دون رخصة، وقاوم الاعتقال وقد أمضى في السجن عقوبتين بعد ذلك.

● ارنولد شارلز (٢٨ سنة): يقضي فترة عقوبة في سجن الولاية، لانه كان يحمل سلاحا غير مرخص بعد خروجه من السجن مباشرة.

● انطوني شارلز (٢٦ سنة): يقضي عقوبة السجن لمدى الحياة بسبب طعنه رجلا في القلب، ادى الى موته، في غابة صنيرة عام ١٩٧٩.

● كالفن شارلز (٢٣ سنة): اعتقل لاول مرة وهو في الحادية عشرة من عمره بسبب اعتدائه على شخص اخر وهو يقضي الان عقوبة السجن لمدى الحياة لانه قتل رجلين باطلاق النار عليهما عام ١٩٨٢.

● جاسون شارلز (٢١ سنة): حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات عام ١٩٨٤ لانه هدد بقتل شاهد في قضية جريمة، وبعد ١٢ يوما من دخوله السجن، ضرب احد زملائه فيه بقضيب حديد، فحكم عليه بالسجن ١٥ عاما اخرى.

● ليفي شارلز (١٨ سنة): اعتقل بسبب النشل وهو في الحادية عشرة من عمره، وهو يعيش الان في اصلاحية للاحداث بسبب اقدامه على السرقة عام ١٩٨٥.

● ادم شارلز (١٥ سنة): اعتقل بتهمة النشل وهو في التاسعة من عمره، وهو يعيش الان في اصلاحية للاحداث بسبب محاولة قتل ارتكبها عام ١٩٨٥.

● ليندسون شارلز (١٤ سنة): اعتقل بجريمة الحرق عمدا وهو في العاشرة من عمره، وحكم عليه بدخول اصلاحية الاحداث في العام الماضي بسبب محاولة قتل، وذلك عندما اطلق النار على صياد سمك كان يعود الى المخيم وهو يحمل صيده، وذكر للبوليس انه فعل ذلك لان الصياد شاهده وهو يحاول السرقة.

● كالفن وانطوني شارلز

كل ما يجب أن تعرفه عن الأسبرين



● هكذا استقبلت الصحافة اخبار الاسبرين

وكيف يحمي القلب من الإصابة بالنوبة؟

■ الاسبرين يقلل كثافة الدم ويمنعه من التجلط.. لكنه يزيد احتمالات النزيف والقرحة والنوبة الدماغية

■ لا يجوز تناول الاسبرين يوميا الا من خلال استشارة طبية دقيقة

الاخبار التي انتشرت بسرعة عن الاسبرين، وكيف يحمي القلب من النوبات، تحولت في بعض الاماكن الى ابسط الحلول لحماية الانسان من اشهر قاتل له في العصر الحديث، فقد اشارت دراسة قامت بها المعاهد الوطنية للصحة. الى ان حبة واحدة من الاسبرين، تؤخذ يوميا، تحمي قلب الرجل من الاصابة بالنوبة، وجاءت هذه الدراسة لتهز اميركا التي يموت فيها حوالي مليون نسمة بسبب امراض القلب.

الدراسة الجديدة التي شارك فيها ٢٢٠٧١ طبيبا اميركا اكدت ان الاسبرين قادر على ابعاد خطر النوبة الاولى بنسبة ٤٧٪، لكن دراسة اخرى قام بها ٥٠٠٠ طبيب بريطاني اشارت الى ان الاسبرين لم يكن مؤثرا كما اشارت الدراسة الاميركية، ولذلك فان الاطباء يحذرون الناس من استخدام الاسبرين يوميا دون ان يكون ذلك عبر استشارة طبية دقيقة.

ويبتلع الاميركيون ٢٠ مليون حبة اسبرين كل عام، مما يجعله اكثر انواع الحبوب شعبية وانتشارا.

وحتى يتم فصل الحقيقة عن الخيال، فان د. رودمان ستارك، رئيس مركز علاج القلب في مركز سان فرانسيسكو الطبي، ونائب رئيس اتحاد اطباء القلب للابحاث العلمية، قام بالاجابة عن عشرين سؤالا تدور في اذهان الناس حول الموضوع، وهذه هي الاسئلة، واجابة الدكتور عنها:

● هل يجب علي ان اتناول الاسبرين بانتظام؟

ـ مثل هذا القرار يجب ان يتخذ اساسا من قبل طبيب، لان اخطارا جانبية قد تنشأ من تناول الاسبرين، خاصة على الكبد والكليتين. كما ان كثرة تناول الاسبرين قد تسبب قرحة في الجهاز الهضمي، وكثيرا من مشاكل النزيف، اضافة الى تاثيره الكبير على المعدة، والى تقليله لقدرة الدم على التجلط، وهي وسيلة الدم الطبيعية لوقف النزيف.

● كيف يستطيع الاسبرين ان يحمي القلب؟

ـ يؤثر الاسبرين على الصفائح الدموية، وبذلك يمنع الدم من التجلط داخل الاوعية الدموية، وهذا التجلط هو الذي يسبب النوبة القلبية، او الجلطة، ان الاسبرين يخفف كثافة الدم، فلا يعود قادرا على ان يتجلط، ويسد الاوعية الدموية.

● لماذا لا استطيع تناول ما اريد من الاسبرين؟

ـ اذا قلت كثافة الدم الى درجة كبيرة، فانه قد يتسرب الى الدماغ، ويسبب نوبة فيه، وقد اشارت الابحاث الى ان الاسبرين يزيد قليلا من نسبة الاصابة بالنوبة.

● هل تستطيع المرأة، والطفل، تناول الاسبرين لحماية القلب؟

ـ ان تاثير الاسبرين على النساء المعرضات لامراض القلب يجب ان يتم فحصه اولا. اما الاطفال، فلا يجوز ان يعطوا الاسبرين بشكل غير منظم، خوفا من بعض الامراض القاتلة، ولا يجوز لأحد ان يتناول الاسبرين لحماية القلب؟

● لماذا تستخدم حبة اسبرين واحدة فقط في الاختبارات؟

ـ لان الحبة حجم نموذجي، وهي تساوي ٣٢٥ ملغم من الاسبرين، ويسهل الحصول عليها، كما يسهل تناولها.

● لماذا يستخدم نوع معين من الاسبرين (المخفف) في الابحاث؟

ـ لان هذا النوع من الاسبرين نقي، وسهل الهضم.

● اي انواع الاسبرين افضل؟

ـ كل انواع الاسبرين متشابهة، والغالي منها مثل الرخيص.

● وماذا عن المسكنات الاخرى؟

ـ انها لا تفيد في حماية القلب من النوبات، لان تركيبها الكمياوي مختلف.

● هل يمكن اعتبار الاسبرين افضل وقاية للقلب؟

ـ لا، افضل وقاية للقلب هي التمارين الرياضية المنتظمة. والمحافظة على الوزن المناسب، والمحافظة على نسبة الكوليسترول المناسبة، من خلال نظام تغذية صحي، وبعد ذلك، الامتناع عن التدخين.

● هل الاسبرين عموما غير ضار؟

ـ اجل، لمعظم الناس.

● ما هي افضل الوسائل لتناوله؟

ـ مع الطعام، او الحليب، لكن معظم الناس ياخذونه دون اية اضرار، مع كاس من الماء.

● من الذي لا يجوز ان يتناول الاسبرين؟

ـ هناك واحد من كل عشرة اشخاص يواجه مشكلة في تناوله، لكن نسبة كبيرة من هؤلاء يمكنها تناوله بابتلاعه مع الطعام، حتى لا يضر المعدة.

● هل له اية اضرار في حالات خاصة؟

ـ على كل شخص ان يحذر من تناوله قبل العمليات الجراحية، بما فيها جراحة الاسنان، لانه قادر على ان يتسبب في النزيف لمدة عشرة ايام بعد التوقف عن تناوله.

● هل تعتقد بوجود اناس ياخذون الاسبرين لحماية قلوبهم، دون استشارة الطبيب؟

ـ ربما... لكني لا ارجو ذلك.

● هل يتناول الاسبرين عدد كبير من الاطباء؟

ـ اجل، وانا اتناول حبة منه كل يوم، لكن الاطباء يعرفون كيف يتعاملون معه.

● لماذا كان تاثير الاسبرين كبيرا في تقليل نسبة الاصابة بالنوبات القلبية بين الاطباء؟

ـ ربما لان معظمهم يتمتع بصحة جيدة في الاصل بسبب اتباع نظام غذاء صحي، وبسبب ممارسة التمارين الرياضية وعدم التدخين.

● هل ستكون الدراسة التي نشرت حول فوائد الاسبرين سببا في لجوء الاطباء اليه كوصفة لحماية القلب.

ـ اجل، خاصة اذا اعترفت به كعلاج مؤسسة الغذاء والدواء الاميركية؟

● لماذا؟

ـ لان اعترافها به يقلل من اتهام الاطباء بسوء استخدامه.

● ما هي اهم نظم تناول الاسبرين كحماية للقلب؟

ـ حبة واحدة من الاسبرين يوميا اكدت تقليل نسبة الاصابة بنوبة القلب الثانية. وهذا هو النظام المتبع في العلاج.

● ما هي اهمية الاسبرين كعلاج في نواح اخرى؟

ـ انه عموما يخفف الالم، كما يخفف ارتفاع درجة الحرارة عند الاصابة بالحمى.

قالوها ضاحكا

● رجل في المنزل افضل من اثنين في الشارع ـ ماي ويست

● كلما اشتغلت اكثر، كان حظك اوفر ـ غاري بلير

● اذا اطعت كل القواعد، فقدت كل المرح ـ كاترين هيبورن

● ليس المهم كمية ما تعرف، بل كمية ما يستفيده العالم مما تعرف ـ الفريد مونتابيرت.

● الاعمال الكريمة تتكرر، اذا وجدت الاعمال الاولى اعترافا بها ـ وليم فيذر.

● في لعبة الحياة، من الاسهل ان ترى الاهداف، اذا كانت ذقنك الى اعلى ـ شارون فيريس.

● اذا كنت تتعجب مما يتجه اليه العالم، فتذكر ان جدك كان يفعل ذلك ـ جوني كاغل.

● الوصايا الروحية مثل اضواء السيارة، لا تستطيع ان تضعك في الطريق الصحيح، ولكنها تستطيع ان تجعلك تعرف فيما اذا كنت في هذا الطريق ـ فرانك اثيرتون.

● احاول ان اكون سعيدا من الاثنين حتى الجمعة، واكون كئيبا في نهاية الاسبوع، وبهذا احصل على التوازن ـ سلفستر ستالون.

● كل امرأة تحتاج الى اربعة حيوانات في حياتها: جاكوار في الكراج، وتايغر (نمر) في السرير، وميتك في الخزانة، وحمار يدفع لكل ذلك ـ زازا غابور.

● انهم يفعلون الان على الشاشة ما لا استطيع ان افعله خارجها ـ بوب هوب.

● الحياة مثل لعبة الورق: لا نستطيع التحكم باليد التي توزعه، ولكننا نستطيع ان نلعبه بمهارة ـ فولتون شين.

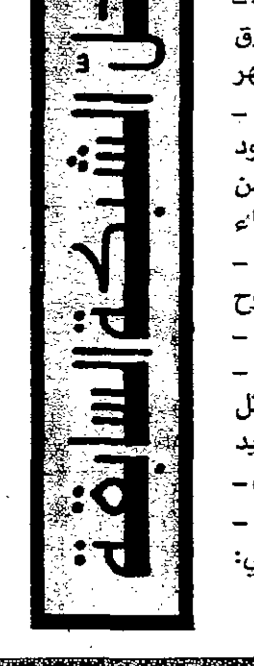
● لست انكر ان زوجي اذكى مني كثيرا، فقد كان ذكاؤه واضحا عندما اختارني كزوجة، وكان غبائي واضحا عندما اخترته كزوج ـ رسالة الى مجلة.

● عندما يقول لك شخص ان سؤالك جيد، فهذا يعني انه سيقدم لك جوابا رديئا ـ ماكسين ويست.

الكلمات المتقاطعة ٢٠

افقيا وعموديا:

١ ـ جزيرة في البحر المتوسط ـ بطلة الفيلم العربي: «الطوق والاسورة»، ٢ ـ من الالوان ـ ظهر ـ متغير لونه وطعمه ورائحته، ٣ ـ فيلم عربي من بطولة محمود ياسين وميرفت امين، ٤ ـ من الزواحف ـ صحارى ـ من اعضاء الجسم، ٥ ـ آلة موسيقية، ٦ ـ فيلم عربي من بطولة ممدوح عبدالعليم وميرفت امين، ٧ ـ يُصرّح ـ احد بحور الشعر، ٨ ـ نائم ـ حرف جزم ـ نثر، ٩ ـ ممثل مصري، ١٠ ـ علم مذكر ـ على قيد الحياة ـ حرّك، ١١ ـ من الألوان ـ يمرن ـ جوهر، ١٢ ـ متشابهة ـ كثير ـ بطلة الفيلم العربي: «نواعم».



حل الشبكة السابقة



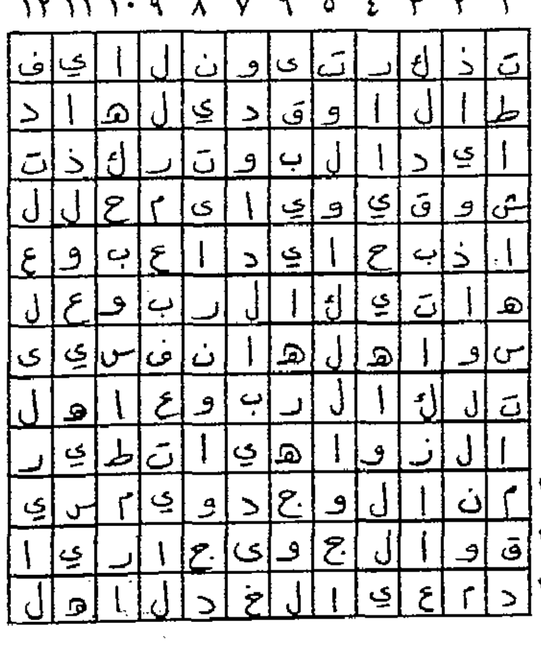
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ا	س	ح	■	ل	و	س	ت	م	ل	ا	١
د	ن	■	س	ح	ي	■	ب	■	ي	د	ل	٢
ي	و	ا	ن	ح	ل	ا	ه	د	ا	ي	م	٣
ح	ر	ف	ا	■	ى	ل	ا	ي	د	■	ت	٤
ه	ا	■	ل	ب	ك	م	■	ا	ه	ب	س	٥
ع	س	م	ا	■	ب	ج	م	ل	ا	■	و	٦
ا	م	■	م	■	م	ر	ك	ى	ل	ي	ل	٧
م	ا	ل	ا	■	■	■	ب	■	ح	ح	■	٨
ل	ع	■	م	ا	م	ا	ل	ا	ن	س	ح	٩
■	ي	ل	■	ل	■	م	■	ف	ا	■	س	١٠
■	ل	ي	ع	ا	م	س	ا	ر	و	ن	ا	١١
■	■	■	ل	م	ا	ك	ه	ح	ي	د	م	١٢



العبارة الضائعة ١٦

ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية ٥ احرف تشكل في مجموعها العبارة الضائعة وهي لزهرة المدائن.

تذكرت ـ أهلي ـ في ـ النوى ـ وبلاديا ـ وقد ـ طال ـ شوقي ـ للحمى ـ وبعادها ـ تذكرت ـ هاتيك ـ الربوع ـ وأهلها ـ ويا ـ حبذا ـ تلك ـ الربوع ـ الزواهيا ـ تطير ـ لها ـ نفسي ـ من ـ الوجد ـ والجوى ـ ويمسي ـ لها ـ دمعي ـ على الخد ـ جاريا.



١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ف	ي	ا	ل	ن	و	ى	ت	ر	ك	ذ	ت	١
د	ا	ه	ل	ي	د	و	ق	ا	ل	ا	ط	٢
ت	ذ	ك	ر	ت	و	ب	ل	ا	د	ي	ا	٣
ل	ل	ح	م	ى	ا	ي	و	ي	ق	و	ش	٤
ع	و	ب	ع	ا	د	ي	ا	ح	ب	ذ	ا	٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢

كانت العبارة الضائعة في العدد الماضي: «القسطل».

من هو؟

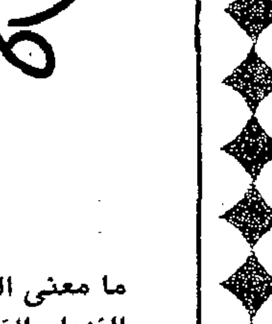
لغوي وأديب، ولد بمصر وتولى القضاء في طرابلس، له: «لسان العرب» وهو معجم لغوي.

الحل السابق: القائل هو: «عبدالرحيم محمود».



معاني الكلمات السابقة

التَّبريح: الشدة، الأذى، الشر
البَرَح: الأمر المدهش
البَراح: الظهور والبيان
البارِح: الريح الحارة
ابن بَريح: الغراب
بَرْحى: كلمة تقال عند الخطأ في الرمي



كلمات ومعان

ما معنى الكلمات التالية:
البَديل البَدَل البِدْل البَذْرة البَادرة البَذْري



قصر فوق العجلات

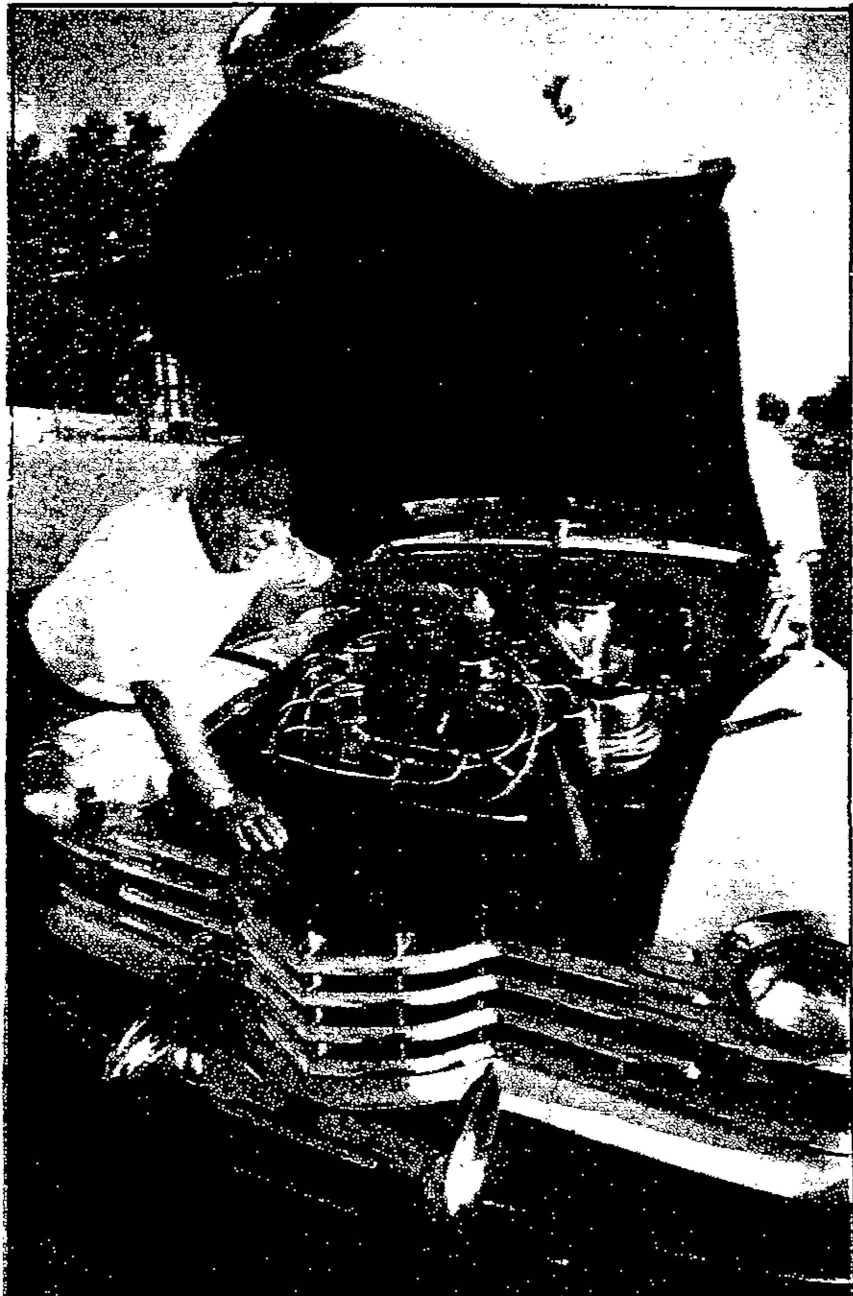
له شهرة نجوم

● السيارة

● حول المقود

● جهاز لكي الملابس

السيارة التي سجلت رقما قياسيا قبل اكثر من اربعين عاما ما زالت تسير على الطريق بفخامة



● مستر مطر وسيارته العجيبة

ان لوي مطر يحب سيارته، واي شخص اخر يرى سيارة هذا المواطن الكاليفورني الجنوبي الذي يبلغ السادسة والسبعين من عمره، سوف يحبها، لان هذه الكاديلاك، من موديل ١٩٤٧، ليست مثل اية سيارة اخرى، لا بالتجهيزات المضافة اليها، ولا بالسمعة التي تحملها. فبهذه السيارة، سجل مستر مطر، مع زميله دون بيلنغ، رقما قياسيا في قيادة السيارة دون توقف، عام ١٩٥٤، عندما قطع ٧٤٨٢ ميلا، في رحلة بدأت من الاسكا وانتهت في مكسيكو، وما زال هذا هو الرقم القياسي حتى الان.

ومثل هذه الرحلة، ما كانت لتنجح بسيارة عادية، ولذلك بدا مستر مطر باعداد سيارته للرحلة منذ عام ١٩٤٧، وصرف من اجل ذلك الكثير من المال، والكثير من الوقت، حتى استطاع ان يضيف اليها الكثير من مستلزمات الرحلة، وبعضها كان من اختراعه شخصيا. وقد جهز سيارته بالاضافات التالية، التي تستطيع ان تقوم بوظائفها والسيارة تسير:

ـ راديتر يملأ نفسه ذاتيا
ـ جهاز لتغيير الزيت ذاتيا
ـ اطارات لا «تبنشر».
ـ جهاز تبريد اوتوماتيكي للماكينة والاطارات والكوابح.
ـ خزان اضافي للوقود.
ـ قطع غيار متعددة، يتم تغييرها اتوماتيكيا.

كما اخترع (ارضية) تستطيع رفع السيارة، وتغيير عجلاتها بطريقة هيدروليكية، والسيارة تسير بسرعة ٢٥ ميلا في الساعة.

وحتى يجعل الرحلة الطويلة اكثر راحة، احتوت السيارة على جهاز تليفون دولي، ودوش حمام، وحنفية ماء للشرب.

وقد احتاجت هذه التعديلات الى سبع سنوات كاملة من العمل المستمر، وكلفت صاحبها ٧٥ الف دولار، ومنذ ذلك الوقت، استمر مستر مطر في زيادة الاضافات الى سيارته، التي يطلق عليها لقب قصر الطرق السريعة، فاضاف اليها جهاز تلفزيون، وثلاجة، وغسالة كهربائية، وجهازا لكي الملابس، ومغسلة، وصيدلية طبية، وكلها تطوى تحت المقاعد الخلفية للسيارة.

ويقول مستر مطر ان سيارته تساوي مليون دولار الان، ولكنه لن يفكر ابدا ببيعها.

ولم تكتف السيارة بالرحلة الطويلة الاولى، ولكنها سجلت رقما قياسيا اخر، عندما سارت ٦٣٢٠ ميلا دون توقف في عام ١٩٥٢. وكان في السيارة زميلان لصاحبها، يقودها كل واحد من الثلاثة لخمس ساعات. ويتم تزويدها بالوقود من سيارة وقود تسير خلفها ثلاث مرات خلال الرحلة.

وقد حظيت سيارة مستر مطر خلال عمرها الطويل بالكثير من انتباه وسائل الاعلام، فاهتمت بها الصحافة، وظهرت مع صاحبها في عدد من البرامج التلفزيونية.

ويعتبر مستر مطر سيارته بيتا خارج البيت، وحتى يزيد من ارتباطه بها، اضاف اليها اخيرا مصدرا اخر لمتعته، هو نوع من الارجيلة التي صممت خصيصا لها، حتى يقوم بتدخين التنباك التركي الذي يحبه.

قفزة الغداء

الجوع يخلق القوة. هذا ما توحي به هذه القفزة الرشيقة السريعة من ضفدعة شجر اوروبية تنقض على حشرة تلتصق بزنبقة مائية.

انه الموت في لوحة جميلة.



الزهور الصناعية افضل من الطبيعية

ارسال الزهور الطبيعية الى المرضى قد يسبب لهم الكثير من الاذى، الذي يفوق ما يحسون به من فرح بهذه الزهور، كما تقول الدكتورة كاترين شافيغني، رئيسة اتحاد الاطباء في اميركا.

والسبب في ذلك هو ان هناك انواعا من البكتيريا تنتعش في الماء، وخاصة اذا وجدت فيه مواد طبيعية، مثل سيقان الزهور او جذورها او حتى الزيت الذي يتسرب منها. فهذه المواد تقدم للبكتيريا تغذية مناسبة حتى تتكاثر.

وتقول الدكتورة ان انواعا ضارة من البكتيريا تنمو في اصص الزهور، وتكون فاعليتها في الضرر كبيرة، لان جهاز المناعة لدى المرضى يكون ضعيفا.

وتحذر الدكتورة خاصة من ارسال الزهور الطبيعية الى المرضى المصابين بقروح جلدية او جروح، والمرضى الذين زرعت لهم الاعضاء، والذين يعالجون بالكيماويات او يعالجون من الايدز، لان مقاومة هؤلاء المرضى للعدوى تكون ضعيفة.

وتدعو الدكتورة الى تغيير عادات ارسال الزهور الطبيعية الى المرضى، ثم تقترح ارسال زهور صناعية، لانها لا تقل جمالا عن الزهور الصناعية، وتستمر طويلا، وليس هناك خطر منها في نقل العدوى».

● هدوء قبل العاصفة

● مرحلة النار المشتعلة

أغرب مطعم في العالم

يطلب من الزبائن تحطيم كل شيء

لكنهم جميعا يعرفون انهم سيدفعون الثمن

● روبرت فيال وفتاحته الاثرية

يصرف المشاهير الاف الدولارات في مطعم لوبيريت (القرصان) وهم يكسرون كل ما يحتويه المطعم، لان القاعدة هناك تقول ان على الضيف ان يكسر ما يحب. والاف الدولارات يتم تحطيمها بتحطيم الكؤوس والصحون والكراسي والطاولات كل ليلة من ليالي الاسبوع، كما يقول ساندروفا سيغليوني مصور المطعم الذي يقع في الريفيرا الفرنسية، خارج موناكو، ولذلك فان المطعم فريد من نوعه في العالم، ولا يوجد مكان يشبهه.

ويضيف روبرت فيال، صاحب المطعم: ان معظم الطاولات التي تضم ستة اشخاص تخرج بفاتورة تصل الى ٣٢٥٠ دولارا، لان من شروط المطعم ان يدفع الزبائن ثمن كل ما يحطمونه. لكن معظم زبائن المطعم من اكبر اثرياء العالم، ولذلك فان المبلغ لا يساوي شيئا بالنسبة لهم.

وقد صرف الامير البرت (امير موناكو) ثلاثين الف دولار خلال حفلة اقامها في المطعم لخمسة وعشرين من اصدقائه، قاموا في نهاية الحفلة باشعال النار في طاولات المطعم وكراسيه. كما اقام امير عربي حفلة كبيرة في المطعم حرق خلالها كل قطعة خشب فيه، ودفع تكاليف الحفلة ما يساوي خمسين الف دولار، لانه حطم نوافذ المطعم ايضا.

والمطعم يتسع لمائتي شخص، وهو مكان مفضل لمشاهير العالم، ومن المشاهير الذين احتفلوا فيه منذ تم افتتاحه: فرانك سيناترا، لي ياكوكا، جون كولينز، روجر مور، روبرت واغنر، ستيفاني باورز، جون فورسايت، الامير شارلز، وبريجيت باردو، واخرون.

ويقول فيال (٣٦ سنة) ان معظم المشاهير يتصرفون بالطريقة ذاتها، فبعد ان يتقرر نوع الطعام، وهو غالبا ما يكون من اللوبستر والكافيار، والستيك، والسمك... فان دستة من زجاجات الشمبانيا يتم احضارها الى الطاولة بواسطة السفرجية الذين يرتدون ازياء القراصنة.

ويقوم فيال بفتح اول زجاجة بفتاحة من القرن التاسع عشر. فيقوم الزبائن برش بعضهم بعضا بالشمبانيا لمدة ساعة، وهم يشاهدون الرقص الغجري الذي يقدمه المطعم، كما يتفرجون على استعراض القراصنة الذي يقوم به فيال ومساعديه على صهوة الخيول.

وبعد العشاء، يبدأ المرح الحقيقي، فياخذ الزبائن الكراسي التي كانوا يجلسون عليها ويحطمونها على ارضية المطعم، ومع ازدياد حرارة المرح، تصل الايدي الى كل شيء حتى الطالاوت، ويتم تجميع الخشب لتبدأ عملية حرقه.

اما الزبائن الذين لا يرغبون في المشاركة، فان عليهم ان يظلوا حذرين من الصحون التي تتكسر حتى لا تصيبهم. ولكن هذا المكان خاص جدا، ولا يدخله في العادة الا الذين يرغبون في التكسير، ويبتعد عنه الباحثون عن عشاء في ركن هادىء.

ان القرصان مطعم مجنون، وفي يتحول المشاهير الى اناس يحبون التدمير، بمجرد ان يجدوا انفسهم داخل ابوابه.



● مرحلة التكسير الصاخبة

في عالم غريب

قوائم الاعمال تعطل بعضها

تقول د. الين كان، استاذة علم النفس، ان القيام بتسجيل الاعمال التي سيقوم الانسان بتنفيذها، يعطل قدراته على التنفيذ، حتى وان بدا له ذلك كنوع من التنظيم. لان الاعتماد على قائمة لما يجب انجازه كثيرا ما ينفس الحماس للانجاز، خاصة وان الكتابة تاخذ وقتا، كما ان الاحساس بان شيئا ما لم ينجز مما تم التخطيط له كتابة، قد يحبط الانسان.

وتقول الدكتورة ان القائمة المكتوبة كثيرا ما تخدعنا، لانها توحي لنا باننا نعمل، في حين اننا نضيع الوقت. كما ان هذه القائمة قد تقضي على المبادرة لدينا، خاصة حين تبدأ القائمة باسهل الاعمال، وحين يكون هناك احساس بانه قد تم انجاز ما، حين انجزت الاعمال البسيطة، وحين نكتشف في اخر النهار باننا لم ننجز شيئا مهما، فاننا نصاب بالكآبة.

اصحاب النظارات اكثر ذكاء

استطاعت بعض الابحاث الجديدة ان تشير الى ان الناس الذين يرتدون النظارات قد يكونون اكثر ذكاء من الذين يملكون نظرا حادا. وقد اشارت نتائج الابحاث التي اجريت على مجموعة الاولاد بين ١٧ ـ ١٩ سنة الى ان ٢٧,٣٪ منهم يرتفع معدل ذكائهم الى ١٢٨، بينما ينخفض معدل الذكاء الى ٨٠ او اقل عند ٨ بالمائة منهم فقط.

وقد اكدت هذه الابحاث وجود علاقة بين نسبة الذكاء وقصر النظر، الذي يرتدي الناس بسببه نظاراتهم منذ الصغر.

واشارت د. ساندرا سكار من جامعة فيرجينيا الى ان سبب هذه العلاقة قد يعود الى ان الذين يرتدون النظارات غالبا ما يكونون عقلانيين، يتميزون في الرياضيات، وهم غالبا ما يفضلون الهوايات والاعمال التي ترتبط بالعقل، مثل المطالعة، التي ترفع نسبة الذكاء.

العاب الفيديو تفيد طياري المستقبل

الساعات التي يقضيها اليافعون مع العاب الفيديو تستطيع ان تفيدهم في ان يصبحوا طيارين ناجحين.

هذا ما اكدته ابحاث اجرتها جامعة الينويز مؤخرا، واكدت ان المدمنين على العاب الفيديو في الصغر يصبحون معتادين على النظر الى لوحة معقدة، مثل لوحات الطائرات الحديثة. وهم بالتالي يصبحون تلاميذ ناجحين اذا اتجهوا الى الطيران.

وقادت ابحاث الجامعة الى اسلوب جديد في تدريب الطيارين، فبدلا من التدريب التقليدي الذي يبدأ بلوحة دون اجهزة، يتبعه تدريب على لوحة باجهزة، صار التدريب يبدأ باللوحتين معا، وقد ذكر مسؤولو التدريب الفيدرالي في اميركا ان هذا النوع من التدريب افضل.

وقال خبراء الطيران ان الجيل الجديد من الطيارين، الذي تعود على العاب الفيديو، يستطيع استيعاب اللوحة بسرعة، مما يعطيه وقتا زائدا لمشاهدة ما هو خارج الطائرة، لان العاب الفيديو تفيد في توازن العين واليد بسرعة.

الفيتامين يغير نتائج الفحوص

اذا كان الانسان سيجري اية فحوص مختبرية بهدف تشخيص الامراض، فان عليه ان يبلغ طبيبه، لا عن الادوية التي يتناولها وحسب، ولكن عن اية فيتامينات او مواد معدنية، لان تناول الادوية والفيتامينات والمعادن قد يغير نتائج الفحوص.

فيتامين سي مثلا قد يؤثر على كثير من نتائج المختبر، مثل تلك الفحوص التي تريد التاكيد من وجود الدم في البراز.

هذا ما تقوله نشرة اصدرتها دائرة البيئة والتغذية الاميركية.

سينما
إعداد: محمد رضا

نقد فيلم



توقيع هيوستون على سجل حياته وأفلامه

ختم المخرج حياته بفيلم عن الموت

جعلته لغة جويس شاعريا متميزا

الميت (***) The Dead

اخراج: جون هيوستون.
تمثيل: انجليكا هيوستون، دونالد ما كان، راشيل داوننغ، كاتلين ديلاني، هيلينا كارول، دان اوهيرلهي دونالد دونولي.
سيناريو: توني هيوستون (عن قصة لجيمس جويس)، تصوير: فرد مورفي (فوتو - كيم كولور)
توليف: روبرتو سيلفي، موسيقى: اليكس نورث.
انتاج: فسترون/ زينيث (اميركي - ١٩٨٧)
النوع: دراما. المدة: ٨٣ د.

● جون هيوستون اثناء تصوير «الميت»

قبل وفاته ببضعة اشهر اكد المخرج الكبير الراحل جون هيوستون ما كان قد ذكره بضع مرات في احاديث سابقة من ان اعمال الروائي المعروف جيمس جويس لها اثر كبير في التكوين الثقافي والادبي له. «الميت»، عدا من انه يؤيد هذا القول مباشرة، هو الاختيار الصعب الذي يثبت ايضا ان هيوستون كان من بين الذين يجدون حلولا سينمائية ناجحة للروايات ذات الصلب الادبي/ الوصفي الخاص. انه كذلك آخر اعمال هيوستون الذي مات قبيل ان يرى الفيلم النور على الشاشة في اول عرض اقيم له (مهرجان البندقية - ١٩٨٧) من بعد ٤٦ سنة حافلة من العمل وعمر جاوز الثمانين عاما. صوره مقعدا واحيانا كثيرة بوجود ممرضة وادوات تنفس صناعي واشراف طبي كامل. لكن اذا ما كانت صحته هي موضع الشكوى، فان مهارته وعينه اللاقطة للتفاصيل بقيت سليمة، بل ربما في ذات القوة التي تمتع بها سابقا. «الميت»، وعلى الرغم من الفتور الشديد الذي يسود نصف ساعته الاولى، هو من تلك الاعمال المبهرة للمخرج الذي طالما تحدث سابقا (في «غابة الاسفلت»، «مدينة سمينة»، «الملكة الافريقية»، «موبي ديك» وغيرها) عن الموت وختم حياته بمناجاة ذاتية صادقة ترتفع - بفضل عبارات الكاتب جويس - الى المصاف الشعري المناط بها.

الفيلم، كالقصة، يدور حول وضع معين واحد تتدفق منه التفاصيل الكثيرة والثرية.

الشقيقتان جوليا (كاتلين ديلاني) وكايت (هيلينا كارول) تقيمان حفلتهما السنوية التي يدعيان اليها معارفهما وبعض افراد العائلة. لاحداث تقع في مدينة دبلن (الايرلندية) عام ١٩٠٤، والشقيقتان الكبيرتان تستقبلان الزوار المدعوين بالفة صادقة. البيت الصغير سرعان ما يمتلىء بالشخصيات العديدة. رواية جويس كانت اقرب الى سجل وصفي لتصرفات المدعوين ونوازعهم الشخصية. فيلم هيوستون لا يترك مثل هذه الفرصة الثمينة تفوته، لكن النصف ساعة الاولى تظهر باردة، والايقاع - اذا صحت الكلمة هنا - ينهض متثاقلا. لكن الفيلم يبدأ باكتساب حرارته تدريجيا عندما تبدأ الشخصيات امامنا بالتبلور معربة عن ذواتها المختلفة. وعندما يلتئم الجميع حول طاولة العشاء، حيث تقطع كاميرا هيولستون على شخصياته وسط احاديثهم المختلفة الصغيرة التافهة منها والكبيرة المهمة. مع اقتراب الحفلة من نهايتها يكون الفيلم قد اكتسب كينونة غريبة من التآلف مع تلك الشخصيات التي بدأت بمغادرة البيت. ننتقل من هنا مع غريتا وغابريال (هيوستون الابنة ودونال ماكان). انهما زوجان كنا قد تساءلنا، اثناء الحفلة، عن نوعية العلاقة التي تربطهما، وحان الوقت لفهمها. في غرفتهما في الفندق تصارح غريتا زوجها بأن احدى الاغاني التي سمعتها في الحفلة ذكرتها بشاب من سنوات المراهقة كانت تعرفه وتعتقد انها كانت مسؤولة عن موته. الزوج يفاجأ بتلك الذكرى، ويدرك السبب في ان زوجته لم تجعل منه ذلك الحبيب بقدر ما هو ذلك الزوج. ايضا، وحين يستدير نحو النافذة وينظر الى الارض الممتدة وقد غطاها الثلج الابيض نفهم انه لم يشعر بالحب في حياته وان اللحظة التي اكتشف فيها ان زوجته ما زالت اسيرة الماضي البعيد قد ولدت فيه الشعور بانه من «الافضل الموت بشجاعة في سن صغير على ما يحمله ذلك من مجد كامل، على الاضمحلال والتلاشي في الشيخوخة».

هذه الكلمات يقولها دونال ما كان وهو واقف على نافذة غرفته ينظر الى الدنيا الرمادية. الندف ينهمر والارض مكسوة وتصوير فرد ميرفي ينجح في نقل تلك اللحظات الذاتية في الرواية الى نهايتها الشاعرية على الشاشة.

اثناء الحفلة، احدى الشقيقتين تتحدث عن الاوبرالي البريطاني باركنسون وتقول: «كان لديه انقى صوت يمكن لاذن ان تسمعه»... انها ما زالت تعيش في ذكرى فنان ميت بقدر ما يعايش الفيلم حقيقة ان للموتى تاثيرا باقيا على الاحياء.

حين ننتقل مع غريتا وغابريال الى الغرفة، نواجه الموت مجددا عبر حديثها عن صديق لها، كما عبر ما يعنيه الموت لهاتين الشخصيتين العائشين على شفير ضيق من الحياة.

الفيلم نتاج شاعري جميل في معظم احيانه. هناك المشهد الآسر للعربة ذات الحصان وهي تسير فوق الجسر المكسو بالثلج في آخر الليل، وقد ساد الصمت المدينة العتيقة. اما في المشاهد التي دارت في الحفلة، فان عين هيوستون تنصرف لالتقاط التفاصيل الثرية التي تعبر عن حقائق اصحابها. كل الممثلين هنا - وهم ايرلنديون جميعا - ممتازون، واذ يفتقد الفيلم تلك الحرارة في البداية الا انه لا يفتقد براعة هيوستون في ادارة وتوجيه وجمع عدد كبير من الشخصيات وممثليها وتاليف ذلك التناغم المهم بينهم.

«الميت» هو توقيع هيوستون على سجل افلامه وحياته.

شاشات العالم

● جين بيركن

● قصر الثلج (النرويج)

- دراما عن مشاعر حانية بين صديقتين دون الثالثة عشرة من العمر. احداهما جاءت من عائلة مستقرة، والثانية لم تعرف والدها وماتت امها وهي بعد صغيرة. العنوان مقصود به سقوط الاخيرة الى ضفاف احد الانهر حيث تموت تحت الثلوج المنهمرة ليتحدث الفيلم بعد ذلك عن وحدة الفتاة الاخرى. اخراج بير بلوم.

● حول العالم في ٨٠ طريقة (استرالي)

- كوميديا اجتماعية ساخرة من المخرج ستيفن ماكلين تدور حول زوجين غير متناسبين، هو في السبعينات وهي في الثلاثينات، يفترقان عندما تدخل الزوجة زوجها في واحدة من تلك المنتجعات المخصصة للكبار حيث تدور معظم احداث الفيلم.

● «سيد الكونغ - فو» (فرنسا)

- الفكرة من الممثلة جين بيركين. الاخراج من اغنيس فاردا والفيلم كان احد شريطين اشتركت بهما المخرجة الفرنسية المعروفة في مهرجان برلين الاخير. الفيلم هو دراما عائلية حول امرأة مطلقة وطفليها.

● «خارج الحدود» (الولايات المتحدة)

- ويليام دافو («بلاتون») وغريغوري هاينز («الركض بهلع») شرطيان عسكريان يحققان في جرائم قتل متلاحقة. الزمان ١٩٦٨ والمكان فيتنام والاجواء تعبق بالرطوبة والموت وسرعان ما تتعرض حياتهما للخطر بفعل تحقيقاتهما. مع فرد وورد في دور الكولونيل/ المجرم. اخراج كريستوفركراو.

● «الروس قادمون» (المانيا الشرقية)

- تم انتاج هذا الفيلم عام ١٩٦٨ ولسبب غير معروف تم منعه من العرض الى ان سمحت به الحكومة الان وفي اعقاب المتغيرات الحاصلة تبعا لسياسة الانفتاح. الفيلم يتناول كيف قاوم النازيون فكرة نشوء اية صداقة بين الشعب الالماني والسوفيت والافكار التي بثوها للناس. كل هذا من خلال قصة صبي الماني ساعد في قتل اسير روسي ثم صار معتقلا روسيا بدوره.

بعد أن تخلت السينما عن الإيحاء

● الممثلة شون يونغ في «لا مخرج»

امتنع الناس عن
استخدام عقولهم
ورضوا بأن يعاملوا
مثل صحون
الخس الطري

● مايكل دوغلاس وغلن كلوز في «جاذبية قاتلة»

في منتصف العام الماضي، بدا وكان هوليوود قررت الاسهام في حملات التنوير الاعلامية التي يقوم بها المسؤولون في كل مكان ضد وباء «الايدز» بضعة افلام - منها «محصور» و«نجوم الظهيرة»، فاما خففت من مقدار الجنس على الشاشة، واما اكدت على استعمال ابطالها للموانع المطاطية. بل في فيلم لاحق هو «نشرة الاخبار» نرى هولي هنتر، وهي تلعب دور منتجة تلفزيونية تستعد لموعد غرامي، تضع في حقيبة يدها علبة صغيرة من تلك الموانع تحسبا.

لكن ما بدا وكانه رغبة هوليوود في تحمل المسؤولية في هذا الشان المهم، لاحقا ما تكشف عن ضيق تلك المحاولات ثم تبعثرها وسط موجات من الافلام التي تتحدث عن الجنس او تستخدمه بصورة اباحية واسعة، من دون اللجوء الى التحذير او العمل على الحد من اثارة الغرائز. الافلام المذكورة التالية استخدمت الجنس وسيلة ابتزاز عاطفي، وصورت تعاطي الحب باوضح وسيلة ممكنة بالنسبة لفيلم غير بورنوغرافي:

- «جاذبية قاتلة»: بين غلن كلوز، في دور امرأة مهووسة، ومايكل دولاغلاس، في دور رجل متزوج يمضي مغامرة يعتقدها عابرة.

- «لا مخرج»: بين شون يونغ في دور فتاة هوى وكيفن كاستنر في دور ضابط في سلاح البحرية.

- «مراقبة»: بين رتشارد درايفوس ومادلين ستاو. الاول تحر والثانية صديقة احد المجرمين (آيدين كوين).

- «قناع»: بين روب لاو، في دور عاشق مشترك في خطة لقتل المرأة التي احبته، وميغ تيلي، في دور تلك المرأة.

- «الثعبان وقوس القزح» بين عالم اميركي جاء الى هاييتي ليدرس «الفودو» وبين مواطنة من تلك البلاد تعاونه.

- «وول ستريت» بين داريل حنا في دور فتاة على علاقة بالشاب تشارلي شين.

- «جوليا وجوليا» مع كاتلين تيرنر في دور امرأة تعيش في زمنين وعلى علاقة بشاب «ستينغ».

- «ضوء الحياة غير المحتمل»: بين ثلاثة شخصيات مقتبسة عن رواية لكاتب تشيكوسلوفاكي.

هذه ليست كل الافلام، بل ربما اهمها. انها كافية لكي توضح المعالجة التي تختارها السينما الغربية اليوم - عموما - والاميركية خصوصا في تطرقها نحو الجنس. اذ بينما تركت سينما الامس، لامور العاطفية الحارة للمخيلة تعمل على استنتاجها من مشهد ينتهي بلمسة او قبلة او بدخول القطار السريع النفق المظلم، تخطت هذه السينما تلك الحدود نحو التوضيح والصراحة. لا شيء بقي للمخيلة او للذكاء وصار كل شيء موضوعا ضمن علاقة مباشرة معروضة على الشاشة باقصى ما يسمحه القانون دونما الانعطاف، كما ذكرنا، الى مواصفات السينما البورنوغرافية.

والرعب ايضا

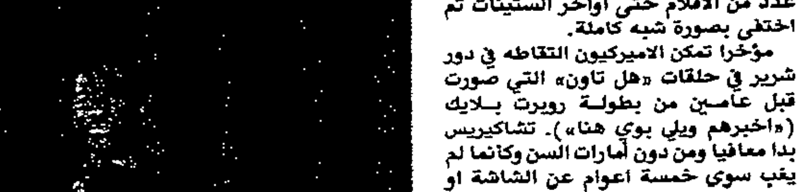
هذه المباشرة وقعت ايضا في مجال آخر هو العنف والتشويق، فبينما جرت العادة من قبل بالاكتفاء بالايحاء عندما يصل الموضوع الى ارتكاب جريمة مقززة، وبينما غلف التشويق القائم على الالغاز معظم افلام الرعب والافلام البوليسية اجمالا، تقوم السينما الحديثة بتصوير مشاهد القتل، او التقتيل كما يجب ان يقال، بـ «واقعية فوتوغرافية» وبتصميم على صدم المتفرج بما هو مقزز وعنيف.

المسالة ليست مجرد اختيار. فنيا، ما لا تستطيع ان تراه يؤدي الى نتائج اعمق في الذات مما تستطيع ان تراه بوضوح. لو ان «ذهب مع الريح» كان فضائحيا لما عاش طويلا كعمل كلاسيكي. ولو كان فيلم الفرد هيتشكوك «سايكو» مجرد رعب مباشر نرى فيه الدم احمر يسيل مباشرة من جسد جانيت لي، لما بقي الى اليوم محافظا على مكانته الكبيرة كشريط رعب وتشويق. لكن «ذهب مع الريح» عالج المسائل العاطفية باناقة. غلف العلاقات بستائر زاهية وخلص الى شريط رومانطيقي على الرغم من ان بعض النقاد ينتقدون فيه مواقفه الاجتماعية العامة (موقفه من الحرب الاهلية التي هي ثانوية هنا). اما «سايكو» فعالج رعبه بالايحاء. المشهد الذي نرى فيه يد انطوني بيركنز تحمل سكينا وتهوي بها على جسد جانيت لي، قطع بذكاء بحيث لا نرى غرز السكين في الجسد، بل مجرد لقطات متتابعة لسكين تهوي، ثم لقطات مقابلة لجانيت لي وهي تحاول رد السكين عنها. اليوم، السكين يجب ان تقطع وتذبح، والحيل والمؤثرات التصويرية تبلغ شانا كبيرا لاثارة الغرائز. ايضا يسجل لـ «سايكو» انه بالابيض والاسود بحيث ان الدم الذي نراه في ارض الحمام مختلطا بالماء (لا نرى الجسد نفسه ينزف) لا يبدو مقززا. مع كل ذلك يعيش ذلك المشهد - والفيلم باكمله - خلودا فريدا.

الايحاء يتطلب جهدا مضاعفا من المخرج. انه من السهل اخلاء الغرفة الا من اقل عدد ممكن من الفنيين والطلب من الممثل والممثلة مشهد حب. من السهل تصوير ذلك المشهد واللعب بالكاميرا ثم بالمونتاج لاعطائه الصورة التي يستحق: عاطفية او عنيفة - حسب المطلوب. لكن من الاصعب البحث عن الطريقة التي يفهم الناس منها ان علاقة غرامية - جسدية قد تمت ما بين المشهد رقم ٢٦ والمشهد رقم ٢٧.

الخوف هو انه بعد ان تكثر تلك المحاولات لهدم كل ما بقي من ايحاء ومخيلات، ان يمتنع الناس عن استخدام عقولهم بحيث لا يطيقون إلا كل ما هو سطحي ومباشر. الحال كما هو عليه الان، لا يبشر بالكثير. صحيح ان السينما الاميركية كانت دوما سينما سرد القصص (وليس الشخصيات او التفاصيل او الابعاد - الا من خلال السرد القصصي) الا ان الوضع يزداد سوءا مع كل موجة من الافلام المسطحة التي تخرج الى المشاهدين. المشاهدون المقبلون على هذا المستوى من الافلام في اميركا او في الهند او في العالم العربي او في شرقي وغربي اوروبا موافقون، بينهم وبين انفسهم، على ان يعاملوا مثل صحون الخس الطري امام ما يقع على الشاشة. يجلسون للتسلية وليس للتفكير. يشاهدون الفيلم للمتعة وليس للاستزادة. يخرجون من الصالة بعد انتهاء الفيلم خالي الوفاض بدل ان يكونوا قد اضافوا علما او الماما، ولبوا نوازع الغرائز وليس متطلبات الذهن.

السينما كانت دوما اخطر سلاح، لكنها حتى عندما لا تحمل السلاح، فانها ما تزال خطرة.



حكايات وراء الكاميرا

الإمبراطور الأخير يتعرض لحذف جديد

وملائكة شارلي يعدن هذا العام

الصين تقص وتحذف

بعد ان قام رئيس شركة توزيع سينمائية يابانية بحذف دقائق من فيلم «الامبراطور الاخير» لانه «مسيء لليابانيين»، قامت الحكومة الصينية - عبر مكتب الرقابة التابع لها - بحذف مشهدين من الفيلم نفسه. المشهد الاول يصور الامبراطور الصيني «بويي» في السرير مع زوجته وشقيقة زوجته. المشهد الثاني حذف لاسباب سياسية اذ رأت الرقابة فيه تعرضا لـ «الثورة الثقافية» واكتفت الرقابة بالقول تبريرا: «لا يكفي مشهد واحد لتقديم الثورة الثقافية».

المخرج الايطالي البرتو برتولوتشي الذي عارض اجراء الموزع الياباني واجبره على التراجع ليقوم برتولوتشي بنفسه بحذف نحو دقيقة ونصف من الفيلم تطوعا، لم يعلق حتى الان بشان الاجراء الصيني. الفيلم يدور حول حياة اخر امبراطور عرفته الصين.

الطامحات كثيرات

عندما اعلن المنتج آرون سبيلينغ عن الحاجة لممثلات جديدات شابات لاجراء امتحان يتم على اثره اختياره ٤ منهن لبطولة حلقات تلفزيونية جديدة، لم يكن يتوقع ان يصل في الموعد المضروب نحو ٥٠٠ ممثلة طامحة معظمهن لم يقفن بتاتا امام الكاميرا من قبل.

الامتحان في موعده (الساعة الحادية عشرة صباحا، وفي احد ستديوهات شركة فوكس) وكان الاختيار، حسبما يقول المنتج صعبا:

«كنا لا نبحث عن الجمال فقط بل عن الاسلوب كذلك.. نريد ممثلات يحملن ملامح العصر الحالي في الزي والتصرف».

القيلم الذي تطلب هذا الاجراء هو في الواقع مسلسل جديد بعنوان «ملائكة ٨٨» وهو امتداد للحلقات التلفزيونية المعروفة بـ «ملائكة تشارلي».

اين اراضيه؟

الذين شاهدوا جورج تشاكيريس يلعب بطولة «قصة الجانب الغربي» عام ١٩٦١ توقعوا كل شيء الا ان يغيب نجم هذا الممثل الشاب (انذاك) سريعا. مع ذلك حدث ما لم يكن متوقعا وجورج تشاكيريس لعب بطولة عدد من الافلام حتى اواخر الستينات ثم اختفى بصورة شبه كاملة.

مؤخرا تمكن الاميركيون التقاطه في دور شرير في حلقات «هل تاون» التي صورت قبل عامين من بطولة روبرت بلايك («اخبرهم ويلي بوي هنا»). تشاكيريس بدا معافيا ومن دون أمارات السن وكانما لم يغب سوى خمسة اعوام عن الشاشة او نحوها.

اخبارهم...

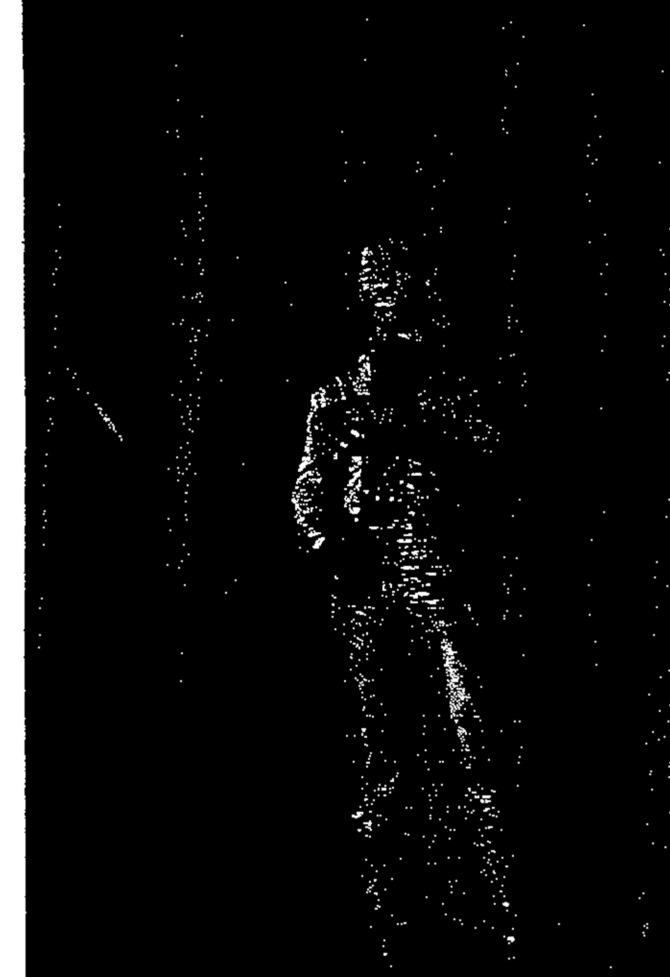
- الممثل جون مالكوفيتش سيلعب دور نبيل من القرن السابع عشر في «امراة الملك» الذي سيباشر بتصويره هذا الصيف ما بين فرنسا وايطاليا. المراة المذكورة ستكون ايزابيل ادجاني. مالكوفيتش ظهر مؤخرا في «شمس الامبراطورية» لاعبا دور سجين عسكري اميركي.

- بعد دوره في «صرخة الحرية» لرتشارد اتنبوره، يقوم دنزل واشنطن ببطولة فيلم يتم تصويره حاليا في جامايكا بعنوان «ابحث عن موبي». معه في البطولة ميمي روجرز وروبرت تاونسند وجيمس فوكس.

- المخرج اندرو سولت الذي قدم سابقا «هذا هو الفيس» (عن حياة المغني الفيس برسلي) يصور الان «تصور: جن ليتون» ... والعنوان يكشف الموضوع.

- ايدي موري يلعب بطولة «المجيء الى اميركا» لحساب شركة براماونت واخراج جون لانديس. يشاركه في البطولة كل من جيمس ايرل جونز وارسينو هول.

- فيلم «توسكانيني الشاب» (من انتاج طارق بن عمار واخراج فرانكو زيفريللي) ما زال في التصوير رغم كل الجهود المبذولة لانهائه بعدما تجاوز العمل عليه الجدول الزمني والميزانية.



● ايدي موري

أوراق ناقد

يا اهلا بالمعارك

من حقك ايها القارىء ان تتثاءب كلما فتحت مجلة فنية او صفحة سينمائية في احدى الصحف. تقرأ العناوين ثم تنظر الى تاريخ العدد متاكدا من انك لم تلتقط عددا قديما بالخطا. الم تجر المجلة نفسها حديثا مشابها مع محمود ياسين او هي مجلة اخرى؟ الم اقرأ هذا الخبر في صحيفة كويتية من قبل؟ وهذا النقد السينمائي لفيلم «افتح الباب وغني» الم ينشر متاخرا... لقد شاهدت الفيلم قبل خمسة اسابيع على الفيديو... ما الذي يحدث؟ ما الذي يقع؟ هل اعيش حياتي مرة اخرى؟

بالطبع لا. تعيش حياة واحدة وقد حدث انها وقعت في ايام لا يكفي انها غير خلاقة سينمائيا، بل ان المواد الصحافية المنشورة عن السينما تثير التثاؤب ثم الغضب والقلق كما يحدث معك كلما فتحت مجلة او صحيفة.

في عشر سنوات غابت الكثير من مزايا الصحافة السينمائية. غاب اعتماد النقد السينمائي كمادة اساسية وضرورية في كل المجالات الفنية وصفحاتها في الجرائد. غاب الايمان برسالة النقد والتثقيف ومعظم النقاد والصحافيين السينمائيين استسلموا للموجة السائدة فانزلقوا على اقفيتهم وما زالوا وصولا الى الدرك. «النقاد» (بين مزدوجين للسخرية) الذين جاؤوا في السنوات الخمس الاخيرة او ما جاورها هم مثل اولئك المخرجين الجدد: تعلموا مما الحال عليه ولم يحاولوا التثقيف او الاستزادة. انهم ابناء المرحلة التي تود لو تفتح عينيك لتجد انك كنت في كابوس.

للتذكير، بالنسبة للقراء الذين عايشوا السبعينات، ومن اجل التعريف، بالنسبة للقراء الذين لم يعايشوها، هذه بعض المميزات التي شملتها تلك الفترة الغنية على الصعيد النقدي والاعلامي (والتي كانت كذلك غنية على الصعيد السينمائي ان من حيث العروض او الانتاجات).

١) كانت مجلات نعتبرها فنية (كما حال «الموعد» مثلا) تعتز بان تستكتب نقادا سينمائيين. هذا التقليد بدأ منذ الاربعينات واستمر بنجاح في الخمسينات والستينات ثم انتهى في اواخر السبعينات واعطى مجلات مثل «الرأي العام» (اللبنانية) و«العروسة» (لبنانية ايضا) شيئا من التوازن الى جانب الانباء والكتابات السطحية.

٢) كانت هناك صفحات سينمائية اسبوعية (كالتي تقرأها حاليا في «القبس») انما موجودة في كل الصحف الصادرة في بيروت او القاهرة.

٣) كلمات سمير نصري في «النهار» كانت تنجح فيلما او تسقطه في بعض الاحيان.

٤) الناقد سمير فريد اسس اول وآخر جريدة سينمائية تهتم بالصناعة السينمائية.

٥) مهرجان قرطاجة اليافع كان سباقا عربيا.

٦) التظاهرات السينمائية العربية في البلدان العربية المختلفة كانت تستدعي كتابات غزيرة.

٧) وربما الاهم: المعارك بين النقاد السينمائيين كانت تثير كل متطلع الى المعرفة والثقافة. كانت هناك تحزبات واختلافات في الاراء ومنابر صحفية تدافع واخرى تهاجم.

كل هذه اختفت او تكاد.

ما نحن بحاجة اليه اليوم هو ان يقف النقد السينمائي على قدميه من جديد. ان يكتب القادرون ويمتنع عنه المدعون. ان ينتشر. ان يهاجم النقاد المسالك العوجاء للسينما دون وجل، وبل ان يثيروا القضايا فيما بينهم حتى ولو ادى ذلك لمقارعات نقدية فيما بينهم.

يا اهلا بالمعارك الثقافية في مجال السينما او الادب والثقافة والفنون عامة. لماذا علينا ان نخاف ونخشى ونطلب الستر حينما تكون مثل تلك المعارك اثراء لحياتنا الثقافية المشهود لها بالفقر هذه الايام. ايها الناشرون ورؤساء التحرير. شجعوا نقادكم على ان يتحرروا من ازمة «لا دعوة لي بذلك» واطلبوا منهم الاسهام في نقل كلماتهم من مجرد طموحات واماني الى افعال. افتحوا النوافذ من جديد واتركوا الاوكسجين يهوي هذه الغرف...

م. ر

● ريح السد



● عزيزة

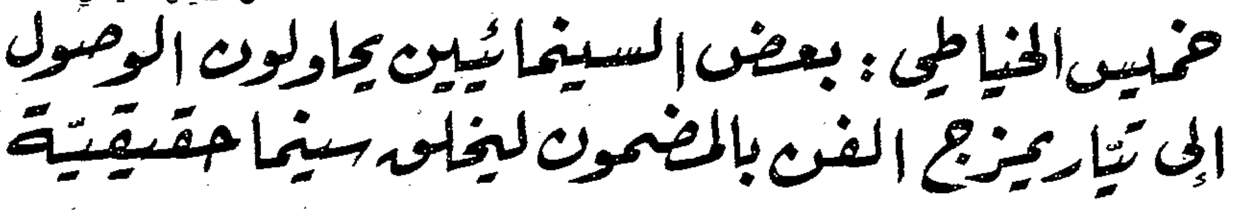
تيارات ٣ في السينما التونسيّة

الأفلام القصيرة كانت تربة خصبة لنقل السينمائي التونسي من مرتبة إلى أخرى

اقيم مؤخرا في نطاق «نادي سينما معهد العالم العربي» بباريس مهرجان خاص بالسينما التونسية عرضت فيه مجموعة من الافلام المهمة.

وتقديما لتلك التظاهرة كتب الناقد التونسي الذي يعيش في باريس (خميس الخياطي) تقديما للسينما التونسية اتى تحليلا متماسكا حول مختلف مراحل السينما التونسية ووجد لها تيارات ومدارس وهذه اول محاولة للبحث عن تيارات للسينما التونسية على قلة عدد افلامها (اقل من ٤٠ فيلما روائيا طويلا).

● خميس الخياطي



خميس الخياطي: بعض السينمائيين يحاولون الوصول إلى تيار يمزج الفن بالمضمون ليخلقوا سينما حقيقيّة

● رضا الباهي



● عبداللطيف بن عمار



● الطاهر شريعة

● محمود بن محمود



خميس الخياطي:

السينما التونسية !... هل هناك سينما في تونس حتى يتكلم الانسان عن «سينما تونسية» ؟ السينما بمفهومها الصناعي (بنية تحتية من مخابر واستوديوهات الى غير ذلك) غير موجودة الا في وثائق الجماعات السينمائية التونسية. اما المسؤولون فهم في غنى عن هذه «الترهات» كما قال مرة وزير مالية سابق حينما سئل عن امكانية دعم السينما برفع الضرائب المسلطة على المعدات والمواد الخام.

افلام تونسية بالمعنى الثقافي للكلمة؟... نعم، هناك مجموعة من الافلام لا باس بها فنيا وثقافيا وحصلت على العديد من الجوائز العالمية والعربية والمحلية.

هذه الحالة التي تعيشها السينما التونسية هي الحالة الامثل لدراسة العوائق القانونية والمالية التي تحول دون نشوء صناعة سينمائية، وهذا ما يمكن استنتاجه من كتاب ابو السينما العربية والافريقية الطاهر شريعة وعنوانه (شاشات الثراء) بالوثائق والدراسات المقارنة انه ما لم تؤمم شبكة التوزيع (التي تستهلك اكثر من ١٨٠ فيلما) لم ترفع الضرائب عن الافلام التونسية، فان الامل مفقود في وجود صناعة سينمائية تونسية.

وبالرغم من هذه العوائق الموضوعية، فان السينما التونسية موجودة كمشروع، والافلام التي انجزت منذ فيلم «الفجر» لعمار الخليفي سنة ١٩٦٥ حتى فيلم فيتوري بلهيبة «القلب المرتحل» (١٩٨٨) وهي اكثر من ٣٠ فيلما تؤكد كلها ان هناك علامات ثقافية موزعة بين كل الافلام وبالتالي تعطي لهذه الافلام صبغة فكرية قد تكون واحدة.

هذه الافلام الثلاثون تنقسم الى ثلاثة اقسام اولها السينما التي تحاول محاكاة السينما المصرية ثم السينما «المثقفاتية» واخيرا السينما التي تحاول المزج بين هذين التيارين.

تيار حركة التحرير

التيار الاول يتمثل في افلام عمار الخليفي («الفجر» ـ «المتمرد» ـ «صراخ» ـ التحدي») وهي بالتحديد تنتمي الى الشرائط المصورة اكثر من انتمائها الى عالم السينما. ركب عمار الخليفي موجة «حركة التحرير الوطنية» وعليها بنى بعض القصص القريبة في محتواها وشكلها من السينما «الستالينية» مضافا اليها الفقر في التصور والجهل في الاحاسيس والتملق لسلطات... فاتت الافلام سمجة لا طعم فيها ولا فن.. وحينما نتذكر مشاهد احمد حمزة في الفجر يصيبنا الغثيان. الا انه لا بد ان نحسب لخليفي انه السينمائي التونسي الوحيد الذي توصل الى انجاز بعض الاعمال. تليه في هذا الباب افلام علي منصور «فردة ولقت اختها» و«امي تراكي» وغيرهما. ومما يذكر ان الجمهور التونسي وقد اثرت فيه جمعية نوادي السينما (وهي اكبر واقدم جمعية في القارة الافريقية والعالم العربي) لم يتماش وهذه النوعية الفقيرة فكرا وفنا.

التيار المثقفاتي:

اما التيار «المثقفاتي» الذي يبهر بانتاجات الفرنسي جان لوك غودار والذي يحركه افراد تعلموا السينما في اوروبا والحي اللاتيني، فانه تيار يعمل في تربة لا عمق لها. ومن هذه الافلام نذكر فيلم «مختار» من اخراج الصادق بن عائشة وفريد بوغديرة «عارضة الازياء» للصادق بن عائشة «الموت الغامض» لفريد بوغدير وكلود داتا، «سرا» لرشيد فرشيو. ويعتمد هذا التيار على عنصرين. عنصر تغذية «الانا» بكل ما يسمح لها بالتفخم، وعنصر الاهتمام بالشكليات الصورية. ان شخصية «مختار» مثلا او شخصيات «قصة بسيطة مثل هذه» الذي ارتكبه عبداللطيف بن عمار هي شخصيات شيزوفرينية تحاول الاقتراب من الطبقات الشعبية ولكن تفرض عليها مفاهيمها للتغيير والتطور والتفاني... ان فيلما مثل «عارضة الازياء» الذي يستعمل ارضية المرحوم حسن الامام، ابتعد عن لعبة الميلودراما ليحاول تحقيق «التغريب» البرختي.

وفي النهاية نستخلص من بعض هذه النماذج انها لم تهضم حلقات الدراسة في السوربون او في «الايديك» الفرنسيتين. الان هناك من بين هذه الافلام ما يمكن اعتباره اثرا فنيا بحق بالرغم من الانغلاق عن النفس وعدم الاهتمام بالجمهور، فيلم «العرس» الذي اخرجه بصفة جماعية اعضاء فرقة المسرح الجديد (وهم الان بصدد تحول مسرحيتهم الاخيرة «عرب» الى فيلم سينمائي) هذا الفيلم يمكن اعتباره من افضل الافلام التونسية لولا الهوة الفاصلة بينه وبين «عامة» الجمهور التونسي. لمدة ساعة ونصف يقف المشاهد على صراعات داخل افراد العائلة (الفيلم مقتبس عن مسرحية لبرخت) يشاهد دراما نفسانية تناسقت فيها الدلالات الاجتماعية بخلفياتها الاجتماعية وبلغة سينمائية مجردة وجميلة. اهمية هذا التيار خلافا عن التيار الاول تاتي من انه لا يكتفي بالحقل الفكري ليسائل نفسه دائما عن جدوى المشهد ودلالاته. «وهذا في حد ذاته شيء جيد ان نحن تذكرنا الكسل الثقافي الذي يعيشه العديد من السينمائيين التونسيين والعرب عادة».

تيار الوسط

اما القسم الثالث والذي بدأ يثري نفسه شيئا فشيئا منذ فيلم «سجنان» الذي اخرجه عبداللطيف بن عمار حتى فيلم «الهائمون» للناصر خمير وفيلم «ريح السد» للنوري بوزيد مرورا بافلام «عزيزة» لعبداللطيف بن عمار و«في بلاد الطررني» الماخوذ عن قصص قصيرة لعلي الدوعاجي واخرجه كل من فريد بوغدير وحمودة بن حليمة والمرحوم الهادي خليفة، ثم فيلم «خليفة الاقرع» لحمودة بن حليمة، هذا التيار يجمع ما بين فكر اصيل يعرفه الجمهور العام واهتمامات معاصرة تهدف الى العمل على الصورة على انها الخلية الاولى التي يبنى عليها السرد السينمائي وكذلك على اهتمامات اجتماعية واقتصادية. نجد مثلا في فيلم «شمس الضباع» لرضا الباهي دراسة لمآسي السياحة في مجتمع متخلف، نرى في فيلم «ظل الارض» للطيب الوحشي اسقاطات الهجرة على مجموعة بشرية تعيش في منأى عن المجتمعات المستقرة، نلاحظ في رائعة محمود بن محمود «عبور» توسيعا لرقعة الاهتمام، فلم تعد الصورة المقدمة صورة التونسي المتقوقع بين حدود بلده، بل تطال العربي عامة عبر تجربة ذلك الشاب غير المرغوب فيه ما بين بريطانيا وبلجيكا. وتاتي افلام «الهائمون» للناصر خمير و«ريح السد» للنوري بوزيد، و«السامة» لناجية بن مبروك لتؤكد، كل من وجهة نظره، على طبقة (بالمعنى الاكيولوجي) من طبقات الثقافة التونسية. فان غاص الناصر خمير في حلم الاندلس وهواجس البحث عن الذات بصور قريبة من المنمنمات فان النوري بوزيد شرح نماذج ممثلة عن جيل باكمله في احدى المدن الداخلية التونسية (صفاقس) ووضع اصبعه بلغة سليمة، محكمة ومشاهد مقتلعة من الذاكرة والواقع، وضع اصبعه على جرح الابوة والتسلط سواء كانا من النوع السياسي او من النوع الاخلاقي. اما ناجية بن مبروك، فانها قدمت في فيلمها «السامة» (لم يعرض حتى يومنا هذا من جراء خلاف وقع بينها وبين المنتج ميشال خليفي الذي انتج كذلك فيلم «عبور») شريحة اجتماعية نرى من خلالها قوة التملك التي يفرضها المجتمع المستقر على المرأة التونسية. ان مشاهدة هذا الفيلم ترجع الى الخلف العديد من الافلام النسائية العربية (نادية حمزة وغيرها) للقوة التي ضمنتها اياه المخرجة، والاصرار الذي يظهر في افعال البطلة على تحقيق ذاتها.. ولا يسعنا هنا الا ان نذكر ببعض الافلام القصيرة النسائية وغير النسائية والتي هي من انتاج جمعية هواة السينما او من الخواص نذكر افلام سلمى بكار (فاطمة ٧٥» و«الزي التونسي») وفاطمة اسكندراني والمنصف ذويب (حمام ذهب) ومن قبلها افلام «المحمدية» لبنيس «والعتبات الممنوعة» لرضا الباهي و«قريتي..» و«خماس» للطيب الوحشي وافلام عبدالحفيظ بو عصيدة وغيره.. وتكون هذه الافلام القصيرة التربة الخصبة التي من خلالها ينتقل السينمائي التونسي من مرتبة الى اخرى..

بالرغم من هذه الحركية الفردية، تشكو السينما التونسية من غياب سياسة سينمائية. والدلالة على ذلك الركود الذي يشهده مركب «قمرت» السينمائي، وانغلاق التلفزة التونسية عن انتاجاتها ورفضها التعامل مع السينما ... واخيرا وجود شركات تونسية تقدم الطبيعة التونسية هدية للافلام الاجنبية بدون الاهتمام بسينمائيي البلد الذين يترقبون العون من وزارة الثقافة... الا ان بوادر الفرج لاحت اخيرا فقد اجتمع رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي بوزير الثقافة منذ اسابيع ودرسا العقبات التي تعرقل تطور السينما التونسية ووعدا بوجود الحلول الناجعة لذلك.. فلنترقب.

تونس: القبس



● ظل الارض



● الهائمون

شارع عماد الدين

٦

قراءة ومشاهدة في حلقات للشارع الذي ولد فيه المسرح

«لست اعرف شيئا يجدر بالجيل الجديد من الفنانين ان يصنعوه.. اكثر من ان يقرأوا تاريخ الفن في بلادنا. ولن يجد الفنانون من ابناء هذا الجيل ارضهم الثابتة الا في هذا التاريخ الحافل بالمواقف والاحداث والشخصيات الرائدة. ولن يعرفوا طريقهم الا اذا ادركوا في اي طريق سار هذا التاريخ قبلهم. والذي ارجوه من هذه الدراسة عن «شارع عماد الدين» ان تكون حافزا للجيل الجديد من الفنانين على ان يقرأوا هذا التاريخ وان يستخلصوا منه العبرة التي تساعدهم على مواصلة السير في الطريق .. طريق الفن».

بقلم عبدالفتاح غبن

مع هجرة اللبنانيين والسوريين إلى القاهرة بدأت مرحلة جديدة من حياة المسرح

● جورج ابيض ● سعد زغلول ● سلامة حجازي ● محمود تيمور

البحث عن لغة ثالثة تمت تجربته في مرحلة مبكرة

حين هرب بعض المثقفين السوريين واللبنانيين الى مصر من بطش السلطان (عبدالحميد) واعوانه وولاته. تلقفتهم القاهرة لقاء كريما فقدم الى الاسكندرية في عام ١٨٧٥ جوق تمثيلي لبناني من اعضائه (سليم النقاش) و(اديب اسحاق).

وقدم هذا الجوق اول مسرحية له وهي (انور وماك) للكاتب الفرنسي راسين ـ محمد عثمان جلال، ورسم المؤلف في هذه المسرحية التي اسماها (الخدامين والمخدومين) لوحات تعبر في وضوح شديد عن واقع القاهرة في اوائل هذا القرن.

لوحة البيك الذي يبحث عن خادم يأتمنه ويستطيع ان يقوم باعباء البيت الكثيرة. ولوحة الخادم الماكر الذي يستخدم مهنته للقيام بعملية سرقة منظمة وغير ملحوظة لصاحب البيت..

ولوحة الخادم المتواطيء مع الخدم، ولوحة الامين الذي يرفض السرقة ولكنه غير واثق بجدوى الشكوى للبوليس او النيابة.

واللوحات جميعا توشك ان تصبح مسرحية متكاملة ولكنها تقف على مسافة قصيرة من الهدف. ومع هذا فان الدارس للكوميديا المصرية لا يملك الا ان يسجل قدرة محمد عثمان جلال على استخدام الزجل في تصوير احوال الناس تصويرا دراميا لم يكن معروفا قبله. وكانت هذه المسرحية اول عمل درامي يعطي صورة واضحة للحياة المصرية في تلك الفترة.

المسرح الحديث: ببساطة ان نسجل تاريخ مسرحنا بالفترة التي تسبق ظهور جورج ابيض والفترة التي تلت ظهوره. ذلك ان الفن المسرحي قبله كان يتملق غرائز الجماهير يعتمد تماما على المسرحيات الغربية يقدمها ممصرة او مقتبسة فتظهر مشوقة تتضمن الغناء وتتقيد نهايتها غالبا لتنتهي نهاية سهيدة.

ومن امثلة ذلك المرحوم سلامه حجازي قدم مسرحية (روميو وجولييت) لشكسبير وترجمة نجيب الحداد الذي ترجمها تفصيلا باسم شهداء الغرام لتتلاءم مع صوت سيد حجازي وقدرته الغنائية الفائقة والتي جاء فيها مثل هذا الشعر.

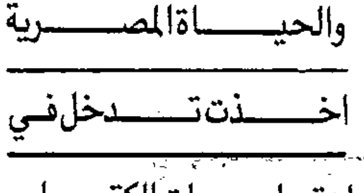
عليه سلام الله يابشه من اهوى

ويا حبذا لو كنت تسمع لي شكوى

اما جورج ابيض الذي سافر الى باريس عام ١٩٠٧ في بعثة امتدت خمس سنوات درس فيها على استاذه

الفنان الفرنسي الكبير (سيلفان) وحصل على شهادة الكونسرفاتوار.. فقد عاد الى القاهرة ليمثل بالفرنسية التي يجيدها والتي تعلم التمثيل بها.

ولكنه في مقابلة له مع سعد زغلول وزير المعارف عندئذ طالبه سعد بان يمثل للشعب المصري باللغة العربية.. واستجاب جورج لذلك واقتحم ميدانا وعرا. كان الهزل فيه يسحق الجد، والفن الاصيل فيه ضائع... اذ قرر ان



والحياة المصرية اخذت تدخل في اهتمامات الكتاب

يقدم المسرحيات الكلاسيكية في صورتها الاصلية بلا تحوير ولا تعديل.

مصر الجديدة:

كانت الحياة الاجتماعية في مصر في

السنوات العشر الاولى من هذا القرن تجتاز مرحلة قلق لا بد ان تتمخض عن شيء ذي بال، كانت الحضارة الاوروبية قد زحفت على الحضارة العربية زحفا متصلا منذ عهد اسماعيل. بلغ هذا الزحف مداه في تلك السنوات التي سبقت الحرب العظمى الاولى. ولم تكن كتائب هذا الزحف هي الثقافة والفكر والموسيقى والعلم فحسب.. بل صحبتها كتائب الترف والرقة التي تبلغ يبلغان حد الانحلال... فانتشرت المقاهي في شارع عماد الدين التي يدور في حلباتها الرقص والغناء... والتي تستورد المغنيات من اوروبا ممن لفظتهن مسارح باريس وعلب ليلها،

والتي يجتمع فيها الوارثون وابناء الذوات فيقامرون ويسمرون ويسكرون ويضيعون ثروات الاباء من فلول الارستقراطية المصرية او التركية على موائد المقامرة وتحت اقدام الراقصات.

وانتشرت الى جانب ذلك كل السموم البيضاء.. وسارت تجارتها جنبا الى جنب مع تجارة الرقيق الابيض وكان القائمون بالتجارتين من نفايات الاجانب الذين شملتهم قوانين الامتيازات في ذلك العصر. فبعضهم رعية انكليزية. وبعضهم رعية فرنسية..

وهكذا، حتى ان الوطنيين من سكان البلاد الذين كانوا ينحدرون الى درك هذه التجارة كانوا يفتشون عن حماية دولة من الدول ينضمون تحت لوائها.

ويرتكبون الجرائم في حماية قناصلها ومحاكمها القنصلية..

ومن اكبر الاعمال الادبية تعبيرا عن هذا الحال، المسرحية التي كتبها شاب لبناني مثقف اسمه فرح انطون. ولد في طرابلس بلبنان سنة ١٨٧٤ ثم نزح الى مصر واشتغل بالصحافة في (اللواء) التي كان يصدرها المرحوم مصطفى كامل. ثم اخرج صحيفة اسماها (الجامعة) وانفق عليها كل ما ادخره من اموال حتى نفدت امواله وصحته ومات في عام ١٩٢٣ وفرح انطون قد يبدو اسما غريبا على اسماع المثقفين الان، ولكنه خلف عديدا من المسرحيات المؤلفة والمترجمة. والمقالات الادبية والسياسية وقد عمل معه في اللواء والجامعة كثير من ناشئة الادباء في ذلك الوقت، وعلى رأسهم المفكر الفقيد سلامة موسى.

والمسرحية التي اريد الحديث عنها اسمها (مصر الجديدة ومصر القديمة) وقد مثلت هذه المسرحية في الاوبرا الخديوية لاول مرة في ٥ ابريل سنة ١٩١٣، وقام ببطولتها الممثل الكبير فتى اول ذلك العصر، جورج ابيض.

ان المسرحية تعبر عن هذه الحال التي اشرت اليها. وليس من الغريب ان يكتب المؤلف اللبناني الاصل عن احوال الحياة في مصر تحت حكم الانكليز بهذه الدقة وهذا الفهم.. فقد نزح الى مصر في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن عشرات من المثقفين السوريين واللبنانيين هربا من طغيان الحكم التركي. وكانوا يحملون معهم ثقافتهم الواسعة. والبذور الاولى للوعي العربي الشامل.. والاحساس بمشاكل اقاليم العرب احساسا فنيا خصبا.

وسجلت في تاريخ الادب العربي في مصر اسماء اديب اسحق والاخوان تقلا وخليل مطران وشبلي شميل... وفرح انطون.

اللغة والواقعية

وكان المؤلف قد احس انه يقدم الى المسرح شيئا جديدا فكتب مقدمة موجزة في بداية مسرحياته المطبوعة تعرض فيها لامرين:

كان الاول حول هل يتحدث الناس على المسرح بالعامية او الفصحى؟ واذا تحدثوا بالفصحى كان ذلك خلافا للواقع. واذا تحدثوا بالعامية كان ذلك اضعافا للغة العربية وتقليلا من شانها.

واجاب المؤلف عن هذا السؤال بقوله انه لا بد من قليل من التسامح مع اللغة وقليل من التسامح مع الواقع.. لان التضحية بواحد منهما في سبيل الاخر امر عسير.

ان الذوات والمتعلمين يتكلمون بالفصحى بينما يتكلم ابناء الطبقة الدنيا باللغة العامية اما السيدات فهن يتحدثن لغة وسط اللغتين. لغة سماها هو (الفصحى المخففة او العامية المشرفة)

وقد يكون الحل الذي اختاره فرح انطون لقضية اللغة منذ حوالي نصف قرن، من وجود لغات ثلاث في عمل فتى واحد حلا غير نهائي، ولكنه على اي حال محاولة لحل مشكلة مازالت تعترض كتاب المسرح حتى الان.

اما الامر الثاني الذي تعرض له فهو هل روايته خيالية... «رومانتيك».. ام هي واقعية ناتوراليست؟

وينبغي ان نلقى اهتماما كبيرا للكلمة الاجنبية التي استعملها للتعبير عن الواقعية «ناتوراليست» وان نذكر ان هذه الكلمة كانت شائعة جدا في فرنسا في ذلك العصر لوصف ادب اميل زولا ومدرسته من الكتاب الذين كانوا يصورون الواقع والطبيعة كما هي دون تخيل او تزويق.

وفرح انطون يقول ان روايته هو اول رواية (ناتورالية)، وان المسرح العربي كان قبل روايته غارقا في روايات الاعاجيب والخيال، وان التبعة عليه عظيمة، كبادىء لهذا النوع من الروايات.

● سعد المسعودي يدير الندوات

● جمهور ندوات المهرجان

في ندوات مهرجان بغداد العالمي للتلفزيون حول الدراما العربية

زهير النوباني: أطالب بمحاكمة المنتجين والفنانين التجار

صلاح ابو هنود: علينا الوصول بالعمل التلفزيوني الى الصفة الفنية اولا

لم يكتف مهرجان بغداد العالمي للتلفزيون، بالعروض العربية والاجنبية فقط ولا بالسوق التجارية التي اقيمت ضمن نشاطاته الاساسية، بل استغل وجود بعض كبار الفنانين والمخرجين، وعهد الى احد المسؤولين فيه الناقد سعد المسعودي بتنظيم ندوات فنية لهم، شارك فيها ضيوف المهرجان، ورجال الصحافة والفنانون العراقيون وطلاب المعاهد الفنية الذين كانوا يحتكون مباشرة بالفنانين من خلال ما يطرحونه من اسئلة واستفسارات ومن بين هذه الندوات، تلك التي شارك فيها الفنان زهير النوباني والمخرج صلاح ابو هنود.

● صلاح ابوهنود وحوار متواصل

وقد بدأ زهير النوباني بتقديم نفسه واعماله التلفزيونية التي بلغت ٣٧ عملا اشهرها (رسائل الى العالم) من تاليف الشاعر الراحل معين بسيسو، و(حدث في المعمورة.. والغريبة، والظاهر بيبرس، وتل الفخار، والطواحين، وكنز الحياة، وبيوت في مكة، وصولا الى آخر اعماله ايام البركة، الذي ستعرضه التلفزيونات العربية في شهر رمضان.. الى ان قال: واعمال اخرى اخجل من ذكرها.!؟

وعند مقولته هذه، تلقى النوباني اول سؤال حول مؤسسات الانتاج التي ساهمت في وصول المشاهد الى هذا المستوى من التدني الفني وانخفاض مستوى التذوق عند المواطن العربي.

محاكمة المنتج والفنان

اعجب النوباني بالسؤال وتحمس في اجابته قائلا:

● هذا صحيح، واطالب بضرورة محاكمة المنتجين والفنانين ايضا، لانهم جزء من هذا التدني في المستوى الذي هو جزء من الازمة، وهي في الاصل تتلخص في الكذب والبعد عن الصدق مع النفس.. ان غالبية المنتجين ما هم الاتجار يهدفون الى الربح فقط، بعيدا عن هموم الانسان العربي، وهم بعيدون عن مشاكله وافراحه واحزانه.

واضاف يقول:

هذه النوعية من المنتجين ومن يماثلهم من الفنانين الذين يقومون باي دور يعرض عليهم، ويشتركون في اعمال يعلمون مسبقا بتدني مستواها، لا بد من ادانتهم وصولا الى عزلهم، مع عدم حجب المسؤولية عن محطات التلفزيون التي تشجع امثال هؤلاء بطريق غير مباشر، بقبولها التعامل معهم وعرض اعمالهم.

واذا كان ما اقوله هو جزء من الازمة، فان الجمهور يشكل جزءا آخر، والناقد جزءا ثانيا، لان الجميع مطالبون برفع اصواتهم لرفض هذه النوعية من الاعمال ومقاومة انتاجها وتفشيلها، رحمة بعقول ابنائنا وحرصا على تنمية التذوق الفني، ولكي تبقى الاعمال الجيدة والممتازة قدوة مفيدة وهادفة في عقول وفي مشاعر المشاهدين، وهذا لن يتحقق الا اذا دعمنا هذه الاعمال وابرزناها، واعطيناها تميزا عن الاعمال الهابطة، بعدم تصنيفها في الخانة ذاتها.

الخطأ والصواب

وحول سؤال عن تواجد هؤلاء المنتجين بكثرة ومشاركتهم في مهرجان بغداد التلفزيوني قال النوباني:

ـ هذا هو الواقع، والمهرجان مخصص للانتاج التلفزيوني، وبالتالي فان من واجبه دعوة كل الاطراف المنتجة بغض النظر عن التصنيف، لانه من غير المعقول تحديد الخطأ والصواب من خلال قرار، والمهرجان مثل غيره من المهرجانات المشابهة يهدف الى الاحتكاك بين مختلف الفعاليات في العمل التلفزيوني من اجل الوصول الى فرز الجيد من السيىء، وتغيير العقلية السائدة في الانتاج، وهذا يظهر من خلال لجان التحكيم التي ستختار الاعمال المتميزة وتقول لنا لماذا اختارتها.

صلاح ابو هنود

وفي سؤال الى المخرج صلاح ابو هنود حول تفاوت مستوى الاعمال التلفزيونية في الوطن العربي قال:

ـ الحقيقة ان هناك تفاوتا في المستويات في الدراما العربية داخل القطر العربي الواحد، وتفاوات بين الاقطار العربية نفسها، حسب التجربة والامكانات المتوفرة والطاقات البشرية. لكن هذا التفاوت يجب ان ينظر اليه من زاوية ايجابية ان كان يهدف الى تطوير هذا النوع من الابداع الفني والوصول الى الارتقاء بالاعمال الفنية.

واضاف يقول:

ان شروطا محددة ينبغي توفرها، ومن اهمها تطوير الواقع الدرامي العربي الى واقع فني، فمتطلبات السوق، ومتطلبات محطات التلفزيون العربية تفرض نماذج هابطة وليس نماذج راقية.

اننا ننظر الى مهرجان بغداد العالمي للتلفزيون نظرة تفاؤل، ونعتقد انه سيعمل على النهوض بالدراما العربية ككل. فلو وضعت كل دولة عربية مشاركة، وكل مخرج مشارك في ذهنه ان المنافسة بانتظاره امام اخرين عربا واجانب، فان النتيجة ستصل بنا الى انتاج عدد من ساعات العمل الفني قادرة على تغيير الخريطة الدرامية والارتقاء بها.

ان الدراما العربية التلفزيونية هابطة المستوى، الا ان هناك اعمالا بغض النظر عن الموقع الذي خرجت منه، حملت مواصفات العمل الفني، ومستوى فكريا معقولا، ولم تخاطب المشاهدين كوسيلة ترفيه، بل اداة عصرية لتشكيل وجدانهم وعقلهم.

ان العدد الذي التزم بتقديم هذه النوعية من الاعمال الراقية قليل جدا، وبكل صراحة فان من ساعد على ذلك ادارات المحطات التلفزيونية العربية، من منطلق استهلاك لملء الفراغ.

وموقفي الشخصي تجاه هذه القضية تحدد منذ البداية، فقد اتخذت قرارا ان لا اخرج من العقل العربي سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل. قررت كمخرج عربي ان اقدم لانسان وطني ما افضله له، وما اريد له ان يكون.

وعن علاقته بمؤلفي وكتاب النصوص التلفزيونية قال:

ـ بالنسبة للتعامل مع المؤلفين، فانا دائما في علاقتي معهم وحتى مع المنتجين والنقاد، احمل نفسي المسؤولية الرئيسية كمخرج، فان كنت اعد نفسي مخرجا ملتزما ومؤمنا برسالة محددة، فاني قادر على فرض شروطي او الانسحاب. اما ان اؤمن بان الواقع رديء، فلا اجيز لنفسي المشاركة في هذا الواقع، بل علي تطويره نحو الافضل، او الانسحاب.

ومن خلال تجربتي الشخصية مع الكتاب امثال وليد سيف ومحمود شقير ومعين بسيسو، فاني كنت من حيث الزمن والجهة اعمل على استخلاص كل ما لديهم، فبالتالي لا مشكلة مع المؤلفين، لان همي هو الحصول على نص جيد، وامكانات افضل من قبل المحطة او الشركة المنتجة، وهذا ما يوصلني عادة لنتيجة ترضيني، قبل ان ترضي الجمهور. وهو ما احسسته من المتابعات النقدية لاعمالي في الصحافة الخليجية والاردنية على وجه الخصوص. وهذا النقد يحملني مسؤولية مضاعفة في تطوير نفسي في اعمالي التالية.

● زهير النوباني

وحول افاق العمل التلفزيوني العربي قال ابو هنود:

هذا الزمن هو عصر التلفزيون، وانا اؤمن بالارتقاء بالعمل التلفزيوني، للوصول به الى صفة العمل الفني الخلاق. ان افاق العمل التلفزيون في الوطن العربي هو ما اطمح اليه بالنسبة لافاق المستقبل العربي ككل. واعتقد ان الزمن المقبل سيكون افضل عربيا وهو ما سينعكس على الفن والاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية. فلا ابداع في واقع متخلف، فالفن في مفهومه الاساسي هو تعبير عن الحياة او تعبير عن الحلم تجاه الحياة التي نريدها، وهذه مسؤولية الفنانين، وعليهم ان يحاولوا من خلال الاعمال التي يقدمونها، القاء الضوء على هذا الواقع ودفع الناس نحو التغيير الايجابي، ولدينا كفنانين عرب الكثير من القضايا التي تشغلنا، فنحن لم نصل الى الترف الذي وصل اليه الفانون في العالم الاكثر تقدما، لنهتم بتفاصيل صغيرة.

وعلينا الاعتراف بان الواقع اعادي المحيط بنا اقل وكذلك المستوى الحرفي والتعامل مع الادوات الفنية، لكن هذا لا ينفي ان لنا طموحاتنا الكبيرة باتجاه المستقبل، حتى يجيء جيل آخر ويتحمل المسؤولية في ظل واقع افضل.

بغداد ـ القبس



● ادوارد وواليس ايام الحب

مسلسل تلفزيوني يروي قصة الملك الذي احب وتنازل عن العرش من اجل حبه



جين سيمور تكبر ٤٠ عاما خلال ٤ ساعات

تكبر جين سيمور اربعين سنة من الزمن، خلال اربع ساعات، في المسلسل الذي انتجته احدى شركات الانتاج التلفزيوني البريطانية بعنوان (المرأة التي احبها) والذي تمثل فيه دور واليس سمبسون منذ مطلع شبابها في بدايات الثلاثينات، حتى وفاتها قبل عامين.

المسلسل يروي قصة حياة دوقي وندسور، منذ اللحظة التي التقت بها والاس بامير ويلز، حتى تجاوز عمرها السبعين عاما.

وبالنسبة لجين سيمور (٣٧ سنة) كان تحويلها الى سيدة عجوز يعني بقاءها اربع ساعات تحت يدي الماكيير من اجل بعض المشاهد.

وتقول جين: كان هذا الدور اكبر تحد واجهته في حياتي كممثلة.

وكانت الممثلة الانكليزية التي رحلت الى هوليوود، قبل اثني عشر عاما قد انتظرت كثيرا قبل ان يعطي لها هذا الدور الذي كان يدور حوله خلاف مع عدة شركات اميركية، سوف تبثه في الولايات المتحدة، وكانت هذه الشركات ترغب في ان تقوم ممثلة اميركية بالدور، بينما اصرت الشركة البريطانية، المنتجة على ان تقوم جين بالدور ولم تعرف جين بانها حصلت على الدور الا قبل بضعة أيام من بدء التصوير، وقالت بعد ذلك: كنا في حالة حرجة جدا. وقد اقبلت على قراءة كل شيء كتب عن الموضوع، كما شاهدت كل ما استطعت الحصول عليه من اشرطة الفيديو عن الدوقة. كما انني قمت بمقابلة عدد من الاشخاص الذين عرفوها.

وكانت جين سيمور محظوظة جدا عندما التقت بارونة تعودت على ان تتناول عشاءها مع دوقي وندسون كل اسبوع، وتعاونت معها هذه البارونة بشكل جيد.

وفي دور واليس، احتاجت جين سيمور ان تخفي شعرها البني الذي يصل الى خصرها تحت باروكة سوداء قصيرة، كما احتاجت الى تخفيف وزنها حتى تكون بقوام الدوقة في صباها. لكنها رفضت ان ترتدي عدسات لاصقة زرقاء، لتخفي اختلاف لوني عينيها، فهي تملك عينا خضراء، واخرى عسلية. وقالت جين في ذلك: ان العدسات اللاصقة تسرق جزءا كبيرا من حيوية العين، وكل من شاهد دالاس قال ان اكثر اجزاء جسمها حيوية، هي عيناها.



● جين سيمور

● جين سيمور في دور واليس

كراهية الملكة الأم لدوقة وندسور لم تبرد حتى حين ووريت المرأة التراب

اشهر قصة حب في تاريخ العائلة الحاكمة في بريطانيا تحولت الى مسلسل تلفزيوني يقول كل شيء بصراحة، من وجهة نظر الطرف الذي لم يتحدث من قبل. هذا المسلسل الذي يحمل اسم (المرأة التي احبها) يروي حكاية العلاقة بين الملك البريطاني الذي تنازل عن العرش، من اجل المرأة الاميركية المطلقة، واختار ان يعيش معها حياته في المنفى.

تقوم جين سيمور في المسلسل بدور واليس سمبسون، بينما يقوم انطوني اندروس بدور ادوارد الثامن، اما فيليس كالفيرت فتقوم بدور الملكة الام، التي كانت تحمل لقب دوقة يورك في ذلك الوقت.

ويكاد المسلسل يركز على علاقة واليس سمبسون بدوقة يورك اكثر من اي شيء آخر. فهذه العلاقة كانت حادة منذ البداية، مما جعل الملكة الام احد الاسباب الرئيسية في استمرار نفي العاشقين اللذين حملا لقب دوقي وندسور.

وكانت دوقة يورك قد احست منذ البداية بان ادوارد الثامن منجذب الى المرأة الاميركية، حتى قبل طلاقها. ويوحي المسلسل ان الدوقة كانت تخطط للزواج من ادوارد، لتكون ملكة الى جانبه. وحين يئست. مالت الى اخيه جورج السادس الذي لم يكن يرضي غرورها، خاصة وانها تعرف ضعفه، وعدم قدرته على مواجهة الناس، حتى من خلال الراديو، اضافة الى انه لم يكن يرغب في العرش، خاصة في الظروف العصيبة التي كانت تجتازها بلاده، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، ويبدو ان هذه التعقيدات كانت من اسباب وفاته صغيرا (٥٦ سنة) بعد اصابته بالسرطان عام ١٩٧٢. ومنذ تلك اللحظة لم تتردد الملكة الام عن وصف واليس بانها المرأة التي قتلت زوجها.

وقد نسب كل هذا العداء من قبل اليزابيث بويس ـ ليون الى الغيرة التي جعلت المرأتين عدوتين كل الوقت.

وقد كانا كذلك عندما تسلم ادوارد سلطاته بعد وفاة والده جورج الخامس في العشرين من يناير ١٩٣٦. وحين جعلها ادوارد تقود السيارة الاميركية التي اشتراها حديثا حتى القصر، اذهلت واليس الجميع بجمالها واناقتها وزرقة عينيها، واثارت حقد الدوقة، خاصة وان حديث ذلك اليوم لم يخرج عن نطاق الجمال.

وحينما دعا ادوارد دوق ودوقة يورك الى العشاء، غضبت اليزابيث (الملكة الام الان) حين وجدت واليس مضيفة هناك، ووصفتها بانها «المرأة ذات الزوجين».. وحين اقتربت واليس لتحيتها، مرت من جانبها، غير ملتفتة للتحية، وقالت لشقيق زوجها: لقد جئت اتعشى مع الملك.

وقد ذكر في حينه ان ادوارد لم يكن مهيئا للملك، وقيل ان ربط نفسه بواليس من اجل ان يتخلص من هذه المهمة، حتى وان كان ذلك لا شعوريا.

لكن واليس لم تكن تريد من ادوارد ان يترك العرش، لكنها قالت ان احدا لا يستطيع ان يقنع ادوارد بالا يفعل ما يريده، وكان واضحا ان زواجه من واليس سيحرمه من العرش، وهذا ما حدث في الحادي عشر من ديسمبر ١٩٣٦، حين تم منحه لقب دوق وندسور، ورحل هو وزوجته الى اميركا، ثم اقاما في باريس. ولدى زواجهما في يونيو ١٩٣٧، منحه الملك جورج السادس لقب (صاحب السعادة الملكية)، لكن واليس لم تمنح هذا اللقب، حتى حين طلبه لها قبل وفاته.

● الملكة الام ● فيليس كالفيرت في دور الملكة الام



وكان واضحا ان دوقة يورك، التي صارت ملكة، هي التي وقفت ضد منح واليس اللقب الملكي، ولذلك ظلت واليس تصفها بالمتوحشة، خاصة وانها اصرت على نفي الزوجين.

وعندما سقطت فرنسا عام ١٩٤٠، تم تعيين الدوق حاكما عاما لجزر البهاما، حيث بقي حتى نهاية الحرب.

وقد اثرت علاقة الملكة الام مع واليس على نظرة الملكة اليزابيث الثانية اليها، فهي لم تقم بزيارة الدوق وزوجته، الا عندما اجرى عملية في عينيه بلندن. وفي عيد ميلاده السبعين عام ١٩٦٤، ارسلت له بطاقة.

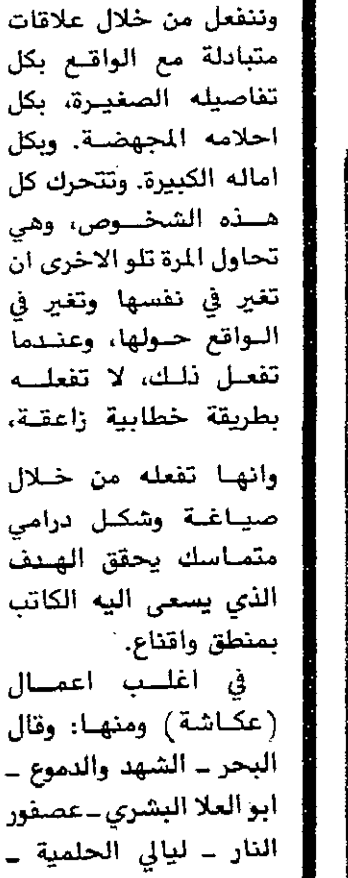
وفي عام ١٩٦٦ دعي الزوجان الى لندن، وركبا مع الملكة وامها، ودار بين الجميع حديث طويل، لكن الدوقة كانت تلمس جفاء الملكة الام. وقد انحنى الجميع للملكة الام، لكن واليس اكتفت بمصافحتها.

وعندما كان الدوق يعاني مرض الموت عام ١٩٧٢، زارته الملكة في منزله بباريس، وقد حاول ان ينهض عن كرسيه لاستقبالها، وخانته ساقاه، ومع ذلك، فان الملكة لم تشكره على المحاولة، مما اشعر الجميع انها زارته كنوع من الدعاية، فقد كانت في باريس، وكان الدوق في حالة نزاع. وقد ابدى الدوق رغبة في منح زوجته اللقب الملكي، لكن ذلك لم يحدث. ومات الدوق بعد اسابيع، وابدت الملكة الام تعاطفا مع الدوقة في الجنازة، لكن الاخيرة لم تستجب، وقاومت دموعها حتى لا تتكشف امام العائلة.

وحاولت الملكة الام ان تقترب من الدوقة عام ١٩٧٦، وهي في التاسعة والسبعين من عمرها، وكانت مقعدة بسبب المرض، بان ارسلت رسولا من السفارة يستأذن لتقوم بزيارة للدوقة ـ للشاي والحديث ـ وبعد لحظة تفكير، قالت الدوقة، كان بامكاني ان ارحب بالملكة الام في حياة الدوق، اما الان، فان الوقت قد تأخر. وكتبت للملكة الام تقول ان اطباءها لا يرون من المناسب لها ان تستقبل الزوار.

بعد فترة، ارسلت الملكة الام سلة زهور وردية الى الدوقة مع تمنياتها الطيبة، ووقعت باسم (اليزابيث ر.) فتأثرت الدوقة بما اعتبرته لمسة لطيفة، وكانت تلك الرسالة اول واخر اتصال بين الملكة والدوقة.

وعندما ماتت الدوقة عام ١٩٨٦، دفنت الى جانب زوجها في وندسور، وحضرت الملكة الام جنازتها، لكنها لم تذهب مع العائلة الى المقبرة لان الالام التي سببتها لها دوقة وندسور لم تكن قد بردت.



● العاشقان .. تمثيلا

ورقة فنية

الشخوص الحية

سليمان غانم وسليم البدري، ونازك السلحدار شخصيات مرسومة بعناية تركت لوحة (الفن) لتتجسد في لوحة (الواقع) مرة اخرى.

وتعدت من مجرد كونها افكارا وخيالات، الى شخصيات حقيقية بسهولة نتعرف عليها، نحبها او نكرهها، ان احدى ميزات الكاتب (اسامة انور عكاشة) هي قدرته على التعامل مع شخوصه، ليس على انها مجرد وسائل من خلالها يلقي على مشاهدي اعماله بما يريد من حكايات ومواعظ. وانما يتعامل مع هؤلاء الشخوص على انهم محور الدراما كلها، بما لهم من قدرة على تجسيد حيوات مختلفة، تتفاعل مع الواقع المحيط، ومع الاخر، ان ما يميز (عكاشة) ايضا عن غيره من كتاب الدراما التلفزيونية هو ان كل مشهد من مشاهد اعماله تجده مشحونا بالمواجهة والصراع سواء بين الشخصية وغيرها من الشخصيات الاخرى، او داخل الشخصية ذاتها،

فـ(توفيق البدري) في صراع مع (نازك) وسليمان غانم ضد (سليم). وداخل سليم يتصارع حبه لنازك وشكه فيها، وداخل توفيق يتصارع ولاؤه لسليم وولاؤه للعمال والمصنع.

وعندما تكتمل هذه الشخصيات وتنتقل من الورق الى الحياة، وعندما تبدأ في التعبير عن ذواتها، فانها لا تفعل ذلك في الخلاء، ولا في الهواء الطلق على شواطىء البحر المهجورة. انما تفعل وتنفعل من خلال علاقات متبادلة مع الواقع بكل تفاصيله الصغيرة، بكل احلامه المجهضة. وبكل اماله الكبيرة. وتتحرك كل هذه الشخوص، وهي تحاول المرة تلو الاخرى ان تغير في نفسها وتغير في الواقع حولها، وعندما تفعل ذلك، لا تفعله بطريقة خطابية زاعقة،

وانها تفعله من خلال صياغة وشكل درامي متماسك يحقق الهدف الذي يسعى اليه الكاتب بمنطق واقناع.

في اغلب اعمال (عكاشة) ومنها: وقال البحر ـ الشهد والدموع ـ ابو العلا البشري ـ عصفور النار ـ ليالي الحلمية ـ كانت هناك امانة في تصوير الشخوص، ولم يحاول الكاتب مرة ان يخدع هذه الشخوص عندما تعامل معها، ولم يحاول ان يخدعنا. لذلك فاننا حين نتعرف، عليها فانها تبقى ولمدة كبيرة عالقة في الذاكرة.

عماد النويري



● لي وغاري هارت

● كيلي لوبروك



● دونا رايس

النساء يغفرن
النساء يلجأن إلى الانتقام

مثل هذه المرأة افضل من غيرها ويمكن للجميع ان يتعلموا منها



● رود ستيوات وكيلي امبيرغ

إذا كانت المرأة تحب زوجها وتحصّن نفسها بالأخلاق فانها لا تصرخ معبّرة عن جرحها

بعض النساء يتسم بالاخلاص والعفو عندما تعرف الواحدة منهن عن خيانة زوجها، لكن اخريات يلجان الى الانتقام بطرق متعددة.

لي هارت، زوجة السيناتور غاري هارت الذي كان مرشحا للرئاسة الاميركية، لولا افتضاح علاقته بالممثلة دونا رايس، هي واحدة من النساء اللواتي يتمثلن باغنية «قفي مع زوجك» كثيرا، فقد غفرت لي لزوجها، ووقفت الى جانبه، وهو يجرب العودة الى ترشيح نفسه للرئاسة.

ولم تكن لي هارت هي الوحيدة التي اختارت هذا الاتجاه الى المغفرة بين النساء الشهيرات، فقد سبق ان وقفت سيسيل باركنسون، زوجة الرئيس السابق لحزب الاحرار البريطاني، الى جانبه، بعد ان اعلن انه والد الطفل الذي انجبته سكرتيرته. كما وقفت ماغي سكوت الى جانب زوجها تيري (الممثل المعروف) بعد ان فضحت الصحافة علاقته بامرأة مطلقة. وقالت ماغي: لقد عاد تيري الي، وحان الوقت لكي ننسى كل الذي حدث.

وقد عاش بعض نجوم هوليوود علاقاتهم وهم متزوجون، وحصلوا على المغفرة من زوجاتهم، ولعل اطرف علاقة في هذا الشان هي علاقة روي شايدر (٥٥ سنة) بطل الفك المفترس، الذي يحب زوجته سنثيا الكاتبة السينمائية (٥٢ سنة) وصديقته الممثلة الشقراء بريندا كنغ (٢٧ سنة)، التي ترافقه في لوس انجلوس، بينما يظل مع زوجته حين يكون في منزلهما بنيويورك. ويقول روي: لقد شاركتني سنثيا حياتي ٢٥ سنة، ولدينا معا مؤسسة للحب والصداقة لا يمكن ان تهدم.



● روي شايدر وزوجته سنثيا

لماذا تقف المرأة المخلصة مع زوجها عندما يتعرض للفضيحة التي قد تهز كل انسان عادي؟ انه الحب، اجل، ولكنه ايضا حسن الخلق. فالمرأة التي تتمتع بخلق طيب، تسيطر على غرائزها، وترتفع فوق مستوى الاثارة، كما يقول د. مارتن بندر، عالم النفس المعروف، ويضيف: «انه من الطبيعي جدا ان تصرخ المرأة علنا في مثل هذا الوضع، مؤكدة الالم الذي تعرضت له، لكن المرأة التي تملك خلقا قويا، وارادة قوية، ترفض ان تكون في مثل هذا الموقف، وهذا يجعلها افضل من غيرها، وعلينا جميعا ان نتعلم من مثل هذه المرأة».

وقد مر وليم شاتز بتجربة يصعب على رجل ان يجتازها، حين اقام علاقة مع الراقصة اللاتينية فيرا مونتيز، مع انه كان سعيدا في زواجه بالممثلة مارسي لافيرتي منذ ١٤ عاما، وقد وقفت مارسي مع زوجها خلال السنوات الاربع التي استمرت فيها علاقته، حتى بعد ان اصبحت علنية. وعندما اخذت الصحافة تلوك سمعته، لم يستمر طويلا بعد ذلك، وعاد الى زوجته التي اعطته من الحب ما جعله ينسى المرأة الاخرى. ويقول وليم عن زوجته: انها من اجمل نساء العالم على كل صعيد، وجمالها الجسدي الرائع، لا يقارن ايضا، بجمالها الروحي.



● ماغي وتيري سكوت

لكن نساء اخريات يتشهين الانتقام، من امثال بريت ايكلاند وكيلي لوبروك، والانا، زوجة رود ستيورات السابقة، فهؤلاء النساء الثلاث لم تقف محاولاتهن للانتقام من رود عند حد، ولم يكن هناك شيء يخفى حول طريقة لوبروك في الخروج من حياة رود، فقد كان رود على علاقة بعارضة الازياء كيلي امبيرغ، وقرر ان يصطحبها الى اسبانيا وكانت لوبروك، التي تركها في منزله في ماليبو تحس بالغضب الشديد، فاقامت في المنزل حفلة متوحشة لتحطيمه قبل ان تجمع اغراضها وتغادره الى الابد، وحتى تتعقد الامور، لم يكن رود قد طلق زوجته الانا رسميا» (وهي الزوجة السابقة لجورج هاملتون، وام ولديه)، وكانت ستقضي نهاية الاسبوع في المنزل، لذلك دعي العمال لاعادة ترتيبه، وقبل ان تغادره كتبت ملاحظة تقول: ايها القذرون، ابعدوا ايديكم عن ملابسي.

وكانت علاقات رود العاطفية قد عودته على النساء العدوانيات، وقد خرجت بريت ايكلاند من علاقتها به بنفقة كبيرة عبر المحاكم، ولم توفره في مذكراتها، فوجهت اليه بعض التهم الجارحة.

اما جيري هال، زوجة ميك جاغر، فهي تؤمن بالفعل المباشر والمساوي للانتقام، وتقول: انني ارمي اي رقم هاتف اجده في جيوبه، واذا لم ينفع ذلك، فانني اتصل باغنى رجل اعرفه. ولا يستطيع ميك ان يدعي انها تكذب، لانها اكدت له الى اي حد تستطيع ان تذهب، فحين كان على علاقة بامرأة اصغر منه (وهو الان في الرابعة والاربعين من عمره)، ربطت جيري نفسها بعلاقة مع رجل سباق الخيل الثري روبرت سانغستر علنا، وبقيت معه، حتى جاء ميك اليها لتسوية الامور.



● وليم شاتز وزوجته مارسي

تاج المرأة الجميل

تحصل عليه بسهولة



من السهل ان تعطي رأسك مظهرا جديدا، دون ان تدفعي تلك الفاتورة الضخمة التي تطالب بها صالونات التجميل، لان هناك بعض الطرق التي تعطي شعرك هذا المظهر، والتي تستطيعين ان تقومي بها داخل المنزل، دون حاجة الى قصة خاصة، او تسريحة خاصة.

وهناك انواع من التسريحات السهلة، التي تناسب الشعر، ابتداء من الشعر المجعد، وانتهاء بالشعر الكثيف الناعم. اما بالنسبة للالوان. فالسوق مليء بانواع الشامبو التي تعطي ما تحبينه من الوان.

تتم ازالتها بسهولة، مع غسل الشعر، وهي مواد رخيصة ومتوفرة، وتناسب كل انواع الشعر.

وهذه نماذج من التسريحات التي تستطيعين الاستفادة منها، لتجميل مظهرك بسرعة، ودون تكاليف كبيرة.

(1) ● هذه التسريحة البسيطة تحتاج الى نوع من الشامبو الذي يعطيه لمعانا احمر، وتستطيع رشة خفيفة من السبراي ان تبقي الشعر في المكان الذي تختارينه بواسطة المشط.

(2) ● عليك تطويع الشعر المجعد بالفرشاة قبل تسريحه. هذا الشعر عندما يتجمع الى اعلى، ويربط بدبوس او شكلة يبقى ثابتا في مكانه، وهو يحتاج الى لمعة برونزية.

(3) ● اللون الذهبي الخفيف هو الذي يناسب هذه التسريحة التي يتم التوصل اليها بتحريك الفرشاة بعيداً عن الوجه، ويفرق الشعر من الوسط.

(4) ● هذا الشعر الناعم يسهل التصرف به، ويحتاج الى لون نحاسي، والى القليل من السبراي حتى يثبت.

المرأة التي لا تقول لا

تحاول إسعاد الآخرين وتنسى نفسها

تذكري ان في الخارج حفلا اسمه الحياة وانك احدى المدعوات الى هذا الحفل

***

هناك امرأة تحاول ان تكون كل شيء لكل شخص: فهي الام المثالية، والزوجة النموذجية، والصديقة التي لا مثيل لها، والعاملة التي لا تضيع وقتا، ولكن الذي تشعر به حقا هو ان الجميع يستغلونها. وهناك المرأة التي تساعد كل الناس، من الجار، الى مدرسة ابنائها، لكنها لا تجد الوقت للعناية بمنزلها، او بنفسها، وهي لا تعرف معنى لكلمة (لا).

هذا النمط من النساء، سار طريقا طويلا في اسعاد الاخرين ـ خاصة من الرجال في حياتهن ـ وغالبا على حساب صحتهن ووجودهن. وكمحصلة لذلك، فانهن ينتهين مسيرات من قبل ازواجهن او ابنائهن او اصدقائهن. وعلى هؤلاء النساء ان يتعلمن كيف يخرجن من هذه المصيدة، قبل ان يحترقن، كما يقول اثنان من خبراء السلوك الانساني.

تقول د. هارييت برايكر: ان المرأة التي لا تقول (لا) هي امرأة من النمط (اي)، الذي يعني الحرف الاول من كلمة (ايفري بودي ـ كل الناس). وقد الفت الدكتورة كتابا في هذا الموضوع اسمه (نمط المرأة ـ اي). وهي تقول ان هذه المرأة تجد صعوبة كبرى في رد الاخرين، لانها تحس بالذنب تجاه ذلك. انها لا تنيب احدا للقيام بالمهمات، ولكنها تقوم بكل شيء بنفسها. وهي ترتب لعمل ما هو مطلوب منها حسب اختيار الاخرين، وتوقيتهم.

انها تحاول ان تكون كل شخص بالنسبة لكل الاشخاص.

اما د. كيفن ليمان، مؤلف كتاب (المرأة التي لا تستطيع ان تقول لا والرجل الذي يسيرها) فهو يسمي هذا النمط «المرأة المرضية»، وهي المرأة التي تعتني بكل الناس، باستثناء نفسها، والتي تحس غالبا بانها مستغلة، يمر الناس فوقها، وفي معظم الاوقات لا تحظى بالتقدير.

ان المرأة المرضية ـ التي ترضي الاخرين وتحاول ان تسرهم ـ تشعر بانها مسؤولة عن كل الناس من حولها، بينما يشعر كل واحد من هؤلاء الناس بانه مسؤول عن نفسه فقط وهي في بعض الاوقات، قد تتعرض للاساءة، عاطفيا او جسديا.

والمرأة المرضية، اذا كانت مطلقة، فانها تحمل عبئا مضاعفا كما يقول د. ليمان.. «فهي قد تشعر بانها رفضت في الوجه من قبل زوجها غير المخلص، وعليها الان ان تحمل مسؤولية الاطفال بنفسها، وهي تحس بالذنب لان والدهم غير موجود. ولذلك تصبح شديدة التسامح معهم، لدرجة انها قد تسمح لهم بتجاوزها، خاصة الاولاد.

وكثيرا ما تتزوج «المرأة المرضية» من شخص مسيطر، كما يقول د. ليمان. وعلامات المسيطر هي انه يسير في طريقه، ويجد من الصعب ان يعتذر، ويحتج على ما تصرفه، بينما يصرف كثيرا على نفسه، وهو في الغالب مثالي، معتز بمستواه.

وحين يتعايش الرجل المسيطر مع المرأة المرضية، المستسلمة، فاننا نحصل على نموذج مثالي للزواج الفاشل.

ويقول د. ليمان: ان على النساء المرضيات ان يفهمن اننا جميعا نملك نفس الطاقة، وانها ستنتهي عاجلا او اجلا، اذا لم نحصل على العون والتشجيع. وغالبا ما ترتد الحالة، فتنعكس على صحة المرأة وعلاقاتها وعملها، وعلى وجودها العاطفي ككل.

وقد اشترك د. ليمان مع د. برايكر في وضع بعض الارشادات التي يمكن ان تساعد المرأة المرضية على الخلاص من حالة «الارضاء» التي تعيش فيها:

● ـ تعلمي ان تقولي (لا) لبعض الناس في بعض الاوقات:

وهذا لا يعني ان تكوني انانية، ولكنه يعني الاقتصاد بالنفس. ابدأي بتعلم ان يكون جوابك (لا) لبعض الطلبات فورا، لانك اذا ترددت فقد تصلين الى الاجابة بنعم او بربما، كوني حاسمة، انظري في عين الشخص الاخر، وتحدثي. كوني موجزة. لا تقدمي الاعتذارات او الاسباب، واذا لم تستطيعي ان تقولي (لا) وجها لوجه، فتدربي على ذلك امام المرآة، او بمخاطبة كرسي فارغ.

ـ ضعي اولويات: ولا تاخذي على عاتقك اكثر مما تستطعين القيام به. اسالي عن اهمية ما هو مطلوب، وما الذي يمكن ان يحدث لو لم ينجز.

ـ قومي بتحليل الادوار المطلوبة منك في الحياة: ثم قرري ما هي المهمات التي يمكن ان تنيبي غيرك كي يقوم بها، ان عليك ان تعرفي انك لا تستطيعين القيام بكل شيء لكل شخص، فهذا سيكون مقدمة لماساة، عليك بالاختيار، والتخطيط في اساليب انفاق طاقتك.

ـ اظهري انك تقصدين العمل بما تقومين به: لا ترتبي البيت بعد زوجك واولادك لمدة اسبوع او اثنين قولي لنفسك: انني افعل ذلك، ولا التقط الاشياء من ورائهم، لانني لا استطيع ان استمر في الاحساس بما احس به الان.

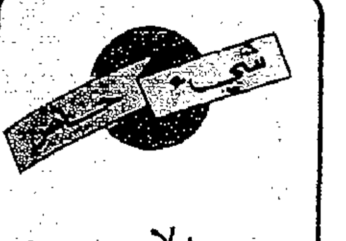
ـ افعلي غير المتوقع: اسحبي البساط من تحت اقدام الذين يستغلونك. اذا سمعت جوابا ساخرا من ابنك عندما وجهك لابعاد معطفه، فارفضي ان توصليه الى النادي حين يطلب ذلك، وقولي له بوضوح ان الطريقة التي اجابك بها لم تعجبك، ولذلك لن توصليه.

ـ لا تحسي بالذنب تجاه امتاع نفسك: اجعلي نفسك اهم احداث العام. اصرفي الوقت او المال على نفسك. اشتري شيئا رغبت في شرائه منذ زمن طويل. اضيفي امرا مرحا الى حياتك، حتى وان كان ذلك بمجرد المشي مساء والتمتع بالنجوم.

ـ اشعري زوجك بما تحتاجين اليه، بلطف. لكن بحزم: قد تحتاجين الى ان تسمعيه يعتذر، وقد تحتاجين الى بعض اللطف، لا تتجاهلي حاجاتك، واكتبيها بكل انانية.

ـ تذكري ان هناك حفلا في الخارج اسمه الحياة، وانك مدعوة الى هذا الحفل، وعندما تبدأين في ارضاء نفسك، واسعادها، فسوف تشعرين بالتحسن، وتنهضين في الصباح وانت تنظرين الى الامام، الى ما يمتد امامك.

ردة الفعل قد تنعكس على صحة المرأة ووجودها العاطفي



بدلا من الهروب

● منذ اللحظة التي وعيت فيها على الدنيا وانا لا ارى والدي الا في حالة عراك. ويبدو ان عدم الوفاق الذي يسود بينهما هو الذي جعلهما لا ينجبان سواي. في الطفولة كنت اختفي داخل غرفتي وابكي، وانا اسمع صراخهما في الخارج عندما كبرت قليلا، بدأت الجأ الى جدتي، حيث اجد شيئا من الامان، لكنهما كانا يأتيان اليها، ويتعاركان كثيرا قبل ان يعيداني الى البيت. حزينة، منكفئة على نفسي.

مع دخولي الثانوية، بدأ جو المنزل يؤثر على دراستي وعلى نفسيتي بشكل اوضح. فاخترت اخيرا ان اعيش مع جدتي. ووافق والداي على ذلك بعد اصرار مني والحاح منها. لكن الامور لم تصبح افضل، لان والداي استمرا في المجيء يوميا، بحجة رؤيتي، واستمرا في العراك يوميا بشكل مزعج، لدرجة انني افكر بالهرب الى اي مكان لا يستطيعان الوصول فيه الي، وان كنت بعد لا اعرف مثل هذا المكان، واحس بانني اتجه الى طريق الضياع الكامل، اذا لم اجد من يقف معي، وينقذني مما انا فيه. فهمل من نصيحة؟

***

ـ الخطوة التي اتخذتها بالحياة مع جدتك خطوة ايجابية وصحيحة، وما زالت هي الخطوة التي يجب ان تستمري عليها. اما زيارات والديك المتكررة، فهي امر طبيعي بالنسبة لهما، وان كانت استمرارا للازعاج الذي هربت منه، بالنسبة لك، وربما لجدتك ايضا.

ولست اعتقد ان الشوق اليك وحده هو الذي يجيء بهما للزيارة، لكن هناك نوعا من البشر لا يحب العراك الا امام شهود، وهذا ما اتصور ان والديك يفعلانه، ربما لانهما لا يستطيعان العراك وحدهما في المنزل، فهو امر لا يشفي غليل اي منهما.

هناك حل بسيط، تستطيع جدتك ان تقدم عليه، وهو ان تطلب منهما عدم المجيء الى منزلها، وهو حق لها، لانهما يحملان اليها الازعاج. وقد يأتي هذا الطلب بعد ان تشترط عليهما الا يتعاركا في منزلها. وحين يفعلان، فان تقديم الطلب الاخر يصبح سهلا.

وبالطبع، قد لا تجد جدتك هذا الامر سهلا عليها، وقد لا تقدم عليه، خاصة وان واحدا من والديك هو ابن لها. وفي هذه الحالة، خاصة اذا فشلت في اقناع جدتك بالتصرف فان المسؤولية ستقع عليك شخصيا، وانا اعتقد انك اهلا لها،

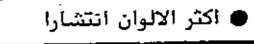
بعد ان اتخذت الخطوة الاولى الاكثر جرأة، وهي الرحيل الى جدتك.

ورغم ان مثل هذا التصرف صعب، الا انه يظل اسهل من التفكير بالهروب الى الضياع الذي تفهمينه جيدا.

أزياء



● اكثر الالوان انتشارا



● الزي المستوحى من اسكتلندا

البنطلون لم يفقد سحره

بالرغم من كل التلوينات التي تتجه اليها ازياء هذا الموسم، باختيار القصير من ناحية، والخروج عن المألوف في الاشكال والالوان من ناحية اخرى، الا ان البنطلون لم يفقد مكانته في العروض، وان مال الى ما مالت اليه بقية الازياء من الوان واشكال.

اهم خطوط البنطلونات تسير في اتجاهات ثلاثة:

ـ الاول هو ان يكون من قماش البلوزة وبلونه ذاته، وهو يميل الى الاتساع، بحيث يبدو مستقيما من اعلاه الى اسفله، ويختار الالوان الغامقة، وتغطيه التنورة من اعلى، ويتم تجميلها بحزام مناسب.

ـ الثاني مستوحى من التنورة الاسكتلندية، وهو ضيق ملتصق بالجسم.

ـ الثالث يستوحي ملابس الف ليلة وليلة، مع اختيار الالوان المتداخلة التي توحي بالوان الزهور.



● الوان متداخلة



● البنطلون واسع والحزام عريض

من الخلالة

جيل الغد

السماء صافية .. والامواج تتدحرج... وعند وصولها الى الشاطىء.. تصرخ صرخة الوليد.. انها صرخة الحياة.. وانا استمتع بقراءة كتاب.. واسترخي على صوت الموسيقى الهادىء .. واذا بي اسمع بعض الكلمات... وحاشى لله ان اكون ممن يحبون استراق السمع.. ولكن الموضوع المطروح شدني.. وصمت حتى كدت اسمع خفق قلبي.. انه يخفق من شدة الهلع مما سمعت.. احدهما يقول للاخر: هل جربت (....) ام انك ما زالت فقط تشم..!؟.. فيرد الاخر: انني خائف، ان اتعود عليه ثم لا اجده.

ـ ولماذا الخوف الا يوجد معك نقود؟

ـ وهل يوجد غيرها عندي.. ان ابي وامي لا يوفران شيئا غيرها بالنسبة لي.

ـ اصدقني القول يا رفيقي.. الم يلاحظ اهلك انك تغيرت؟

ـ كيف تسأل يا صديقي انهم لا يلاحظون شيئا. بعد وصولي من المدرسة ادعي التعب، وادلف الى غرفتي وامكث فيها حتى استغرق في النوم. وفي المساء يعتقدون انني ادرس عند اصدقائي.. ولم يسأل احد من اهلي عن رفاقي طول عمري.. اما معلمي فانه دائما يسألني عن سبب.. خمولي ونعاسي وعصبيتي، فلا اجد ما اجيبه به. أأقول له ـ انني مدمن، من يصدق ان ابن الرابعة عشرة مدمن.. من المسؤول عما انا فيه؟!.. هل هو ابي ام امي ام استاذي ام حتى نفسي؟. اعتقد انهم اصدقائي.. بل هم اعدائي... هم السبب. فيا اهلي ادركوني.

كانت صرخة من الاعماق.. وكان صوت ارتطام الموجة.. انها صرخة المفجوع بالغالي .. صرخة جيل الغد !

صرخة

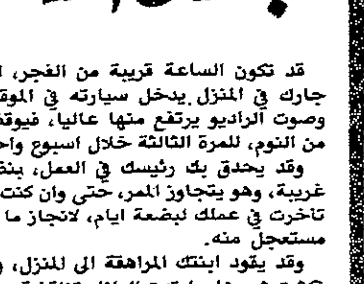
يصرخ الوليد بفرحة الحياة
ويصرخ المفجوع بفقد الغالي
ولكني لا افرق بين الصرختين
بسبب ضياعي .. وتبلد احساسي
اين اهلي وخلاني..؟
اين اعدائي واصدقائي..
انني في ضياع بسبب افلاسي

ذكرى

عندما تتوه الخطوات يكون الضياع

موضي المفتاح

بعض الناس لايمكن احتمالهم فكيف تتصرفين تجاه ذلك؟



هناك اسباب عميقة لبعض التصرفات المزعجة

يفترض التعرف عليها من اجل التعامل معها

قد تكون الساعة قريبة من الفجر، لكن جارك في المنزل يدخل سيارته في الموقف، وصوت الراديو يرتفع منها عاليا، فيوقظك من النوم، للمرة الثالثة خلال اسبوع واحد.

وقد يحدق بك رئيسك في العمل، بنظرة غريبة، وهو يتجاوز الممر، حتى وان كنت قد تاخرت في عملك لبضعة ايام، لانجاز ما هو مستعجل منه.

وقد يقود ابنتك المراهقة الى المنزل، وقد نكشت شعرها، وارتدت الوانا متناقضة، رغم انك ربيتها حسب الاصول التربوية التي تعرفين عنها كثيرا.

لن يكون كل هذا غريبا، ففي كل يوم، يلتقي كل انسان باناس لا يمكن احتمالهم، ولكن عليه الا يجعلهم يؤثرون على مزاجه، او على صحته الجسدية او النفسية.

وهناك عدة طرق للتعامل مع الناس الذين لا يحتملون، من اجل الوصول الى هذه النتيجة. وقد قام كل من د. فيليب شافر من جامعة دينفر، ود. راشيل هير موشن، من جامعة فيلانوفا، بوضع الناس غير المحتملين في خمس فئات، وقدما اقتراحاتهما للتعامل مع كل فئة.

● الجيران المزعجون:

عندما يكون احد من جيرانك مزعجا، الى حد لا يحتمل، فان اول ما يجب عليك ان تفعلي هو ان تظلي هادئة، والا تقتربي من ذلك الجار، وانت في حالة غضب، لان ذلك سيزيد المشكلة سوءا.

بعد ذلك، حاولي ان تعرفي فيما اذا كان ازعاجه قد وصل الى عدد اخر من الجيران، وعند ذلك، عليكم جميعا ان تعملوا معا، حتى لا يتصور الجار المزعج ان واحدا منكم هو خصم له.

وتذكري انه اذا كان الجار المزعج رجلا مسنا يصرخ في اطفال الجيران، وكلابهم مثلا، فان تصرفه هذا يكون منطلقا من اسباب عميقة. ان كبار السن يكونون اكثر حساسية تجاه ما يضايقهم في جيرتهم، لانهم يعتقدون انهم لم يعودوا قادرين على حماية انفسهم كما كانوا من قبل، وهم يتصورون ان الكرة التي تنزل في حديقتهم اليوم، قد تضرب زجاج النافذة غدا.

● رئيس العمل الذي لا يهتم:

بعض الموظفين ياخذون تصرفات رؤسائهم على محمل شخصي، ولذلك فان عليك ان تعرفي اولا فيما اذا كان سلوك رئيسك معك هو نفس سلوكه تجاه زملائك في العمل، مما يوحي بان هذا هو اسلوبه.

لكن اذا وصفه الاخرون بانه لطيف، فان وقت تعاملك معه يكون قد حان، وعليك ان تطلبي من رئيسك مقابلة شخصية، للتحدث حول عملك، ثم عليك ان تعرضي ما تحسين به، بشكل موضوعي، دون سخرية او نقد. كما ان عليك ان تتجنبي وضع شكواك في ورقة مكتوبة، لان ما هو مكتوب يخلق احساسا بالمسافة بينك وبينه، لن يكون لصالحك.

● الاطفال الذين لا يسمعون:

من اهم اهداف تربية الاطفال ان يتم تعويدهم على الاستقلال، ومع ذلك، فان نسبة كبيرة من الاباء والامهات لا يريدون لابنائهم الاستقلال الا في الوقت الذي يقررونه لهم.

ان عليك ان تعرفي ان جزءا كبيرا مما يبدو نوعا من التمرد لدى الابناء، انما هو في الحقيقة رد فعلهم تجاه احساسهم بعدم الامان، ان معظم المراهقين يكونون قلقين حول ما يصلحون له، وهم غالبا ما يعتورهم الشك تجاه ما هو مناسب لهم.

وعندما لا تكون الامور متعلقة بصحة الابناء، او سلامتهم، فان افضل ما يمكن ان تفعليه تجاههم هو ان تخرجي من البيت لتسلي نفسك، او ان تقومي باي عمل بناء يبعدك عن التدخل في شؤون ابنائك، ويرفع حملك عن كاهلهم.

● اذا كانوا من الانسباء:

التدخل في حياتك من قبل اهل زوجك من اكثر الامور ازعاجا، واكثرها انتشارا ايضا. ومعظم العائلات تتجنب ذلك باختصار العلاقات مع الانسباء. لكن ذلك لا ينفي انهم جزء من العائلة التي قبلت بان تكوني منها عندما قبلت زوجك، ولذلك فان من واجبك التعامل معهم، بالوجه الذي يناسبك. ان بامكانك ان تتحدي تدخلهم من خلال الحوار الصريح، ومن خلال اتخاذ القرارات الخاصة ببيتك وابلاغهم بها بوضوح.

● الزوج وعاداته المزعجة:

لان الزواج غالبا ما يتم لاسباب عاطفية، لا لاسباب عائلية او اقتصادية، فان توقعات الزوجين منه تكون عالية جدا، وغالبا ما لا يستطيع الزواج ان يفي بها. لذلك عندما يتكشف الزوج عن انسان غير مثالي، فان الزوجة كثيرا ما تحس بالخيبة، وبالرغم من ان الامر ليس سهلا، الا ان بامكانك ان تغيري زوجك، وذلك عن طريق مصارحته بالامور التي تثير قلقك، وان تسالين عما يثير قلقه تجاه بعض عاداتك، وان تتفقا على التغيير معا.



● بثينة وياسمين وسامر وباسم فايز عبيدو

أصدقاء جدد







● ماجد محمد صلاح الدين احتفل يوم الجمعة الماضي بعيد ميلاده الثاني وسط فرحة الاهل

● محمود وهيا ومحمد وسهير داود ابو صافي

سيرة خليل الهنداوي في كتاب

ان موضوع رصد وتسجيل حركة التاليف المسرحي في الوطن العربي مسألة في غاية الاهمية، وذلك لانها تؤرخ لعملية الكتابة ضمن السياق الزمني، وحركة المسرح في البلاد العربية التي تبحث عن اصول تاريخية، وقد صدرت كتب عديدة تناولت مجالات مهمة في حركة المسرح، تنطلق من اهداف عديدة في مقدمتها اعادة الاعتبار للمسرح باعتباره

فنا لا ينفصل في كل مكان عن حركة الادب العامة، وكذلك تقديم سجل لبواكير النصوص المسرحية، والمحالاوت المبذولة في التأليف للمسرح منذ الفترة التي بدأ فيها الادباء يقرون بأن المسرح فن ادبي، كذلك تسليط الاضواء على

نصوص ادبية كتبت للمسرح وساهمت بشكل مباشر او غير مباشر في تطوير فن الكتابة المسرحية في العديد من الاقطار العربية، واعتماد تلك الكتب بالدرجة الاولى على النص المسرحي المنشور.

ومن هنا جاء اصدار كتاب مهم ويعتبر وثيقة للمسرح العربي وبعنوان المسرح والدراسات المسرحية، يتضمن الاعمال الكاملة للكاتب خليل الهنداوي، وقد اشرف على اعداد المادة التسجيلية كل من عمر القاق، ووليد اخلاصي، وقبل الحديث عن هذا الكتاب نود الاشارة الى ان العديد من الدراسات التي كتبت عن المسرح في القطر السوري تؤكد وجود تداخل وتلاحم بين المسرح العربي والسوري من خلال الالتقاء ضمن اهداف قومية واضحة، والمسرح السوري يمتلك الى جانب ذلك هوية واضحة، حيث استنبط المسرحيون العرب الاوائل عروضا مسرحية دمجت التمثيل بالغناء والرقص، كما امتاز المسرح بما يسمى بمسرح الابعاد الثلاثة، واستمد اعماله الاولى من التاريخ العربي، وقدمها باللغة العربية الفصحى، واكتسبت تلك النصوص المسرحية ابعادا قومية منذ ولادته وحتى تلك النصوص التي مثلت باللهجة المحلية.

رحلة طويلة بين الأسطورة العربيّة.. والأسطورة العالميّة

بدايات اولى

ولقد مر المسرح السوري بعدة مراحل المرحلة الاولى حيث تعرف المدشقيون على الحفلات المسرحية التي اقيمت في مصر بعد حملة نابليون بونابرت وانبرى احمد ابو خليل القباني فانشا دارا للتمثيل، وولد منذ ذلك الوقت ما سمي بالمدرسة الشامية.

والوقفة عند بدايات القباني هي وقفة مع بدايات المسرح السوري ويمتاز مسرح القباني بالقالب الغربي للمسرح حيث قدمه في اطار خارج عن المألوف بعيدا عن الارث المتداول في الغناء والرقص ورواية الشعر، وقد ساعده علمه بالموسيقى والغناء وقرض الشعر على استنباط شكل مسرحي جديد.

وبدا القباني مسرحه بقدرات ذاتية فهو الذي الف ولحن واخرج وعلم التمثيل لمن ساعده، ولجا القباني الى التاريخ العربي يستوحي منه موضوعات مسرحه، فكان بذلك اول من فكر في تقديم التراث والبحث عن الاصل والجذر المسرحي فيه.

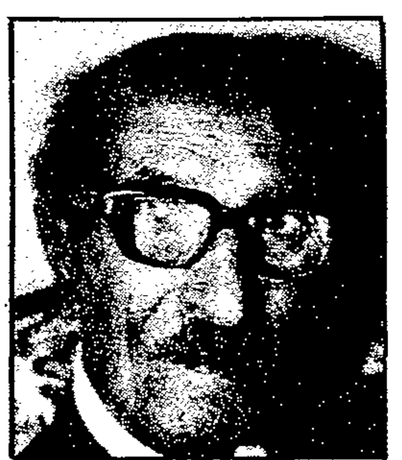
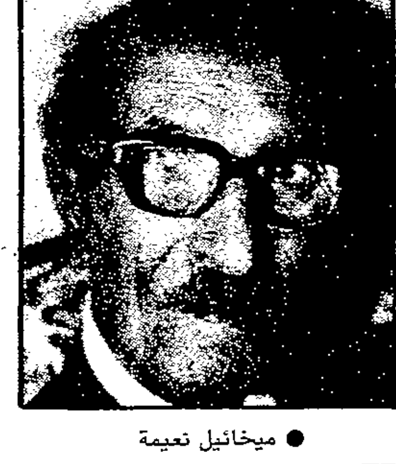
وبعد اغلاق مسرح القباني اصاب الحركة المسرحية ركود كبير، ثم ظهرت حركة الترجمة، وبعد ذلك ظهرت مرحلة ما بين الحربين التي تعتبر من اكثر المراحل تعقيدا في تاريخ المسرح السوري لما امتازت به من صعوبات ومع ذلك حصل فيها تبادل الزيارات بين الفرق المسرحية السورية واللبنانية والمصرية والعراقية، وكذلك تطور المسرح على صعيد الاحتراف التجاري ومن ثم شهدت الحركة المسرحية تاسيس النوادي والفرق المسرحية من الهواة المتحمسين ونشطت حركة التاليف المسرحي كرد فعل مباشر وجاد على هزليات المسرح التجاري، وبدأت الصحف السورية انذاك تهتم بالتمثيل وبالفرق الذاهبة والقادمة.

وفي تلك المرحلة كانت حركة التاليف المسرحي تشهد نشاطا كبيرا لا في سوريا فحسب، بل في جميع الدول العربية. فظهرت في سوريا مسرحيات مثل جمال باشا السفاح وميلاد محمد وفتح عمورية حتى ظهور المرحلة الثالثة في تاريخ المسرح السوري، وكان من ابرز ملامحها ان الدولة اضطرت لتبني فكرة المسرح رسميا، وبذلك تراجعت الفرق الخاصة واضمحلت تقريبا.

وبعد محاولات ابو خليل القباني التي حاول من خلالها استيعاب الغناء والموسيقى ضمن العروض المسرحية، ظهرت محاولة معروف الارناؤوط التي تعتبر من المحاولات الناضجة في المسرح، وعامة في مجال التاليف، ثم ظهر في افق تلك الفترة وحسب تعبير الكاتب ما يسمى بالمسرح السياسي، وظهرت كتابات جديدة لفؤاد الخطيب ولعدنان مردم بك ولخليل



● جبران خليل جبران

● ميخائيل نعيمة





● احمد شوقي

الهنداوي الذي يعتبر رائد الادب المسرحي في سوريا.

نحو الاساطير

وتعود بدايات خليل الهنداوي الى مرحلة الثلاثينات حيث كتب حواريات

منها بيغماليون وزهرة البركان وهاروت وماروت. ولان طبيعة الكتابة للمسرح في مرحلة الثلاثينات جنحت الى معالجة الاساطير، وهذا ما يتضح في بعض تلك المسرحيات التي كتبها الهنداوي، حيث يقول عن تلك التجارب: «بداية عهدي مع المسرح عندما قرأت مسرحية ماكبث لشكسبير التي اوجدت في نفسي هزة كبيرة دفعتني للبحث عن مسرحيات اخرى،

وصدف ان حضرت عرض مسرحية اجتماعية عاطفية عنوانها دموع البائسة، وكان معي قريب مولع بالمسرح، فقلت له بعد الانتهاء هل تريد نص المسرحية، فاجاب نعم، ورحت اكتب في الليل المسرحية كما وقعت في خاطري وبفصولها الخمسة، وقد راع صاحبي ان يجد المسرحية بين يديه كما شاهدها على خشبة المسرح، وكان ذلك بداية عهد المحاكاة والتقليد عندي والمسرحية الثانية التي كتبتها تتناول حياة جبران خليل جبران. وكان تاثري شديدا بجبران يوم لم يكن في الادب الا كاتبان مقروء ان هما جبران في لبنان والمنفلوطي في مصر».

ويضيف الكاتب الهنداوي في مذكراته «لقد عرضت المسرحية على ميخائيل نعيمة الذي كتب ملاحظات عنها كانت بمثابة الدرس الاول الذي اتلقاه في فن التاليف المسرحي، ولم اتوقف عند ذلك بل شرعت في كتابة مسرحية اسميتها في سبيل العلم»..

وبالرغم من تلك الفترة الطويلة التي كنت اكافح فيها من اجل الرغيف، رحت اختلس من الوقت لاكمال المطالعة والقراءة لتكوين نفسي وشخصيتي وقد ظل حب المسرح يعاودني وانا اخشاه فلم انقطع عن الاطلاق على مصادر الثقافة من كتب الادب ودواوين الشعر من قديمه وحديثه،

وعلى مسرحيات كثيرة منها لشكسبير ومنها لاقطاب المسرح الكلاسيكي في الادب الفرنسي، حتى انتقلت فجأة الى المسرح الجديد الذي تبدلت مقاييسه وتطورت غاياته وطرائقه بما دخل عليه من مذاهب فلسفية ومدارس نفسية تبعا لتقدم علم النفس الذي سيطر زمنا على الادب والفن، وفجأة في الثلاثينات بزغ فجر جديد للمسرحية العربية في الشعر والنثر معا، فكان شوقي رائدا لمسرحية الكلاسيكية، ثم جاء توفيق الحكيم برائعته (اهل الكهف) التي اقتبس موضوعها وحوادثها من اسطورة شائعة. والاساطير كانت ولا تزال مصدرا للاستلهام في الغرب، وهي تسيطر سيطرة كبيرة على عقول الناس في الشرق، ولم يتوقف الحكيم عند حدود الاسطورة، بل راح يسلط عليها عقله وخياله وثقافته الواسعة حتى وصل بها الى مشكلة الزمن.

بعد ذلك شرعت في كتابة «هاروت وماروت» التي كتبتها عام ١٩٣٣ وكانت تتحدث عن طرفين متناقضين ففيهما الثورة على التقليد وعلى الارواح الناعسة المستسلمة لقدرها وقد برز فيها تاثري الكبير بافكار نيتشه وجبران وفي عام ١٩٣٣ تعرضت البلاد لازمة كبيرة جعلتني اكتب مسرحية بعنوان (مدينة الجياع) وهي صرخة ضد الاستبداد والاقطاع. وبعد ان عثرت على كتاب باللغة الفرنسية عن موضوع الاساطير اليونانية بدأت بكتابة مسرحية (سارق النار) ومسرحية (بروميثيوس) ومسرحية (بيغماليون) ولعل ذكر اسم بيغماليون يذكر العديد في الباحثين في المسرح بمسرحية (بيغماليون) التي كتبها توفيق الحكيم، لكن خليل الهنداوي يؤكد ان مسرحية الحكيم صدرت في نفس الوقت الذي صدرت فيه مسرحيته في مجلة المقتطف. وليس غريبا ان يتلاقى كاتبان على موضوع واحد. ثم جاءت مسرحية زهرة البركان، وبعد ذلك تحول خليل الهنداوي الى الاسطورة العربية فاهتم كثيرا بحكايات الف ليلة وليلة، وكتب مسرحية الصياد والعفريت والقمقم، وأساف ونائلة، ويتناول المشاكل القومية في مسرحية طريق العودة كما يسجل لخليل الهنداوي اهتمامه الكبير في انشاء فن المسرحية الاذاعية، التي تناول فيها شخصيات الصحابة واعلام التاريخ والابداع في العالم العربي والاسلامي، ولعل من الجدير ذكر بعض المسرحيات التي تضمنتها الدراسة، وهي هاروت وماروت وبرج بابل، والحمامة البيضاء، وسارق النار وزهرة البركان والمتمرد على قدره، واحذري المصباح والرماد المحترق ووضاح اليمن والحب يخلق الالهه والعالم لم ينته.

شاكر الحاج مخلف

خليل الهنداوي
مختارات من الأعمال الكاملة
السيرة الذاتية
الدراسات ـ المقالات ـ القصائد

● السيرة الذاتية

أوراق من مفكرة شارع عربي خلال الانتفاضة

قصيدة جديدة للشاعر ابراهيم نصر الله

أقفرتُ مثلَ برارٍ مُعَلَّقةٍ في الزوابعِ
والقيظِ
مثلَ جدارٍ تداعى
وزنزانةٍ لا تتوبْ
وأقفرتُ حتى رأيتُ المدى جثةً
والعصافيرَ غارقةً في الذنوب
واقفرتُ من أيِّ معنىً
كأنَّ سلالة هذي الكواكبِ في
جسدي تنتهي
وجذورَ حقولي هباءً
واقفرتُ حتى تيممتُ بالحزنِ
عزَّ الترابُ.. وعزَّ النشيدُ وعزَّ الهواءُ
وأقفرتُ هذي حدائقُنا
وزهورُ الصواعقِ في صوتنا
شربتُ عتمةَ النفطِ
حبرَ الجرائدِ
هذاالفراغَ المسمَّى بلاداً
وهذا الثغاءَ المُسَمَّى غناءً
وانكرتِ الضوءَ
انكرتِ الطيرَ والغصنَ
أنكرتِ الجرحَ
حتى مررتُ به عارياً..
والمساءُ مساءٌ
فناديتُ: يا أيها النائمونَ
أما من جوادٍ هُنا يتقدمُ
كي يسترَ الانَ هذي الدماءَ!؟

***

منذُ أن هبتِ النارُ في جبلِ النارِ
في نجمتينِ تجوبان أغنيةً ونهاراً
وفي نورسٍ عاصفٍ
وسناسلَ مزهوةٍ بحجارتها
وجراءةِ زنبقها والعَلَمْ
كنتُ أرقبُ في الناسِ
ما سيقولُ النهارُ
وما سَيُسِّرُ الحُلُمْ
وكعادةِ كلِّ شوارعنا العربية منذُ سنينٍ
تعبتُ
استندتُ إلى جذعِ روحي
وهذا الهواءِ الهَرِمْ
قلتُ: فلتعصفِ الريحُ
ما شاءَ للريحِ هذا العَدَمْ
فما أنا لحمٌ.. وما أنا دَمْ !
ولتعصف الريحُ ثانيةً
فلا أحدٌ ينشرُ الان حُمّى السؤالِ
ليسألَ:
كيفَ تكونُ القبورُ لنا والحياةُ لهم؟
وكيفَ يكونُ المحققُ يا سادتي عربياً
ونحنُ العَجمْ؟!
وكيفَ يراقبنا الجنرالُ من الشرفاتِ
بعينيِّ سكينةٍ هاهنا
وكأنَّا غَنَمْ؟
ويبقى البريءُ الوحيدَ
وسيافَ أعناقنا المؤتمنْ
ويبقى الحكيمَ
ويبقى الحكمْ
هرمتُ..
فلم يعد البحرُ يَخفقُ فيَّ
ولم يعد الفرقُ فرقاً كبيراً
لنحزنَ إذ يُخلَطُ الماءُ بالدمِ
والدمُ بالكازِ
والحلمُ بالماءِ .. والكازُ بالدمْ !!
قلتُ: لم يبقَ غيرُ الجنونِ
وقفتُ وأرسلتُ ناصيتي صرخةً في المدى
قلتُ: أنتمْ.. هُنا
يا بقايا إرمْ !!
هل يسكرُ الشارعُ العربيُّ
تقولونَ: لا
سأقولُ: نَعمْ !
سيُطلقُ بعضُ البكاءِ دمي
وحجارةَ هذا الرصيفِ الثقيلِ
انطفاءَ السكونِ.. وهذا الصمتْ:
تعلمتُ فيما تعلمتُ في غرفِ الدرسِ والغازِ
لجمَ الجراح لئلا أشمتَ فينا العدوَّ
ولجمَ الألمْ!!
كانَ المعلمُ يا سادتي جنرالًا
عصاهُ مجنزرةٌ من بقايا هزائمِ قوادهِ
وبعضُ الهزائمِ كالانتصاراتِ
فيها الرِّضى... فهطولُ النِّعَمْ
فناديتُ آخرَ جرحٍ تكلمَ في طرقاتِ أريحا
وأزهرَ..
ياتوأمَ الشمسِ والبرتقالِ
إليَّ بجرحي.. وهذا القَلَمْ
سأكتبُ ما لم تقلْهُ الجريدةُ

ما لم يقله الخطابُ
وما لم تقله الاذاعةُ
ما لم يقله الخفيرُ المعتَّقُ في مهرجانِ التضامنِ
ما لم يقله البيانُ المنَّمقُ..
يتلوهُ بعدَ ولوغِ الجريمةِ في دمنا
ببغاءُ صَنمْ

***

مطفأ مثل ذكرى مكبلةٍ بالمقابرِ أعبرُ هذا المدى
ها هنا مدنٌ تترامى
قرىً تتآكلُ .. صمتٌ
غيومٌ مجففةٌ
كوكبٌ هَرِمٌ مائلٌ للردى
كلُّ هذا الحديثِ الذي لا يَصِبُ
هنالكَ في وردةٍ أو حَجرْ:
مدائحُ في موتنا والعِدَا
صمتُ هذا المذيع.. ابتسامتُهُ
ياقةُ الجنرالِ ورتبتُهُ ونياشينُهُ:
من جنودِ العدا
والسجونُ الحديثةُ
وجهُ المحققِ.. حنكتُهُ
في انتزاعِ البراءةِ من وجهِ أطفالنا
ومواكبُ كلِّ الطغاةِ... وحراسُهمْ:
فيلقٌ من جنود العدا..
التاجرُ الألمعيُّ
وتزييفُ لونِ الغدِ العربيِّ
دمُ الصحفيِّ المبَّردُ
والشاعرُ السلطويُّ:
بنادقُ في يدجيش العدا
كنت غنيتُ ذاتَ صباحٍ
ولا أذكرُ الانَ أينَ
وفجرتُ هذا الفضاءَ الكسولَ
وأشعلتُهُ فرقدا.. فرقدا
غامضٌ كلُّ شيءٍ تقولُ الصحيفةُ
لكنّه واضحٌ للعدا !!
نزهةُ الطائراتِ العدوَّةِ في أفقنا
والصباحِ
صعوُدُ تلاميذِ هذا المخيمِ نحوَ السماءِ

شظايا..
وتوزيعُ لحم الضحيةِ
ما بينَ دبابتينِ مُعزَّيتينِ
هنا.. وهنا وهنالكَ
«كرمالَ» عينِ العدا
سقطتْ هيبةُ النخلِ
ما من صهيلٍ ألوذُ بهِ
خندقاً ـ معبدا
سقطتْ مدنٌ وعواصمُ
لكنَّ قاتلنا العبدَ لما يزال سيدا !!
وفي كلِّ عرسٍ لهُ الفُ قرصٍ
ويصعدُ في كلِّ يومٍ علينا
ومن دمنا مُنشداً .. مُزبدا:
«أخي جاوزَ الظالمونَ المدى»
وانتظرنا
انتظرنا
انتظرنا.. انتظرنا
فلا حقَّ ذاكَ الجهادُ
ولا حقَّ ذاكَ الفِدا !

***

ها هنا حَجَرٌ عربيٌّ
وفي كفِّ طفلِ الجليلِ المحاربِ
يا سادتي.. حجرٌ عربيّ
كيفَ يُوقفُ دبابةً في الخليلِ
ويبقى هنا هَرِماً او خَصيّ؟!
وحليبُ الوكالةِ والقهرِ
كنا شربناهُ صرفاً
فكيفَ يشبُّ الفتى في بلاطةَ مهراً
ويبقى هنا «ولداً» ورخيّ؟!
وقاتلُنا واضحٌ ها هنا وهناكَ
فكيفَ يظلُّ هنا سادتي
ـ رُغمَ ان الدماءَ تُشيرُ اليه ـ خَفيّ؟!!
آه من هذه «البين بين»
تدكُّ دمَ الوردِ فينا
وتلفظُنا كبغيّ
كلما سطعتْ نجمةٌ
«دشعَ» الحرس الأجنبيّ
لتظلَّ الخلافةُ دنياً
ودنيا المدى الشبحيّ
كلما سُحقتْ طفلةٌ
عرشتْ خوذةُ العسكريّ
كلما رجعتْ طائراتُ العدوِّ
إلى وكرها من سماءِ المخيمِ
أو من سماءِ الدم العربيّ
أعلنتْ جنرالاتُنا حسنَ سيرتها والسلوكِ
وباركتِ الطائراتِ المغيرةَ
دقةَ اهدافها في الصغارِ
وانعشَها المشهدُ الدمويّ
وهيأتِ النفسَ من فورها
لوسامِ البطولةِ
في عيدِ أعيانا الوطنيّ !

***

تشهيتُ خيطاً من الضوءِ
بعضَ الهتافِ باسم البلادِ
أو اسم الأغاني
أو اسم الشجرْ
تشهيتُ ان يسقطَ الخوفُ فينا
ويغسلَنا من زنارينا
مطرٌ أو قمرْ
تشهيتُ خيلًا من الريحِ
تعبرُ هذي العروقَ
وتكنسُ هذا الفراغَ المعَرشَ..
في كلِّ شيءٍ .. وهذا الخدرْ
تشهيتُ حتى عبرتُ البلادَ
من الماءِ للماءِ
أبحثُ في دمنا ثم أهذي
أرى ما أرى من مَواتٍ
طحالبَ تجتاحُ راياتِنا
وتُمنّي بنادقَنا المفرغاتِ بيوم الظَّفَرْ
تشهيتُ إذ يسقطُ الحاكمُ اليعربيُّ
وإذ ينحدرْ
أن يهبَّ الترابُ ليصعدَ
من وحلِ هذي الحُفَرْ
وان يصيحَ الشعبُ
لا حاكمَ الشعبِ كفَّ القَدرْ
تشهيتُ يوماً تكونُ الشوارعُ فيهِ
ولو ساعةً للبشرْ
وأن يبدأ الان عرسٌ..
ـ على أعينِ المخبرينَ ـ
ونعلنَ ملءَ دمٍ عربيٍّ
بأنّا هُنا سنزفُّ الحَجَرْ

مارس ١٩٨٨



ـ للرسام الفلسطيني: سلمان منصور *

وجه قبيح في المرآة ٥

انعكاس النزاع العربي اليهودي على الأدب العبري للأطفال

طبيعة العرب وطباعهم تختلف باختلاف الهدف من الكتابة عنهم

بقلم: البروفسور اديركوهن

ان «الاعين التي تزرع الرعب» ومواصفات العربي في جزء كبير من الكتب اليهودية تعتمد جميعها على القناعات الثابتة ولكن هذه القناعات تسيطر ايضا على وصف السلوك العربي والعلاقات الانسانية والمواصفات والمقاييس واللباس والمهن والثقافة والمكانة الاجتماعية والاطلاع على مجريات الامور في عصرنا هذا.

احصائيات

وفيما يلي نتائج دراسة اجريت على ٥٢٠ كتاب اطفال حول الصفات التي الصقت بالانسان العربي.

الصفات الايجابية

الجرأة	٢١ بالمائة
الذكاء	١٩ بالمائة
حاضر البديهة	٥ في المائة
يحترم المشاعر	١٥ في المائة
ودي	٥٦ في المائة
رحيم	٢١ في المائة
مجتهد	١٩ في المائة
المعدل	٢٣,٨ في المائة

الصفات السلبية

الخبث	٥٢ في المائة
النفاق	٢٨ في المائة
متباهي	١٧ في المائة
متلون	١٨ في المائة
سريع الغضب	١٥ في المائة
محب للمال	٣١ في المائة
بخيل	١٦ في المائة
عنيف	٦٦ في المائة
متشكك	١٨ في المائة
وقح	٥ في المائة
متهرب	٢٢ في المائة
مبالغ	١٩ في المائة
كاذب	٣٧ في المائة

لو القينا نظرة فاحصة على الصور التي وردت في القائمة الانفة الذكر لوجدنا ان الصفة السلبية للشخصية العربية تسيطر على هذه الدراسة، وان معظم الكتب التي خضعت لهذه الدراسة وعددها ٤١٥ كتابا قد وصفت العرب بصفات سلبية مثل: الخيانة والكذب والمبالغة والمداهنة والوقاحة والشك والوحشية والجبن والبخل وحب المال وسرعة الغضب والتملق والنفاق والتباهي والخبث، بينما تضمنت الكتب الاخرى وعددها ١٥٦ كتابا صفات ايجابية للعرب مثل الاجتهاد والشفقة والصداقة والشعور مع الاخرين وسرعة البديهية والذكاء والجرأة، ولو تحدثنا بلغة الارقام لوجدنا ان ٦٣ في المائة من الصفات التي الصقت بالعرب كانت سلبية و ٢٤ في المائة كانت ايجابية و ١٣ في المائة لم تصف العرب بشيء.

لقد اظهرت دراسة شاملة لـ ٤٧٠ كتابا تضمنت وصفا للمهن التي يزاولها العرب بان الغالبية العظمى وغير المهمة كالزراعة ورعي الماشية والبيع المتجول والعمل الشاق والبناء والتجسس والعمل في الشرطة والعتالة والخدمة في منازل اليهود، بالاضافة الى ممارسة الاعمال الاجرامية كالسرقة وتجارة العبيد وتجارة النساء، وتطرقت نسبة ضئيلة من الكتب الى المهن الحرة كالعمل الاذاعي والتعليمي والقضائي.

واظهرت دراسة لـ ٣٨٠ كتابا بان العرب يوصفون فيها بانهم فئة هامشية وتتهدد الوجود اليهودي، ووجدنا في تلك الكتب ٥٧٦ عبارة سلبية في وصف العرب من بينها انهم اعداء متوحشون، او يشكلون ظاهرة مهددة.

كما وجدنا في تلك الكتب اوصافا سلبية للعرب من بينها: «لصوص، مخربون، رجال عصابات، جواسيس ومعتدون على المقابر اليهودية، وقناصة ومختطفو طائرات وعملاء دول عظمى اجنبية وما شابه ذلك.

وفيما يلي قائمة بالمهن التي يمارسها العرب كما وردت في دراسة شاملة لـ ٤٧٠ كتابا.

المهنة	عدد العبارات
فلاحون	٨٣
رعاة ماشية	٨١
باعة متجولون	٤٩
عمال	٨٧
خدم في منزل يهودي	١٩
شرطة	٢٩
عتال	١٧
حراس	٢١
معلمون	٣
قضاة	٦
تجار	٢٧
مهربون وجواسيس وعملاء	٤٧
عمال بناء	٢٩
تجار عبيد	٥
تجار نساء	٣
قصاصو اثر	٨
لصوص	٢٩
مذيعون	٣
غسل الملابس	٥
التوليد	٣
بدو رحل	٣٩
رجال دين	١٩
مخاتير	١٧
شيخ عشيرة	٢٥
مهن غير محددة	١٢٩

وهذه قائمة بالصفات التي الصقت بالعرب بعد دراسة ٣٨٠ كتابا:

الصفة	عدد العبارات
لصوص	٤٢
مخربون	٣٦
محاربون	١٠١
رجال عصابات	٥٧
جواسيس	٢٩
لصوص ممتلكات	٤١
حارقو الحقول والاحراش	١٧
محطمو القبور	٥
قناصة	٢٧
مختطفو طائرات	٣١
قناصة	٢٧
عملاء واعداء	١٨١

ان الصور الثلاث الانفة الذكر تظهر مدى قوة القناعات الثابتة التي تحتل مكانة رئيسية في وصف شخصية العربي في ادب الاطفال الاسرائيليين، ولكي تبرز هذه الظاهرة سنورد فقرات وردت في كتب الاطفال ذاتها: «هيا ندخل الى القرية العربية.. وفور وصولنا استقبلتنا مجموعة من الاطفال القذرين، يرتدون الاسمال البالية وحفاة الاقدام، واحاطوا بالخيول التي نمتطيها ومن مكان ما برز كلب ينبح ويقفز على ثلاثة ارجل، وبينما كنا في طريقنا الى «الخضيرة» مررنا بقرية عربية ووجدنا انفسنا امام كهوف عربية يتصاعد منها دخان المواقد، والكلاب الكريهة المنظر تنبح وراء عربتنا»

«عندما سنقوم بزيارة عشيرة ابو كشك التي تقيم في اطراف حرش البلوط سنصادف الكلاب القبيحة المنظر التي ستهاجمنا وتطلق نباحا بشعا» ولو توقفنا لحظة تتذكر فيها «اسحق ساديه» ورجاله الذين هبوا لنجدة الجليل فسوف نتخيل كيف اجتازوا مضارب البدو حيث الكلاب الهزيلة تنبح باصوات مثيرة للازعاج والقرف.

ان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن ان نتخلص من هذه القرى؟ اليس من الممكن ان تسير في اماكن لا توجد بها اكواخ من الطين وكلاب هزيلة؟ لقد وصف «مردخاي ناوور» القرية العربية بالقول: «ان قرية منير تتألف من بيوت مصنوعة من الطين والقش بالاضافة الى منازل مصنوعة من الحجر، وقد تصاعدت منها رائحة الدخان، ومياه المجاري المتدفقة في الازقة، وفاحت منها رائحة كريهة. وقال: ان قرية منير هي قرية عربية نموذجية، وقد ورد هذا الوصف للقرى العربية في العديد من كتب الاطفال، وهو بلا شك من نتائج القناعات الثابتة لدى المؤلفين اليهود لكتب الاطفال في اسرائيل».

الكلاب تختلف!

لقد ورد ذكر الكلاب في كثير من قصص الاطفال التي تحدثت عن القرية العربية وكانت جميعها توصف بالقبح والبشاعة لا لشيء سوى انها كلاب العرب اعداء اليهود. وبالمقابل فانه عندما تحاول بعض الكتب وصف زيارة احدى القبائل الموالية لاسرائيل او لقرية من المتعاونين او احدى الاسر العربية الصديقة، فان وصف كلابها يختلف بعض الشيء، فمثلا عندما وصف يوآش بيير الحارس الاسرائيلي كروزو والفتى شاي وهما ممتطيان حصانيهما متجهين الى ابو حسن للتشاور معه في كيفية مكافحة الذئاب. قال: بعكس ما يحدث عادة في مضارب البدو، فانهما لم يستقبلا من قبل مجموعة من الكلاب النابحة، لان ابو حسن يفضل اقتناء كلب واحد من النوع الممتاز على اقتناء مجموعة من الكلاب السيئة وقد كان كلبه يخرج من الخيمة لاستقبال الضيوف باحترام ظاهر.

ان اعضاء الكيبوتس معجبون بابي حسن الصياد الذي يعيش حياة حرة في خيمة تبعد عن ابناء عشيرته. وقد ذاع صيته كرجل مستقيم ومخلص، وقال المؤلف بيير في وصفه: «لقد كان ابو حسن يمتلك فرسا تعتبر من افضل خيول الجليل وتسبق جميع الخيول الاصيلة».

لقد بالغ المؤلف ايضا في وصف كلب ابو حسن وقال عنه انه كان كلبا طويلا قوي العضلات مرن الحركة يتمتع بحاسة شم قوية، ويتمتع بكافة الاوصاف اللازمة لكلاب الصيد.

لقد اكتشفنا ظاهرة مشابهة في كتاب «فرسان الجليل في البتراء» من تأليف عاموس اريخا وجاء فيه ما يلي: «عندما اقترب الفرسان اليهود من عشيرة «حجاز» المتوحشة استقبلهم قطيع من الكلاب الضالة بنباحها المزعج». وعندما وصل الفرسان الى قبيلة موالية تغيرت الصورة «لقد كان المشهد جميلا كالحلم الجميل، فقد كان الشلال الصافي يمر بين اشجار النخيل الباسقة ويرز بالقرب من اشجار النخيل مضرب خيام، ويقرب كل خيمة ربطت الخيول الاصيلة وتجولت النساء والاولاد بين الخيام السوداء المصنوعة من الصوف المنسوج، وظهرت بين الخيام بعض الاغنام التي لم تخرج من القطعان الى المراعي، واقترب منا عدد من راكبي الجمال وهم يحملون الرماح الطويلة في ايديهم». ان هذه صورة مثالية منسجمة والوانها متناسقة والاغنام وتتحدث عن عالم هادىء يعيش فيه الاطفال والنساء والاغنام والخيام والجمال والشلال واشجار النخيل، ولم تتحدث عن كلاب عدوانية ذات صورة قبيحة.

عندما نجتاز حاجز الكلاب وندخل الى القرية او مضارب الخيام او البلدة او الحي فمن هم العرب الذين سنصادفهم؟ وما هو لباسهم؟ وما هو نمط حياتهم؟ وما هي عاداتهم؟ لقد اتضح بان قلة ضئيلة تعيش في المدن (٨,٦ بالمائة) كما ان هذه الاقلية الضئيلة من سكان المدن لا تعيش في مدن حديثة، وتمارس حياة مدنية بل اقلية تعيش في الاحياء الفقيرة وتجلس في المقاهي او تمارس الجريمة والعنف.

المدن العربية

اين يعيش العرب حسب ما ورد في كتب الاطفال؟

عدد الكتب التي خضعت للدراسة: ٥٢١ كتابا.

سكان المدن ٦٦ – ٨,٦ في المائة.

سكان القرى ١٢٦ – ١٧,٧ في المائة.

بدو او رحل يعيشون في الصحراء ٢٢٨ – ٣٢ في المائة

صيادو اسماك ٢٦ – ٣,٦ في المائة.

غير محدد (بما في ذلك جنود او افراد عصابات) ٢٧٢ – ٣٨,١ في المائة

لقد وصفت نعمي عوفري في كتابها «اسطوانات الغاز في غزة» احد مقاهي مدينة غزة والخدمات التي يقدمها للزبائن فقالت: «لقد اقترب منا نادل ضخم الجثة كبير الكرش ليستقبل طلباتنا. وكان المكان صغيرا قذرا، ولكن كان الجلوس في المقهى افضل من التعرض لاشعة الشمس اللاهبة في الشارع، وكانت هناك مروحة قديمة مدلاة من السقف، وصاحب المقهى يقف وراء المنضدة وينكش اسنانه الصفراء وينظر نحونا نظرات لا معنى لها، وكان النادل يطرد الذباب بمنشفة المطبخ القذرة، واخيرا جاء يحمل الفناجين المتارجحة فوق طبق من النحاس القذر، ووضع الفناجين على طوالتنا بحركة مسرحية وعاد ليمارس عمله في طرد الذباب وبالقرب منا دارت معركة في طاولة الزهر، وكان هناك اشخاص اخرون يلعبون الدمينو بينما جلس اخرون يعبثون بالمسابح التي بايديهم وينظرون الى لا شيء وجلس ثلاثة اشخاص يدخنون النرجيلة وينظرون الى الارض.

كما تحدث سامي ميخائيل في كتابه «عاصفة بين النخيل» عن مشاهد من بغداد حول المناطق الفقيرة واحيائها والعنف والرعب المسيطران عليها، وقال ان عربا فقراء اقاموا بالقرب من منزل نوري الرجل الثري، وكانوا حفاة الاقدام يخدمون في المنازل ويعيشون في اكواخ بدون ماء او علاج طبي، وظلوا كذلك الى ان فاضت مياه نهر دجلة وازالتهم من اماكنهم. وعندما وصف المؤلف شخصية الشرطي الذي ابتاع منه نوري حمارا فقد كان الوصف ينطبق على شخصية تعسة بائسة وقال: لقد مسح الشرطي انفه بيده وتظف اصابعه بسرواله القذر وفرك عينيه المريضتين من شدة الانفعال من المبلغ الذي عرضه عليه نوري. واكد المؤلف بان عقل الشرطي عمل كساعة صدئة. لقد جاء في الكتاب ان كثيرا من سكان المدن كانوا من ذوي العاهات وان نوري صادف على ضفاف نهر دجلة رجلا مقطوع القدمين وله عين بيضاء واخرى سوداء كما وردت في الكتاب صفات لعديد من الاشخاص امثال موزع المياه والنادل والولد الذكي يجمع اعقاب السجائر وغيرهم. ومرة اخرى يطرح السؤال التالي: الم نصادف مدنا عربية ومقاهي عربية كالتي وصفتها نعمي عوفري؟ الا تنطبق اوصاف سامي ميخائيل على المدن العربية التي يعيش فيها فقراء ومضطهدون؟

استخفاف وعداء

ان هناك قدرا من الصدق في الوصف الخيالي ولكن اللهجة التي استخدمت في هذا الوصف تنم عن الاستخفاف والعداء.

عندما اراد شموئيل ارغمان في كتابه «غموض في الصحراء» وصف مؤامرة حاكتها اجهزة الاستخبارات العربية لاختطاف عالم ذرة يهودي متجه الى النرويج للاشتراك في مؤتمر لعلماء الذرة ويرفقته ابنه البالغ من العمر ١٢ عاما، فقد وصف شخصيات عربية من سكان المدن امثال رئيس الاستخبارات السعودي والدكتور وعالم الذرة المصري الذي يعمل في خدمة السعودية ورئيس الاستخبارات العراقي، ورئيس معهد الطاقة النووية في بغداد وغيرهم، وكانت تلك شخصيات فعالة وديناميكية ومثقفة وخطرة تعمل خارج بلادها في مهمات تجسس واختطاف ولكننا تسمع باعمالها ولكن ليس لها شخصية او منظر او حياة انسانية.

ولو حاولنا دراسة اوصاف المدن العربية في اسرائيل خلال السنوات التي سبقت قيام «الدولة الاسرائيلية» كوصف مدينة القدس القديمة ويافا وطبريا وغيرها، فان تلك المدن لم تحمل صفة المدينة العصرية وقد وجدنا ان الكتب اشتملت على ٦١ وصفا للمدن الانفة الذكر، ولم يكن الوصف ينطبق على المدن العصرية التي نعرفها. فمثلا عندما وصف اليعازر شموئيلي في كتابه «حارس اسرائيل – اسطورة الكسندر زايد» وصوله الى البلاد ونزوله من السفينة في ميناء يافا تجلت امامه المشاهد التالية: استقبل الملاحون العرب السفينة بالصراخ الذي يصم الاذان. وبينما كان في طريقه الى الفندق بيافا شاهد: جماهير مختلفة الاشكال وسمع اصوات الجمال والحمير تتردد في الطرقات، كما شاهد قطيعا من الاغنام يسير في الطريق وراعيا عربيا يحلب الحليب في وعاء قذر، وشاهد الرجال يجلسون في المقاهي ويدخنون النرجيلة ويرتشفون القهوة، كما شاهد باعة الخضار على العربات ورجلا عربيا يحمل فوق بطنه وعاء من الخزف، ويعزف بصاجين نحاسيين نغما وينادي «تمر هندي» وفوق مئذنة عالية ارتفع صوت قوي وحزين يشبه صوت المرتل في الكنيس اليهودي في مدينة فيلنا.

لقد ورد ذكر المدينة العربية الحديثة في عدد قليل من كتب الاطفال الاسرائيليين، فبعد التوقيع على معاهدة السلام مع مصر تطرق المؤلفون الى وصف المدن المصرية فمثلا كتب زئيف فاردي في كتابه بعنوان «كيف اختفى سعيد؟» الذي صدر قبل حوالي عام من زيارة السادات للقدس ونشر على حلقات في ملحق «علهمشمار» للاطفال قصة تحكي عن «امير» ابن احد الكيبوتسات وسعيد من ابناء مصر اللذين التقيا في مؤتمر دولي للشبيبة عقد في لندن. ونشأت بينهما علاقة صداقة ادت بهما الى التورط في مغامرات مختلفة. وجاء في القصة ان «امير» توجه الى القاهرة ليكون أول مندوب اسرائيلي يقف فوق ارض مصرية منذ ٣٠ عاما.

ومر في شوارع القاهرة والقى نظرات فاحصة على المشاهد الطبيعية التي رآها عبر النافذة، وشاهد الجماهير تسير على جانبي الطريق وواجهات الحوانيت المليئة بالبضائع، وكان كل شيء يشبه ما يراه عادة في تل ابيب، حتى ملابس الناس لا تختلف عما يلبسه سكان تل ابيب، باستثناء عدد ضئيل من السكان الذين يرتدون الكوفية على رؤوسهم.

هل هذا الوصف الذي يقارن بين القاهرة وتل ابيب كان بداية التعارف وبداية النقاء مع شعب مشابه وبداية الطريق نحو رؤية اكثر انسانية لتقليص المسافة التي تفصل بين الشعبين وتضييق شقة الخلاف وازالة القناعات الثابتة؟. ان معظم وصف حياة العرب لا يزال متمسكا بوصف الحياة البدائية للبدو (٣٢٪) او حياة القرية (١٧,٧٪) ولو اخذنا بعين الاعتبار بان ٣٨,١٪ من وصف العرب لا يمنح العرب مكان اقامة بل يعتبرهم جنودا او رجال عصابات ومجموعات من القتلة بدون انتماء لمكان معين، فسوف نجد ان حوالي ٨٠٪ من وصف حياة العرب هو وصف لحياتهم كقرويين او بدو رحل. لقد تحدث ميخائيل ديشه في كتاب «زوهار وزكيه» عن وحشية البدو وعن طريقته تناولهم للطعام، وانهم يأكلون بايديهم من طبق واحد كبير ولكنه تحدث ايضا عن كرمهم وضيافتهم وتصرفاتهم وقال: ان العباءة هي اللباس الخاص بالبدو. فقد شاهدت احمد وهو يرتدي العباءة السوداء بينما تلمع عيناه كالجمر. ووصف اليعازر شموئيلي البدوي الذي يرتدي عباءة سوداء ممزقة وثقيلة، ويضع على رأسه منديلا قديما مملوءا بالعرق والغبار ويرتدي صندلا هزيلا، ووصف شيخ القبيلة وقال ان الشيخ سليمان ارتدى عباءة بنية فخمة موشاة بالذهب، وكان طويل القامة ويحمل سيفا فضيا طويلا موشى بالاحجار الكريمة. وننتقل من وصف الملابس الى وصف الخيام البدوية وهو وصف يركز على الفقر والقبح كما ورد في كتاب زئيف دومنيتس «في الاسر لدى البدو» وقال ان مضرب الخيام كان شبه خال وفي طرفه رزمة من الاقمشة الممزقة والعباءات المهترئة وفرشه قذرة مصنوعة من القش وحرام من القطن القذر لدرجة القرف معلق فوق احد الاعمدة كما كان هناك ابريق قذر لصنع الشاي وبجانبه قنديل يعلوه الدخان الاسود.

لقد كان هذا وصفا في غاية القساوة وبالمقابل فقد وجدنا اوصافا تتحدث عن تواضع الخيمة البدوية وبساطتها وليس عن قبحها، كما ورد في وسف شموئيل بنشلوم الذي قال: «ان الخيمة البدوية واسعة ومصنوعة من الصوف، وتعتمد على اعمدة مثبتة في وسطها تقسمها الى ثلاثة اقسام، قسمان لنوم الابوين والاولاد والقسم الثالث للاغنام والدواجن، وكانت الخيمة محاطة بسور من الحجارة والاشجار الجافة.

تفاصيل في الحياة

لقد خصصت كتب الاطفال الاسرائيلية فصولا عديدة لوصف الولائم البدوية والاحاديث المطولة التي تجري اثناءها ولوصف عادات تناول الطعام وادب الطعام. ففي كتاب دوريت اورغاد «الى مكان جديد» دعي مناحم وابنته الصغيرة اثناء ضياعهما في الصحراء الى خيمة عبدالله ودخلا الى الخيمة المصنوعة من الخيش وداسا فوق حصيرة وجلسا في زاوية وضعت فيها المخدات الملونة، ودخل عليهما عبدالله وبيده «المحمصة» (اداة لتحميص القهوة) وبها حبات خضراء واخذ يحمصها على الجمر الى ان اصبحت سوداء. ووصفت درويش اورغاد عملية دق القهوة بالمهباش وقالت: لقد وضع عبدالله الجرن بين ركبتيه واخذ يدق حبات القهوة بضربات متناسقة، وبعد ذلك صب عبدالله القهوة ذات الرائحة الطيبة والمرة بفناجين صغيرة وقدمها لضيوفه وخلال ذلك فاحت رائحة الخبز وسرعان ما قدم عبدالله الخبز الطازج الذي خبزته زوجته جميلة قبل قليل، والى جانب الخبز فقد قدم الرجل طبقا من اللبنة التي تفوح منها رائحة الاغنام وكانت حامضة الطعم ومنعشة.

ان وصف الوجبة يمكن مؤلفي كتب الاطفال من وصف عادات وتقاليد، وهكذا وصف عاموس اريخا في كتابه بعنوان «فرسان الجليل في وادي عربة» الوجبة التي دعا ابو محلول ضيوفه للجلوس بجانبه لتناولها وقال «ان رفض دعوة الرجل العجوز واللطيف من شانه ان يفسر على انه اهانة، وبسرعة بدأنا بتذوق الجبنة التي قدمها لنا وخلال الطعام كنا نتحدث ولكن ليس حول اسباب اللقاء، لان الوقت لدى ابناء الشرق ليمر بتكاسل، ولن يتأثر الحديث، اذا ما تأجل الحديث حول اسباب الزيارة.

لقد وجدنا نواحي اخرى من العادات البدوية لدى العديد من كتب الاطفال فمثلا اورد شموئيل بنشلوم في كتابه «الرحلة الكبرى لايرز وموسي» عددا من عادات البدو ابتداء من عادة الضيافة، وانتهاء بعادة قياس المسافة حسب السجائر التي يدخنها العدو للوصول الى المكان الذي يريده، وعادة النوم او النهوض المبكر، كما ساهم باروخ ناول في وصف عنصر الزمن لدى البدوي عندما قال: ان البدوي لا يتعجل الامور ولا يهمه لو تأخر في الوصول الى المكان الذي يريده، فهو غير مضطر للذهاب الى العمل في ساعة محددة واولاده لا يذهبون الى المدرسة، والوقت لديه ما هو الا دولاب طويل وبطيء يتمثل بالايام والليالي والشتاء والصيف والولادة والوفاة والغزوات والحروب.

«يتبع»

أوراق ثقافية

صفحة الشاعر المقاوم

قد تكون سيرة الشاعر احيانا اجمل من نتاجه او ابقى. ومن هؤلاء الذين تؤلف سيرتهم اجمل نتاجهم الشاعر الفرنسي رينه شار الذي رحل مؤخرا، والذي كانت سيرته قبل كل شيء سيرة شعرية واخلاقية.

في سيرة رينه شار سنوات قليلة تؤلف جوهر حياته وجوهر نشيده، هي تلك السنوات التي انضم فيها الى حركة المقاومة الفرنسية ضد النازية، وعرف خلالها باسم «الكابتن الكسندر»، ومن الطبيعي عندما يقاوم الشاعر وتكون قضيته قضية عادلة وكبيرة ان تغني تجربته وان يكبر هو نفسه.

«احصينا الالم كله، الذي يمكن ان يقتطعه الجلاد عند الاقتضاء من كل بوصة من اجسادنا، ثم ذهبنا وواجهناه والقلب منقبض». بهذه العبارات يختصر رينه شار في كتابه «اوراق ابينوز» لعبة الحرب والمقاومة وتراجيديا الجلاد والضحية، وهو يقود احدى فرق المقاومة الفرنسية ضد النازية تحت اسم الكابتن الكسندر.

ولم يكن هذا الموقف هو الموقف الوحيد في سيرة رينه شار، فقبله عرف الشاعر بتأييده للثورة الاسبانية التي كتب احد اهم اعماله تحية لها (اسم المجموعة لافتة لطريق خاص بالتلاميذ). كما انه انضم في شبابه الى الحركة السوريالية التي اعطت للادب الفرنسي، وللادب في العالم روحا جديدة ونظرة جديدة الى الادب والفن والعصر، ولكن شار ترك السوريالية فيما بعد، ومعها سوداويتها وشذوذها وباقي سلبياتها الى افق ادبي وفني ارحب، وان احتفظ بعلاقات حميمة مع كبار قادتها في باريس.

بعد الحرب العالمية الثانية يترك رينه شار باريس والحياة الفرنسية العامة ويأوي الى الصمت في قريته ليل سير لوسورغ في الريف الفرنسي وان بقيت له صادقات قليلة، ولكن وثيقة، في باريس مع البير كامي وماتيسي وبيكاسو. وابتداء من عام ١٩٦٥ يعتزل كل شيء وينصرف الى الشعر.

جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا، وصف رينه شار، عند موته، بانه كان اكبر شاعر فرنسي في القرن العشرين.

وكان جاك شيراك بهذه العبارة يحيي ذكرى شاعر عظيم، ولكن ليخفف من وهج شعراء فرنسيين اخرين في هذا القرن على رأسهم لوي اراغون الذي كان بلا شك اهم من رينه شار، ولكن لعل ماساة اراغون عند جاك شيراك زعيم الحزب الديغولي انه كان يساريا... هذا مع الاشارة الى ان فرنسا عرفت في القرن العشرين شعراء كبارا اخرين، اهم من رينه شار، في طليعتهم بول فاليري الذي كان امير شعراء فرنسا في العشرينات والثلاثينات.

على ان هذا لا ينفي المقام الشعري الرفيع الذي كان لرينه شار في الشعر الفرنسي المعاصر. كان رينه شار احد اندر الشعراء الذين تمكنوا من مقاربة سر الشعر وكنهه وجوهره العميق، وعنه يقول موريس بلانشو انه «شاعر جوهر القصيدة». وفي شعره غلبة للحرية وللانسان وللطبيعة وللتفاؤل وللحب. «كل شيء للجمال» كان يقول. وكان يقول ايضا «حياتي المقبلة انما هي وجهك عندما تنامين». والليل والاشياء والعناصر والضوء والنباتات والارض كلها في شعره، كما انها وراء اللغة الشعرية التي الهمته.

على ان الكثيرين كانوا يأخذون على شعره امرين: اولهما غموضه، فقد كانت معانيه احيانا تدق حتى على الخاصة من متذوقي الشعر. اما الامر الثاني فهو تسرب الفلسفة الى شعره، والفلسفة كثيرا ما تفسد الشعر.

ويعثر القارىء في كل ديوان كتبه على صراع ظاهر بين الشاعر والمفكر فيه وكثيرا ما اقترب فكره من فكر صديقه الفيلسوف الوجودي الالماني هايدغر الذي يقول البعض انه كان وراء حجب «نوبل» لجائزتها عنه، لان هايدغر كان نازيا، وكل اقتراب من النازية، او حتى من صديق او نصير لها، يعتبر في معايير الاكاديمية السويدية بمثابة خطيئة مميتة، وشار كما رأينا كان مقاوما للنازية ولكنه كان في نفس الوقت صديقا لهايدغر ومتأثرا به. وعندما زار هايدغر باريس بعد الحرب العالمية الثانية سأل عن شار وزاره في قريته. وايا كان الامر، فان الزمن سينتهي برأينا الى فك الارتباط بين رينه شار الشاعر ورينه شار المفكر او الفيلسوف. سيبقى الاول وسينسى الثاني.

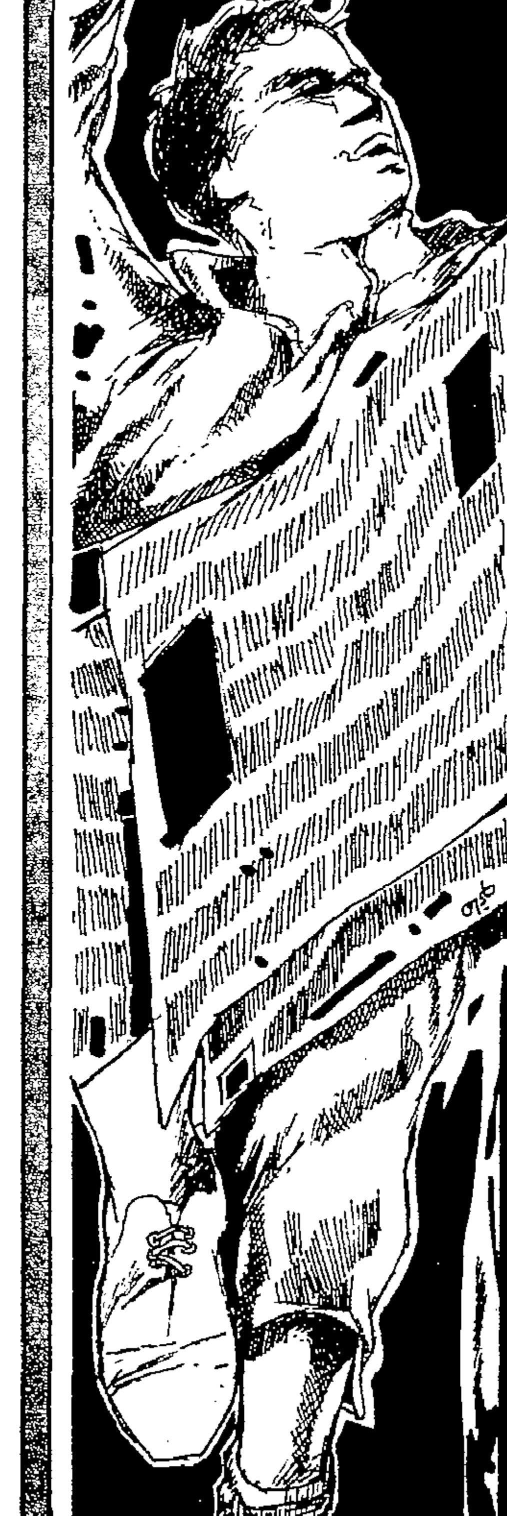
وتبقى بصورة خاصة تلك الصفحة النبيلة في سيرته: صفحة الشاعر المقاوم!

جهاد فاضل

قصة قصيرة

صلوات الفتى الناصري

بقلم: غنام غنام



اخلعوا المسامير التي تشد كفيه الى الصليب واطلقوهما حمامتين. ارفعوا عن رأسه اكليل الشوك الذي ادمى جبهته، وامسحوا دماءه عن وجنتيه، سرحوا شعره الجميل، خلوا عن ظهره خشبة عقيمة لا تطلق الخيول.

كان في ضمير شجرة الدوم بذرة عندما غرز بن نون اظافره في نهد اريحا المسترخية بين نبع الماء في «عين السلطان» وبين اطراف «الشريعة»، تأتي النيران على الاشياء فتأكلها وتنضج البذور.

صحيح انه جاء الى الدنيا في معمعان السوط والاسئلة التي تفرش الارض قطنا لقنائف تضيء السماء صحيح ان لا احد يدري كيف امتدت امه الى تلك الحفرة في بطن الجبل لتزرع فيها الم المخاض، ولم تنهب للنخلة حتى تهزها. صحيح ان يوسف والكثيرين كانوا معها. لا تنسبوه لاب غير امه.

عندما كان في رحم ياسمينة، جنينا، لم يبرعم بعد على باب حارته، جاءت سنابكهم وحرابهم تقطع الياسمين. بحثوا عن ياسين في ديره. اعدموا كل الحوامل اللواتي ينتظرن في حضرة امه مولودها. ففاض النبيذ الاحمر والدم الساخن وصار بين رحم ممزق وهواء. مرت غزالة، رأته يتدحرج بعيدا عن امه وحبله السري بينه وبين قفة من توت مدهوس بالبساطير، اخذت حبله، نفخت فيه، والقمته ثديها. نفخت انفاسها الدافئة على جسمه العاري، نهض غزالا كما هي الغزلان. سارت وحانته لكنه صار يحث الخطو، ساقاه تجريان وتجري الغزالة حتى اوقفتها كهولتها واطلقته طفولته، فقرأت سفر الولادة وانكفات تبشر الكون بميلاد ابنها.

في سن ما قبل النطق ومضغ الحديث، كان يخرج دافئا من تحت كتلة الصفيح، وعلى ظهره حقيبة فصلتها امه من كيس بر قماشه خيش. مذ كان صغيرا كان له شيء يحمله على ظهره وينحني، ليسير صوب معلمه، يرسم عالما من الاحرف، حتى اذا عاد في الظهر قرأ من الجمل المرشوقة فوق الحيطان حروفا، آ.. اسد جا.. جمل، ويقفز فوق الطين المالىء الزقاق حتى الحلقوم، بيروت بحرف الباء، يدق بابا ليقول لامرأة عجوز تفتحه با.. باب و.. با.. ايضا بيروت. تمسد له شعره الجميل وتقول «يحرسك ويخليك لامك»، ويجري الغزال في اتجاه، ويجري الزقاق عكسه، وبيروت يا بيروت يا بيروت تصعد صوب السماء.

با.. بارودة. وتلمس كفه الطرية كفا خشنة تهيىء البندقية لزغاريد. يسمع احاديث تجوب الغرفة، فيلتقط الاحرف اسد آ.. أمل آ... يا... بارودة ويا.. بابا. ثم كان برق تلاه رعد تلاه مطر يخترق الارض والصفيح فينبت من اللحم عظما ومن بين العظام دما، وكان دخان، وكان الحرف حينذاك «ميم».

حين صار الدم واللحم في المخيم اكثر من بقايا وليمة الملك سليمان. عافت القطة حاسة شمها، اطلقت مواءها واختبأت بين كفيه حين لم يبق في الركام الاه. فتح فما لا لعاب فيه.

يجيء فياتي بالخبز، اقتسم الخبز واياك فلا تموني حزنا. حا.. حزن حا.. حرب. تموء القطة جوعى، رشقات الدم تغطي زجاج النافذة المهشم فوق الاجساد الغافية على بحر الموت، يشد الغزال سيقانه ويخرج لبعض الزقاق. عد يا ولد فلم ينتهوا بعد.

يجف الدم، يتبدل لون اللحم، تذهب رائحة الدم، تصعد رائحة العفن وملح البارود، ياتي رجل يعاف اكل لحوم الميتة، يحاول الفرار من الموت، من قبضته التي مزقت معدته ومن انيابه التي امتصت نبض العمر حتى شاخت العينان. يدخل لا يكلم الغزال. يفزع القطة فتقفز من يد الصغير. يلتقطها جعلان ظلا في رأس الجائع. يطارد القطة. يمسكها من ذيلها. تلتف كالافعى. تعضه فلا تفلت من قبضته التي لا تسمح، تخوزقها. يبكي الفتى، يرى قطته جاحظة العينين مخوزقة على خشبة، ونارا اشعلت تمسها تحولها الى شواء، طعام. يتقيأ الفتى لا شيء من امعائه، يركض في ازقة يكاد يذكر غيرها. عند متراس على طرف المخيم تعيده البنادق: من اين انت؟. من الناصرة، عد يا بني، على مرمى الحجر متراس يطلق النار غزيرا. يفر الفتى الى الداخل، يطلق ساقيه للريح وعيناه معلقتان في السماء التي راحت تغطيها الغيوم الحوامل.

يمر بالازقة. تتبعه عيون الناس، ثم يتبعون فضولهم، تبعه ما تبقى من الاقدام والسيقان، لماذا تركضون؟، هات يدك والحقني؛ الا ترى الكل يركضون!. خلق كثير امامهم الغزال. صعد التل. توقف فتوقفوا. التفت اليهم وفتح فاه: كلموني. قالوا: كيف نكلم من يتهجى الحروف صبيا. وتهامسوا: اليس هو ابن النجار.

جاءت حمامة اليه وصوت من السموات قائلا: هذا هو الذي سررت به. خفض رأسه وعندما رفعه رأوا ان شعرا قد نبت في ذقنه وشاربيه، وانه استطال، وتهدل شعره الجميل. برقت من عينيه انوار واحاطت به هالة. كبر في داخله عالم من حروف منقوعة بالتوت الاحمر، بالدم، بصراخ ادمي، بصوت مضغ لحم القطة، بدعاء طلب المغفرة عن اكل لحوم الميتة من البشر. طوبى لكم ان اطلقوا النار عليكم، افرحوا وتهللوا فهم هكذا قتلوا انبياءهم، ابتاه اني كبرت واني اراني امضي بشارة فسريلني بحكمة منك، باسمك امضي، ابتاه كفى غيابا. [ثم صلى ثانية وقال: يا ابتاه ان لم يكن ان تعبر عني هذا الكاس الا ان اشربها فلتكن مشيئتك].

كان الرب بعيدا، ويهوذا اقرب منه. جاءوه من الخلف. عروه وضفروا اكليلا من شوك وضعوه على رأسه فادمى جبهته. قال سريلني بحكمة منك. حملوه صليبا على ظهره وساطوه. قال باسمك امضي. ومضى عبر الزقاق وخلفه الناس يرتلون حمل الشوك على جبينه ابن الله وعلى ظهره الصليب اته الفادي.

على اول الزقاق اتي غزال طفل. اعترض طريقه. امسكه من بطن ساقه. نظر اليه. مغمض العينين وجده والدم يسيل على وجنتيه، حزه من ساقه فبدا مثل تمثال خشب. كانت الساعة العاشرة. قال دع عنده هذا، لكنه مضى. نظر الى الناس قد صمتوا. فتح فاه وقال كلموني انها الحروف قد نضجت فجئتكم بقول جديد. خلوا عن ظهوركم خشبا لا يطلق الخيول. قالوا لكنه حمل مثله ابن الارض – اشار فصمتوا وقال: لا تنسبوه لاب غير امه.

عمان – ١٩٨٧

جولة في كتب واحد من أبرز مؤلفي مراجع الأصالة الفنية العربية

د. عفيف بهنسي بعد ٤٠ عاماً من البحث

الأصالة كلمة ليست سهلة

ولتجسيد معناها كانت كل هذه المؤلفات



دمشق من صفي الدين الزعبي:

الدكتور عفيف البهنسي كاتب ومؤلف معروف، اغنى المكتبة الفنية بمجموعة من الكتب والمراجع والدراسات كانت مسحا شاملا لمختلف الفنون القديمة والحديثة في مختلف مراحلها، ووصل عدد مؤلفاته التي صدرت حتى الان الى ٤٤ كتابا، بعضها صدر باللغات العالمية.

والى جانب انه يشغل مهام متعددة عربية ودولية تتعلق بالفن والثقافة والبحث والتاريخ، فهو ايضا يعالج امورا مختلفة اما من خلال زاوية ادبية او من خلال بعض الابحاث الاجتماعية. وهو في كل ما كتب لم يخرج عن كونه اديبا مثقفا لا يسرد الاشياء بشكلها التقريري وانما بنوع من الجمالية الكتابية.

المتأمل لمؤلفاته يجد انه امام نوعين من الكتب: نوع يتعلق بالدراسات الاكاديمية كمرجع للاساتذة والطلاب الجامعيين، ونوع آخر جاء لسد النقص الحاصل في المكتبة العربية التي لم تهتم بالامور الفنية الا متأخرة، وبين يديه الان كتاب انجز منه ما يزيد عن مائتي صفحة يتحدث فيه عن الخلفية النظرية للعمارة العربية.

الفن الحديث في البلاد العربية اتجه نحو معين التراث والفكر الجمالي العربي

في لقائه مع «القبس» تحدث الدكتور عفيف البهنسي عن مضامين كتبه التي كانت حصيلة سنوات عديدة من العطاء المستمر، معظمها صدر في الوطن العربي، وكشف النقاب عن انه في كل ما كتب كان يهدف الى سد الثغرة في المكتبة العربية، وافساح المجال امام الفنانين من اجل بناء انفسهم بناء اصيلا، معتمدين على تراثهم الذي هو منبع لكبار الفنانين في العالم. وحتى لا يقع في مهب التيارات الوافدة من الشرق او الغرب. وكلمة الاصالة ليست سهلة، وحتى يبين ماذا تعني هذه الكلمة كانت هذه المؤلفات، وكان الطريق الذي سار فيه منذ اربعين عاما حتى الان.

ويشير الدكتور البهنسي الى انه اعتمد في مؤلفاته الاثبات بالرجوع الى امهات الكتب العالمية التي تتحدث عن الفن العربي الاسلامي، وتحدث عن المصطلحات والفن الحديث وكيف يمكن ربط الفن الحديث بشخصية هذا الفن وفلسفة الفن والفكر الفلسفي للفن التقليدي.

ويضيف قائلا انه حاول من خلال هذه الكتب مساعدة الفنان للتعرف على الخلفية النظرية لفنه التقليدي، وقد عرض هذا الفن التقليدي في كتاب مرجع وجامع هو «الفن الاسلامي» تحدث عن دمشق وعن بلاد الشام بصورة عامة، وتحدث عن العمارة العالمية للمقارنة بينها وبين العمارة المحلية او العمارة العربية الاسلامية ـ وتحدث عن افكار ليست فلسفية وانما معاصرة عن الثورة الثقافية العربية او ما يسمى بالفن والثورة ـ والفن والقومية، وهذه الكتب القصد منها تنظير الفن في هذه البلاد.

كتب متنوعة

وفي جولة لمحتويات هذه المؤلفات استعرض الدكتور البهنسي مضامين ٤٤ كتابا. من الكتب المرجعية كتاب «الفن الاسلامي» وهو من الكتب الاخيرة التي تم طبعها في دمشق ويقع في اكثر من ٦٠٠ صفحة ويتضمن ٥٨٠ صورة بينها ١٨٠ لوحة ملونة وهذا الكتاب مسح شامل للفن الاسلامي في جميع انحاء العالم. والى جانب هذا الكتاب صدر كتاب «العمارة عبر التاريخ» وهو ايضا كتاب جامعي يتضمن دراسة موسعة عن العمارة في العالم بدءا من العصور الاولى، لما قبل التاريخ حتى بدايته في بلاد ما بين النهرين وبلاد النيل، ثم في الصين، واليابان وفي المكسيك واميركا الشمالية والهند.

ويقول د. البهنسي: تحدثت في هذا الكتاب عن الفن في العصور الكلاسيكية الاغريقية والهلستية والرومانية والبيزنطية في جميع انحاء العالم، وتحدثت عن الفنون والعمارة الرومية والقوطية والعمارة في عصر النهضة، والعمارة في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر، وعمارة الباروك والعمارة الحديثة، وهذا الكتاب قد يكون من الكتب المرجعية لانه تحدث عن العمارة في جميع مراحل التاريخ.

ومن الكتب التي ظهرت مؤخرا ايضا كتاب «الشام الحضارة» صدر عن وزارة الثقافة بدمشق. وهو كتاب يتحدث عن البلاد الشامية (سوريا ولبنان والاردن وفلسطين) بحث التطور الحضاري في هذه البلاد والملامح الاساسية التي برزت في الحضارات الغربية المتاثرة بالحضارة الشامية.

فلسفة الفن والثورة الثقافية

ويستطرد قائلا: من الكتب الجديدة التي صدرت عن دار الفكر كتاب يحمل عنوان «فلسفة الفن عند التوحيدي» وهو كتاب يتحدث عن الافكار الجمالية عند ابي حيان التوحيدي، وهذا الكتاب سبق ان نشرت جزءا منه قديما في بغداد، ويعاد طبعه الان موسعا ومعمما فيما يتعلق بمفهوم الجمال ومفهوم فلسفة الفن عند التوحيدي.

وهناك ايضا كتاب «الثورة الثقافية العربية» الذي صدر في طرابلس ليبيا. وفيه ابحاث جادة وتكاد تكون منظرة للفكر المعاصر الذي يرى الثقافة العربية بمنظار مفهوم العصر، وهو مفهوم ثوري يبحث في كيف يمكن ان تستقبل الثقافة العربية العريقة ظروف المستقبل. وهذا الامر لا بد ان يكون واضحا لمن يريد ان يخطط للثقافة العربية في المستقبل، وهذا من المواضيع المهمة لاننا ما زلنا ننظر للثقافة العربية من منظارين، اما من منظار روعتها التراثية او من منظار واقعها المتردي، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الامكانات الثقافية عالية، سواء بالنسبة للجيل المعاصر الذي لا يستطيع ان يتحدى كل ظروف العصر. او بالنسبة لمخزون التراث. فاذا ما فهمنا طبيعة العصر، وتفهمنا تماما التراث واهميته يمكن القول هنا ان المستقبل الثقافي العربي هو مستقبل نيّر.

عودة الى الكتب:

من الكتب الاختصاصية التي تتعلق بالفن الاسلامي والفن العربي كتاب عن الخط العربي صدر عام ١٩٨٦ عرفت فيه ليس فقط تاريخ الخط وشواهده المهمة وانما عرضت فيه ايضا تاثيره على الفن الحديث.

ومن الكتب التي صدرت بلغات اجنبية كتاب «الجامع الاموي» وقد صدر بثلاث لغات وهو اول مرة يصدر فيها كتاب عن الجامع الاموي على الرغم من اهميته. ثم ياتي كتاب «وثائق ايبلا» هو كتاب اثري يتعلق باهمية وثائقه التي تضمنت عرضا لمرحلة تعود الى الالف الثالثة قبل التاريخ، ويتضمن الكتاب الملابسات التي تمت بعد اكتشاف اثار ايبلا والتاويلات الخاطئة، وفيه عرض لاهمية هذه المكتشفات من حيث انها صححت كثيرا من الافكار التي تتعلق بالعهد القديم واصبحت اساسا للحديث عن التاريخ القديم وتاريخ هذه المنطقة من بلادنا.

ويتابع د. البهنسي: هناك كتاب «دمشق الشام» الذي صدر في تونس عام ١٩٨٢ بثلاث لغات. وهو كتاب ضخم ملون فيه معلومات عن دمشق في الماضي، عن ثقافة هذه المدينة وعن الانسان الدمشقي. (عاداته، ملابسه لهجته .. الخ) كما صدر باللغتين الانكليزية والفرنسية.

الجمالية العربية

«الفن الحديث في البلاد العربية» كتاب صدر عن منظمة اليونسكو في باريس، وهو كتاب جامع شامل للفنانين في جميع انحاء البلاد العربية مع عرض للمدارس والاتجاهات الفنية وتركيز خاص على الاتجاهات التي ارادت ان توصل الفن الحديث، وعرضت فيه اشكال التاصيل. فمنهم من يرى ان التاصيل في العودة الى التقاليد القديمة ومنهم من يرى ان الموضوع يجب ان يكون عربيا، ومنهم من يرى انه يمكن استغلال الكتابة العربية بشكل من الاشكال. كل هذه الافكار عرضت في هذا الكتاب، الى جانب الاتجاهات الماخوذة اصلا عن الفن في جميع مدارسه.

و«جمالية الفن العربي» كتاب صدر في الكويت ضمن سلسلة عالم المعرفة وهو ايضا كتاب فلسفي يتحدث عن المفهوم الجمالي المتمين عن المفهوم الجمالي الغربي، عرضت فيه افكارا تتعلق بالمنظور العربي، مشكلة ملء الفراغ، وبالعمارة العربية ايضا ومفهوم الرقش العربي، ويعتمد الكتاب على منطلق اساسي وهو ان للعرب جمالية متميزة كما للافارقة او للهنود جمالية متميزة، وان الجمالية الغربية التي ظهرت من خلال الفلسفات الغربية ليست هي الوحيدة وليست هي المقياس.

اما كتاب «الفن العربي الاسلامي في بداية تكونه» فيتحدث عن الفترات الاولى عن الاوابد المعمارية الاولى التي ظهرت في دمشق في العصر الاموي او في القيروان وقرطبة، وفي غير ذلك من الاماكن المهمة التي يمكن ان تعتبر من الحواضر العربية الاسلامية الضخمة.

ثم ياتي د. بهنسي على ذكر كتاب آخر صدر عن دار الكاتب المصري في القاهرة عام ١٩٧٦ تحت عنوان «الاسس النظرية للفن العربي» وهو كتاب يتضمن لوحات عن افكار نظرية للفن العربي تجعله متميزا عن الفنون الاخرى، والابحاث الواردة فيه مجموعة من الدراسات التي سبق ان قدمها في مناسبات اما على شكل محاضرات او على شكل دراسات مستقلة.

وهناك مجموعة من الكتب صدرت في لبنان اوائل الثمانينات وهي «الفن والاستشراق ـ الفن في اوروبا ـ الفنون القديمة» وهذه الكتب الثلاثة صدرت باسلوب خاص وبشكل انيق.. كتاب الفنون القديمة يتحدث ليس فقط عن الفنون في بلادنا كالفن المصري والفن الرافدي وانما يتحدث ايضا عن الفنون الاغريقية والرومانية والفنون في المشرق.

اما الفن في اوروبا الذي يبتدىء كما هو معروف منذ عصر النهضة وقد اخذ هذا الفن بعد ذلك شكلا مستقلا كفن اللوحة الذي اصبح متميزا عن العمارة، وكذلك امر التمثال، واصبحنا نرى اسماء فنانين انفصلوا تماما عن المعماريين، واصبح لهم دورهم.

كل ذلك تم عرضه مع شرح واف لكبار الفنانين في كل انحاء البلاد الاوروبية.

و«تاريخ الفن والعمارة» كتاب جامعي صدر عن جامعة دمشق للمرة الرابعة حتى الان، وهو كتاب ضخم في الف صفحة، بعض الطبعات تضمنت صورا ملونة باسم «تاريخ الفن في العالم» وهذا الكتاب مرجع جامعي ليس في جامعة دمشق فقط وانما في جميع الجامعات العربية. اما كتاب «الفن عبر التاريخ» فتستطيع ان تعتبره مقدمة لكتاب الفن في العالم الذي يعتبر الكتاب الموسع الذي جاء بعد «الفن عبر التاريخ» الذي صدر عام ١٩٦١، وهو من اقدم الكتب التي اصدرتها، اما تاريخ الفن والعمارة فصدرت طبعته الاولى عام ١٩٦٤، ثم جاءت الطبعات الاخرى: ١٩٧٠، ١٩٨٢، وطبعة اخيرة في عام ١٩٨٧.

ومن الكتب الفنية ايضا هناك كتاب بعنوان «اتجاهات الفن الحديث» صدر عن وزارة الثقافة، وهو الكتاب الاول الذي صدر باللغة العربية عن اتجاهات الفن الحديث وصدر عام ١٩٦٢.

و«أثر الفن العربي في الفن الحديث» صدر عن المجلس الاعلى للفنون في دمشق عام ١٩٧٠، وهو كتاب جامع يتحدث عن اتجاهات الفن الحديث وكيف تاثرت هذه الاتجاهات بالفن العربي وقد عرضت في هذا الكتاب دراسات مفصلة ومعمقة مع شواهد ومراجع اجنبية تتحدث عن تاثر كبار الفنانين اعلام الفن في العالم بالفن العربي والفن الاسلامي.

القومية هي التراث الحضاري:

وهناك مجموعة من الكتب الاخرى صدرت في الستينات وهي كتب تتعلق بكبار الفنانين مثل: مايكل انجلو، ورامبرانت.

و«معجم مصطلحات الفنون» صدر عن مجمع اللغة العربية بثلاث لغات هي العربية والفرنسية والانكليزية، وهذا المعجم اعيد طبعه في لبنان مؤخرا، وهو المرجع المتعلق بالمصطلح العربي، ونحن نعرف ان الكثير من التسميات التي ظهرت باللغات الاجنبية نتج عنها ارباك واسع بالنسبة لترجمتها، وهذا الكتاب وضع حدا لهذا الارباك.

ويذكر الدكتور البهنسي كتبا اخرى ظهرت في الستينات وهي: الفن والثورة صدر في بغداد، وعلم الجمال عند ابي حيان التوحيدي صدر في بغداد ايضا، قضايا الفن طبع في دمشق عام ١٩٦٩، الفن والقومية وهو من مطبوعات وزارة الثقافة، «وفي هذا الكتاب عرضت ان الفن لا يمكن ان يبقى بدون هوية، ولا بد ان يرتبط بجذور حضارة معينة، مع التاكيد ان الحضارة تعني القومية، بمعنى ان كلمة قومية ليس لها مدلول مادي كما كان الامر في السابق. اما الان بالنسبة لنا نعتقد ان القومية لها مدلول مادي هو التراث الحضاري، وما تركه الانسان عبر التاريخ، وهو الطريق للانتماء الى مجموعة هي الامة المشخصة بافراد تعاقبوا عبر التاريخ ولهم خصائص موحدة. اما اثر هذه الامة فهو يتجلى في ما يمكن ان يسمى بالقومية، أوما يسمى بالحضارة. ومعنى القومية الجديد ليس معنى عرقيا وانما هو معنى حضاري».

اما كتاب «الفن والثورة» الذي صدر في بغداد فهو استكمال لهذا الموضوع من منطلق ومنظور العصر القائم.

و«الفنون التشكيلية في سوريا» هو الكتاب الاول الذي ظهر عام ١٩٦٠ وهذا الكتاب له علاقة بتحديد الملامح الاولى لمنطلقات الفن التشكيلي في سوريا.

ومن الكتب التي صدرت بلغات اجنبية كتاب En Syrie صدر في باريس وهو كتاب جامع للملامح الحضارية في سوريا في كل مدينة وموقع وصدر هذا الكتاب ايضا باللغة الانكليزية.

وكتاب Guide To Syria صدر في دمشق عام ١٩٨٧ وتحت الطبع كتاب آخر بعنوان Ebla Archives وهو ترجمة مع التصرف والتوسع لكتاب وثائق ايبلا.

والكتاب الذي ظهر في تونس عام ١٩٨٣ بعنوان Damascus ثم كتاب صدر بثلاث لغات عن الحضارة السورية بعنوان La Syrie Arcienne et son Art، والكتاب الجديد الذي سيصدر بثلاث لغات في وقت واحد بعنوان «زيارة الى مدينة دمشق».

ويختتم الدكتور عفيف البهنسي اللقاء بقوله: تحدثت عن ٤٤ كتابا اعتقد انها تسد الثغرة في مكتبتنا الفنية، اما الكتب التي ما زالت في طريقها الى الصدور فلا استطيع التحدث عنها الان، وما يمكن قوله انه بين يدي الان كتاب انجزت منه ما يزيد عن مائتي صفحة وهو من الكتب الضرورية للمكتبة العربية، ويتحدث عن الخلفية النظرية للعمارة العربية، وعن الفلسفة المعمارية العربية من خلال الشواهد الاسلامية في البلاد العربية دون غيرها، واردت ان اضع من خلال هذا الكتاب منهاجا نظريا لمن يريد ان يؤصل العمارة الحديثة، وكلمة الاصالة كما ذكرت قبل قليل ليست سهلة ولتجسيد هذه الكلمة وبيان معناها كانت هذه الكتب التي جاءت تكمل بعضها بعضا، وكان الطريق الذي بدأته قبل اربعين عاما حتى اليوم.




● الفن الاسلامي ● الخط العربي ● Damas «دمشق»

● سورية الحضارة ٤ لغات

● الآثار السورية



● وثائق ايبلا + En Syrie



● مجموعة المؤلفات

من واقع الحال

سر قوته

حسين عبدالرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم .. والصلاة والسلام على سيد المرسلين رسول رب العالمين... وعلى آله واصحابه والتابعين الى يوم الدين... اما بعد...

في هذه الايام المباركة يهل علينا شهر رمضان المبارك، هذا الشهر الكريم على عباد الله عز وجل، والذي فيه الفضائل والمكرمات العظيمة، هذا الشهر الكريم الذي ما زالت عقول المسلمين حائرة في معرفة جميع اسراره وسر قوته الخارقة في التأثير على النفوس والقلوب، لدرجة ان الذي لا يصلي ولا يعرف طريق المساجد تجده في هذا الشهر ينقلب الى طفل وديع يظل يبكي الليل قائما وهو يصلي في ركن المسجد. هذه النوعية تجدها تكثر في هذا الشهر الكريم.

صحيح ان شهر رمضان عبادة وصيام، ولكن هذا الصيام يجب الا يكون صياما عن اتيان العمل على اكمل وجه. فما ان تذهب في هذا الشهر الى الوزارات لانهاء معاملة الا وتجد الجواب بأن أخونا الموظف ذهب ليصلي، رغم انه لم يحن وقت الصلاة، او انه لم يحضر الى العمل بحجة انه صائم «وتعبان»، ولذلك فان معاملات المراجعين المتوقفة على هذا الموظف تظل في الادراج.

يا سبحان الله هذا تعبان من الصيام وآخر تجده يقرأ القرآن في مكتبه، وما ان تدخل عليه الا ويرفع صوته بالترتيل وكأنه يقول للمراجع: انا مشغول الان ... فما على المراجع الا ان يعود الى بيته...

باسم الصيام يتأخر الموظف عن عمله... وبحجة الصلاة يترك معاملات عباد الله، وبترتيله للقرآن يطفش هذا الموظف الذي ترك عمله وجاء لانهاء معاملة متوقفة.

أين الكلام الذي نسمعه من الخطباء في هذا الشهر الكريم، انه شهر عبادة... وعمل... اين تأثير الصيام على بعض النفوس في سبيل ان يعطى اكثر سعيا لمرضاة الله عز وجل؟

وباسم رمضان كريم، عليك ان تتحمل هذه النوعية من الموظفين الذين يجدون في شهر رمضان فرصة ذهبية لاستغلال هذا الشهر. وباسم رمضان كريم عليك ان تعفو عمن يصطدم بسيارتك وهو على خطأ، يحملك تكاليف التصليح...

وباسم رمضان ايضا يبارك الزوج على زوجته واولاده بدخول شهر رمضان، ثم يغيب عنهم ليطل عليهم مع هلال العيد ليهنئهم بالعيد... خوش صيام... !